



٤٩٣

وَعْدَةُ الطَّمْتِ

لِلْأَبِي حَنْفِيٍّ

لُوطِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْدِيِّ الْغَامِدِيِّ الْكُوفِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٥٨ هـ ق.

تَحْقِيقُ

السَّيِّحِ مُحَمَّدِ هَادِي الْبُوسَيْنِيِّ الْمَرْوِيِّ

مَوْجِبُ سَنَةِ الْإِسْلَامِ
الْمُتَابِعَةُ بِمَجْلَدٍ الْكَلْبَرِيِّ سَنَةَ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقعه الطف

كاتب:

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم ازدي غامدي
ابومخنف

نشرت في الطباعة:

مجمع جهاني اهل بيت (عليهم السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٢	وقعه الطف
١٢	اشاره
١٣	المقدمه
١٤	تقديم
١٧	كربلاء
١٩	ابومخنف
٢١	ما يرويه الطبرى فى آل أبى مخنف
٢٢	ما يرويه نصر بن مزاحم المنقرى فى آل أبى مخنف
٢٥	مصنفاته
٢٦	مذهبه و وثاقته
٢٨	هشام الكلبى
٢٩	هذا المقتل المتداول
٣٥	اسناد أبى مخنف
٣٥	اشاره
٦٩	الحسين فى المدينه
٦٩	وصيه معاويه
٧١	هلاک معاويه
٧١	كتاب يزيد الى الوليد
٧٢	استشاره مروان
٧٢	رسول البيعه
٧٣	الحسين عند الوليد
٧٣	الحسين فى مسجد المدينه
٧٤	موقف محمد بن الحنفيه

٧٦	خروج الحسين من المدينة
٧٧	الامام الحسين في مكة
٧٧	الحسين في طريقه الى مكة ٩
٧٧	عبدالله بن مطيع العدوى
٧٧	الحسين في مكة
٧٨	كتب أهل الكوفة
٨١	جواب الامام الحسين
٨٢	سفر مسلم
٨٢	كتاب مسلم الى الامام من الطريق
٨٢	جواب الامام اليه
٨٢	دخول مسلم الكوفة
٨٢	اشاره
٨٣	كتب الامام الى أهل البصره
٨٤	خطبه ابن زياد بالبصره
٨٥	دخول ابن زياد الى الكوفه
٨٥	خطبه ابن زياد عند دخوله الكوفه
٨٦	انتقال مسلم من دار المختار الى دار هانى
٨٧	تجسس معقل الشامى على مسلم
٨٨	مؤتمر قتل ابن زياد
٨٩	معقل يدخل على مسلم
٩٠	احضار هانى عند ابن زياد
٩٠	هانى يدعى الى ابن زياد
٩١	هانى عند ابن زياد
٩٤	خطبه ابن زياد بعد القبض على هانى
٩٤	خروج مسلم
٩٤	اجتماع الأشراف بابن زياد

- ٩٥ خروج الأشراف برايات الأمان للتخذييل عن مسلم
- ٩٦ غربه مسلم
- ٩٧ موقف ابن زياد
- ٩٨ خطبه ابن زياد بعد غربه مسلم
- ٩٨ ابن زياد فى طلب مسلم
- ٩٨ موقف المختار
- ٩٩ و لما أصبح ابن زياد
- ٩٩ خروج محمد بن الأشعث لقتال مسلم
- ٩٩ خروج مسلم لقتال الأشعث
- ٩٩ قصبات النيران، و الحجاره، و الأمان
- ٩٩ اسر مسلم بجيله الأمان
- ١٠١ وصيه مسلم الى ابن الأشعث
- ١٠١ مسلم على باب القصر
- ١٠٢ وصيه مسلم الى عمر بن سعد
- ١٠٢ مسلم أمام ابن زياد
- ١٠٣ مقتل مسلم
- ١٠٤ مقتل هانى بن عروه
- ١٠٥ من قتل بعدهما
- ١٠٥ حبس المختار
- ١٠٥ بعث الرؤوس الى يزيد
- ١٠٦ خروج الحسين من مكه
- ١٠٦ اشاره
- ١٠٧ موقف ابن الزبير مع الامام
- ١٠٨ محادثه ابن عباس
- ١٠٨ محادثه ابن عباس ثانيه
- ١٠٩ محادثه عمر بن عبدالرحمن المخزومى

- ١٠٩ محادثه ابن الزبير مع الامام، الأخيره
- ١١٠ موقف عمرو بن سعيد الأشدق
- ١١٢ منازل الطريق
- ١١٢ التنعيم
- ١١٢ الصفاح
- ١١٣ الحاجر
- ١١٤ ماء من مياه العرب
- ١١٤ منزل قبل زرود و هي الخزيميه
- ١١٤ لحوق زهير بن القين بالامام الحسين
- ١١٥ زرود
- ١١٦ الثعلبيه
- ١١٧ زباله
- ١١٧ بطن العقبه
- ١١٧ شراف
- ١١٧ ذو حسم
- ١٢١ البيضه
- ١٢٢ عذيب الهجانات
- ١٢٥ قصر بنى مقاتل
- ١٢٦ نينوى
- ١٢٨ خروج ابن سعد الى الحسين
- ١٢٨ اشاره
- ١٣٠ كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد
- ١٣١ كتاب ابن زياد الى ابن سعد جوابا
- ١٣١ لقاء ابن سعد مع الامام
- ١٣٢ كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد ثانيا
- ١٣٣ كتاب ابن زياد الى ابن سعد و جوابه ثانيا

- ١٣٤ قدوم شمر بالكتاب الى ابن سعد
- ١٣٤ امان ابن زياد للعباس و اخوته
- ١٣٤ منع الامام و اصحابه عن الماء
- ١٣٥ زحف ابن سعد الى الحسين
- ١٣٨ حوادث ليله عاشوراء
- ١٣٨ خطبه الامام ليله عاشوراء
- ١٣٨ موقف الهاشميين
- ١٣٩ موقف الأصحاب
- ١٣٩ الامام ليله عاشوراء
- ١٤١ الحسين و اصحابه ليله عاشوراء
- ١٤٢ صبيحه يوم عاشوراء
- ١٤٢ اشاره
- ١٤٣ الخطبه الامام، الاولى
- ١٤٥ خطبه زهير بن القين
- ١٤٧ توبه الحر الرياحي
- ١٤٨ خطبه الحر بن يزيد الرياحي
- ١٤٩ بدء القتال
- ١٤٩ اشاره
- ١٥١ الحمله ١
- ١٥١ اشاره
- ١٥١ كرامه و هدايه
- ١٥٢ مباهله بربر، و مقتله
- ١٥٤ الحمله ٢
- ١٥٤ اشاره
- ١٥٤ مسلم بن عوسجه
- ١٥٥ الحمله ٣

- ١٥٥ اشاره
- ١٥٥ حملات أصحاب الحسين و مبارزاتهم
- ١٥٦ الحمله ٤
- ١٥٦ الاستعداد لصلاه الظهر
- ١٥٧ مقتل حبيب بن مظاهر
- ١٥٨ مقتل الحر بن يزيد الرياحي
- ١٥٨ صلاه الظهر
- ١٥٨ مقتل زهير بن القين
- ١٥٨ مقتل نافع بن هلال الجملي
- ١٦٠ الاخوان الغفاريان
- ١٦٠ الفتيان الجابريان
- ١٦٠ مقتل حنظله بن أسعد الشبامي
- ١٦١ مقتل عابس بن أبي شبيب الشاكري و شوذب موله
- ١٦٢ مقتل يزيد بن زياد أبي الشعثاء الكندي
- ١٦٣ الرجال الاربعه
- ١٦٣ سويد الخثعمي و بشر الحضرمي
- ١٦٣ علي بن الحسين الاكبر
- ١٦٣ اشاره
- ١٦٤ القاسم بن الحسن
- ١٦٤ العباس بن علي و اخوته
- ١٦٤ رضيع الحسين
- ١٦٤ ابنا عبدالله بن جعفر
- ١٦٤ آل عقيل
- ١٦٥ ابناء الحسن بن علي
- ١٦٥ الحسين
- ١٦٥ اشاره

- ١٦٧ ----- مصرع الحسين
- ١٦٨ ----- نهب الخيام
- ١٦٩ ----- وطى الخيل
- ١٦٩ ----- اشاره
- ١٦٩ ----- حمل عيال الامام الى الكوفه
- ١٦٩ ----- اشاره
- ١٦٩ ----- رأس الامام عند ابن زياد
- ١٧٠ ----- السبايا فى مجلس ابن زياد
- ١٧١ ----- موقف عبدالله بن عفيف
- ١٧٢ ----- الرؤوس و السبايا الى الشام
- ١٧٥ ----- اهل البيت فى المدينه
- ١٧٥ ----- اول زائر للحسين من أهل الكوفه
- ١٧٦ ----- پاورقى
- ٣٠٤ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ابومخنف، لوطن يحيى، - ق ١٥٧

عنوان قراردادى: [مقتل الحسين (ع)]

عنوان و نام پديدآور: وقعه الطف / لوط بن يحيى الازدى الغامدى الكوفى (ابى مخنف)؛ تحقيق محمدهادى اليوسفى الغروى

وضعيت ويرااست: [ويراست ٢]

مشخصات نشر: قم: مجمع جهانى اهل بيت (ع)، ١٤٢٧ق. = ١٣٨٥.

مشخصات ظاهرى: ص ٣٣٤

شابك: ٩٦٤-٥٢٩-٠٩٦-١

وضعيت فهرست نويسى: فهرستنويسى قبلى

يادداشت: عربى

يادداشت: فهرست نويسى براساس اطلاعات فييا

يادداشت: كتابنامه: ص. ٣٢٤ - ٣١٩؛ همچنين به صورت زيرنويسى

عنوان ديگر: مقتل الحسين (ع)

موضوع: واقعه كربلا، ق ٦١

موضوع: حسين بن على (ع)، امام سوم، ق ٦١ - ٤

شناسه افزوده: يوسفى غروى، محمدهادى، ١٣٢٧ - ، محقق

شناسه افزوده: مجمع جهانى اهل بيت (ع)

رده بندى كنگره: BP٤١/٥/الف ٢٣ م ٧ ١٣٨٥

رده بندى ديويى: ٢٩٧/٩٥٣٤

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على أشرف بريته و خاتم رسله محمد و آله الأنجيين الأطهرين. ان قضيه سيد الشهداء أبى عبدالله عليه السلام لهى من أعظم الأحداث التاريخيه و الذكريات الخالده، التى أنارت الطريق للبشريه كافه، و علمتهم بأن العزه و الحياه الواقعيه فى المقابله مع الطغاه و الجابره، و ان أدت الى توضيح النفوس و اراقه الدماء بيد الظلمه كما نادى بها صاحب هذه الذكرى الامام الحسين عليه أفضل الصلاه و السلام حيث قال «فانى لا أرى الموت الا-شهاده و الحياه مع الظالمين الا برما» [١]. فعلى جميع طالبي السعاده الأبدية أن يجعلوا هذه الذكرى نصب أعينهم و يعاملوا الطغاه و فراعنه زمانهم كما عاملهم هو عليه السلام. ولأهميه هذه الحادته العظمى الفت كتب كثيره فى مقتل سيد الشهداء عليه السلام من قبل المحققين -

و أولهم - لوط بن يحيى بن سعيد «أبومخنف» حيث ألف كتابا في ذلك عرض فيه الحوادث التي جرت على الحسين و أولاده و اخوانه و أصحابه سلام الله عليهم أجمعين بصوره تفصيليه، و قد عرفه الشيخ النجاشي في رجاله بأنه «شيخ أصحاب الأخبار بالكوفه و وجههم» [٢]. و قد قام سماحه العلامة الحاج الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي بتحقيقه و تنقيحه و لأجل افاده رواد العلم و الفضيله من هذا الكتاب المبارك اهتمت المؤسسه و الحمد لله بطبعه و نشره شاكره الله سبحانه على ما وفقها في هذا المضمار. كما و تشكر فضيله المحقق على مساعيه الوافره، سائله المولى و علا التوفيق له و لهاه لبث المعارف الاسلاميه انه سميع مجيب. مؤسسه النشر الاسلاميالتابعه لجماعه المدرسين ب «قم المشرفه» [صفحه ٤] ان لم يكن لكم دين و كنتم لا- تخافون يوم المعاد فكونوا في أمر دنياكم أحرارا. سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام [صفحه ٥]

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم تعلم الانسان الكتابه، فكتب ما فعل و فعل الآخرون؛ فكان التاريخ...و كان التاريخ في العرب عند ظهور الاسلام يقتصر على اناس يحفظون أنساب العرب و أيام الجاهليه؛ فيسمونه: علامه [٣]. فمن هؤلاء: النضر بن الحارث بن كلده حيث كان يسافر الى بلاد العجم فكان يشتري منها كتباً فيها أحاديث الفرس، من حديث رستم و غيره، فكان يلهي الناس بذلك ليصدهم عن سماع القرآن الكريم، فنزلت فيه الآيه المباركه: «و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم، و يتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين، و اذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها، كأن في أذنيه و قرا، فبشره بعذاب

اليم» [٤]. و من هؤلاء من أهل المدينه من تلقى مما عند أهل الكتاب من اليهود بعض [صفحه ٦] قصص الأنبياء و المرسلين: سويد بن الصامت، فانه قدم مكه بعد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا أو معتمرا، فبلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيه، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله الى الله، فقال له سويد: ان معى مجله لقمان، قال صلى الله عليه وآله: فأعرضها على، فعرضها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان هذا لكلام حسن، و الذى معى أحسن منه؛ قرآن أنزله الله على؛ هدى و نور [٥]. و من هذه الأحاديث أحاديث ما قبل الاسلام من قصص الأنبياء و الامم السالفه، التى رواها الطبرى و محمد بن اسحاق و التى تنتهى أسنادها الى عباره: بعض أهل العلم من أهل الكتاب الأول. و جاء الاسلام و أتى بالقرآن؛ كتابا و قرآنا يتلى آناء الليل و أطراف النهار... فاحتاج الى كتاب يكتبونه، بالاضافه الى حفاظ يحفظونه... فكتب القرآن الكريم على عهد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله و حفظه آخرون على ظهر القلب. و أما أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله فى تفسير القرآن و أخبار الشرائع و الأديان، و تفصيل المسائل و الأحكام الشرعيه، و سيرته و سنته و أخباره و مغازيه... فانها بقيت هكذا غير مدونه، حتى ارتحل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الى الرفيق الأعلى.. و انما يحفظها و يحدث بها عن ظهر الغيب صحابته ممن رآه و سمع حديثه. و ارتد عن الاسلام بعد وفاه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله جماعه ممن كان قد استسلم له أيام حياته، فخرج أصحابه فى الحروب

والمغازى حتى قتل منهم يوم اليمامة أكثر من ثلاثمائة رجل [٦] ، فأحسوا بعد هذا بالحاجة الى تدوين [صفحة ٧] الحديث. و لكهنم اختلفوا فيه؛ فمنهم من أجازته و منهم من منعه.. و ترجح جانب المنع بنهى الخليفة الأول [٧] و الثانى [٨] و الثالث [٩] عنه.. و استمر أثر هذا النهى و الكراهيه الى أوائل المائة الثانية للهجرة، حتى أجمع على اباحتها المسلمون. و أباحه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه الصلاة و السلام، و أول شىء سجله أمير المؤمنين عليه السلام كتاب الله العزيز، فانه بعد الفراغ من أمر النبى [صلى الله عليه وآله] آلى على نفسه أن لا- يرتدى الا- للصلاه أو يجمعه، فجمعه مرتبا على حسب ترتيبه فى النزول، و أشار الى عامه و خاصه، و مطلقه و مقيده، و مجمله و مبينه، و محكمه و متشابهه، و ناسخه و منسوخه، و رخصه و عزائمه، و آدابه و سننه، و نبه على أسباب النزول فى آياته، و أوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات. و بعد فراغه من الكتاب العزيز ألف كتابا فى الديات كان يومئذ يعرف ب «الصحيحه» أوردها ابن سعيد فى آخر كتابه المعروف ب «الجامع»، و يروى عنها البخارى فى مواضع من صحيحه منها فى أول كتاب العلم من الجزء الأول. و اقتدى به فى جمع الحديث فى ذلك العصر جماعه من شيعته، منهم أبورافع ابراهيم القبطى و ابناؤه: على بن أبى رافع و عبيدالله بن أبى رافع. و لهذا الأخير كتاب فى تسميه من شهد الجمل و صفين و النهروان [١٠] ، [صفحة ٨] فىكون هذا أول كتاب فى التاريخ من شيعته عليه السلام. و هكذا سبق الشيعة سائر المسلمين فى

كتابه التاريخ أيضا؛ فكان محمد بن السائب الكلبى ١٤٦ هـ و أبو مخنف لوط ١٥٨ هـ و هشام الكلبى ٢٠٦ هـ وغيرهم من مصادر التاريخ الاسلامى [١١].

كربلاء

و فى كربلاء وقعت تلك الحادئه التى خلدها التاريخ؛ و التى أتت فيما أتت عليه على حياه الامام العظيم سبط الرسول الكريم، سيد الشهداء أبى عبدالله الحسين عليه الصلاه و السلام. و كذلك بقيت هذه الحادئه الأليمه فى سنه ٦١، أحداث شجون تتناقلها الألسن نقلا عن الذين كانوا قد شهدوا المعركه أو الحوادث السابقه عليها أو التاليه لها، كسائر أحداث المغازى و الحروب فى الاسلام... حتى انبرى لها فى اوائل المائه الثانيه للهجره أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدى الكوفى، (ت ١٥٨ هـ) [١٢]، فجمعها من أفواه الرواه و أعودها كتابا أسماه: (كتاب مقتل الحسين عليه السلام) كما فى قائمه كتبه، فكان أول كتاب فى تاريخ هذه الحادئه العظمى على الاطلاق. و تلمذ على يد أبى مخنف فى أحداث تاريخ الاسلام كوفى آخر هو هشام بن محمد بن السائب الكلبى الكوفى النسابه، المتوفى ٢٠٦ هـ [١٣]، فقرأ على [صفحه ٩] شيخه الكوفى أبى مخنف كتبه ثم كتبها، وحدث بها عنه يقول: حدثنى أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن... و مما كتب من كتبه و قرأه عليه وحدث به عنه كتابه فى مقتل الحسين عليه السلام - كما نراه فى قائمه كتبه - الا أنه لم يقتصر فى كتابه فى مقتل على أحداث شيخه أبى مخنف فقط، بل جمع اليها أحداث اخرى عن شيخه الآخر فى التاريخ عوانه بن الحكم ١٥٨ هـ. و لا يخفى على من يراجع تاريخ صدر الاسلام أنه يجد

المؤرخين بأسرهم عيالا على هذين العلمين العالمين المتقدمين، ولا سيما أبي مخنف، ولقد كان هذا بسبب قرب زمنه ينقل القضايا والحوادث بجميع حذافيرها، ويوردها على وجهها. واختصر كثير من المؤرخين كتبه في مؤلفاتهم في التاريخ، مما يدل على وجود كتبه لديهم الى عهدهم: كمحمد بن عمر الواقدي ٢٠٧هـ، والطبري ٣١٠هـ، وابن قتيبة في كتابه (الامامه والسياسه) ٣٢٢هـ، وابن عبدربه الأندلسي في (العقد الفريد) حيث أتى على ذكر السقيفه ٣٢٨هـ، و علي بن الحسين المسعودي في قضيه اعتذار عروه بن الزبير عن أخيه عبدالله في تهديد بني هاشم بالاحراق حيث تخلفوا عن بيعته، ٣٤٥هـ، والشيخ المفيد في (الارشاد) في مقتل الحسين عليه السلام ٤١٣هـ، وفي كتاب (النصره في حرب البصره) والشهرستاني في (الملل والنحل) عند ذكر الفرقه النظاميه ٥٤٨هـ، والخطيب الخوارزمي في كتابه في (مقتل الحسين) عليه السلام ٥٦٨هـ، وابن الأثير الجزري في (الكامل في التاريخ) ٦٣٠هـ، وسبط ابن الجوزي في (تذكره الخواص) ٦٥٤هـ.. وآخر من نراه من المؤرخين يسند في كتابه الى أبي مخنف بلا اسناد الى محدث أو كتاب آخر، مما ظاهره مباشره النقل عن كتابه هو: أبو الفداء في تاريخه ٧٣٢هـ. [صفحه ١٠] ولا علم لنا الآن بما يوجد من كتب أبي مخنف عامه، و كتابه في المقتل خاصه والظاهر أنها مفقوده لا توجد الا في مطاوى هذه الكتب بصوره أحاديث متفرقه. وأقدم نص معروف لدينا ممن نقل أحاديث هشام الكلبي في كتابه عن أبي مخنف: هو تاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٣١٠ هـ، و هو لم يفرد لها تأليفا خاصا، و انما ذكر الوقعه فى أثناء تاريخه لحوادث سنه ٦٠ و ٦١ هـ [١٤]. و هو لا- يرويها عنه بالتحدث مباشره، و انما يرويها عن كتبه معززه بقوله: حدثت عن هشام بن محمد، ثم لا يعين من حدثه عنه...، و يدلنا على عدم دركه لهشام و عدم مباشرته السماع عنه: قياس تاريخ ولاده الطبرى ٢٢٤ هـ بوفاه الكلبي ٢٠٦ هـ...، و قد صرح بنقله عن كتبه عند ذكره لوقعه الحره اذ يقول «هكذا وجدته فى كتابي...» [١٥]. و أقدم نص بعد الطبرى ممن يروى عن كتاب هشام الكلبي بلا واسطه هو كتاب (الارشاد) الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) فانه قال قبل نقله أخبار كربلاء فى كتابه ما نصه: «فمن مختصر الأخبار... ما رواه الكلبي...» [١٦]. ثم كتاب (تذكرة الامه بخصائص الأئمه) لسبط ابن الجوزى ٦٥٤ هـ، فانه أيضا نقل كثيرا مما ذكره فى أخبار الامام الحسين عليه السلام عن هشام الكلبي مصرحا بذلك. و عند مقابله ما نقله الطبرى بما نقله الشيخ المفيد (ره) و السبط؛ يظهر التوافق [صفحة ١١] الكثير بين نصوص النقول، الا- ما شذ من بعض الحروف او الكلمات: كالواو بدل الفاء أو العكس أو ما شابه هذا، كما سترى ذلك فى طيات الكتاب.

ابومخنف

لم تذكر لنا التواريخ مولده، الا أن الشيخ الطوسى رحمه الله عده فى رجاله فى طبقه من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، نقلا عن الكشى رحمه الله، ثم قال: «و عندى أن هذا غلط؛ لأن لوط بن يحيى لم يلق أمير المؤمنين عليه السلام، بل كان أبوه يحيى من أصحابه» [١٧]، ثم لم يذكر أباه يحيى فى أصحاب أمير المؤمنين

عليه السلام، و انما ذكر جده مخنف بن سليم الأزدي و قال: «ابن خاله عائشه، عربي كوفي» [١٨]. و الشيخ رحمه الله انما نقل هذا عن كتاب الكشي رحمه الله لا عنه مباشرة؛ فان الكشي من المائة الثالثة و قد ولد الشيخ الطوسي سنة ٣٨٥ هـ. و كان اسم هذا الكتاب للكشي: (معرفه الناقلين عن الاثمه الصادقين) على ما ذكره ابن شهر اشوب في (معالم العلماء) [١٩]، و هو الآن مفقود، و انما الموجود منه هو ما اختاره الشيخ الطوسي منه سنة ٤٥٦ هـ على ما ذكره السيد ابن طاووس في (فرج المهموم) [٢٠]، و ليس في مختار الشيخ - هذا - ما نقله عنه من عد أبي مخنف في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. و ذكره الشيخ رحمه الله في رجاله في طبقه أصحاب الامام الحسن بن علي [صفحه ١٢] عليه السلام [٢١] ثم في طبقه أصحاب الامام الحسين عليه السلام [٢٢] ثم في طبقه أصحاب الامام الصادق عليه السلام [٢٣]، لم يذكره في طبقه أصحاب الامام علي بن الحسين و لا في طبقه أصحاب الامام الباقر عليهما السلام. و نقل الشيخ في (الفهرست) أيضا ما زعمه الكشي، ثم قال: «و الصحيح أن أباه كان من أصحاب علي عليه السلام، و هو لم يلقه» [٢٤]، ثم ذكر طريقه اليها عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي و نصر بن مزاحم المنقري. و ذكره الشيخ النجاشي في رجاله فقال: «لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم [٢٥] الأزدي الغامدي أبو مخنف، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة و وجههم، و كان يسكن الى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، و قيل روى عن أبي جعفر،

و لم يصح» [٢٦]، ثم عد كتبه وعد منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام، ثم ذكر طريقه اليها عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عنه. و بهذه النصوص لحد الآن نكون قد أتينا على ما فى ثلاثة من الاصول الأربعة فى (الرجال) عندنا، فى صاحبنا أبى مخنف، من غير ذكر لمولده و لا وفاته.

ما يرويه الطبرى فى آل أبى مخنف

و ذكر الطبرى فى كتابه (ذيل المذيل) فىمن توفى من الصحابه سنه [صفحه ١٣] ٨٠ هـ: «مخنف بن سليم بن الحارث... بن غامد بن الأزد... أسلم مخنف و صحب النبى صلى الله عليه وآله، و هو بيت الأزد بالكوفه، و كان له اخوه ثلاثة يقال لأحدهم: عبدشمس، قتل يوم النخيله، و الصقعب، قتل يوم الجمل، و عبدالله، قتل يوم الجمل...، و كان من ولد مخنف بن سليم، أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم، يروى عنه أيام الناس» [٢٧]. و ذكره فى أخبار البصره عن غير أبى مخنف فقال: «و على سبع بجيله و أنمار و خثعم و الأزد: مخنف بن سليم الأزدي» [٢٨]. و هذان النقلان ليس فىهما ما يدل على أن مخنف بن سليم قتل يوم الجمل، و لكنه روى فى أخبار الجمل أيضا روايه اخرى عن أبى مخنف عن عمه محمد بن مخنف قال: «حدثنى عمه من أشياخ الحى كلهم شهد الجمل قالوا: كانت رايه الأزد من أهل الكوفه مع مخنف بن سليم، فقتل يومئذ، فتناول الرايه من أهل بيته الصقعب و أخوه عبدالله بن سليم فقتلوا [هما]» [٢٩]. و هذا يشترك مع ما ذكره فى (ذيل المذيل) فى مقتل أخوى مخنف. الصقعب و عبدالله، فلعله انما نقله فيه من تاريخه، و

يختلف معه فى مقتل مخنف بن سليم، اذ تقول هذه الروايه أنه قتل يوم الجمل، و هذا ينا فى ما رواه الطبرى عن الكلبي عن أبى مخنف نفسه فى أخبار صفين، فانه روى عن الكلبي عن أبى مخنف قال: «حدثنى أبى يحيى بن سعيد عن عمه محمد بن مخنف قال: كنت مع أبى (مخنف بن سليم) يومئذ و أنا ابن سبع عشره سنه...» [٣٠]. و كذلك روى عنه قال: «حدثنى الحارث بن حصيره الأزدي عن أشياخ [صفحه ١٤] من النمر و الأزدي: أن مخنف بن سليم لما نذبت الأزدي للأزدي [كره ذلك...]...» [٣١]. و كذلك روى عن المدائني ٢٢٥ هـ و عوانه بن الحكم ١٥٨ هـ و هو باسناده الى شيخ من بنى فزاره قال: «بعث معاويه النعمان بن بشير [الأنصاري] فى ألقين، فأتوا (عين التمر) فأغاروا عليها، و بها عامل لعلى عليه السلام يقال له: [مالك بن كعب] الأرحبي فى ثلاثمائه، فكتب الى على عليه السلام يستمده». «و كتب الى مخنف بن سليم - و هو قريب منه - يسأله أن يمده... فوجه اليه مخنف ابنه عبدالرحمن فى خمسين رجلا فانتهاوا الى مالك و أصحابه...، فلما رأهم أهل الشام ظنوا أن لهم مددا فانهزموا و مضوا على وجوههم» [٣٢]. فهذه الأحاديث كلها تصرح بحياه جده مخنف بن سليم بعد الجمل، بل حتى بعد صفين، فان غارات معاويه انما كانت سنه ٣٩ هـ بعد وقعه صفين ٣٧ هـ، بينما تنفرد تلك الروايه بأنه قتل يوم الجمل كما سلف آنفا، و لم يفتن الطبرى لذلك فلم يعلق عليه بشىء مع تصريحه فى (ذيل المذيل) بحياته الى سنه ٨٠ هـ [٣٣].

ما يرويه نصر بن مزاحم المنقرى فى آل أبى مخنف

على أن فى

غير الطبري أيضا ما يدل على حياه مخنف بن سليم بعد الجمل و صفين؛ فيما يرويه نصر بن مزاحم المنقري ٢١٢ هـ في كتابه (وقعه صفين): عن يحيى بن سعيد عن محمد بن مخنف قال: «نظر على عليه السلام الى أبي [صفحه ١٥] - بعد رجوعه من البصره - فقال: لكن مخنف بن سليم و قومه لم يتخلفوا...» [٣٤]. و قال، قال أصحابنا: «و بعث مخنف بن سليم على اصبهان و همذان، و عزل عنها جرير بن عبدالله البجلي...» [٣٥]. و قال: «لما أراد المسير الى الشام كتب الى عماله، فكتب الى مخنف بن سليم كتابا، كتبه عبيدالله بن أبي رافع (سنه ٣٧ هـ)، فاستعمل مخنف على عمله رجلين من قومه و أقبل حتى شهد مع علي صفين» [٣٦]. و قال: «و كان مخنف بن سليم على الأزد و بجيله و الأنصار و خزاعه» [٣٧]. و قال: «و كان مخنف يساير عليا [عليه السلام] ببابل» [٣٨]. و روى عن أشياخ من الأزد: «ان مخنف بن سليم لما ندب أزد العراق الى أزد الشام عظم عليه ذلك و كره، و خطب فعظمه و كرهه اليهم» [٣٩]. و لنا في حديث أبي مخنف عن عم أبيه محمد بن مخنف حيث قال: «كنت مع أبي مخنف بن سليم يومئذ، و أنا ابن سبع عشره سنه» [٤٠] استفاده كبرى! فان ظاهر هذا الخبر أن سعيدا كان أصغر من أخيه محمد فلم يشهد صفين و انما نقل خبره عن أخيه محمد، و هذا الخبر يدل على أن محمد بن مخنف ولد سنه ٢٠ هـ فيكون أخوه سعيد جد لوط أيضا قريبا منه، فيكون الذي من أصحاب علي عليه السلام جد

لوط: سعيد، و ليس حتى أبوه يحيى... فنقول على أقل [صفحه ١٦] تقدير ليكن سعيد قد تزوج و أنجب ابنه يحيى فى العشرين من عمره أى فى سنة ٤٠ هـ [٤١]، فلا مجال بعد لوجود لوط قطعاً، و لا مجال لعد يحيى فى أصحاب على عليه السلام، و لنفترض أن يحيى أبالوط أيضاً تزوج و أنجب فى العشرين مر عمره أى فى سنة ٦٠ هـ، هذا أقل ما يكون.. و لنفترض أنه بدأ بسماع الحديث فى العشرين من عمره أى فى سنة ٨٠ هـ، و أنه جمع أحاديث كتابه هذا فى غضون عشرين سنة أى فرغ من تأليفه قرب المائة الاولى للهجرة.. و لكن يبعد جدا أن يكون قد كتبه و أملاه على الناس اذ ذاك؛ و تدوين الحديث بعد مكروه جدا بل ممنوع فضلا عن التاريخ؛ و السلطه بعد مروانيه امويه، و الظروف للشيعه و أخبارهم ظروف خوف و تقيه. و لنا فى اشاره أبى مخنف فى خبر دخول مسلم بن عقيل عليه السلام الى الكوفه الى دار المختار بن أبى عبيد الثقفى بقوله: «و هى التى تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب» افاده: انه ألفت كتابه فى المقتل فى حدود الثلاثينات بعد المائة من الهجره؛ حيث ان مسلم بن مسيب هذا كان فى سنة ١٢٩ هـ عامل ابن عمر [صفحه ١٧] على شيراز كما فى (ج ٧ ص ٣٧٢) و هو عهد ضعف الامويين و قيام العباسيين بالدعوه الى الرضا من أهل البيت و الطلب بثارات الحسين و أهل بيته عليهم السلام، و من يدرى لعل دعاه العباسيين دعوا بأبامخنف الى تأليف أخبار مقتل الحسين عليه السلام لتأييد دعوتهم، ثم لما بلغوا

ما أرادوا تركوه و مقتله، كما تركوا أهل البيت عليهم السلام بل حاربوهم.

مصنفاته

ذكر الشيخ النجاشي له من المصنفات: كتاب المغازي، كتاب الرد، كتاب فتوح الاسلام، كتاب فتوح العراق، كتاب فتوح خراسان، كتاب الشورى، كتاب قتل عثمان، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب الحكمين، كتاب النهروان، كتاب الغارات، كتاب أخبار محمد بن أبي بكر، كتاب مقتل محمد بن أبي بكر، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب أخبار زياد، كتاب مقتل حجر بن عدى، كتاب مقتل الحسن عليه السلام، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب أخبار المختار، كتاب أخبار ابن الحنفية، كتاب أخبار الحجاج بن يوسف الثقفي، كتاب أخبار يوسف بن عمير، كتاب أخبار شبيب الخارجي، كتاب أخبار مطرف بن مغيرة بن شعبه، كتاب أخبار الحرث بن الأسد الناجي، كتاب أخبار آل مخنف بن سليم... ثم ذكر طريقه إليها: عن تلميذه هشام الكلبي [٤٢]. و ذكر له الشيخ الطوسي في (الفهرست) بعض هذه الكتب، ثم أضاف: و له كتاب خطبه الزهراء عليها السلام، ثم ذكر طريقه اليه [٤٣]. [صفحة ١٨] و ذكر له ابن النديم في (الفهرست) بعض هذه الكتب وعد منها مقتل الحسين عليه السلام. و من الملاحظ عليه في قائمه كتبه: أنه كان جل جهده موجها الى التصنيف في أخبار الشيعة، و في أخبار الكوفة بالخصوص، و ليس فيها كتاب في أخبار بني اميه أو بني مروان و لا فيها كتاب عن قيام أبي مسلم الخراساني و الدوله العباسيه، مع أنه توفي بعد كل هذا بخمس و عشرين سنه ١٥٨ هـ، بل آخر ما نرى في قائمه كتبه من تواريخه: كتاب أخبار الحجاج بن يوسف الثقفي، و أخباره تنتهي بموته سنه: ٩٥ هـ، الا أن الطبري يروى عنه

فى تاريخه أخبارا الى أواخر أيام الامويين، و بالتعيين الى حوادث سنه: ١٣٢ هـ [٤٤]. و الملاحظ فى أخباره المتناثره فى الكتب و لا سيما فى الطبرى: انه يروى كثيرا منها: عن أبيه أو عمه أو أحد بنى عمومته أو أشياخه من حى الأزد من الكوفيين؛ و هذا يدلنا على أن كثره وجود الأخبار فى قومه هو الذى بعثه على جمعها و تأليف الكتب منها، و لهذا نراه قد اقتصر على أخبار الكوفيين حتى أنه عد فيها أعلم من غيره بها.

مذهبه و وثاقته

و الملاحظ فى أخباره، عامه - أيضا - أنه لم يرو عن الامام زين العابدين عليه السلام ت: ٩٥ هـ، و لا عن الامام الباقر عليه السلام ت: ١١٥ هـ مباشرة و لا خبرا واحدا، بل روى عن الامام الباقر عليه السلام بواسطه [٤٥] و عن الامام على بن الحسين عليهما السلام بواسطتين [٤٦]، و له بضع روايات عن الامام [صفحه ١٩] الصادق عليه السلام ١٤٨ هـ بلا واسطه [٤٧]، و هذا مما يؤيد النجاشى (ره) اذ قال: «و قيل انه روى عن أبى جعفر عليه السلام، و لم يصح» [٤٨]، و لم يرو عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، مع أنه عاش بعد الامام الصادق عليه السلام ت: ١٤٨ هـ معاصرا للامام الكاظم عليه السلام عشر سنين، و لهذا لم يعده أحد من أصحابه. و هذا مما قد يدلنا على أنه لم يكن شيعيا و من صحابه الائمة بالمعنى المصطلح الشيعى الامامى، الذى يعبر عنه العامه بالرافضى، و انما كان شيعيا فى رأى و الهوى كأكثر الكوفيين غير رافض لمذهب عامه المسلمين آنذاك. و قد يكون مما يؤيد هذا: أن

أحدا من العامه لم يرمه بالرفض، كما هو المعروف من مصطلحهم: انهم لا يقصدون بالتشيع سوى الميل الى أهل البيت عليهم السلام، و أما من علموا منه اتباع أهل البيت عليهم السلام في مذهبه فانهم يرمونه بالرفض لا التشيع فحسب، و هذا هو الفارق في مصطلحهم بين الموردین. قال فيه الذهبي: «أخباری تالف لا- يوثق به، تركه أبو حاتم و غيره، و قال ابن معين: ليس بثقه، و قال مره: ليس بشيء، و قال ابن عدی: شيعی محترق صاحب أخبارهم» [٤٩] فلم يرمه أحد منهم بالرفض بينما نراهم يرمون من ثبت أنه على مذهب أهل البيت عليهم السلام بالرفض. و يصرح ابن ابی الحديد بهذا فيقول: و أبو مخنف من المحدثين، و ممن يرى صحه الامامه بالاختيار، و ليس من الشيعة و لا معدودا من رجالها [٥٠]. [صفحه ٢٠] نقل هذا السيد الصدر في (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) ثم علق عليه يقول: «قلت: لا يرمونه بغير التشيع؛ و هو عند أهل العلم منهم لا ينافي الوثاقه، و قد اعتمد عليه ائمه السنه كأبى جرير الطبرى، و ابن الأثير، خصوصا ابن جرير قد شحن تاريخه الكبير من روايه أبى مخنف» [٥١]. و قد عقد الامام شرف الدين رحمه الله في كتابه (المراجعات) فصلا خاصا عد فيه مائه من رجال الشيعة في أسناد السنه بل حتى صحاحهم و عين مواضعه [٥٢]. و خلاصه القول فيه: انه لا ينبغي التأمل في كونه شيعيا لا اماميا، كما صرح به ابن أبى الحديد فهو كلام متين، و انما عده بعض العامه شيعيا على ما تعودوا عليه بالنسبه الى من يميل الى أهل البيت عليه السلام بالموده و المحبه و الهوى، و لم يصرح أحد

من علماء الشيعة السابقين بتشيعة، و انما وصفه النجاشى رحمه الله و هو خريت هذا الفن بأنه «كان شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة» لا شيخ أصحابنا، أو حتى شيخ أصحاب أخبارنا، و لا عجب فى تصريح ابن أبى الحديد بذلك و هو يروى عنه أرجازا فى وقعه الجمل فى وصايه على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله، فان نقله لهذه الأراجيز لا يشهد بأكثر من تشيعة فى رأى و الهوى لا العقيدة بالامامه، كما يروى ذلك كثير من أهل السنه. و الخلاصه: أن كون الرجل شيعيا مما لا ينبغى الريب فيه، أما كونه اماميا فلا دليل عليه. [صفحه ٢١] و أحسن ما قال فيه أصحابنا هو ما مدحه به النجاشى: انه «شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة و وجههم، و كان يسكن الى ما يرويه» فهو مدح معتد به يثبت به حسنه، و لذا عد أخباره فى (الوجيزه) و (البلغه) و (الحاوى)، و غيرها من الحسان.

هشام الكلبى

ذكره الشيخ النجاشى و سرد نسبه، ثم قال: «العالم بالأيام، المشهور بالفضصل و العلم، و كان يختص بمذهبنا، و له الحديث المشهور، قال: اعتلتت عله عظيمه نسيت علمى؛ فجئت الى جعفر بن محمد عليه السلام فسقانى العلم فى كأس فعاد الى علمى و كان أبو عبد الله يقربه و يدنيه و ينشطه، و له كتب كثيره» [٥٣] ثم عد كتبه، و ذكر طريقه اليها، وعد من كتبه: مقتل الحسين عليه السلام، و لعله هو ما يرويه أو أكثره عن شيخه أبى مخنف. و من الغريب أن الشيخ الطوسى نقل فى مختاره من (رجال الكشى) أنه يقول: «الكلبى من رجال العامه؛ الا أن له ميلا و محبه شديده، و قد قيل: ان الكلبى كان

مستورا (أى فى التقيه) و لم يكن مخالفا» [٥٤]. [صفحه ٢٢] ثم لم يذكره الشيخ فى (الرجال) و لا فى (الفهرست) الا طريقا لما يرويه من كتب أبى مخنف [٥٥]، و لعل السبب فى ذلك يرجع الى أن كتبه التى كانت تخص تاريخ الشيعة هى ما يرويه عن شيخه أبى مخنف، و أما سائر كتبه فليس فيها ما يخص تاريخ الشيعة. و قد نص كثير من علماء السير و التراجم من العامه على علمه و حفظه و تشييعه؛ قال ابن خلكان: «كان واسع الروايه لأيام الناس و أخبارهم، و كان أعلم الناس بعلم الأنساب، و كان من الحفاظ المشاهير، توفى ٢٠٦ هـ» [٥٦]. و قال أبوأحمد بن عدى فى كتابه (الكامل): «للكلبى أحاديث صالحه، و رضوه فى التفسير، و هو معروف به، بل ليس لأحد تفسير أطول منه و لا أشيع، و هو يفضل على مقاتل بن سليمان لما فى مقاتل من المذاهب الرديئه، و ذكره ابن حبان فى الثقات» [٥٧].

هذا المقتل المتداول

تداول الأيدى و المطابع فى هذه العهود المتأخره كتابا فى مقتل الحسين [صفحه ٢٣] عليه السلام، نسب الى أبى مخنف، و من المعلوم الواضح أنه ليس لأبى مخنف، و انما هو من جمع جامع غير أبى مخنف، و لا يدري بالضبط متى؟ و أين؟ و ممن وجد هذا الكتاب؟ و متى طبع لأول مره؟ يقول الامام شرف الدين (قده): «و لا يخفى أن الكتاب المتداول فى مقتله عليه السلام، المنسوب الى أبى مخنف، قد اشتمل على كثير من الأحاديث التى لا علم لأبى مخنف بها! و انما هى مكذوبه على الرجل، و قد كثرت عليه الكذابه، و هذا شاهد على جلالته»

[٥٨]. و قال المحدث القمى: «و ليعلم أن لأبى مخنف كتبا كثيره فى التاريخ و السير، منها كتاب: (مقتل الحسين عليه السلام) الذى نقل عنه أعظم العلماء المتقدمين و اعتمدوا عليه. و لكن الأسف أنه فقد و لا يوجد منه نسخه، و أما المقتل الذى بأيدينا و ينسب اليه فليس له بل و لا لأحد من المؤرخين المعتمدين، و من أراد تصديق ذلك فليقابل ما فى هذا المقتل و ما نقله الطبرى و غيره عنه حتى يعلم ذلك، و قد بينت ذلك فى (نفس المهموم) فى: طرماح بن عدى، و الله العالم» [٥٩]. فلم يكن لى بد - و أنا اريد تحقيق الكتاب - أن أنظر ما فى هذا المقتل الموضوع؛ فمن المقطوع به أن الكتاب من جمع جامع غير أبى مخنف، و لا يدرى من هو هذا الجامع و متى جمعه؟، و الذى يبدو لى أنه كان من العرب المتأخرين غير عارف بالتاريخ و الحديث و الرجال و حتى الأدب العربى، فانه يستعمل فى الكتاب كلمات هى من استعمال العرب المتأخرين باللغه الدراجه العاميه. و الكتاب يشتمل على (مائة و خمسين حديثا) يتخللها ست أحاديث مرسله [صفحه ٢٤] فحديث عن الامام على بن الحسين عليه السلام: ٤٩: و آخر عن عبدالله بن عباس: ٩٤، و ثالث عن عماره بن سليمان عن حميد بن مسلم: ٨٢، و رابع عن يدعى عبدالله بن قيس: ٩٦، و خامس عن يدعى عمار و مرفوعه عن الكلينى المتوفى ٣٢٩ هـ لا- توجد فى الكافى: ٧٠. و يتدى من بعد الحديث ١٠٥ [٦٠] باكثر النقل عن يدعى: سهل الشهرزورى، فيحشره مع أهل البيت من الكوفه الى الشام و حتى رجوعهم الى

المدينه! و ينقل عنه ٣١ حديثا مرسلًا، و يذكر منها خبر (سهل بن سعد الساعدي) باسم (سهل بن سعيد الشهرزوري)! [٦١]. و تبقى سائر أحاديث الكتاب منسوبة الى أبي مخنف نفسه و هي (١٣٨) حديثًا. و الكتاب يشتمل على عدة أغلاط فاحشه، هي كما يلي: الأخطاء الفاحشه في هذا المقتل المتداول: ١ - يفاجا القارى البصير فى أول سطر من أول صفحه من هذا المقتل المتداول بهذه الغلظه الفاضحه: «قال أبو مخنف: حدثنا أبو المنذر هشام عن محمد بن سائب الكلبي»، فترى أبا مخنف هنا - و هو شيخ هشام - ناقلا عن هشام تلميذه! و هو بدوره محدثا له عن أبيه محمد بن السائب الكلبي!، فيا ترى كم كان جامع هذا الكتاب جاهلا بتراجم الرجال حتى خفى عليه هذا! [٦٢]. [صفحة ٢٥] ٢ - و تقلب بعد هذا ثلاثه من صحائف الكتاب فتجده يقول: «و روى الكليني فى حديث» [٦٣]، فليث شعري من هذا الذى يروى عن الكليني المتوفى ٣٢٩ هـ، و قد توفى أبو مخنف ١٥٨ هـ! و الروايه بعد غير موجوده فى الكافي. ٣ - ثم تقلب صفحات اخرى فتجده يقول: «قال: فأنفذ (يزيد) الكتاب الى الوليد، و كان قدومه لعشره أيام خلون من شعبان» [٦٤]. هذا و قد اجمع المؤرخون - و منهم أبو مخنف بروايه الطبرى - على أن الحسين عليه السلام دخل مكه لثلاث خلون من شعبان! فكيف التوفيق؟! ٤ - و ينفرد فى حديث مقتل مسلم بن عقيل، بنقل خبر حفر حفيره له وقع فيها فاخذ مكتوبا الى ابن زياد، فيقول: «و أقبل عليهم لعين! و قال لهم: أنا أنصب لهم! شركا: نحفر له بئرا فى الطريق و نطمها! بالدغل! و التراب، و نحمل عليه

و ننهزم قدامه! و أرجو أن لا يفلت منها» [٦٥]. ٥- و ينفرد في حديث مقتل مسلم أيضا بقوله: «لما قتل مسلم و هانى انقطع خبر
هما عن الحسين عليه السلام! فقلق قلقا عظيما! فجمع أهله.. و أمرهم بالرحيل الى المدينة! فخرجوا سايرين بين يديه الى المدينة
حتى دخلوها! فأتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و التزمه! و بكى بكاء شديدا، فهومت عيناه بالنوم» [٦٦] ، و ليس لهذا الخبر
أى أصل أو أثر فى أى كتاب أو سفر. ٦- و ينفرد فى حديث نزول الامام الحسين عليه السلام بكربلاء بنقل خبر ركوب الامام
سبعه أفراس و نزوله منها و توقفها و عدم تقدمها [٦٧]. ٧- و ينفرد بنقل حديث الامام على بن الحسين عليه السلام ليله العاشر
من المحرم، فى يوم نزول الامام بكربلاء [٦٨]. [صفحه ٢٦] ٨- و ينفرد بذكر عدد عساكر ابن سعد فى كربلاء: ثمانين ألفا!
[٦٩]. ٩- و ينفرد بنقل خطبه زهير بن القين يوم نزول العساكر بكربلاء، و يقول: «ثم أقبل على أصحابه و قال: معاشر المهاجرين
و الأنصار! لا يغرنكم كلام هذا الكلب الملعون و أشباهه!! فانه لا ينال شفاعه محمد صلى الله عليه وآله، ان قوما قتلوا ذريته و
قتلوا من نصرهم فانهم فى جهنم خالدون أبدا!» [٧٠]. ١٠- و ينفرد بنقل خبر حفر الحسين عليه السلام بئرا و يقول: «فلم يجد
فيها ماء» [٧١]. ١١- و ينفرد بتكرير حديث ليله عاشوراء و صيحتها ثلاث مرات: فيذكر فى الاولى خطبه للامام الحسين عليه
السلام و مقتل أخيه العباس عليه السلام!، و ينفرد فيه بقوله: «فأخذ السيف بفيه»،

ثم يقول: «و نزل اليه و حمله على ظهر جواده و أقبل به الى الخيمه و طرحه و بكى عليه بكاء شديدا حتى بكى جميع من كان حاضرا» [٧٢]. ثم يكر على ليله عاشوراء فيقول: «ثم أقبل على أصحابه و قال لهم: يا أصحابي؛ ليس طلب القوم غيري! فاذا جن عليكم الليل فسيروا في ظلمته»، ثم يقول: «و بات تلك الليله، فلما أصبح...» [٧٣]. ثم يعود على صبيحه عاشوراء و يذكر فيها خطبه اخرى للامام عليه السلام، و ينفرد بذكر ارسال رسول من قبل الحسين عليه السلام باسم أنس بن كاهل الى ابن سعد [٧٤]. بينما الرسول هو أنس بن الحرث بن كاهل الأسدي. ثم يكر ثالثه على ليله عاشوراء فيذكر الخطبه المعروفه للامام عليه السلام على أصحابه و أهل بيته في تلك الليله... ثم يعود على تعبئه الحسين عليه السلام. [صفحة ٢٧] و ابن سعد [٧٥]. ١٢ - و ينفرد في أصحاب الامام الحسين عليه السلام بذكر ابراهيم بن الحسين [٧٦]. ١٣ - و يذكر الطرماح مع من قتل مع الامام عليه السلام، بينما يروى الطبرى عن الكلبي عن أبي مخنف: انه لم يحضر كربلاء و لم يقتل مع الامام عليه السلام [٧٧]. و على هذا يعلق المحدث القمي في كتابه: (نفس المهموم: ١٩٥ (١٤٠) - و يذكر في قصه الحر الرياحي أبياتا هي لعبيدالله بن الحر الجعفي صاحب قصر بني مقاتل، و لا يتنبه الى عدم تناسبها مع حال الحر اذ يقول فيها: «وقفت على أجسادهم و قبورهم» [٧٨]، فواجهلا من جامع هذا الكتاب! ١٥ - و ينسب الى الامام الحسين عليه السلام أبياتا في رثاء الحر لا تناسب أن تكون للامام، منها: و

نعم الحر اذ واسى حسينا لقد فاز الذى نصرنا حسينا! [٧٩]. ١٦- و ينسب الى الامام الحسين عليه السلام آياتا ثلاثه فى رثاء أصحابه، و هى صريحه فى أنها ليست للامام عليه السلام، و انما هى لأحد من الشعراء [صفحه ٢٨] المتأخرين، حيث يقول فيها: «نصروا الحسين فيالها من فتيه» هكذا [٨٠]. ١٧- و ينفرد فى تعيين يوم نزول الامام الحسين عليه السلام انه كان يوم الأربعاء [٨١]، و يقول فى شهادته عليه السلام أنها كانت يوم الاثنين [٨٢]، و هذا يقتضى أن يكون نزوله بكر بلاء فى اليوم الخامس من المحرم! و قد أجمع المؤرخون - و منهم أبو مخنف بروايه الطبرى - على أن نزوله كان فى اليوم الثانى من المحرم و أنه كان يوم الخميس [٨٣]، و مقتله كان يوم الجمعة ١٨- بيتدى من الحديث رقم (١٠٥) [٨٤] باكثر النقل عمن يدعى: سهل الشهرزورى فيحشره مع اهل البيت عليه السلام من الكوفه الى الشام الى المدينه، فينسب اليه فى الكوفه أبيات سليمان بن قته الهاشمى [٨٥]، على قبر الامام الحسين عليه السلام: «مرت على أبيات آل محمد» [٨٦]، و ينسب اليه فى الشام خير سهل بن سعد الساعدى باسم: سهل بن سعيد الشهرزورى [٨٧]، فكأنه يحسبه هو! ١٩- و ينسب الى الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ارجوزه تشمل [صفحه ٢٩] على نيف و ثلاثين بيتا [٨٨]، و الى عبدالله بن عفيف الأزدي عند عبيدالله بن زياد قصيده تشمل على نحو من ثلاثين بيتا [٨٩]. ٢٠- و يحتوى الكتاب فى طياته على كلمات من استعمال المتأخرين من العرب الناطقين باللغه الدارجة، مما

لا يناسب أبا مخنف، كقوله فيما سبق من خبر حفر بئر لمسلم: «و أقبل عليهم لعين! و قال لهم.. و نظمها بالدغل و التراب.. و ننهزم قدامه» [٩٠] و «راحت أنصاره» [٩١] و «يقظانه» [٩٢] و «يتحرش» [٩٣]. و ليس بعد كل هذا لأحد أن يحتمل صحه نسبه هذا الكتاب الى أبي مخنف.

اسناد أبي مخنف

إشارة

سنسرد عليك فيما يلي قوائم تفصيليه بأسماء الرواه الوسائط بين أبي مخنف و الأحداث، و نضع أمام اسم كل راو منهم الحديث الذى رواه، فتكون القائمه هى فى حد ذاتها فهرسا لأحاديث الكتاب أيضا. تنقسم قوائم أسماء هؤلاء الرواه - حسب اختلاف كيفيه روايتهم أو روايه أبي مخنف عنهم - الى ستة قوائم: [صفحه ٣٠] الاولى: تحتوى على أسماء (من شهد المعركة)، و حدث عنها لأبى مخنف مباشره و بلا واسطه، فأبومخنف يروى عنه المعركة؛ أى بواسطه واحده، و هم ثلاثة. الثانيه: أيضا تحتوى على أسماء (من شهد المعركة)، و أبومخنف يروى عنه بواسطه أو واسطتين، أى يروى المعركة بواسطتين أو ثلاث، و هم خمسة عشر رجلا، فمجموع من شهد المعركة من رواه أبى مخنف ثمانيه عشر رجلا. الثالثه: تحتوى على أسماء (من باشر الأحداث) من قبل كربلاء أو بعدها، و حدث عنها لأبى مخنف مباشره، فأبومخنف يروى عنه الأحداث بواسطه واحده، و هم خمسة أشخاص. الرابعه: تحتوى على أسماء (من باشر الأحداث) من قبل كربلاء أو بعدها، و أبومخنف يروى عنه بواسطه أو واسطتين، و هم واحد و عشرون شخصا. الخامسه: تحتوى على أسماء (الرواه الوسائط) الذين لم يشهدوا المعركة و لم يباشروا الأحداث، و انما هم وسائط لحديث أبى مخنف عن اولئك، فأبومخنف يروى عنهم المعركة أو الحوادث بواسطتين، و هم تسع و عشرون شخصا. السادسه: تحتوى

على أسماء (الرواه العدول) من أصحاب الائمة أو الائمة أنفسهم عليهم السلام، و ليسوا ممن شهد المعركة و لا- من باشر الأحداث، فهؤلاء أيضا من (الرواه الوسائط) الا أنهم لم يحدثوا بواسطه، أو لم يصرحوا بالواسطه، و هم أربعة عشر رجلا. و قد تبين من هذا الجدول: أن مجموع من روى أحداث كربلاء و وقايعها لأبى مخنف مباشرة و بالواسطه يبلغ (٣٩) رجلا، حدثوا ب (٦٥) حديثا مسندا هي مجموع أحداث الكتاب. و قد استخرجنا تراجم هؤلاء الرجال اما من كتب الرجال أو من تتبع [صفحه ٣١] موارد رواياتهم فى الطبرى، و بقى بعضهم لم نعثر لهم على شىء، و اليك القوائم بالتفصيل: القائمه الاولى: (من شهد المعركة) و باشر التحدث لأبى مخنف، و هم ثلاثة: ١- ثابت بن هبيرة: مقتل عمرو بن قرظ بن كعب الأنصارى و خير أخيه على بن قرظ (٤٣٤: ٥). له هذا الخبر فقط، و لم نعثر له على ذكر فى الرجال، و النص: قال أبو مخنف؛ عن ثابت بن هبيرة: فقتل عمرو بن قرظ بن كعب.. و ظاهره المباشره. ٢- يحيى بن هانى بن عروه المرادى المذحجى: مقتل نافع بن هلال الجملى، و النص: حدثنى يحيى... أن نافع.. و هو صريح فى المباشره (٤٣٥: ٥). امه: روعه بنت الحجاج الزبيدى اخت عمرو بن الحجاج الزبيدى فهو خاله، (الطبرى ٣٦٣: ٥)، و لقد حضر مع خاله هذا كربلاء فى عسكر عمر بن سعد، و روى مقتل نافع بن هلال الجملى، و سمع مقاله خاله عمرو بن الحجاج الزبيدى بعد مقتله لعسكره يمنعهم عن المبارزه، و يأمرهم برضخ الحسين عليه السلام و أصحابه بالحجاره، و لا يرجع يحيى عن خاله (٤٣٥: ٥)، و يروى مقاله خاله أيضا لعبدالله

بن المطيع العدوى و الى الكوفه من قبل ابن الزبير يثبته على قتال المختار بن أبى عبيد الثقفى، و هو مع خاله فى قتاله ضد المختار (٢٨: ٦). و ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال الدار قطنى: يحتج به، و قال النسائى: ثقه، و زاد أبوحاتم: صالح من سادات أهل الكوفه، و قال شعبه: كان سيد [صفحہ ٣٢] أهل الكوفه، كما فى (تهذيب التهذيب). ٣- زهير بن عبدالرحمن بن زهير الخثعمى: مقتل سويد بن عمرو بن أبى مطاع الخثعمى، و النص: حدثنى... قال: كان... (٤٤٦: ٥) له هذا الخبر فقط، و لم نعثر له على ذكر فى الرجال. القائمه الثانيه: (من شهد المعركه) و روى عنه أبو مخنف بواسطه أو واسطتين و هم خمسه عشر رجلا. ١- عقبه به سمعان [٩٤] خبر نزول الحسين بكرىلاء، و كتاب ابن زياد الى الحر فى ذلك (٤٠٧: ٥) بواسطه واحده. ٢- هانى بن ثبث الحضرمى السكونى: ملاقيه ابن سعد للامام الحسين عليه السلام بين العسكرين بعد نزول الامام بكرىلاء و قبل يوم عاشوراء و النص: حدثنى أبوجناب عن هانى.. و كان قد شهد قتل الحسين عليه السلام (٤١٣: ٥)، و قد اشترك هذا فى قتل عبدالله بن عمير الكلبي و هو القتيلى الثانى من أصحاب الحسين عليه السلام (٤٣٦: ٥)، و قتل عبدالله بن على بن أبى طالب عليه السلام، و جعفر بن على عليه السلام، و غلاما آخر من آل الحسين عليه السلام (٤٤٨: ٥)، و عبدالله بن الحسين بن على عليه السلام من الرباب ابنه امرى القيس الكلبي (٤٦٨: ٥). ٣- حميد بن مسلم الأزدي: كتاب ابن زياد لابن سعد يأمره بمنع الماء عن الحسين و أصحابه عليهم السلام،

و طلب العباس للماء ليله السابع (٤١٢: ٥)، [صفحة ٣٣] و بعث شمر الى كربلاء (٤١٤: ٥)، و بدء القتال (٤٢٩: ٥)، و مقالته لشمر عند هجومه على المخيم قبل مقتل الحسين عليه السلام، و صلاه الظهر، و مقتل حبيب بن مظاهر الأسدي (٤٣٩: ٥)، و مقاله الامام عند مقتل ولده على عليه السلام، و خروج زينب عند مقتله عليه السلام، و مقتل القاسم بن الحسن عليه السلام، و مقتل عبدالله بن الحسين عليه السلام في حجره (٤٤٨ - ٤٤٦: ٥)، و حاله الحسين عليه السلام بعدهم الى مقتله (٤٥١: ٥ و ٤٥٢)، و اختلاف القوم بعده في قتل ابنه على عليه السلام، و خبر عقبه بن سمعان و اطلاق سراحه، و وطى الخيل على جسد الحسين عليه السلام، و حمل (حميد) مع خولى بن يزيد الأصبحى رأس الامام الى ابن زياد (٤٥٥: ٥)، و ارسال عمر بن سعد اياه الى أهله ليشرهم بعافيته، و مجلس ابن زياد، و ضربه بالقضيب شفتى الحسين عليه السلام، و حديث زيد بن أرقم له عن رسول الله صلى الله عليه وآله و جواب ابن زياد له، و مقاله زيد بن أرقم فى ابن زياد، و دخول زينب الى مجلس ابن زياد و كلامه لها و جوابها له، و محاوله ابن زياد ضربها و مقاله عمرو بن حريث، و كلام ابن زياد للامام زين العابدين عليه السلام و جوابه له، و محاولته قتله و تعلق عمته به، و خطبه ابن زياد فى المسجد و جواب ابن عفيف له و مقتله (٤٥٩ - ٤٥٦: ٥). و واسطته فى هذه الأخبار لها: سليمان بن أبى راشد، و يظهر للمتتبع أن أبا مخنف يقطع

فيها حسب المناسبات، و الملاحظ أن أخباره تبدأ من بعث شمر الى كربلاء و تنتهى بأخبار مجلس ابن زياد و مقتل ابن عفيف الأزدى. و من هنا يظهر للنظر أنه كان مع جيش شمر بن ذى الجوشن الكلابى، خصوصا مع ملاحظه مكالماته المتكرره مع شمر يعاتبه فى امور، و وجوده فى المخيم [صفحہ ۳۴] بعد مقتل الحسين عليه السلام مع العلم أنه لم يحمل على المخيم الا شمر بن ذى الجوشن برجالته. و نراه بعد هذا يشترك مع التوابين فى ثورتهم (۵: ۵۵۵)، و يزور المختار فى السجن، و لكنه يحذر سليمان بن صرد الخزاعى عن المختار و يخبره أن المختار يخذل الناس عنه، فيصفح عنه سليمان (۵: ۵۸۱ و ۵: ۵۸۴)، و يرجع منهزما مع فلول التوابين (۵: ۶۰۶) و كان صديقا لابراهيم بن الأشتر النخعى، و كان يختلف اليه و يذهب معه الى المختار - بعد التوابين - كل عشيه، يدبرون امورهم حتى تصوب النجوم ثم ينصرفون (۶: ۱۸)، و خرج مع ابراهيم من منزله بعد المغرب ليله الثلاثاء فى كتيبه نحو المائه متقلدى السيوف قد ستروا الدروع بأقيبتهم (۶: ۱۹) حتى أتوا دار المختار ليله خرج (۶: ۲۳). لكنه حينما علم أن المختار صمم على قتل قتله الحسين عليه السلام خرج مع عبدالرحمن بن مخنف الأزدى - عم أبى مخنف - على المختار، فلما جرح عبدالرحمن رثاه حميد بأبيات (۶: ۵۱)، و لما فر عبدالرحمن بن مخنف من الكوفه الى المصعب بن الزبير بالبصره لحق به حميد أيضا (۶: ۵۸)!. و آخر عهدنا به فى الطبرى (۶: ۲۱۳) أنه يرثى عبدالرحمن بن مخنف حينما قتله الازارقه الخوارج قرب (كازرون) سنه ۷۵ هـ محاربا لهم مع المهلب

بن صفرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي. ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤١٦: ١)، و ابن قدامه في المغنى (١٩٥: ١). ٤ -
الضحاك بن عبدالله المشرقى الهمداني: حديث ليله عاشوراء و يوم عاشوراء، و تعبته للقتال، و خطبته الكبرى يوم عاشوراء
(٤١٨: ٥ و ٤١٩ و ٤٢١ و ٤٢٣ و ٤٢٥ و ٤٤٤). روى أبو مخنف عن هذا الرجال بواسطة عبدالله بن عاصم الفائشى [صفحة ٣٥]
الهمداني - و لا يخفى أن الرجل أيضا من همدان - : أنه اشترط على الامام الحسين عليه السلام أن يكون فى حل من الانصراف
عنه بعد مقتل أصحابه، فقبل الامام ذلك! فهرب من المعركة (٤١٨: ٥ و ٤٤٤)، و ذكره الطوسى فى رجاله فى أصحاب الامام
زين العابدين عليه السلام! ٥ - الامام على بن الحسين عليه السلام: حديث ليله عاشوراء بواسطة ابن سنان - الحارث بن حصيره، عن
عبدالله بن شريك العامرى، عنه عليه السلام، (٤١٨: ٥). ب - و عن الحارث بن كعب الوالى الأزدى الكوفى و أبى الضحاك
(البصرى)، عنه عليه السلام (٤٢٠: ٥). ٦ - عمرو الحضرمى: تكتيب الكتاب لعسكر عمر بن سعد (٤٢٢: ٥) بواسطة ابن سنان، و هو لا
يعرف. ٧ - غلام لعبد الرحمن بن عبدربه الأنصارى: خبر مهالته لبرير بن خضير الهمداني، بواسطة ابن سنان: عن عمرو بن مره الجملى
عن أبى صالح الحنفى عنه، و فى آخره: «فلما رأيت القوم قد صرعوا أفلت و تركتهم» (٤٢١: ٥ و ٤٢٢). ٨ - مسروق بن وائل
الحضرمى: خبر ابن حوزة عند بدء القتال، بواسطة ابن سنان، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمى، عنه قال: كنت فى
أوائل الخيل ممن سار الى الحسين... لعلى أصيب رأس الحسين فأصيب به منزله عند عبيدالله بن زياد... فرجع مسروق..

وقال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا اقاتلهم أبداً (٤٢١: ٥). ٩ - كثير بن عبدالله الشعبي الهمداني: خطبه زهير بن القين، عن علي بن حنظله بن أسعد الشبامي عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل، يقال له كثير بن عبدالله الشعبي (٤٢٦: ٥). روى الطبري عن هشام عن عوانه: انه كان فارساً شجاعاً ليس يرد وجهه [صفحة ٣٦] شىء، فلما عرض عمر بن سعد على الرؤساء أن يأتوا الحسين عليه السلام فيسألوه ما الذي جاء به؟ وماذا يريد؟ «فكلهم أبى وكرهه، وقام اليه كثير بن عبدالله الشعبي فقال: أنا أذهب اليه، والله لئن شئت لأفتكن به!... فأقبل... فقام اليه فقال: ضع سيفك، قال: لا والله ولا كرامه... فاستبا» (٤١٠: ٥)، «وشد هو ومهاجر بن اوس على زهير بن القين البجلي فقتلاه» (٤٤١: ٥). ١٠ - الزبيدي: الحمله الثانيه (٤٣٥: ٥)، رجل من زبيد اليمن يروى ما أثر أميره من عشيرته: عمرو بن الحجاج الزبيدي! ١١ - أيوب بن مشرح الخيواني: امرأه الكلبى، وعقر فرس الحر فاتهمه قومه بعد ذلك بقتل الحر فقال: «لا والله ما أنا قتلته ولكن قتله غيرى، وما أحب أنى قتلته، فقال له أبو الوداك جبر بن نوف الهمداني: ولم لا ترضى بقتله؟ قال: زعموا أنه كان من الصالحين، فوالله لئن كان آثماً فلئن ألقى الله باثم الجراحه والموقف أحب الى من أن ألقاه باثم قتل أحد منهم! فقال له أبو الوداك: ما أراك الا ستلقى الله باثم قتلهم أجمعين... أنتم شركاء كلكم فى دمائهم» (٤٣٧: ٥). ١٢ - عفيف بن زهير بن أبى الأخنس: مقتل برير

بن خضير الهمداني (ره) و كان ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، و يقول في خبره هذا، ان بريرا كان يقرؤهم القرآن في المسجد الجامع بالكوفه (٤٣١: ٥) ١٣ - ربيع بن تمم الهمداني: مقتل عابس بن أبي شبيب الشاكري، و كان ممن شهد ذلك اليوم (٤٤٤: ٥) ١٤ - عبدالله بن عمار البارقى: خبر حاله الحسين عليه السلام في حملاته على القوم، و كان ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، فعتب عليه مشهده قتل الحسين عليه السلام فقال: ان لى عند بنى هاشم ليذا!! قلنا له: و ما يدك [صفحه ٣٧] عندهم؟! قال: حملت على حسين بالرمح فانتهيت اليه... ثم انصرفت عنه غير بعيد! (٤٥١: ٥) ١٥ - قره بن قيس الحنظلي التميمي: قطع الرؤوس، و السبايا (٤٥٥: ٥) كان قد خرج مع أميره من عشيرته: الحر بن يزيد الرياحي التميمي في مقدمه ابن زياد الى الحسين عليه السلام، (٤٢٧: ٥)، و هو الذى بعثه ابن سعد الى الحسين عليه السلام ليسأله ما الذى جاء به و ما يريد؟! فلما جاء الى الحسين عليه السلام سلم عليه، فدعاه حبيب بن مظاهر الأسدى الى نصره الحسين عليه السلام فأبى (٤١١: ٥)، و هو الذى ما يروى ان الحر قال له: ألا تريد أن تسقى فرسك؟ فتنحى عنه حتى سار الى الحسين عليه السلام، و هو يدعى أن الحر لو كان يطلعه على الذى أراد لكان يخرج معه الى الحسين عليه السلام! (٤٢٧: ٥). فهؤلاء خمسة عشر رجلا ممن شهد قتل الحسين عليه السلام، و روى عنهم أبو مخنف بواسطه أو واسطتين. القائمة الثالثه: من باشر الأحداث و حدث بها أبامخنف مباشرة، و هم خمسة أشخاص: ١ - أبو جناب يحيى بن أبى حيه

الوداعى الكلبى: مقابلات أصحاب مسلم لابن زياد (٣٦٩: ٥ و ٣٧٠)، و بعث ابن زياد برؤوس مسلم و هانى الى يزيد، و كتابه اليه فى ذلك (٣٨٠: ٥)، و يبدو لى أنه يروى هذه الأخبار عن أخيه هانى بن أبى حيه الوداعى الكلبى، اذا أنه هو الذى بعثه ابن زياد بكتابه له فى الطبرى) (٢٣) خيرا، تسعه منها عن حرب الجمل و صفين و النهروان بالواسطه، و تسعه منها عن كربلاء خمسها منها بالواسطه و ثلاثه بالارسال. و آخر عهدنا به روايته - بالارسال - كتاب مصعب بن الزبير الى ابراهيم بن [صفحه ٣٨] الأشر بعد المختار يدعوه الى نفسه سنه ٦٧ هـ (١١١: ٦) ترجمه فى تهذيب التهذيب (٢٠١: ١١)، و قال: كوفى صدق مات ١٤٧، (فلم يكن مباشرا). ٢ - جعفر بن حذيفه الطائى: كتاب مسلم الى الحسين قبل مقتله ببيعه أهل الكوفه، و كتاب محمد بن الأشعث بن قيس الكندى مع أياس بن العثل الطائى الى الامام الحسين عليه السلام يخبره بخبر أسر مسلم بن عقيل و قتله (٣٧٥: ٥). ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) و قال: يروى عن على، و عنه أبو مخنف و كان مع على يوم صفين، و ذكره ابن حبان فى الثقات، ثم قال: لا يدرى من هو؟. و له فى الطبرى خمس أخبار: خيران عن صفين، و خيران عن الخوارج من طيبى ء، و هذا الخبر فقط. ٣ - دلهم بنت عمرو - زوجه زهير بن القين - حديث التحاقه بالحسين عليه السلام، و النص: قال أبو مخنف: «حدثتني دلهم... قالت: فقلت له...» (٣٩٦: ٥). ٤ - عقبه بن أبى العيزار: خطبتين للامام عليه السلام بالبيضة، و ذى حسم، و مقاله زهير بن القين فى

جواب الامام، و آيات الامام عليه السلام و آيات الطرماع بن عدى (٤٠٣: ٥) لعله كان من أصحاب الحر فنجى، و لم نجد له ذكرا في رجالنا، و ذكره في لسان الميزان، و قال: يعتبر حديثه، ثم قال: ابن حبان في الثقات [٩٥]. فهؤلاء أربعة ممن باشر الأحداث و حدث بها لأبى مخنف مباشرة (و لو ظاهرا). [صفحة ٣٩] القائمه الرابعه: من باشر الأحداث أو عاصرها و رواها، و روى عنه أبو مخنف بواسطه أو واسطتين، و هم: واحد و عشرون شخصا: ١ - أبوسعيد دينار، او: كيسان، او: عقيصا المقبرى: آيات الامام الحسين عليه السلام عند خروجه من المدينه، بواسطه واحده: عبدالملك بن نوفل بن مساحق بن مخرمه (٣٤٢: ٥)، ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) و قال: صاحب أبى هريره و ابن صاحبه، ثقه حجه، شاخ و وقع فى الهرم و لم يختلط... مات سنه ١٢٥ هـ، هو من موالى بنى تيم، ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال الحاكم: ثقه مأمون [٩٦]. و فى (تهذيب التهذيب): قال الواقدي: ثقه كثير الحديث، توفى سنه مائه، و قيل فى خلافه الوليد بن عبدالملك، قيل: ان عمر جعله على حفر القبور، فكان ينزل ناحيه المقابر فسمى المقبرى [٩٧]. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على عليه السلام و الحسين باسم دينار، يكنى أباسعيد، و لقبه عقيصا، و انما لقب بذلك لشعر قاله [٩٨]. و قال ابن قدامه فى (المغنى): هو المقدسى نسبة الى المقدس و هى مدينه ايليا النبى. و روى الصدوق فى أماليه مسندا الى أبى سعيد عقيصا: عن الحسين، عن أبيه، عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى عليه السلام: يا على! أنت أخى

و أنا أخوك، أنا المصطفى للنبيه، و أنت المجتبي للامامه، و أنا صاحب [صفحه ٤٠] التنزيل، و أنت صاحب التأويل، و أنا و أنت أبوا هذه الامه، أنت وصي و خليفتي و وزيرى و وارثى و أبو ولدى، و شيعتك شيعتى. ٢ - عقبه بن سمعان: خروج الامام عليه السلام من المدينه، و ملاقاته لعبدالله بن مطيع العدوى، و نزوله مكه (٣٥١: ٥)، و مقاله ابن عباس للامام عند خروجه من مكه، و مقاله ابن الزبير للامام عند خروجه من مكه (٣٨٣: ٥)، و خبر رسل عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق و الى مكه آنذاك الى الامام الحسين عليه السلام ليروده الى مكه، و خبر ورس اليمن بمنزل التنعيم (٣٨٥: ٥)، و مقاله على بن الحسين الأكبر لأبيه بعد قصر بنى مقاتل، و انتهائهم الى نينوى و وصول رسول ابن زياد الى الحر بكتابه، و نزول الامام عليه السلام، و نزول عمر بن سعد (٤٠٩ - ٤٠٧: ٥)، و الخصال التى عرضها الامام على ابن سعد (٤١٣: ٥). و جميعها بواسطه واحده هو الحارث بن كعب الوالى الهمدانى، و هذا مما يؤيد أن أبا مخنف كان يقطع فى الخبر حسب المناسبات، و قد مضت ترجمه عقبه (قبل فراجع. ٣ - محمد بن بشر الهمدانى: اجتماع الشيعة فى الكوفه فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى بعد موت معاويه، و خطبه سليمان بن صرد، و كتابهم الى الحسين عليه السلام، و جواب الامام اليهم مع مسلم بن عقيل (٣٥٢ - ٣: ٥)، و كتاب مسلم الى الحسين عليه السلام من الطريق، و جواب الامام عليه السلام، و وصول مسلم الى الكوفه، و اختلاف الشيعة اليه فى دار المختار (٣٥٥)

- ٣٥٤: ٥)، و خطبه ابن زياد بعد مقتل هاني بن عروه (٣٦٨: ٥)، جميعها بواسطة واحده هو: الحجاج بن علي البارقي الهمداني. كان حاضرا في اجتماع الشيعة في بيت سليمان بن صرد، اذ يقول: «فذكرناه هلاك معاوية فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان بن صرد... ثم [صفحة ٤١] سرحنا بالكتاب.. و أمرنا هما بالنجاء... ثم سرحنا اليه... ثم لبثنا يومين آخرين ثم سرحنا اليه.. و كتبنا معهما» (٣٥٥ - ٣٥٤: ٥). و كان حاضرا في اجتماع الشيعة عند مسلم في دار المختار، فلم يبایعه كراهه القتال: اذ يقول الراوي الحجاج بن علي: «فقلت لمحمد بن بشير: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: ان كنت لأحب أن يعز الله أصحابي بالظفر، و ما كنت لأحب أن اقتل! و كرهت أن أكذب!» (٣٥٥: ٥). و ذكر في (لسان الميزان): ان أبا حاتم كان يقول: انه هو محمد بن السائب الكلبي الكوفي نسب الى جده فانه محمد بن السائب بن بشر [٩٩]، و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام [١٠٠]. ٤ - أبو الوداك جبر بن نوف الهمداني: خطبه النعمان بن بشير الأنصاري - والى الكوفة من قبل معاوية و يزيد - بالكوفة، و كتب أهل الكوفة الى يزيد (٣٥٦ - ٣٥٥: ٥)، و خطبه ابن زياد بالكوفة (٣٥٩ - ٣٥٨: ٥)، و انتقال مسلم الى دار هاني بن عروه، و تجسس معقل الشامي عليه من قبل ابن زياد و عياده ابن زياد لهاني بن عروه، و اشاره عماره بن عبيد السلولى بقتل ابن زياد، و كراهه هاني ذلك، و عياده ابن زياد لشريك بن الأعور الحارثي الهمداني في دار هاني، و اشارته

على مسلم بقتل ابن زياد، و امتناع مسلم لكراهه هانى لذلك، و طلب ابن زياد هانئا و ضربه و حبسه، و مجىء عمرو بن الحجاج الزبيدى بوجوه مذبح و فرسانها، و دخول شريح القاضى الى هانى و اخبارهم بسلامته و انصرافهم (٣٦٧ - ٣٦١: ٥)، بواسطه نمير بن وعله الهمداني، و الأخير [صفحه ٤٢] عن المعلى بن كليب. و قد ورد اسمه الكامل فى روايته خطبه الامام عليه السلام بالنخيله بعد يأسه من هدايه الخوارج (٧٨: ٥)، و يظهر أنه كان بالكوفه بعد مقتل الحسين عليه السلام، فعتب على أيوب بن مشرح الخيوانى عقره لفرس الحر (ره)، فقال له «ما أراك الا ستلقى الله باثم قتلهم أجمعين؛ رأيت لو أنك رميت ذا، فعقرت ذا، و رميت آخر، و وقفت موقفا، و كررت عليهم، و حرضت أصحابك، و كثرت اصحابك، و حمل عليك فكرهت أن تفر، و فعل آخر من أصحابك كفعلك، و آخر، و آخر، كان هذا و أصحابه يقتلون؟! أنتم شركاء كلكم فى دمائهم!» (٤٣٧: ٥). و ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فقال: صاحب أبى سعيد الخدرى، صدوق مشهور [١٠١]. و فى (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال ابن معين: ثق، و قال النسائى: صالح، و أخرج حديثه فى السنن [١٠٢]. ٥ - أبو عثمان النهدي: كتاب الامام الحسين عليه السلام الى أهل البصره، و استخلاف ابن زياد لأخيه عثمان على البصره، و دخوله الكوفه (٣٥٨ - ٣٥٧: ٥)، بواسطه واحده هو الصقعب بن زهير. كان من أصحاب المختار، و استخلفه، على الضعفاء بالسبخه حين دخوله الكوفه على ابن مطيع (٢٢: ٥ و ٢٩). و ذكره فى (تهذيب التهذيب)؛ فروى أنه كان قضاة و

أدرك النبي صلى الله عليه وآله و لم يره، و سكن الكوفه، فلما قتل الحسين عليه السلام تحول [صفحہ ۴۳] الى البصره و كان عريف قومه، و حج ستين حجه و عمره، و كان ليله قائما و نهاره صائما، ثقه، مات سنه ۹۵ و هو ابن ۱۳۰ سنه [۱۰۳] . ۶ - عبد الله بن خازم الكثيرى الأزدي: خروج مسلم عليه السلام و عقده الألويه (۳۶۹ - ۳۶۷ : ۵)، بواسطه يوسف بن يزيد، و تخاذل الناس عن مسلم عليه السلام (۳۷۱ - ۳۷۰ : ۵)، بواسطه سليمان بن أبي راشد. كان ممن بايع مسلما عليه السلام، و بعثه مسلم ليعلم خبر هانى فى القصر، ثم كان فيمن خذل مسلما و حسينا عليهما السلام (۳۶۹ - ۳۶۸ : ۵)، ثم تاب مع التوابين فخرج معهم (۵۸۳ : ۵) حتى قتل (۶۰۱ : ۵) . ۷ - عباس - او عياش - بن جعده الجدلى: خروج مسلم عليه السلام و تخاذل الناس عنه، و موقف ابن زياد (۳۶۹ : ۵)، بواسطه واحده هو يونس بن أبى اسحاق السبيعى الهمداني. كان ممن بايع مسلما و خرج معه ثم يفتقد و النص: «خرجنا مع مسلم...» . ۸ - عبدالرحمن بن أبى عمير الثقفى: دعوه المختار الى الدخول تحت رايه الأمان لابن زياد . ۹ - زائده بن قدامه الثقفى: خروج محمد بن الأشعث لقتال مسلم بن عقيل و أسره (۳۷۳ : ۵)، و استسقاء على باب القصر و سقيه (۳۷۵ : ۵) . ذكره الطبرى: قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى، و قد وجدنا أن زائده بن قدامه جد قدامه بن سعيد هو الذى كان مباشرا لأحداث الكوفه و أما حفيده قدامه بن سعيد فقد ذكره الشيخ الطوسى فى طبقه أصحاب الامام الصادق عليه السلام (ص

٢٧٥ ط النجف) فرجنا أن يكون [صفحة ٤٤] الصحيح: قدامه بن سعيد عن زائده بن قدامه الثقفي. كان جده: زائده بن قدامه الثقفي قائد شرطه الكوفه سنه: ٥٨ هـ بولايه عبدالرحمن بن ام الحكم الثقفي من قبل معاويه بن أبي سفيان، بعد عام الجماعه (٣١٠: ٥) و كان مع عمرو بن حريث لما رفع رايه الأمان لعبيدالله بن زياد بالكوفه بعد خروج مسلم بن عقيل عليه السلام فشفع لابن عمه المختار (٥٧٠: ٥)، و هو الذي سار بكتاب المختار من سجن ابن زياد بالكوفه الى عبدالله بن عمر زوج أخت المختار صفيه بنت أبي عبيد الثقفي ليشفع له عند يزيد، فأطلق ابن زياد المختار، و أراد ابن زياد ليعاقب ابن قدامه على فعله فهرب حتى اخذ له الأمان (٥٧١: ٥) و بايع - فيمن بايع من أهل الكوفه - عبدالله بن مطيع العدوي والى الكوفه من قبل عبدالله بن الزبير، فبعثه ابن مطيع ليطلب المختار، فأخبر ابن قدامه المختار بذلك فتناقل المختار (١١: ٦) و كان خروج المختار بالكوفه من بستان هذا الرجل بالسبخه (٢٢: ٦)، و بعثه المختار ليرد عنه عمر بن عبدالرحمن المخزومي والى الكوفه من قبل ابن الزبير، فرده عنه بالمال و التهديد (٧٢: ٦)، ثم التحق بعبيدالملك بن مروان فحارب معه مصعب بن الزبير فقتله بثار المختار بدير الجاثليق (١٥٩: ٦)، فبعثه الحجاج مع ألفى رجل الى حرب شيب الخارجى فى (رودبار) فقاتله حتى قتل و أصحابه ربضه حوله سنه ٥٧٦ هـ (٢٤٦: ٦). فهذا يدل صريحا على أن قدامه بن سعيد بن زائده الذى يروى عنه أبو مخنف هذا الخبر لم يكن مباشرا لأحداث الكوفه حين خروج مسلم بن عقيل عليه السلام

بها، قطعاً، فلعل الصحيح حدثني قدامه بن سعيد عن زائده بن قدامه، فان زائده - كما رأينا - كان مع عمرو بن حريث فهو يروى خبر بعث ابن زياد محمد بن الأشعث الى مسلم عليه السلام، لحفيده قدامه بن سعيد. ١٠ - عماره بن عقبه بن أبي معيط الاموي: خبر استسقاء مسلم و سقيه [صفحة ٤٥] (٣٧٥: ٥)، يرويه عنه حفيده سعيد بن مدرك بن عماره بن عقبه. قال في (تقريب التهذيب): ثقه، مات سنة ١١٦ هـ - عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: مقالته للامام الحسين عليه السلام عند خروجه من مكة، بواسطة الصقعب بن زهير (٣٨٢: ٥) و لاه عبدالله بن الزبير الكوفه على عهد المختار، فرده المختار عنها بالمال و التهديد (٧١: ٦) و ذكره في (تهذيب التهذيب) فقال: ذكره ابن حبان في الثقات و قال: روى عن جماعه من الصحابه [١٠٤] ١٢ - عبدالله بن سليم، و المذري بن المشمعل الأسديان، مقابله ابن الزبير للامام الحسين عليه السلام فيما بين الحجر الأسود و الباب (٣٨٤: ٥)، و ملاقاه الفرزدق للامام عليه السلام (٣٨٦: ٥)، و نقله خبر مقتل مسلم بن عقيل للامام عليه السلام في الثعلبية (٣٩٨ - ٣٩٧: ٥)، بواسطتين: أبي جناب يحيى بن أبي حيه الوداعي الكلبي، عن عدى بن حرملة الأسدي.. و كلا الرجلين سمعا و اعياه الامام فلم ينصراه، و كان عبدالله بن سليم الأسدي حيا الى سنة ٧٧ هـ (٢٩٥: ٦) ١٣ - الامام على بن الحسين عليه السلام: كتاب عبدالله بن جعفر الى الامام مع ولديه عون و محمد، و كتاب عمرو بن سعيد الأشدق الى الامام مع أخيه يحيى، و جواب الامام، بواسطة واحده: هو الحارث

بن كعب الوالبي (٣٨٨ - ٣٨٧: ٥) ١٤ - بكر بن مصعب المزني: مقتل عبدالله بن بقطر و خبر منزل زباله، بواسطه واحده هو أبوعلی الأنصاری (٣٩٩ - ٣٩٨: ٥)، لا يعرفان. ١٥ - فزاري: خبر التحاق زهير بن القين بالحسين عليه السلام، بواسطه [صفحه ٤٦] السدي و النص: رجل من بني فزاره (٣٩٦: ٥) ١٦ - الطرماح بن عدی: خبره، بواسطه واحده هو جميل بن مرشد الغنوی (٤٠٦: ٥) لقي الحسين عليه السلام فاستنصره الامام فاعتذر أن يمتار لأهله ميره أي رزقا فلم يمنعه الامام، و لم يدرك نصرته عليه السلام، و ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام، و ذكره المامقاني و وثقه أنه أدرك نصره الامام عليه السلام و جرح و برء ثم مات بعد ذلك و لم يذكر المصدر [١٠٥] ١٧ - عامر بن شراحيل بن عبدالشعبي الهمداني: خبر قصر بني مقاتل، بواسطه المجالد بن سعيد (٤٠٧: ٥). ولد سنة ٢١ هـ (١٤٥: ٤)، و امه من سبي جلولاء سنة ١٦ هـ، و هو و أبوه أول من أجاب المختار (١٥: ٦)، و شهد هو و أبوه للمختار بالحق (١٧: ٦)، و خرج هو و أبوه مع المختار الى ساباط المدائن سنة ٦٧ هـ (٩١: ٦) ثم لحق بالحجاج بعد المختار و جلس معه (٣٢٧: ٦) ثم خرج على الحجاج مع عبدالرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي سنة ٨٢ هـ (٣٥٠: ٦)، فلما هزم ابن الأشعث لحق بقتييه بن مسلم والي الحجاج على الري (فاستأمنه فأمنه الحجاج (٣٧٤: ٦)، ثم بقي حتى ولي قضاء الكوفة أيام عمر بن عبدالعزيز سنة ٩٩ الى ١٠١ هـ من قبل يزيد بن عبدالملك بن مروان. و هو ممن

خذل مسلما و الحسين عليهما السلام، و لم يكن مع الحسين عليه السلام، و انما حدث عنه أبو مخنف مرسلا، مات بالكوفة فجأه
سنه ١٠٤ هـ، كما في الكنى و الألقاب (٣٢٨: ٢)، له في الطبرى ١١٤ خبرا، و ذكره في (تهذيب التهذيب) فروى عن العجلي: أن
الشعبى سمع من ثمانيه و أربعين [صفحة ٤٧] من الصحابه و أدرك عليا عليه السلام، قيل: مات سنه ١١٠ هـ [١٠٦]. ١٨ - حسان
بن فائد بن بكير العبسى: كتاب ابن سعد الى ابن زياد و جوابه اليه، بواسطه النضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسى، و النص:
أشهد أن كتاب عمر بن سعد جاء الى عبيدالله بن زياد و أنا عنده، فاذا فيه... ((٤١١: ٥)). كان فيمن قاتل المختار و أصحابه مع
راشد بن أياس صاحب شرطه عبدالله بن مطيع العدوى و الى الكوفة من قبل عبدالله بن الزبير (٢٦: ٦)، و كان مع ابن مطيع في
حصار القصر (٣١: ٦)، و قتل أخيرا مع أصحاب ابن مطيع في مضر، في كناسه الكوفة ٦٤ هـ (٤٩: ٦). قال في (تهذيب التهذيب):
ذكره ابن حبان في الثقات، و روى (البخارى) في تفسير الجبت في سوره النساء عن شعبه عن أبى اسحاق السبيعى عنه عن عمر
بن الخطاب: أن الجبت هو السحر، و قال: يعد في الكوفيين [١٠٧]. ١٩ - أبو عماره العبسى: مقاله يحيى بن الحكم، و مجلس
يزيد، بواسطه أبى جعفر العبسى (٤٦١ - ٤٦٠: ٥). ٢٠ - القاسم بن بخيت: الرؤوس في دمشق، و مقاله يحيى بن الحكم بن العاص
أخى مروان، و مقاله هند زوجه يزيد، و قضيب يزيد، بواسطتين: أبى حمزه الثمالى، عن عبدالله الثمالى عن القاسم (٤٦٥: ٥). ٢١.

- أبو الكنود عبدالرحمن بن عبيد: أبيات ام لقمان بنت عقيل بن أبي طالب، بواسطه سليمان بن أبي راشد (٤٦٦: ٥). كان يلي الكوفه من قبل زياد بن أبيه (٢٤٦: ٥)، و كان من أصحاب [صفحه ٤٨] المختار، و ادعى أنه هو الذى قتل شمرا (٥٣: ٦)، و له فى الطبرى تسعه أخبار عن أبي مخنف عنه، كما فى الأعلام. ٢٢ - فاطمه بنت على - كما ذكرها الطبرى -: مجلس يزيد، بواسطه الحارث بن كعب الوالى الأنزدي (٤٦٢ ٤٦١: ٥). فهؤلاء واحد و عشرون شخصا ممن باشر الأحداث أو عاصرها و رواها، و رواها عنهم أبو مخنف بواسطه أو واسطتين. القائمه الخامسه: (الرواه الوسائط) و هم تسع و عشرون شخصا. ١ - عبدالملك بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمه، عن أبي سعد سعيد بن أبي سعيد المقبرى: أبيات الامام عليه السلام عند خروجه من المدينه، (٣٤٢: ٥). و يروى - بدون تصريح بالواسطه - عهد معاويه لابنه يزيد عند موته، و حديث الضحاك بن قيس الفهرى صاحب شرطه معاويه و ولى دفنه، و أبيات يزيد عند وصول البريد اليه بهلاك أبيه معاويه. و له فى الطبرى خمس عشر خيرا عن أبي مخنف عنه عن رجل، أكثرها عن خروج ابن الزبير بمكه، و عبدالله بن حنظله بالمدينه، و وقعه الحره، احداها عن أبيه نوفل (٤٧٤: ٥)، و اخرى عن عبدالله بن عروه (٤٧٨: ٥)، و اخرى عن حميد بن حمزه من موالى بنى اميه (٤٧٩: ٥)، و سبعة منها عن حبيب بن كره من موالى بنى اميه أيضا و صاحب رايه مروان بن الحكم (٤٨٢: ٥ و ٥٣٩)، و أخيرها عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق (٥٧٧: ٥). فمن المرجح

أن يكون قد روى مراسيله فى وصيه معاويه و دفنه عن موالى بنى اميه هؤلاء، و ان لم يصرح بأسمائهم. [صفحه ٤٩] و قد كان أبوه نوفل بن مساحق على ألفين أو خمسه آلاف لابن مطيع لابن الزبير، و انتهى ابن الأشتر النخعى اليه فرفع عليه السيف ثم خلى سبيله (٣٠: ٦). و وثقه فى تهذيب التهذيب (٤٢٨: ٦) و الكاشف للذهبي (٢١٦: ٢) - أبوسعيد عقيصا، عن بعض أصحابه: مقابله الامام الحسين عليه السلام لابن الزبير بمكة فى المسجد الحرام محرما (٣٨٥: ٥). عدده العلامه رحمه الله من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام فى القسم الأول من (الخلاصه) [١٠٨] و ذكره الذهبي فى (ميزان الاعتدال) فقال: روى عن على عليه السلام، ثم قال: قال ابن سعد: ثقه، اسمه دينار، شيعى، مات (١٢٥ هـ) [١٠٩]. و قال فى تهذيب التهذيب: قال الواقدى: كان ثقه كثير الحديث توفى سنه مائه، و قال ابن سعد: توفى فى خلافه الوليد بن عبدالملك، قيل: ان عمر جعله على حفر القبور، و قيل: كان ينزل ناحيه المقابر فسمى المقبرى (٤٥٣: ٨) و فى لسان الميزان (٤٢٢: ٢) - عبدالرحمن بن جندب الأزدي، عن عقبه بن سمعان: جميع أخباره. له فى الطبرى زهاء ثلاثين حديثا عن حرب الجمل و صفين و النهروان، و عن كربلاء بواسطه عقبه بن سمعان، و يروى أحداث الحجاج مباشره، و حارب [صفحه ٥٠] فى جيشه مع زائده بن قدامه الثقفى: شيب الخارجى ب «رودبار» سنه ٧٦ هـ (٢٤٤: ٦)، و اسر فبايع شيبا خوفا (٢٤٦: ٦)، ثم لحق بالكوفه، فكان فيها اذا خطب الحجاج ليعث الى شيب مره اخرى سنه ٢٦٢: ٦ (٧٧). ذكره الأردبيلي عن (الرجال الوسيط)

للاسترابادى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [١١٠]، و ذكره العسقلانى فى (لسان الميزان) فقال: روى عن كميل بن زياد، و عنه أبو حمزه الثمالى [١١١]. ٤- الحجاج بن على البارقى الهمدانى، عن محمد بن بشر الهمدانى: أخباره كلها، فراجع محمد بن بشر، و ليس له فى الطبرى عن غيره شىء و ذكره فى (لسان الميزان) و قال: شيخ روى عنه أبو مخنف [١١٢]. ٥- نمير بن وعلة الهمدانى اليناعى، عن أبى الوداك جبر بن نوف الهمدانى، و أيوب بن مشرح الخيوانى، و ربيع بن تميم الهمدانى: أخبارهم. له فى الطبرى عشره أخبار، آخرها عن الشعبى عن مجلس الحجاج سنه ثمانين (٣٢٨: ٦). ذكره العسقلانى فى (لسان الميزان) فقال: روى عن الشعبى و عنه أبو مخنف [١١٣] و كذلك فى (المغنى) [١١٤]. ٦- الصعقب بن زهير الأزدي، عن أبى عثمان النهدي، و عون بن أبى جحيفه السوائى، و عبدالرحمن بن شريح المعافرى الاسكندراني (مات بالاسكندريه سنه ١٦٧ كما فى تهذيب التهذيب ١٩٣: ٦) و عمر بن عبدالرحمن [صفحه ٥١] بن الحارث بن هشام المخزومى، و حميد بن مسلم: أخبارهم. له فى الطبرى عشرون خبراً، جميعها عن أبى مخنف عنه، ثلاثه منها عن وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان حاضراً بصفين مع على عليه السلام، فروى مقاله عمار بن ياسر (٣٨: ٥)، و روى حديث مقتل حجر بن عدى (٢٥٣: ٥)، و تسعه منها عن كربلاء و ثلاثه منها من أخبار المختار. قال فى (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال أبو زرعه: ثقة، و قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور [١١٥]. و فى هامش (خلاصه تذهيب تهذيب الكمال): و ثقه أبو زرعه [١١٦]. ٧- المعلى

بن كليب الهمداني، عن أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني: أخباره فراجع ٨ - يوسف بن يزيد بن بكر الأزدي، عن عبدالله بن خازم الأزدي، و عفيف بن زهير بن أبي الأحنس: أخبارهم.ورد اسمه الكامل في الطبري (٢٨٤: ٦)، و له في الطبري خمسة عشر خيرا، وعاش الى بعد سنه (٧٧هـ)، و ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) فقال: صدوق نبيل، بصرى، روى عنه جماعه، و أثنى عليه غير واحد، يكتب حديثه [١١٧]. و قال في (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان في الثقات، و قال المقدسي: كان ثقة، و قال أبو حاتم: يكتب حديثه [١١٨]، و كذلك ذكره في (خلاصه تذهيب تهذيب الكمال) [١١٩]. [صفحه ٥٢] ٩ - يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي، عن عباس بن جعده الجدلي: خبره في خروجه مع مسلم بن عقيل في أربعة آلاف.قال سيدنا شرف الدين في كتابه القيم) المراجعات (: نص على تشيع أبيه أبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي: كل من ابن قتيبه في معارفه، و الشهرستاني في الملل و النحل و كان من رؤوس المحدثين الذين لا يحمد النواصب مذاهبهم في الفروع و الاصول، اذ نسجوا فيها على منوال أهل البيت، و تعبدوا باتباعهم في كل ما يرجع الى الدين، و لذا قال الجوزجاني - كما في ترجمه زييد من) الميزان (-) [١٢٠]: كان من أهل الكوفه قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفه مثل أبي اسحاق، و منصور، و زييد اليامي، و الأعمش، و غيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث، و توقفوا عندما أرسلوا، و مما توقف النواصب فيه من مراسيل أبي

اسحاق: ما رواه عمر بن اسماعيل - كما فى ترجمته فى الميزان - [١٢١]، عن أبى اسحاق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل على كشجره أنا أصلها، و على فرعها، و الحسن و الحسين ثمها، و الشيعة ورقها». ثم قال السيد: و ما المغيره - كما فى الميزان -: ما أفسد حديث أهل الكوفه غير أبى اسحاق و الأعمش [١٢٢]، أو أهلك أهل الكوفه أبواسحاق و اعيمشكم هذا [١٢٣]، الا لكونهما شيعيين مخلصين لآل محمد صلى الله عليه وآله، حافظين ما جاء فى السنه من خصائصهم عليهم السلام. ثم قال: احتج بكل منهما أصحاب الصحاح الستة و غيرهم [١٢٤]. ولد - كما فى الوفيات - لثلاث سنين بقين من خلافه عثمان، أى فى سنه [صفحه ٥٣] ٣٣ هـ، و توفى سنه ١٣٢ هـ كما عن ابن معين و المدائنى. روى عنه ابنه يونس بن أبى اسحاق المتوفى ١٥٩ هـ، و هو فى عشر التسعين ان لم يكن تجاوزها - كما فى الميزان - [١٢٥]، و هذا هو الذى روى عن عباس بن جعده، لأبى مخنف خبر خروج مسلم فى الكوفه، و له فى الطبرى غير هذا الخبر خبر آخر لم يسنده الى أحد، فى بعث ابن زياد الجيوش لحصر الحسين عليه السلام قبل دخوله الكوفه (٣٩٤: ٥)، و له فى الطبرى أحد عشر خبرا آخر عن أبى مخنف عنه، و ثلاثه عشر خبرا آخر عن غير أبى مخنف عنه. و قال فى (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال ابن معين: ثقه، و قال أبوحاتم: كان صدوقا، و قال النسائى: لا بأس به، و قال ابن عدى: له أحاديث

حسان روى عنه الناس، و قال: مات سنة ١٥٩ هـ [١٢٦]. ١٠ - سليمان بن أبى راشد الأزدي، عن عبد الله بن خازم البكري الأزدي، و حميد بن مسلم الأزدي، و أبى الكنود عبدالرحمن بن عبيد، أخبارهم. له فى الطبرى عشرون خبرا أكثرها بواسطه، كان حيا الى سنة ٨٥ هـ (٣٦٠: ٦). ١١ - المجالد بن سعيد الهمداني، عن عامر الشعبى الهمداني: خبره عن قصر بنى مقاتل (٤٠٧: ٥) و له خبر آخر مرسل لم يسنده الى أحد، فى تخاذل الناس عن مسلم بن عقيل، و غربه مسلم، و دخوله بيت طوعه، و خطبه ابن زياد، و خبر بلال بن طوعه، و بعث ابن زياد ابن الأشعث لقتال مسلم عليه السلام (٣٧٣ - ٣٧١: ٥). له فى الطبرى (سبعون) خبرا أكثرها عن الشعبى عنه، و عبر عنه أبو مخنف [صفحة ٥٤] بالمحدث (٤١٣: ٥). و ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فقال: مشهور، صاحب حديث، و ذكر الأشيخ انه شيعى، مات مجالد سنة ١٤٣ هـ. ثم روى الذهبى عن البخارى أنه روى فى ترجمه مجالد عنه، عن الشعبى، عن ابن عباس، قال: لما ولدت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سماها المنصوره، فنزل جبرائيل فقال: يا محمد؛ الله يقرؤك السلام، و يقرى مولودك السلام، و هو يقول: ما ولد مولود أحب الى منها، و أنه قد لقبها باسم خير مما سميتها: سماها فاطمه؛ لأنها تفطم شيعتها من النار [١٢٧]. ثم كذب الذهبى الحديث بحجه انها ولدت قبل البعثة و لهذا الحديث قال عنه: انه شيعى! ١٢ - قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى، عن جده زائده بن قدامه: خبره عن خروج محمد بن الأشعث لقتال مسلم بن عقيل عليه السلام

و أسره، و عن استسقاؤه على باب القصر و سقيه (٣٧٣: ٥ و ٣٧٥). ذكره الطبري و لم يسند خبره عن أبيه أو جده، و هو لا يصح -
ظاهرا - إذ أنه لم يدرك أحداث الكوفه، و انما أدركها و باشرها جده زائده، و كان في جماعه عمرو بن حريث مع رايه الأمان
لابن زياد في المسجد الجامع بالكوفه، إذ وجه اليهم ابن زياد أن يبعثوا مع محمد بن الأشعث لقتال مسلم سبعين رجلا من قيس
(٣٧٣: ٥)، فشفع لابن عمه المختار (٥٧٠: ٥). و أما قدامه بن سعيد، فقد ذكره الشيخ (ره) في طبقه أصحاب الامام الصادق عليه
السلام [١٢٨] و سبقت ترجمته قبل هذا فراجع. [صفحه ٥٥] ١٣- سعيد بن مدرك بن عماره بن عقبه بن أبي معيط الاموي، عن
جده عماره بن عقبه: خبر ارساله غلامه (قيسا) الى بيته ليأتيه بماء يسقى منه مسلم بن عقيل على باب قصر الاماره قبل ادخاله على
ابن زياد (٣٧٦: ٥)، و النص: «حدثني سعيد... أن عماره بن عقبه...»، و ظاهره المباشرة من دون اسناد، و ذلك بعيد جدا و الظاهر
أنه يروى عن جده عماره، و رجحنا عليه خير قدامه بن سعيد أن الذي أتى بالماء هو عمرو بن حريث و ليس عماره لما ذكرناه
في موضعه من الكتاب. ١٤- أبو جناب يحيى بن أبي حيه الوداعي الكلبي، عن عدى بن حرملة الأسدي عن عبدالله بن سليم و
المذري بن المشمعل الأسديين، و عن هاني بن ثبيت الحضرمي: أخبرهم. و قد يرسل من دون اسناد، فمن ذلك خير مقابلات
أصحاب مسلم لابن زياد (٣٦٩: ٥ و ٣٧٠) و بعث ابن زياد برؤوس مسلم و هاني (ره) الى

يزيد و كتابه اليه فى ذلك (٣٨٠: ٥)، و الظاهر - كما سبق - أنه يرويها عن أخيه هانى بن أبى حيه الوداعى الكلبي الذى بعثه ابن زياد و برأس مسلم الى يزيد (٣٨٠: ٥). و له فى الطبرى ثلاثة و عشرون خبراً، ٩ منها عن حرب الجمل و صفين و النهروان بالواسطه، و تسعه منها عن كربلاء خمسها منها بالواسطه و ثلاث بالارسال، فالظاهر أنها أيضاً مسنده فى الواقع، و أنه لم يكن ممن باشر الأحداث و ان كان قد عاصرها كما يبدو. و آخر عهدنا به روايته - بالارسال - كتاب مصعب بن الزبير الى ابراهيم بن الأشتر، بعد المختار، يدعوه الى نفسه سنة ٦٧ هـ (١١١: ٦). قال فى (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال ابن نمير و ابن خراش و أبوزرعه و الساجى: كوفى صدوق، و قال أبو نعيم: لا بأس به، [صفحه ٥٦] مات سنة خمسين و مائه، و قال ابن معين: مات سنة ١٤٧ [١٢٩]. ١٥ - الحارث بن كعب بن فقيم الوالبي الأزدي الكوفى، عن عقبه بن سمعان، و عن على بن الحسين، و عن فاطمه بنت على عليهما السلام. كان هذا من أصحاب المختار (٢٣: ٦)، و لكنه انتقل بعده الى القول بامامه على بن الحسين عليه السلام و الروايه عنه (٣٨٧: ٥)، و يبدو أنه كان قد انتقل من الكوفه الى المدينه حيث سمع من الامام زين العابدين، و من فاطمه بنت على عليهما السلام (٤٦١: ٥). ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين عليه السلام الا أنه (فى ط النجف) ذكره: الحر بن كعب الازدى الكوفى، و ذكر المحقق الحارث عن نسخه اخرى فى الهامش، و هو

الصحيح. ١٦ - اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمه السدي الكوفي، عن فزاري: خبر زهير بن القين. ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) وقال: روى بالتشيع، وأنه كان يشتم أبابكر و عمر، وقال ابن عدى: هو عندي صدوق، وقال أحمد: ثقته، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أجدا يذكر السدي الا بخير، و ما تركه أحد، روى عنه شعبه و الثوري [١٣٠]. و له في الطبري اربع و ثمانون خيرا الى ما بعد المائة من الهجره. و ذكر في (تهذيب التهذيب) [١٣١] و (الكاشف): [١٣٢] مات سنه (١٢٧)، كان يقعد في سده باب الجامع بالكوفه فسمى السدي، و هو مولى قريش، روى عن [صفحه ٥٧] الحسن عليه السلام. ١٧ - أبوعلی الأنصاري، عن بكر بن مصعب المزني: خبره عن مقتل عبد الله بن بقطر، ليس له في الطبري غير هذا، و ليس له في الرجال شي ء. ١٨ - لوذان، عن عمه: خبر لقائه الحسين عليه السلام في الطريق، لا يعرف. ١٩ - جميل بن مرثد الغنوي، عن الطرماح بن عدى الطائي: خبره. ٢٠ - أبوزهير النضر بن صالح بن حبيب العبسي، عن حسان بن فائد بن بكير العبسي، كتاب ابن سعد الى ابن زياد و جوابه اليه، و عن قره بن قيس التميمي: خبره عن الحر. له في الطبري واحد و ثلاثون خيرا، و قد أدرك أيام المختار (٨١: ٦) ثم خرج مع عسكر مصعب بن الزبير لحرب قطري الخارجي سنه ٦٨ هـ (١٢٧: ٦) ثم صار بوابا للمطرف بن المغيرة بن شعبه الثقفي الخارجي، في المدائن سنه ٧٧ هـ و كان شابا أغيد يقف على رأسه بالسيف (٢٨٧: ٦ و ٢٨٩)، و حارب مع مطرف جيش

الحجاج سنة ٧٧ هـ (٢٩٨: ٦)، ثم رجع الى الكوفه (٢٩٩: ٦). ذكره الامام الرازي في (الجرح و التعديل) و قال: سمعت أبي يقول: ان أبا مخنف روى عنه، و هو روى عن علي عليه السلام بواسطه [١٣٣]. ٢١ - الحارث بن حصيره الأزدي، عن عبدالله بن شريك العامري النهدي، و عنه عن علي بن الحسين عليه السلام. ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال) و قال: قال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعه، و قال يحيى بن معين: ثقه خشبي منسوب الى خشبه صلب عليها زيد بن علي، و قال ابن عدى: هو من المحترقين - بالكوفه - في التشيع، و قال أبو [صفحه ٥٨] حاتم الرازي: هو من الشيعة العتق، لو لا - أن الثوري روى عنه لترك [١٣٤]. و روى الذهبي - في ترجمه نفع بن الحارث النخعي الهمداني الكوفي الأعمى، عن الحارث بن حصيره - و قال: صدوق لكنه رافضى. عن عمران بن حصين قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله و علي الى جنبه، اذ قرأ النبي صلى الله عليه وآله (أمن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء، و يجعلكم خلفاء الأرض) [١٣٥] فارتعد علي، فضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على كتفه، فقال: و لا يحبك الا مؤمن، و لا يبغضك الا منافق الى يوم القيامة [١٣٦]. و له عشره أخبار في الطبري، كلها عن أبي مخنف عنه. و ذكره الشيخ الطوسي في (الرجال) في طبقه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [١٣٧]. ٢٢ - عبدالله بن عاصم الفائشي الهمداني، عن الضحاک بن عبدالله المشرقي الهمداني أخباره. ذكر الأردبيلي في (جامع الرواه): أن له روايه في (الكافي) في وقت التيمم عن الامام الصادق عليه السلام،

و ذكره العسقلاني في (التهذيب) و في (بصائر الدرجات) (روى عنه أبان بن عثمان و جعفر بن بشير [١٣٨]. ٢٣ - أبو الضحاك، عن علي بن الحسين عليه السلام: حديث ليله عاشوراء. [صفحة ٥٩] و ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٠: ٤ ط حيدرآباد)، و العسقلاني في تهذيب التهذيب (١٣٦: ١٢)، روى عنه شعبه. ٢٤ - عمرو بن مره الجملي، عن أبي صالح الحنفي، عن غلام عبد ربه الأنصاري: خبره عن مهازله مولاة لبرير بن خضير (٤٢٣: ٥). ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٨٨: ٣)، و العسقلاني في تهذيب التهذيب (١٠٢: ٨)، و قال: ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: مات سنة ١١٦، و زكاه أحمد بن حنبل قال: مات سنة ١١٨ هـ، و قال البخاري: له عن علي [عليه السلام] نحو من مائتي حديث، و قال شعبه: هو أكثرهم علما، و قال أبو حاتم: هو صدوق ثقة، و قال ابن معين: هو ثقة. ٢٥ - عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، عن أخيه مسروق بن وائل الحضرمي: خبره عن مقتل ابن حوزة في بدء القتال (٤٣١: ٥). و ذكر العسقلاني في (تهذيب التهذيب): عبد الجبار بن وائل و قال: روى عن أخيه، و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال: مات سنة ١١٢ هـ و عطاء مكي أدرك هدم عبدالله بن الزبير للكعبة و بناءه لها سنة ٦٤ هـ (٥٨٢: ٥)، و لم يقتله الحجاج سنة ٤٨٨: ٦ (٩٤). قال في (تهذيب التهذيب): ذكره ابن حبان في الثقات، و ابن سعد في الطبقات، و قال: مات سنة ١٣٧ هـ. ٢٦ - علي بن حنظله بن أسعد الشبامي الهمداني، عن كثير بن عبدالله الشعبي الهمداني: خبره عن خطبه زهير

بن القين (٤٢٦: ٥). وعلى بن حنظله هو ابن حنظله بن أسعد الشبامى المقتول من أصحاب الحسين عليه السلام، و يظهر أنه اما لم يكن حاضرا كربلاء، أو استصغر فلم يقتل، و لم يرو شيئا مباشرة، و روى هذا الخبر هنا عن كثير بن عبدالله الشعبى [صفحة ٦٠] قاتل زهير بن القين. ٢٧ - الحسين بن عقبه المرادى، عن الزبيدى: حملة عمرو بن الحجاج الزبيدى. ٢٨ - أبو حمزه؛ ثابت بن دينار الثمالي، عن عبدالله الثمالي، عن القاسم بن بخيت: خبره عن السبايا فى الشام (٤٦٥: ٥)، و أبو حمزه أشهر من أن يذكر. ٢٩ - أبو جعفر العيسى، عن أبى عماره العيسى: خبره عن أبيات يحيى بن الحكم. فهؤلاء تسع و عشرون شخصا من الرواه الوسائط بين أبى مخنف و المباشرين. القائمه السادسة: روايات الاثمه عليهم السلام أو الرواه من أصحابهم و المؤرخين، و هم خمس عشر رجلا: ١ - الامام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام: كتاب عبدالله بن جعفر الى الامام الحسين عليه السلام مع ولديه عون و محمد، و كتاب عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق مع أخيه يحيى بن سعيد بن العاص الى الامام و جوابه اليه، عند خروجه من مكه بواسطه الحارث بن كعب الوالى الأزدي، عنه عليه السلام (٣٨٨ - ٣٨٧: ٥)، و استمهال الامام عليه السلام ليله عاشوراء، و خطبته على أصحابه، بواسطه الحارث بن كعب الوالى الأزدي، عن عبدالله بن شريك العامرى النهدي، عنه عليه السلام (٤١٨: ٥)، و أبيات الامام الحسين عليه السلام ليله عاشوراء، و مقاله زينب عليها السلام و جواب الامام لها، بواسطه الحارث بن كعب الوالى الأزدي، و أبى الضحاك (٤٢١ - ٤٢٠: ٥). [صفحة ٦١] ٢ - الامام محمد

بن علي بن الحسين عليه السلام: مقتل الرضيع، بواسطة عقبه بن بشير الأسدي (٤٤٨: ٥). ٣- الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: عدد طعنات و ضربات جسد الامام الحسين عليه السلام مرسلًا (٤٥٣: ٥). ٤- زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، و داود بن عبيدالله بن عباس مقالته اولاد عقيل (٣٩٧: ٥). و الراوى عنهما هو عمرو بن خالد الواسطى، مولى بنى هاشم، كان بالكوفه ثم انتقل الى واسط، روى عن زيد و الامام الصادق عليه السلام. ذكره النجاشى و قال: له كتاب كبير رواه عنه نصر بن مزاحم المنقرى و غيره) ٢٠٥ ط الهند (، و عده الشيخ فى أصحاب الامام الباقر عليه السلام (١٢٨ ط النجف (، و ذكره المامقانى فى التنقيح (٣٣٠: ٢)، و كذلك العسقلانى فى تهذيب التهذيب (٣٦: ٨). ٥- فاطمه بنت علي - كما ذكرها الطبرى -: مجلس يزيد، بواسطة الحارث بن كعب الوالى الأزدي، عنها (٤٦٢ - ٤٦١: ٥)، و لا يخفى أن الراوى عنها و عن الامام السجاد عليه السلام واحد. ٦- أبوسعيد عقيصا، بواسطة بعض أصحابه: مقابله ابن الزبير للامام بالمسجد الحرام محرما (٣٨٥: ٥). عده العلامة فى القسم الأول من (الخلاصه) فى طبقه أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [١٣٩]، و ذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال) فقال: روى عن علي عليه السلام، ثم قال: قال شعبه: ثقته، اسمه دينار، شيعى مات ١٢٥ هـ [١٤٠]. [صفحة ٦٢] و قد سبقت ترجمته فراجع. ٧- محمد بن قيس: خبر كتاب الامام عليه السلام مع قيس بن مصهر الصيداوى الى أهل الكوفه، و مقتله، و كتاب مسلم بن عقيل الى الامام، و مقاله عبدالله بن مطيع العدوى للامام عليه

السلام، و جوابه، مرسلا (٣٩٦ - ٣٩٤: ٥)، و مقتل حبيب بن مظاهر، مرسلا (٤٤٠: ٥). ذكر الكشى: أنه أبلغ الامام الباقر عليه السلام، فنهاه عن السماع عن فلان و فلان [١٤١]، و ذكره مدافعا عن امامه الامام الباقر عليه السلام [١٤٢]. و ذكره النجاشى؛ فقال: ثقه عين، كوفى، روى عن أبى جعفر، و أبى عبدالله [١٤٣]. و ذكره الشيخ فى (الفهرست) برقم ٥٩١ و ٦٤٤ [١٤٤]، و فى (الرجال) فى طبقه أصحاب الامام الصادق عليه السلام ذكر أربعة بهذا الاسم [١٤٥]، و كذلك العلامة فى الخلاصه [١٤٦] ٨- عبدالله بن شريك العامرى النهدى: عن على بن الحسين عليه السلام استمهال الحسين عليه السلام ليله عاشوراء، و خطبه الامام على أصحابه، و أبيات الامام الحسين ليله عاشوراء، و مقاله زينب عليها السلام، و جواب الامام لها (٤١٨: ٥ و ٤٢٠)، و روى مرسلا: قدوم شمر الى كربلاء بكتاب الأمان لاخوه العباس عليه السلام، و زحف ابن سعد الى الامام عليه السلام عشيه [صفحه ٦٣] التاسع من المحرم (٤١٥: ٥ و ٤١٦). ذكر الكشى: أنه من حوارى الصادقين عليهما السلام [١٤٧]، و فى حديث أنه يكرين يدي القائم عجل الله فرجه [١٤٨]، و فى حديث: أنه يكون يومذاك صاحب لواء [١٤٩]. و يظهر من الطبرى: أنه كان رؤساء أصحاب المختار (٤٩: ٦ و ٥١ و ١٠٤) ثم صار فى أصحاب مصعب (١٦١: ٦)، ثم خرج من عنده بأمان عبدالملك بن مروان سنة ٧٢ هـ (١٦١: ٦)، فلعله تاب بعد هذا و صار من أصحاب الائمة عليهم السلام ٩- أبوخالد الكابلى: دعاء الامام الحسين عليه السلام صبيحه عاشوراء، مرسلا (٤٢٣: ٥). ذكره الطبرى: أباخالد الكاهلى، و

لا يوجد له ذكر بهذا الاسم في كتب الرجال و المشهور الموجود ما ذكرناه، و هو الصحيح. ذكر الكشي: أنه هرب من الحجاج الى مكة و أخفى بها نفسه فنجوا من الحجاج و خدم محمد بن الحنفية قائلاً بامامته، ثم عدل عنه الى الامام السجاد عليه السلام [١٥٠] و أصبح من حوارى أصحابه عليه السلام [١٥١]، و خدمه دهرا من عمره، ثم خرج الى بلاده [١٥٢]. و ذكره الشيخ في الرجال (في طبقه أصحاب الامام السجاد [صفحه ٦٤] عليه السلام [١٥٣]. و يبدو لى أنه كان من الموالي الذين كانوا مع المختار، و لهذا كان قائلاً بامامه محمد بن الحنفية، و هرب من الحجاج، و لا داعى لهروبه من الحجاج الا ذلك. ١٠ - عقبه بن بشير الأسدي، عن الامام الباقر عليه السلام: مقتل الرضيع (٤٥٣: ٥). ذكره الكشي، و قال: استأذن الامام الباقر عليه السلام أن يكون عريفا للسلطان على قومه، فلم يأذن له، و روى خبره هذا فى مقتل الرضيع [١٥٤]. و ذكره الشيخ في الرجال (في طبقه أصحاب على بن الحسين [١٥٥] و الباقر عليهما السلام [١٥٦]. و لعقبه الأسدي فى الطبرى مقطوعه يرثى بها أصحاب المختار (١١٦: ٦) - قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى، عن جده زائده: خبر خروج محمد بن الأشعث بن قيس الكندى لقتال مسلم بن عقيل و أسره (٣٧٣: ٥)، و عن استسقائه على باب القصر و سقيه (٣٧٥: ٥). ذكره الشيخ فى طبقه أصحاب الامام الصادق عليه السلام [١٥٧] ١٢ - الحارث بن كعب الوالى الأزدي، عن عقبه بن سمعان، و عن على بن الحسين عليه السلام، و عن فاطمه بنت على عليها السلام. كان من أصحاب المختار (٢٣: ٦)،

ثم انتقل الى المدينة فسمع من الامام [صفحه ٦٥] عليه السلام ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام [١٥٨]. ١٣ - الحارث بن حصيره الأزدي، عن عبدالله بن شريك العامري النهدي، و عنه عن علي بن الحسين عليه السلام، مضت ترجمته ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي و الباقر عليهما السلام [١٥٩]. ١٤ - أبو حمزه ثابت بن دينار الثمالي الأزدي بالولاء، عن عبدالله الثمالي الأزدي، عن القاسم بن بخيت: خبره عن السبايا في الشام (٤٦٥: ٥). ذكره الشكفي، فروى عن الامام الرضا عليه السلام أنه قال: أبو حمزه الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، و ذلك أنه خدم أربعة منا: علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و برهه من عصر موسى بن جعفر [١٦٠]. و سأل عامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي أبا عبدالله عليه السلام عن المسكر؟ فقال: كل مسكر حرام، ثم قال: و لكن أباحمزه يشرب، فلما بلغ ذلك أباحمزه تاب و قال: أستغفر الله منه الآن و أتوب اليه [١٦١]. و دخل أبو بصير علي الامام الصادق عليه السلام فسأله عن أبي حمزه؟ فقال: خلفته عليلاً، فقال: اذا رجعت اليه فاقرأه مني السلام و أعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا [١٦٢]. و قال علي بن الحسن بن فضال: ان أباحمزه، و زواره، و محمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة، بعد أبي عبدالله عليه السلام بسنه أو بنحو منه [١٦٣]. و ذكره النجاشي فقال: «مولى كوفي ثقة، قال محمد بن عمر الجعابي التميمي: هو مولى المهلب بن [صفحه ٦٦] أبي صفرة، و أولاده: حمزه و منصور و نوح قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين

عليه السلام.لقى على بن الحسين و أباجعفر و أباعبدالله و أبالحسن عليهم السلام، و روى عنهم، و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم فى الروايه و الحديث [١٦٤]. و ذكره الشيخ فى (الفهرست) [١٦٥]، و فى الرجال فى طبقه أصحاب الامام السجاد [١٦٦] و الامام الباقر [١٦٧] و الامام الصادق [١٦٨] و الامام الكاظم عليه السلام [١٦٩]. و ذكره الـذهبي فى ميزان الاعتدال [١٧٠]، و العسقلانى فى تهذيب التهذيب [١٧١]. فهؤلاء أربعه عشر شخصا من الأئمه عليهم السلام و أصحابهم ممن وقع فى أسناد الكتاب. و هناك من روى عنه أبو مخنف شيئا من التاريخ من دون أن يكون مشاهدا بل مؤرخا: كعون بن أبي جحيفه السوائى الكوفى المتوفى ١١٦ هـ، كما فى (تقريب التهذيب): تاريخ خروج الامام عليه السلام من المدينه الى مكه و مده مكته بها و خروجه منها... بواسطه الصقعب بن زهير. نكتفى بهذا المقدار من تقديمنا لهذا الكتاب راجين الله العزيز أن يوفقنا المراضيه و خدمه أبى الضيم سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. [صفحه ٦٧]

الحسين فى المدينه

وصيه معاويه

معاويه بن صخر بن حرب بن اميه بن عبدشمس، ولد قبل الهجره بخمس و عشرين سنه (٣٢٥: ٥)، و قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبيه أبى سفيان فى حروبه، ثم أسلم مع أبيه عالم الفتح سنه ثمانيه من الهجره، فجعله النبى صلى الله عليه وآله و أباه على المؤلفه قلوبهم (٩٠: ٣)، و استعمله عمر على الشام (٦٠٤: ٣)، فكان عليها حتى قتل عثمان، فطالب بدمه أمير المؤمنين عليا عليه السلام، و حاربه على ذلك فى صفيين حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام،

فحارب الحسن بن علي عليه السلام حتى صالحه في جمادى الاولى سنة: ٤١ هـ فسمى: عام الجماعه، فولى تسع عشره سنه و ثلاثه أشهر الا أياما، ثم مات لهلال رجب سنه ستين، و هو ابن خمس و ثمانين عاما؛ علي ما ذكره الطبرى عن الكلبي عن أبيه (٣٢٥): (٥). ذكر الطبرى في تاريخه (٣٢٢: ٥): ثم دخلت سنه ستين.. و فيها كان آخذ معاويه على الوفد الذين وفدوا اليه مع عبيدالله بن زياد - البيعه ليزيد حين دعاهم الى البيعه.. و كان عهده الذى عهد: ما ذكره هشام بن محمد، عن أبي مخنف قال: حدثني عبدالملك بن نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخرمه: ان معاويه لما مرض مرضته التى هلك فيها، دعا يزيد ابنه [١٧٢]، فقال: يا [صفحه ٦٨] بنى؛ انى قد كفيتك الرحله و الترحال، و طأت لك الأشياء، و ذلت لك الأعداء، و أخضعت لك أعناق العرب، و جمعت لك من جمع واحد [١٧٣]، و انى لا أتخوف أن ينازعنك هذا الأمر الذى استتب لك الا أربعه نفر من قريش: الحسين بن علي [١٧٤]، [صفحه ٦٩] و عبدالله بن عمر [١٧٥]، و عبدالله بن الزبير [١٧٦]، و عبدالرحمن بن أبي بكر [١٧٧]. فأما عبدالله بن عمر: فرجل قد وقذته [١٧٨] العباده، و اذا لم يبق أحد غيره بايعك. و أما الحسين بن علي: فان أهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه [١٧٩] فان [صفحه ٧٠] خرج عليك فظفرت به فاصفح عنه [١٨٠] فان له رحما ماسه و حقا عظيما! و أما ابن أبي بكر: فرجل ان رأى أصحابه صنعوا شيئا صنع مثلهم، ليس له همه الا فى النساء و

اللَّهُ. و أما الذي يجثم لك جثوم الأسد و يراوغك مراوغه الثعلب، فاذا أمكنته فرصه وثب، فذاك ابن الزبير؛ فان هو فعلها بك فقطعه اربا اربا [١٨١].

هلاک معاويه

[ثم مات معاويه لهلال رجب من سنه ستين من الهجره] [١٨٢]. [ف] خرج الضحاك بن قيس [الفهرى] [١٨٣] حتى صعد المنبر، و أكفان معاويه على يديه تلوح، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: ان معاويه كان عود العرب و حد العرب، قطع الله به الفتنة، و ملكه على العباد، و فتح به البلاد، ألا انه قد مات، فهذه أكفانه، فنحن مدرجوه فيها و مدخلوه قبره، و مخلون بينه و بين عمله، ثم هو البرزخ الى يوم القيامة، فمن كان منكم يريد أن يشهده فليحضر عند [الزوال]. [صفحه ٧١] و بعث البريد الى يزيد بوجع معاويه [١٨٤] فقال يزيد فى ذلك: جاء البريد بقرطاس يخب به فأوجس القلب من قرطاسه فزعاقلنا لك الويل ما ذا فى كتابكم؟ كأن أغبر من أركانها انقطعا [صفحه ٧٢] من لا- تزل نفسه توفى على شرف توشك مقاليد تلك النفس أن تقعالما انتهينا و باب الدار منصفق و صوت (رمله) ريع القلب فانصدعا [١٨٥].

كتاب يزيد الى الوليد

ولى يزيد فى هلال رجب سنه ستين، و أمير المدينه الوليد بن عتبه بن أبى سفيان [١٨٦]، و أمير مكه عمرو بن سعيد بن العاص [١٨٧]، [صفحه ٧٣] و أمير الكوفه [١٨٨]. [صفحه ٧٤] النعمان بن بشير الأنصارى [١٨٩]، و أمير البصره عبيدالله بن زياد [١٩٠]. [صفحه ٧٥] و لم يكن ليزيد همه الا بيعه النفر الذين أبوا على معاويه الاجابه الى بيعه يزيد، حين دعا الناس الى بيعته و أنه ولى عهده من بعده، و الفراغ من أمرهم. فكتب الى الوليد: «بسم الله الرحمن الرحيم، من يزيد - أمير المؤمنين - الى الوليد بن عتبه...

أما بعد فان معاويه كان عبدا من عباد الله، أكرمه الله و استخلفه، و خوله و مكن له، فعاش بقدر و مات بأجل، فرحمه الله! فقد عاش محمودا! و مات برا تقيا! و السلام». و كتب اليه في صحيفه كأنها اذن فاره: «أما بعد فخذ حسينا، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير بالبيعه أخذا شديدا ليست فيه رخصه حتى يباعوا، و السلام» [١٩١] و [١٩٢]. [صفحة ٧٦] فلما أتاه نعي معاويه [١٩٣] فضع به و كبر عليه، فبعث الى مروان بن الحكم [١٩٤]. [صفحة ٧٧] فدعاه اليه [١٩٥].

استشاره مروان

فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع و ترحم عليه، و استشاره الوليد في الأمر، و قال: كيف ترى أن نصنع؟ قال: فاني أرى أن تبعث الساعه الى هؤلاء النفر فتدعوهم الى البيعه و الدخول في الطاعه، فان فعلوا قبلت منهم و كففت عنهم، و ان أبوا قدمتهم و ضربت أعناقهم قبل أن يعلموا بموت معاويه، فانهم ان علموا بموت معاويه و ثب كل امرى منهم في جانب و أظهر الخلاف و المنازده، و دعا الناس الى نفسه [١٩٦].

رسول البيعه

فأرسل [الوليد] عبد الله بن عمرو بن عثمان - و هو اذ ذاك غلام حدث [١٩٧] - اليهما يدعوهما، فوجدهما في المسجد و هما جالسان، فأتاهما في ساعه لم [صفحة ٧٨] يكن الوليد يجلس فيها للناس و لا يأتيانه في مثلها [١٩٨]، فقال: أجييا، الأمير [صفحة ٧٩] يدعوكما!، فقالا له: انصرف، الآن نأتيه [١٩٩]. ثم أقبل أحدهما على الآخر فقال عبد الله بن الزبير للحسين عليه السلام: و ظن فيما تراه بعث الينا في هذه الساعه التي لم يكن يجلس فيها؟ فقال الحسين عليه السلام: قد ظننت [أن] [٤] طاعتهم قد هلك، فبعث [صفحة ٨٠] الينا ليأخذنا بالبيعه قبل أن يفشو في الناس الخبر. فقال [ابن الزبير]: و ما أظن غيره، فما تريد أن تصنع؟ قال [الحسين عليه السلام]: أجمع فتيتي الساعه، ثم امشى اليه، فاذا بلغت الباب احتبستهم عليه ثم دخلت عليه. قال [ابن الزبير]: فاني أخافه عليك اذا دخلت. قال [الحسين عليه السلام]: لا آتية الا و أنا على الامتناع قادر. فقام فجمع اليه مواليه و أهل بيته، ثم أقبل يمشى حتى انتهى الى باب الوليد، و قال لأصحابه: اني داخل، فان دعوتكم أو سمعتم

صوته قد علا فاقتموا على بأجمعكم، والاه؛ فلا تبرحوا حتى أخرج اليكم [٢٠٠].

الحسين عند الوليد

فدخل عليه، فسلم بالامر، و مروان جالس عنده [و كان مروان قد جلس عن الوليد و صرمه من قبل - كما سبق -]. فقال الحسين [عليه السلام] - كأنه لا يظن ما يظن من موت معاويه -: الصلح خير من القطيعه، أصلح الله ذات بينكما، فلم يجيباه فى هذا بشىء. و جاء حتى جلس، فأقرأه الوليد الكتاب و نعى له معاويه، و دعاه الى البيعه. فقال الحسين [عليه السلام]: انا لله و انا اليه راجعون... أما ما سألتنى من البيعه؛ فان مثلى لا يعطى بيعته سرا، و لا أراك، تجترى بها منى سرا دون أن تظهرها على رؤوس الناس علانيه؟ قال: أجل، قال: فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعه دعوتنا مع الناس فكان أمرا واحدا [٢٠١]. [صفحة ٨١] و كان [الوليد] يحب العافيه [من أمر الحسين]، فقال له: فانصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعه الناس. فقال له مروان: و الله لئن فارقتك الساعه و لم يبايع؛ لا قدرت منه على مثلها أبدا، حتى تكثر القتلى بينكم و بينه! احبس الرجل و لا يخرج من عندك حتى يبايع، أو تضرب عنقه! [٢٠٢]. فوثب عند ذلك الحسين [عليه السلام] فقال: يابن الزرقاء [٢٠٣] أنت تقتلنى أم هو؟! كذبت - والله - و أثمت [٢٠٤]، ثم خرج، فمر بأصحابه فخرجوا معه حتى أتى منزله [٢٠٥]. [صفحة ٨٢]

الحسين فى مسجد المدينه

و تشاغلوا عن الحسين [عليه السلام] بطلب عبدالله [ابن الزبير اليوم الأول] [صفحة ٨٣] ثم صبيحه خروجه [حتى أمسوا. ثم بعث [الوليد] الرجال الى الحسين [عليه السلام] عند المساء [من هذا اليوم الثانى السبت الثامن و العشرين من شهر رجب]،

فقال: أصبحوا ثم ترون و نرى، فكفوا عنه الليله [الثانيه، أى ليله الأحد التاسع و العشرين من شهر رجب] و لم يلحوا عليه [٢٠٦].
[ففى أول يوم من هذين اليومين خرج الحسين عليه السلام الى مسجد المدينة معتمدا على رجلين كما] عن أبى سعيد المقبرى
قال: نظرت الى الحسين [عليه السلام] داخلا مسجدا المدينة، و انه ليمشى و هو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مره و على
هذا مره، و هو يتمثل بقول [يزيد] ابن المفرغ [الحميرى]: لا ذعرت السوام فى فلق الصبح مغيرا، و لا دعيت يزيدا يوم اعطى من
المهابه ضيما و المنايا يرصدنى أن أحيدا [٢٠٧]. قال: فقلت فى نفسى: والله ما تمثّل بهذين البيتين الا لشيء يريد. فما مكث الا
يومين حتى بلغنى أنه سار الى مكه [٢٠٨].

موقف محمد بن الحنفية

(امه: خوله بنت جعفر بن قيس من بنى بكر بن وائل (١٥٤: ٥) و كان مع أبيه على عليه السلام يوم الجمل فأعطى بيده اللواء
(٤٤٥: ٥) و قاتل فقطع يد رجل من الأزد كان يحثهم على القتال دون الجمل (٥١٢: ٤)، و اشترك فى صفين فبارزه عبيدالله بن
عمر فمنعه على عليه السلام عنه اشفاقا عليه أن يقتل (١٣: ٥)، و كان يوم خروج الحسين عليه السلام من مكه الى العراق مقيما
بالمدينه (٣٩٤: ٥)، و ادعى المختار أنه قد أتى أهل الكوفه من قبله (٥٦١: ٥)، فأخبر بذلك ابن الحنفية و سئل عنه فقال:
«لوددت أن الله انتصر لنا من عدونا بمن شاء من خلقه»، فبلغ ذلك المختار فلقبه بالامام المهدي (١٤: ٦)، و أخرج المختار كتابا
لابراهيم بن مالك الأشتر يدعوه الى اتباعه منسوباً الى ابن الحنفية (٤٦):

٦)، فذكر ذلك عند ابن الحنفية فقال: «يزعم أنه لنا شيعة و قتله الحسين جلساؤه على الكراسى يحدثونه!»، فقتل المختار عمر بن سعد و ابنه و بعث برأسيهما الى ابن الحنفية (٦٢: ٦)، و حاول أن يعث الى ابن الحنفية جندا يقابل بها ابن الزبير فرفض ذلك ابن الحنفية و نهاه عن سفك الدماء (٧٤: ٦)، فبلغ ذلك ابن الزبير فحبس ابن الحنفية و سبعة عشر رجلا من أهل بيته و من رجال أهل الكوفة معه فى زمزم حتى يبائعوا أو يحرقوا بالنار!، فوجه ابن الحنفية ثلاثة نفر من أهل الكوفة الى المختار يستنجده، فبعث المختار أربعة آلاف رجل و معم مال كثير فدخلوا مكة و المسجد الحرام حتى أخرجوهم من حبسهم و استأذنوا محمد بن الحنفية فى قتال ابن الزبير فلم يأذن لهم، و فرق فيهم الأموال (٦٧: ٦)، و كان ينهى الشيعة من الغو (١٠٣: ٦)، و كانت له رايه مستقلة فى الحج سنة ٦٨هـ، و كان يقول: انى رجل أدفع عن نفسى من ابن الزبير و ما يروم منى، و ما اطلب هذا الأمر أن يختلف على فيه اثنان (١٣٨: ٦)، و كان حيا الى سنة الجحاف: ٨١ و له اذ ذلك ٦٥ سنة (١٥٢: ٥) و توفى بالطائف فصلى عليه ابن عباس (١٥٤: ٥)) [و أما محمد بن الحنفية: فانه لما سمع بالأمر جاء الى أخيه الحسين [صفحة ٨٤] عليه السلام و] قال له: يا أخى؛ أنت أحب الناس الى، و أعزهم على، و لست أدخر النصيحة لأحد من الخلق أحق بها منك؛ تنح بيعتك عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلك الى الناس

فادعهم الى نفسك، فان بايعوك حمدت الله على ذلك و ان أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك، و لا يذب به مرؤتك و لا فضلك، انى أخاف أن تدخل مصر من هذه الأمصار و تأتي جماعه من الناس، فيختلفون فيما بينهم؛ فطائفه معك و اخرى عليك؛ فيقتتلون؛ فتكون لأول الأسنه [غرضاً] فاذن خير هذه الامه كلها نفسا و أبا و اما أضيعها دما و أذلها أهلاً! فقال له الحسين [عليه السلام]: فانى ذاهب يا أخى. فقال [محمد بن الحنفية]: فانزل مكه، فان اطمأنت بك الدار فسييل ذلك، و ان نبت بك لحقت بالرمال و شعف [٢٠٩]، و خرجت من بلد الى [صفحه ٨٥] بلد حتى تنظر الى ما يصير الناس، و تعرف عند ذلك الرأى، فانك أصوب ما تكون رأيا و أحزمه عملاً [حين] تستقبل الامور استقبالا، و لا تكون الامور عليك - أبدا - أشكل منها حين تستدبرها استدبارا. فقال [له الحسين عليه السلام]: يا أخى قد نصحت فأشفقت، فأرجو أن يكون رأيك سديدا موقفا [٢١٠].

خروج الحسين من المدينه

[و قد كان الحسين عليه السلام قال للوليد]: كف حتى تنظر و ننظر، و ترى و نرى. فتشاغلوا عن الحسين [عليه السلام] بطلب عبدالله [بن الزبير اليوم الأول ثم يوم خروجه] حتى أمسوا. [فلما أمسوا] بعث [الوليد] الرجال الى الحسين [عليه السلام] عند المساء [من هذا اليوم الثانى: السبت، السابع و العشرين من شهر رجب] فقال [عليه السلام]: أصبحوا ثم ترون و نرى، فكفوا عنه تلك الليله [الثانيه أى ليله الأحد: الثامن و العشرين من شهر رجب] و لم يلحوا عليه. فخرج الحسين [عليه السلام] من تحت ليلته

هذه [الثانية] و هي ليله الأحد ليومين بقيا من رجب سنه ستين [من الهجره] بينيه و اخوته و بنى أخيه و جل أهل بيته، الا محمد بن الحنفية [٢١١]، و هو يتلو هذه الآية: «فخرج منها [صفحه ٨٦] خائفا يترقب قال: رب نجني من القوم الظالمين» [٢١٢]، فلما دخل مكة تلا هذه الآية: «فلما توجه تلقاء مدين قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل» [٢١٣] و [٢١٤]. [صفحه ٨٧]

الامام الحسين في مكة

الحسين في طريقه الى مكة ٩

قال عقبه بن سمعان: خرجنا [من المدينه] فلزنا الطريق الأعظم، فقال للحسين [عليه السلام بعض] أهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعظم، كما فعل ابن الزبير، لا يلحقك الطلب؟!، قال [عليه السلام]: «لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو أحب اليه» [٢١٥].

عبدالله بن مطيع العدوي

قرشى ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله و كان على قريش مع أهل المدينه فى خروجهم على يزيد (٤٨١: ٥)، ثم لحق بابن الزبير فى مكة فحارب معه، ثم ولى من قبله على الكوفه (٦٢٢: ٥)، و يعقوبى (٣: ٣ و ٥)، و المسعودى (٨٣: ٣)، و الخوارزمى (٢٠٢: ٢)، نقلا- عن محمد بن اسحاق، و كان يعارض المختار حتى أخرجه المختار من الكوفه (٣١: ٦)، و سيروى الطبرى عن هشام عن أبى مخنف عن محمد بن قيس (٣٩٥: ٥) لقاء آخر لابن مطيع مع الامام عليه السلام فى بعض مياه العرب بعد الحاجر و قبل زرود فاستقبلنا عبدالله بن مطيع، فقال للحسين [عليه السلام]: جعلت فداك، أين تريد؟ قال [عليه السلام]: أما الآن فانى اريد مكة، و أما بعدها [صفحه ٨٨] فانى أستخير الله. [ف] قال [عبدالله]: خار الله لك، و جعلنا فداك... فاذا أنت أتيت مكة فاياك أن تقرب [الكوفه] فانها بلده مشؤومه؛ بها قتل أبوك و خذل أخوك و اغتيل بطعنه كادت تأتى على نفسه، الزم الحرم، فانك سيد العرب، لا- يعدل بك - والله - أهل الحجاز أحدا، و يتداعى اليك الناس من كل جانب، لا تفارق الحرم، فداك عمى و خالى، فوالله لئن هلكت لنسترقن بعدك [٢١٦].

الحسين في مكة

فأقبل حتى نزل مكة، [٢١٧] و دخل مكة الجمعه لثلاث مضي من شعبان [٢١٨] فأقام بمكة شعبان و شهر رمضان و شوال و ذا العقده الى ثمانى ذى الحجه [٢١٩]. فأقبل أهلها يختلفون اليه و يأتونه و من كل بها من المعتمرين و أهل الآفاق. و ابن الزبير بها قد لزم الكعبه، فهو قائم يصلى عامه النهار، و

يطوف.. و يأتي حسينا عليه السلام فيمن يأتيه، فيأتيه اليومين المتواليين، و يأتيه بين كل [صفحه ٨٩] يومين مره.. و لا يزال يشير عليه بالرأى، و هو عليه السلام أثقل خلق الله على ابن الزبير، [لأنه] عرف أن أهل الحجاز لا- يبايعونه و لا يتابعونه أبدا ما دام الحسين عليه السلام بالبلد، و أن حسينا عليه السلام أعظم في أعينهم و أنفسهم، و أطوع في الناس منه [٢٢٠].

كتب أهل الكوفه

و كان بالكوفه ممن شهد القادسيه ثلاثون ألفا (٧٥:٤)، و استقصى عمر شريح بن الحارث الكندي على الكوفه سنه ثمانيه عشر (١٠١:٤)، و فى سنه عشرين عزل عمر سعدا عن الكوفه لشكايتهم اياه، و قالوا: لا يحسن أن يصلى!، و فيها أجلى عمر يهود نجران الى الكوفه (١١٢:٤)، و فى سنه احدى و عشرين ولى عمار بن ياسر على الكوفه، و ابن مسعود على بيت المال، و عثمان بن حنيف على مساحه الأرض و الخراج فشكا أهل الكوفه عمارا فاستعفى عمار (١٤٤:٤)، و أمر أبا موسى الأشعري عليهم بعد عمار، فأقام عليهم سنه فشكوه، فعزله و استعمل المغيره بن شعبه و فى الكوفه مائه ألف مقاتل (١٦٥:٤)، و كان فى الكوفه اذ ذاك أربعون ألف مقاتل و كان يغزو الثغر منهم فى كل سنه عشره آلاف فكان الرجل يصيبه فى كل أربع سنين غزوه) ٢٤٦:٤. و فى سنه ٣٧ أمرهم أمير المؤمنين عليه السلام: أن يكتب رئيس كل قوم ما فى عشيرته من المقاتله و أبناء المقاتله الذين أدركوا القتال و عبادان عشيرتهم و مواليتهم فيرفعون ذلك اليه عليه السلام فرفعوا اليه أربعين ألف مقاتل، و سبعة عشر من الأبناء ممن أدرك،

و ثمانيه آلاف من مواليهم و عبيدهم، فهؤلاء خمس و ستون ألف مقاتل (٧٩:٥)، فيهم ثمان مائه من أهل المدينه (٨٥:٤)، و جعلهم سعد أسباعا فصارت كنانه و حلفاؤها من الأحابيش و جديله سبعا، و قضاعه و بجيله و خثعم و كنده و حضرموت و الأزدي سبعا، و مذحج و حمير و همدان و حلفاؤهم سبعا، و تميم و هوازن و الرباب سبعا، و أسد و غطفان و محارب و النمر و ضبيعه و تغلب سبعا، و أياد و عك و عبدالقيس و أهل هجر و حمراء المديلم سبعا، فلم يزالوا كذلك زمان عمر و عثمان و على حتى ربعهم زياد (٤٨:٤). فكان عمرو بن حريث على ربع أهل المدينه، و خالد بن عرفطه على ربع تميم و همدان، و قيس بن الوليد بن عبدشمس على ربع ربيعه و كنده، و أبوبرده بن أبي موسى الأشعري على مذحج و أسد، و كلهم شهدوا على حجر و أصحابه (٢٦٨:٥). فلما بلغ أهل الكوفه هلاك معاويه؛ أرجف أهل العراق بيزيد، و قالوا: [صفحه ٩٠] قد امتنع حسين عليه السلام و ابن الزبير و لحقا بمكه [٢٢١]. [٢٢٢] [قال] محمد بن بشر الهمداني: اجتمع [نا] في منزل سليمان بن سرد [الخزاعي] [٣] فخطبنا [فقال]: ان معاويه قد هلك، و ان حسيننا [عليه السلام] قد تقبض على القوم ببيعتة، و قد خرج الى مكه، و أنتم شيعته و شيعه أبيه؛ فان كنتم تعلمون أنكم ناصروه و مجاهدو عدوه؛ فاكتبوا اليه، و ان خفتهم الوهل [٢٢٣] و الفشل فلا تغروا الرجل من نفسه! [ف] قالوا: لا؛ بل نقاتل عدوه، و نقتل أنفسنا دونه! قل: فاكتبوا اليه [٢٢٤]

، فكتبوا اليه: «بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبه [٢٢٥]، [صفحه ٩١] و رفاعه بن شداد [٢٢٦]، و حبيب بن مظاهر [٢٢٧]، و شيعة من المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك، فانا بحمد اليك الله الذي لا اله الا هو، أما بعد: فالحمد لله الذي قضم عدوك الجبار العنيد، الذي انترى على هذه الامه، فابتزها، و غصبها فيئها، و تأمر عليها بغير رضى منها؛ ثم قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل ما الله دوله بين جابرتها و أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود. [صفحه ٩٢] انه ليس علينا امام؛ فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، و النعمان بن بشير في) قصر الاماره (لسنا نجتمع معه في جمعه و لا نخرج معه الى عيد، و لو قد بلغنا أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام، ان شاء الله، و السلام عليك و رحمه الله» [٢٢٨]. ثم سرحنا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني [٢٢٩] و عبدالله بن وال [التميمي] [٢٣٠]. فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة، لعشر مضمين من شهر رمضان [٢٣١]. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا اليه: قيس بن مسهر الصيداوى [٢٣٢] و عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي [٢٣٣] و عماره بن عبيد السلولى [٢٣٤]، فحملوا معهم [صفحه ٩٣] نحو من [مائة] و خمسين صحيفه [٢٣٥] من الرجل و الاثنين و الأربعة. قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا اليه هانى بن هانى السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفى [٢٣٦] و كتبنا معهما: «بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي، من

شيعة من المؤمنين و المسلمين، أما بعد: فحي هلا! فان الناس ينتظرونك، و لا رأى لهم فى غيرك، فالعجل العجل! و السلام عليك» [٢٣٧]. و كتب شيب بن ربيعى [٢٣٨]. [صفحة ٩٤] و حجار بن أبجر [٢٣٩] و يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم [٢٤٠] و عزرة بن قيس [٢٤١]. [صفحة ٩٥] و عمرو بن الحجاج الزبيدى [٢٤٢] و محمد بن عمر التميمى [٢٤٣]: «أما بعد فقد اخضر الجنان، و أينعت الثمار، و طمت الجمام [٢٤٤]، فاذا شئت فأقدم على جند لك مجند؛ و السلام عليك» [٢٤٥]. [صفحة ٩٦]

جواب الامام الحسين

و تلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب، و سأل الرسل عن أمر الناس. ثم كتب مع هانى بن هانى السبيعى، و سعيد بن عبد الله الحنفى - و كانا آخر الرسل -: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على، الى الملائمة من المؤمنين و المسلمين، أما بعد: فان هانئا و سعيدا قدما على بكتبكم - و كانا آخر من قدم على من رسلكم -، و قد فهمت كل الذى اقتصصتم و ذكرتتم، و مقاله جلکم: انه ليس علينا امام فأقبل، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحق. و قد بعثت اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى (مسلم بن عقيل) و أمرته أن يكتب الى بحالكم و أمركم و رأيكم. فان كتب الى: أنه قد أجمع رأى ملتكم، و ذوى الفضل و الحجى منكم، على مثل ما قدمت على به رسلكم، و قرأت فى كتبكم، اقدم عليكم و شيكا، ان شاء الله، فلعمري ما الامام الا العامل بالكتاب، و الآخذ بالقسط، و الدائن بالحق، و الحابس نفسه على

ذات الله، و السلام» [٢٤٦].

سفر مسلم

ثم دعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى [٢٤٧] و عماره بن عبيد السلولى [٢٤٨] و عبدالرحمن عبدالله بن الكدن الأرحبى [٢٤٩] فأمره بتقوى الله، [صفحة ٩٧] و كتمان أمره، و اللطف، فان رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك. فأقبل مسلم حتى أتى المدينة، فصلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم، و ودع من أحب من أهله، ثم استأجر دليلين من قيس، فأقبلا به، فضلا الطريق و جارا، و أصابهم عطش شديد، و قال الدليلان: هذا الطريق [خذه] حتى تنتهى الى الماء.. و ذلك بالمضيق من بطن الخبيت [٢٥٠].

كتاب مسلم الى الامام من الطريق

فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوى الى الحسين عليه السلام: «أما بعد: فانى أقبلت من المدينة مع دليلان لى، فجارا عن الطريق و ضلا، و اشتد علينا العطش، فلم يلبثا أن ماتا، و أقبلنا حتى انتهينا الى الماء، فلم ننج الا بحشاشه أنفسنا، و ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيت [٢٥١]؛ و قد تطيرت من وجهى هذا، فان رأيت أعفيتنى منه و بعثت غيرى، و السلام» [٢٥٢].

جواب الامام اليه

فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أما بعد: فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب الى فى الاستعفاء [صفحة ٩٨] من الوجه الذى وجهتك له الا الجبن، فامض لوجهك الذى وجهتك له؛ و السلام عليك». فقال مسلم عليه السلام لمن قرأ الكتاب: هذا ما لست أتخوفه على نفسى. فأقبل... حتى مر بماء لطيب، فنزل بهم ثم ارتحل منه، فاذا رجل... قد رمى صيدا - حيث أشرف له - فصرعه، فقال مسلم عليه السلام: يقتل عدونا ان شاء الله. [صفحة ٩٩]

دخول مسلم الكوفه

اشاره

ثم أقبل مسلم [عليه السلام] حتى دخل الكوفه [و معه أصحابه الثلاثة: قيس بن مسهر الصيداوى و عماره بن عبيد السلولى و عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبى] [٢٥٣]، فدخل دار المختار بن أبى عبيد [٢٥٤]. [صفحة ١٠٠] و أقبلت الشيعة تختلف اليه، فلما اجتمعت اليه جماعه منهم قرأ عليهم كتاب الحسين [عليه السلام] فأخذوا يبكون. [و] قام عابس بن أبى شبيب الشاكرى [٢٥٥]، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أما بعد: فانى لا أخبرك عن الناس، و لا أعلم ما فى أنفسهم: و ما اغرك منهم، والله لا حدثك عما أنا موطن نفسى عليه؛ والله لا جيبنكم اذا دعوتهم، و لا قاتلن معكم عدوكم، و لا ضربن بسيفى دونكم حتى ألقى الله، لا اريد بذلك الا ما عند الله». فقام حبيب بن مظاهر الفقعسى [الأسدى] فقال: «رحمك الله؛ قد قضيت ما فى نفسك بواجز من قولك». ثم قال: «و أنا - والله الذى لا اله الا هو - على مثل ما هذا عليه». ثم قال الحنفى [٢٥٦] مثل ذلك. و اختفت الشيعة اليه حتى علم مكانه، فبلغ ذلك النعمان بن بشير [٢٥٧]، [صفحة ١٠١] [فخرج] فصعد المنبر،

فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «أما بعد؛ فاتقوا الله عباد الله، و لا تسارعوا الى الفتنه و الفرقة، فان فيهما يهلك الرجال، و تسفك الدماء، و تغصب الأموال... انى لم اقاتل من لم يقاتلنى، و لا أثب على من لا يثب على، و لا اشاتمكم، و لا أتحرش بكم، و لا آخذ بالقذف و لا الظنه و لا التهمه، و لكنكم ان أديتم صفحتكم لى، و نكثتم بيعتكم و خالفتم امامكم، فوالله الذى لا اله غيره لأضربنكم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى و لو لم يكن لى منكم ناصر! أما انى أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يرديه الباطل». فقام اليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمى [٢٥٨] - حليف بنى اميه - فقال: انه لا يصلح ما ترى الا الغشم [أى الظلم]، ان هذا الذى أنت عليه فيما بينك و بين عدوك رأى المستضعفين! فقال [النعمان بن بشير]: «أن أكون من المستضعفين فى طاعه الله أحب الى من أن أكون من الأعزى فى معصيه الله!» ثم نزل. و خرج عبدالله بن مسلم و كتب الى يزيد بن معاويه: «أما بعد: فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفه، فبايعته الشيعه للحسين بن على، فان كان لك بالكوفه حاجه فابعث اليها رجلا قويا ينفذ أمرك، و يعمل مثل عملك فى عدوك، فان النعمان بن بشير رجل ضعيف؛ أو هو يتضعف». ثم كتب اليه عماره بن عقبه [٢٥٩] بنحو من كتابه. [صفحه ١٠٢] ثم كتب اليه عمر بن سعد بن أبى وقاص [٢٦٠] بمثل ذلك [٢٦١]. [صفحه ١٠٣]

كتب الامام الى أهل البصره

كتب حسين مع مولى لهم يقال له: سليمان [٢٦٢] بنسخه [واحد] الى [صفحه ١٠٤]

رؤوس الأخماس بالبصره [٢٦٣]، و الى الأشراف: مالك بن مسمع البكرى [٢٦٤]، و الأخنف بن قيس [٢٦٥]، [صفحه ١٠٥] و المنذر بن الجارود [٢٦٦]، [صفحه ١٠٦] و مسعود بن عمرو [٢٦٧]، و قيس بن الهيثم [٢٦٨]، و عمرو بن عبيدالله بن معمر: [صفحه ١٠٧] «أما بعد: فان الله اصطفى محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم على خلقه، و أكرمه بنبوته، و اختاره لرسالته، ثم قبضه الله اليه و قد نصح لعباده و بلغ ما أرسل به صلى الله عليه [و آله] و سلم و كنا أهله و اولياءه و أوصياءه و ورثته و أحق الناس بمقامه فى الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا و كرهنا الفرقه و أحببنا العافيه، و نحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه [٢٦٩] و قد أحسنوا و أصلحوا و تحروا الحق. و قد بعثت رسولى اليكم بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم الى كتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه [و آله] و سلم فان السنه قد اميتت، و ان البدعه قد احييت، و ان تسمعوا قولى و تطيعوا أمرى اهدكم سبيل الرشاد، و السلام عليكم و رحمه الله». فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتبه. غير المنذر بن الجارود، فانه خشى بزعمه أن يكون [رسول الحسين عليه السلام: سليمان] دسيسا من قبل عبيدالله، فجاءه بالرسول من العشيء التى يريد أن يسبق فى صبيحتها الى الكوفه، و أقرأه كتابه اليه. فقدم [عبيدالله] الرسول فضرب عنقه. و سعد منبر البصره... [صفحه ١٠٨]

خطبه ابن زياد بالبصره

فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فوالله ما تقرن بى الصعبه [٢٧٠]،

و لا- يقعق [٢٧١] لى، و انى لنكل [٢٧٢] لمن عادانى، و سم لمن حاربنى أنصف القاره من رامها [٢٧٣]. يا أهل البصره! ان أميرالمؤمنين و لانى الكوفه و أنا غاد اليها الغداه، و قد استخلفت عليكم: عثمان بن زياد بن أبى سفيان، و اياكم و الخلاف و الارجاف، فوالذى لا اله غيره لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لأقتلنه و عريفه و وليه، و لآخذن الأذنى بالأقصى حتى تستمعوا لى، و لا يكون فيكم مخالف و لا مشاق!. أنا ابن زياد اشبهه من بين من وطأ الحصى، و لم ينتزعنى شبه خال و لا ابن عم [٢٧٤].
[صفحه ١٠٩]

دخول ابن زياد الى الكوفه

ثم خرج من البصره و أقبل الى الكوفه و معه مسلم بن عمرو الباهلى [٢٧٥] و شريك بن الأعور الحارثى [٢٧٦] و حشمه و أهل بيته بضعه عشر رجلا [٢٧٧] حتى دخل الكوفه و عليه عمامه سوداء و هو متلثم، و الناس قد بلغهم اقبال حسين [عليه السلام] اليهم فهم ينتظرون قدومه، فظنوا - حين قدم عبيدالله - أنه الحسين [عليه السلام] فأخذ لا يمر على جماعه من الناس الا سلموا عليه و قالوا: مرحبا بك يا بن رسول الله! قدمت خير مقدم، فرأى من تباشيرهم بالحسين عليه السلام ماساءه، و غاضه ما سمع منهم، و قال: ألا أرى هؤلاء كما أرى! فلما أكثروا قال مسلم بن عمرو [الباهلى]: تأخروا، هذا الأمير عبيدالله بن زياد. فلما دخل القصر و علم الناس أنه عبيدالله بن زياد دخلهم من ذلك كآبه و حزن شديد! [٢٧٨]. [صفحه ١١٠]

خطبه ابن زياد عند دخوله الكوفه

[و] لما نزل القصر [و أصبح] نودى: الصلاه جامعهم، فاجتمع الناس فخرج فحمدالله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد؛ فان أميرالمؤمنين - أصلحه الله - ولانى مصركم و ثغركم، و أمرنى بانصاف مظلومكم، و اعطاء محرومكم، و بالاحسان الى سامعكم و مطيعكم، و بالشده على مريبكم و عاصيكم، و أنا متبع فيكم أمره، و منفذ فيكم عهدته، فأنا لمحسنتكم و مطيعكم كالوالد البر، و سوطى و سيفى على من ترك أمرى و خالف عهدى! فليبق امرؤ على نفسه! الصدق ينبى عنك لا- الوعيد ثم نزل فأخذ العرفاء و الناس أخذوا شديدا، فقال: اكتبوا الى الغرباء و من فيكم من طلبه أميرالمؤمنين و من فيكم من الحروريه [٢٧٩] و أهل الريب الذين رأيهم الخلاف و الشقاق، فمن كتبهم لنا فبرى، و

من لم يكتب لنا أحدا فيضمن لنا ما عرفته ألا يخالفنا منهم مخالف و لا يبغى علينا منهم باغ، فمن لم يفعل برءت منه الذمه، و حلال لنا ماله وسفك دمه! و أيما عريف وجد في عرفته من بغيه أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره! و القيت تلك العرافه من العطاء، و سير الى موضع بعمان الزاره [٢٨٠]. [صفحه ١١١]

انتقال مسلم من دار المختار الى دار هانى

قال المسعودى: «هو شيخ مراد و زعيمها، و هو يومئذ يركب فى أربعة آلاف دارع و ثمانيه آلاف راجل، و اذا أجابتها أحلافها من كنده و غيرها كان فى ثلاثين الف دارع» (مروج الذهب ٦٩: ٣) و من هنا يعلم لماذا خرج مسلم من دار المختار الى دار هانى بن عروه شيخ العشيره، و لكنه كان كما قال المسعودى: «فلم يجد زعيمهم منهم أحدا، فشلا و خذلانا!» كان هو و أبوه من الصحابه و قتل و هو ابن ثمانين أو تسعين سته، كما فى طبقات ابن سعد. و ذكر المبرد فى الكامل: ان أباه كان من الخارجين مع حجر بن عدى فشفع فيه زياد بن أبيه، و لذلك قال له ابن زياد - كما روى الطبرى -: يا هانى؛ أما تعلم أن أبى قدم هذا البلد فلم يترك احدا من هذه الشيعه الاقتله غير ابيك و غير حجر، و كان من حجر ما قد علمت؛ ثم لم يزل يحسن صحبتك، ثم كتب الى أمير الكوفه: ان حاجتى قبلك هانى. قال: نعم. قال: فجزائى أن خبأت فى بيتك رجلا ليقتلنى! (٣٦١: ٥) و سمع مسلم بن عقيل مجى عبيدالله و مقالته التى قالها و ما أخذ به العرفاء و الناس، فخرج من دار

المختار - وقد علم به - حتى انتهى الى دار هانى بن عروه المرادى فدخل بابه و أرسل اليه أن اخرج، فخرج اليه هانى و كره مكانه حين رآه، فقال له مسلم: «أتيتك لتجيرني و تضيفني» فقال: «رحمك الله! لقد كلفتني شططا! و لو لا دخولك دارى، و ثققتك، لأحببت - و لسألتك - أن تخرج عنى! غير أنه يأخذني من ذلك ذمام! و ليس مردود مثلى على مثلك عن جهل! ادخل» فأواه. و أخذت الشيعة تختلف اليه فى دار هانى بن عروه [٢٨١]. و قد كان مسلم بن عقيل حيث تحول الى دار هانى بن عروه و بايعه ثمانية عشر ألفا قدم كتابا الى حسين [عليه السلام] مع عابس بن أبى شبيب الشاكري: [٢٨٢]. [صفحة ١١٢] «أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله، و قد بايعنى من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا، فعجل الاقبال حين يأتيك كتابى، فان الناس كلهم معك، ليس لهم فى آل معاوية رأى و لا هوى؛ و السلام». و كان [ذلك] قبل أن يقتل لسبع و عشرين ليلة [٢٨٣].

تجسس معقل الشامى على مسلم

و دعا ابن زياد مولى له يقال له معقل [٢٨٤]، فقال له: خذ ثلاثة آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عقيل، و اطلب لنا أصحابه، ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف؛ فقل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم، و أعلمهم أنك منهم، فانك لو أعطيتها اياهم اطمأنوا اليك، و وثقوا بك، و لم يكتموك شيئا من أخبارهم؛ ثم اغد عليهم ورح. فجاء [معقل] حتى أتى الى مسلم بن عوسجه الأسدى [٢٨٥] فى المسجد الأعظم و هو يصلى، و [كان] سمع الناس يقولون: ان هذا يبايع للحسين [عليه السلام] فجاء حتى فرغ من

صلاته ثم قال: يا عبدالله، انى امرؤ من أهل الشام مولى لذى الكلاع، أنعم الله على بحب أهل هذا البيت و حب من أحبهم، فهذه ثلاثه آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغنى أنه قدم الكوفه [صفحه ١١٣] يبايع لابن بنت رسول اله صلى الله عليه [و آله] و سلم، و كنت اريد لقاءه فلم أجد أحدا يدلنى عليه و لا- يعرف مكانه، فانى لجالس آنفا فى المسجد اذ سمعت نفرا من المسلمين يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت؛ و انى أتيتك لتقبض هذا المال و تدخلنى على صاحبك فابايعه، و ان شئت أخذت بيعتى له قبل لقائه. فقال [له مسلم بن عوسجه]: «أحمد الله على لقائك اياى، فقد سرنى ذلك لتنال ما تحب، و لينصر الله بك أهل بيت نبيه، و لقد ساءنى معرفتك اياى بهذا الأمر من قبل أن ينمى مخافه هذا الطاغيه و سطوته» فأخذ بيعته قبل أن يبرح و أخذ عليه المواثيق المغلظه لينا صحن و ليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضى به. ثم قال: «اختلف الى أياما فى منزلى فأنا طالب لك الاذن على صاحبك» فطلب له الأذن، فأخذ يختلف مع الناس [٢٨٦] .

مؤتمر قتل ابن زياد

مرض هانى بن عروه فجاء عبيدالله [ابن زياد] عائدا له، فقال له عماره بن عبيد السلولى: [٢٨٧] انما جماعتنا و كيدنا قتل هذا الطاغيه، فقد أمكنك الله منه فاقتله. قال هانى: ما أحب أن يقتل فى دارى [فعاده ابن زياد و] خرج. فما مكث الا جمعه حتى مرض شريك بن الأعور [الحارثى] و كان كريما على ابن زياد و على غيره من الامراء، و كان شديد التشيع، فأرسل اليه عبيدالله [ابن زياد]: انى

رائح اليك العشي، فقال [شريك] لمسلم: ان هذا الفاجر [صفحة ١١٤] عائدى العشي، فاذا جلس فاخرج اليه فاقتله، ثم اقعدي في القصر ليس أحد بحول بينك وبينه، فان برئت من وجعي هذا أيامي هذه سرت الى البصره و كفتكك أمرها. فلما كان من العشى أقبل عبيدالله [ابن زياد] لعياده شريك [الحارثي] فقام مسلم بن عقيل ليدخل، و قال له شريك: لا يفوتنك اذا جلس؛ فقام هاني بن عروه اليه فقال: اني لا احب أن يقتل في داري - كأنه استقبح ذلك -! فجاء عبيدالله بن زياد فدخل فجلس، فسأل شريكا عن وجعه و قال: ما الذي تجد؟ [و] طال سؤاله اياه. و [لما] رأى [شريك] أن [مسلمًا] لا يخرج، خشى أن يفوته فأخذ يقول: «ما تنظرون بسلمي أن تحيوها»؟! أسقنيها و ان كانت فيها نفسى! قال ذلك مرتين أو ثلاثا. فقال عبيدالله: ما شأنه أترونه يهجر؟ فقال له هاني: نعم أصلحك الله! ما زال هذا ديدنه قبيل عمايه الصبح حتى ساعته هذه. [ف] قام [ابن زياد و] انصرف. فخرج مسلم، فقال له شريك: ما منعك من قتله؟ فقال: خصلتان. أما أحدهما: فكراهه هاني أن يقتل في داره. و أما الاخرى: فحديث حدثه الناس عن النبي صلى الله عليه [و آله] و سلم: «ان الايمان قيد الفتك، و لا يفتك مؤمن». فقال هاني: أما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا! و لكن كرهت أن يقتل في داري! [٢٨٨]. [صفحة ١١٥]

معقل يدخل على مسلم

ثم ان معقلا اختلف الى مسلم بن عوسجه أياما ليدخله على ابن عقيل، فأقبل به حتى أدخله عليه، فأخبره خبره، فأخذ بيعته و أمر أباثمامه الصائدي [٢٨٩]، فقبض ماله الذي جاء به، و أقبل يختلف اليهم فهو

أول و آخر خارج، يسمع أخبارهم و يعلم أسرارهم ثم ينطلق بها حتى يقرأها في اذن ابن زياد [٢٩٠].

احضار هانى عند ابن زياد

قال ابن زياد لجلسائه: مالى لا أرى هائثا؟ فقالوا: هو شاك [و] دعا عبيدالله [بن زياد] محمد بن الأشعث [٢٩١] و أسماء بن [صفحة ١١٦] خارجه [٢٩٢] و عمرو بن الحجاج [٢٩٣] - و كانت روعه اخت عمرو بن الحجاج تحت هانى بن عروه - فقال لهم: ما يمنع هانى بن عروه من اتياننا؟ قالوا: ما ندرى أصلحك الله! و انه ليشكى [٢٩٤]، قال: بلغنى أنه قد برأ، و هو يجلس على باب داره، فالتقوه فمروه ألا- يدع ما عليه فى ذلك من الحق، فانى لا أحب أن يفسد عندى مثله من أشراف العرب [٢٩٥]. [صفحة ١١٧]

هانى يدعى الى ابن زياد

فأتوه حتى وقفوا عليه عشيه، و هو جالس على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء الأمير، فانه قد ذكرك و قال: لو أعلم أنه شاك لعدته؟، فقال لهم: الشكوى تمنعنى، فقالوا له: يبلغه أنك تجلس كل عشيه على باب دارك، و قد استبطأك، و الابطاء و الجفاء لا- يحتمله السلطان، أقسمنا عليك لما ركبت معنا! فدعا بثيابه فلبسها، ثم دعا ببغله فركبها، حتى اذا دنا من القصر؛ كأن نفسه أحست ببعض الذى كان، فقال لحسان بن خارجه: يابن أخى انى - والله - لهذا الرجل لخائف! فما ترى؟ قال: أى عم - والله - ما أتخوف عليك شيئا، و لم تجعل على نفسك سيلا و أنت برىء؟ فدخل القوم على ابن زياد و دخل معهم، فلما طلع [على ابن زياد] قال عبيدالله [ابن زياد]: أتتك بحائن رجلاه [٢٩٦]، فلما دنا من ابن زياد - و [كان] عنده شريح القاضى [٢٩٧] - التفت نحوه فقال: [صفحة ١١٨] اريد حباءه و يرید قتلى

هانى عند ابن زياد

فقال له هانى: و ما ذاك أيها الأمير؟ قال: ايه يا هانى بن عروه! ما هذه الامور التى تربص فى دورك لأمير المؤمنين و عامه المسلمين! جئت بمسلم بن عقيل فأدخلته دارك، و جمعت له السلاح و الرجال فى الدور حولك، و ظننت أن ذلك يخفى على لك! قال: ما فعلت، و ما مسلم عندي. قال: بلى قد فعلت. قال: ما فعلت. قال: بليفلما كثر ذلك بينهما و أبى هانى الا مجاحدته و مناكرته دعا ابن زياد معقلا - ذلك العين - [٢٩٩] فجاء حتى وقف بين يديه. فقال: أتعرف هذا؟ قال: نعم و علم هانى عند ذلك أنه كان عينا عليهم و أنه قد أتاه بأخبارهم. فقال له: اسمع منى و صدق مقالتي، فوالله لا أكذبك، والله الذى لا اله غيره، ما دعوته الى منزلى و لا- علمت بشىء من أمره، حتى رأيته جالسا على بابى، فسألنى النزول على فاستحييت من رده، و دخلنى من ذلك ذمام، [صفحة ١١٩] فأدخلته دارى و ضفته و آويته، و قد كان من أمره الذى بلغك، فان شئت أعطت الآن موثقا مغلظا و ما تطمئن اليه إلا- أبغيك سوا، و ان شئت أعطيتك رهينه تكون فى يدك حتى آتيك و أنطلق اليه فأمره أن يخرج من دارى الى حيث شاء من الأرض، فأخرج من ذمامه و جواره! فقال: لا والله لا تفارقنى أبدا حتى تأتيني به! فقال: لا والله لا أجيئك [به] أبدا! أنا أجيئك بضيفي تقتله! قال: والله لتأتيني به. قال: والله لا آتيك به. فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلى فقال: أصلح الله الأمير خلنى و اياه حتى اكلمه و قال لهانى: قم الى هاهنا حتى

اكلمك؛ فقام فخلا به ناحيه من ابن زياد و هما منه على ذلك قريب حيث يراهما اذا رفعا أصواتهما سمع ما يقولان و اذا خفضا خفى عليه ما يقولان. فقال له مسلم [بن عمرو الباهلي]: يا هاني؛ انى انشدك الله أن تقتل نفسك و تدخل البلاء على قومك و عشيرتك! فوالله انى لأنفس بك عن القتل، ان هذا الرجل [مسلم بن عقيل] ابن عم القوم و ليسوا قاتليه و لا ضائريه، فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاه و لا - منقصه، انما تدفعه الى السلطان. قال: بلى والله، ان على في ذلك للخزى و العار، أنا أدفع جارى و ضيفى و أنا حى صحيح أسمع و أرى، شديد الساعد، كثير الأعوان! والله لو لم أكن الا واحدا ليس لى ناصر لم أدفعه اليه حتى أموات دونه و هو يرى أن عشيرته ستحرك فى شأنه فأخذ يناشده و هو يقول: لا والله لا أدفعه اليه أبدا! فسمع ابن زياد ذلك فقال: ادنوه منى، فادنوه منه. فقال: والله لتأتينى به أو لأضربن عنقك. [صفحه ١٢٠] قال: اذا تكثر البارقه حول دارك [٣٠٠] - و هو يظن أن عشيرته يسمعونه - فقال: و الهفاه عليك! أبا لبارقه تخوفنى! آدنوه منى، فادننى، فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب أنفه و جبينه و خده حتى كسر أنفه و سيل الدما على ثيابه لحم خديه و جبينه على لحيته حتى كسر القضيب! و ضرب هانى بيده الى قائم سيف شرطى من تلك الرجال و جاذبه الرجال و منع. فقال عبيدالله [بن زياد]: أحرورى سائر اليوم! [٣٠١] احللت بنفسك، قد حل لنا قتلك، خذوه فألقوه فى بيت من بيوت الدار و أغلقوا عليه بابه و اجعلوا عليه

حرسا، ففعل ذلك به. فقام اليه أسماء بن خارجة فقال: أرسل غدر سائر اليوم! أمرتنا أن تحيئك بالرجال حتى اذا جئناك به و أدخلناه عليك هسمت وجهه وسيلت دمه على لحيته و زعمت أنك تقتله! فقال له عبيدالله: و انك لها هنا! فأمر به فلهز و تعتع به [٣٠٢] فحبس. [صفحة ١٢١] أما محمد بن الأشعث فقال: قد رضينا بما رأى الأمير؛ لنا كان أم علينا، انما الأمير مؤدب! [٣٠٣]. و قام الى عبيدالله بن زياد فكلمه و قال: انك قد عرفت منزله هانى بن عروه فى المصر و بيته فى العشيرة، و قد علم قومه أنى و صاحبه سقناه اليك، فانشدك الله لما وهبته لى، فانى أكره عداوه قومه، هم أعز أهل المصر و عدد أهل اليمن [٣٠٤]، فوعده أن يفعل [٣٠٥]. و بلغ عمرو بن الحجاج أن هائنا قد قتل، فأقبل فى مذحج و معه جمع عظيم حتى أحاط بالقصر ثم نادى: أنا عمرو بن الحجاج؛ هذه فرسان مذحج و وجوهها لم تخلع طاعه و لم تفارق جماعه! و قد بلغهم أن صاحبهم يقتل فأعظموا ذلك! فقبل لعبيدالله هذه مذحج بالباب. فقال لشريح القاضى: أدخل على صاحبهم فانظر اليه، ثم اخرج فأعملهم أنه حتى لم يقتل و أنك قد رأيت [٣٠٦]. قال [شريح]: دخلت على هانى لما رآنى قال: يا لله يا للمسلمين! أهلكت عشيرتى؟ فأين أهل الدين! و أين أهل المصر! تفاقدوا! و يخلونى و عدوهم و ابن عدوهم! و الدماء تسيل على لحيته. اذ سمع الرجاء على باب القصر و خرجت و اتبعنى فقال: يا شريح، انى لأظنها أصوات مذحج و شيعتى [صفحة ١٢٢] من المسلمين، ان دخل على عشره

نفر أنقذوني. قال: فخرجت اليهم، و معى حميد بن بكير الأحمرى [٣٠٧] - أرسله معى ابن زياد، و كان من شرطته ممن يقوم على رأسه - فلما خرجت اليهم قلت: ان الأمير لما بلغه مكانكم و مقاتلكم فى صاحبكم أمرنى الدخول اليه فأتيته فنظرت اليه، فأمرنى أن ألقاكم و أن أعلمكم أنه حى! و أن الذى بلغكم من قتله كان باطلا. فقال عمرو [بن الحجاج] و أصحابه: فأما اذ لم يقتل فالحمد لله، ثم انصرفوا! [٣٠٨].

خطبه ابن زياد بعد القبض على هانى

و خشى عبيدالله أن يثب الناس به، فخرج و معه أشراف الناس و شرطه و حشمه، فصعد المنبر، فحمدالله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد - أيها الناس - فاعتصموا بطاعة الله و طاعه أئمتكم، و لا تختلفوا و لا تفرقوا، فتهلكوا، و تذلوا، و تقتلوا و تجفوا، و تحرموا! ان أحاك من صدقك! و قد أعذر من أنذر! [٣٠٩].

خروج مسلم

(و أرسل مسلم بن عقيل، عبدالله بن خازم رسولا الى القصر لينظر الى ما [صفحة ١٢٣] صار أمر هانى) قال: فلما ضرب و حبس ركب فرسى و كنت أول أهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر، و اذا نسوه لمراد مجتمعات ينادين يا عشيرتاه! يا ثكلاه!، فدخلت على مسلم بن عقيل بالخبر، فأمرنى أن انادى فى أصحابه: يا منصور أمت - و قد ملأ الدور حوله و قد بايعه ثمانيه عشر ألفا و فى الدور أربعه آلاف رجل - فناديت يا منصور أمت، و تنادى أهل الكوفه، فاجتمعوا اليه. فعقد مسلم عليه السلام لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربع كنده و ربيعه و قال: سر أمامى فى الخيل، ثم عقد لمسلم بن عوسجه الأسدى على ربع مذحج و أسد و قال: انزل فى الرجال فأنت عليهم، و عقد لأبى ثمامه الصائدى على ربع تميم و همدان، و عقد لعباس بن جعده الجدلى [٣١٠] على ربع المدينه، و أقبل مسلم يسير فى الناس من مراد.

اجتماع الأشراف بابن زياد

و أقبل أشراف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذى يلى دار الروميين [٣١١]. و دعا عبيدالله [ابن زياد] كثير بن شهاب بن الحصين الحارثى [٣١٢]، فأمره [صفحة ١٢٤] أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيسير بالكوفه و يخذل الناس عن ابن عقيل و يخوفهم الحرب و يحذرهم عقوبه السلطان. و أمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كنده و حضرموت فيرفع رايه أمان لمن جاءه من الناس. و قال مثل ذلك للقعقاع بن شور الذهلى [٣١٣] و شيبث بن ربعى التميمى و حجار بن أبجر العجلى و شمر بن ذى الجوشن العامرى [٣١٤]. و

عقد لشيث بن ربيعي لواء فاخرجه [و] قال: أشرفوا على الناس فمنا أهل الطاعه الزياده و الكرامه، و خوفوا أهل المعصيه الحرمان و العقوبه [صفحه ١٢٥] و أعلموهم فصول الجنود من الشام اليهم [٣١٥] .

خروج الأشراف بريايات الأمان للتخذييل عن مسلم

فتكلم كثير بن شهاب أول الناس... فقال: أيها الناس الحقوا بأهاليكم و لا تعجلوا الشر و لا تعرضوا أنفسكم للقتل، فان هذه جنود أميرالمؤمنين يزيد قد أقبلت، و قد أعطى الله الأمير عهدا لئن أتممت على حربته و لم تنصرفوا من عشيتكم أن يحرم ذريتكم العطاء، و يفرق مقاتلتكم في مغازى أهل الشام على غير طمع، و أن يأخذ البرى بالسقيم و الشاهد بالغائب، حتى لا يبقى فيكم بقيه من أهل المعصيه الا- أذاقها و بال ما جرت أيديها. و تكلم الأشراف بنحو من كلام هذا. فلما سمع مقاتلهم الناس أخذوا يتفرون... [٣١٦] [و] ان المرأه كانت تأتي ابنها أو أباها فتقول انصرف؛ الناس يكفونك، و يجي الرجل ابنه أو أخيه فيقول: غدا يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب و الشر، انصرف، فيذهب به [٣١٧]. و خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بنى عماره، و جاءه عماره بن صلخب الأزدي عليه سلاحه و هو يريد ابن عقيل فأخذه فبعث به الى ابن زياد فحبسه. فبعث ابن عقيل اليه من المسجد [لقتاله]: عبدالرحمن بن شريح الشبامى [٣١٨] [و معه ناس كثير، و جال القعقاع بن شور الذهلى على مسلم و أصحابه [صفحه ١٢٦] من موضع بالكوفه يقال له: العرار] [٣١٩] و أرسل الى محمد بن الأشعث: قد جلت على ابن عقيل من العرار، فتأخر عن موقفه [٣٢٠] [و قاتلهم شبت بن ربيعي ثم جعل يقول: انتظروا بهم الليل

يتفرقوا، فقال له القعقاع بن شور: انك سددت على الناس وجه مصيرهم فأخرج لهم ينسربوا [٣٢١].

غريبه مسلم

قال عباس الجدلي: خرجنا مع ابن عقيل أربعة آلاف، فما بلغنا القصر الا ونحن ثلاثمائة [٣٢٢]، فما زالوا يتفرقون و يتصدعون حتى أمسى ابن عقيل و ما معه ثلاثون نفسا في المسجد؛ فما صلى مع ابن عقيل الا ثلاثون نفسا؛ فلما رأى [ذلك] خرج متوجها نحو أبواب كنده و بلغ الأبواب و معه منهم عشرة؛ ثم خرج و اذا ليس معه انسان؛ و التفت فاذا هو لا- يحس أحدا يدله على الطريق و لا يدله على منزل و لا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو!، فمضى على وجهه يتلدد في أزقه الكوفه لا يدري أين يذهب! حتى خرج الى دور بني جبه من كنده، فمشى حتى انتهى الى باب امرأه يقال لها (طوعه) ام ولد كانت للأشعث بن قيس [٣٢٣] . [صفحه ١٢٧] فأعتقها، فتزوجها اسيد الحضرمي [٣٢٤]، فولدت له بلالاء و كان بلال قد خرج مع الناس و امه قائمه تنتظره، فسلم عليها ابن عقيل، فردت عليه، فقال لها: يا أمه الله أسقيني ماء، فدخلت فسقته، فجلس، و أدخلت الاناء ثم خرجت. فقالت: يا عبدالله ألم تشرب! قال: بلى، قالت: فاذهب الى أهلك؛ [صفحه ١٢٨] فسكت؛ ثم عادت فقالت مثل ذلك، فسكت؛ ثم قالت له: في الله [٣٢٥] سبحان الله يا عبدالله! فمر الى أهلك عافاك الله؛ فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي و لا أحله لك. فقام فقال: يا أمه الله، مالي في المصر منزل و لا عشيره فهل لك الى أجر و معروف، و لعلى مكافؤك به بعد اليوم؟! فقالت: يا عبدالله

و ما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كذبنى هؤلاء القوم و غروني! قالت: أنت مسلم. قال: نعم. قالت: ادخل، فأدخلته بيتا فى دارها - غير البيت الذى تكون فيه - و فرشت له، و عرضت عليه العشاء فلم يتعش. و لم يكن بأسرع من أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول فى البيت و الخروج منه، فقال: والله انه ليرببني كثره دخولك هذا البيت منذ الليله و خروجك منه! ان لك لشأنا؟ قالت: يا بنى أله عنه هذا، قال لها: والله لتخبرني! قالت: أقبل على شأنك و لا تسألني عن شىء، فألح عليها، فقالت: يا بنى لا تحدثن أحدا من الناس بما اخبرك به و أخذت عليه الأيمان، فحلف لها، فأخبرته، فاضطجع و سكت [٣٢٦]. [صفحة ١٢٩]

موقف ابن زياد

و لمان طال على ابن زياد و أخذ لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمعه قبل ذلك، قال لأصحابه: أشرفوا فانظروا هل ترون منهم أحدا؟ فأشرفوا فلم يروا أحدا؛ قال: فانظروا لعلهم تحت الظلال [٣٢٧] قد كمنوا لكم؛ ففزعوا بحاجب المسجد [٣٢٨] و جعلوا يخفضون شعل النار فى أيديهم ثم ينظرون هل فى الظلال أحدا؟ و كانت أحيانا تضىء لهم و أحيانا لا تضىء لهم كما يريدون، فدلوا القناديل و أنصاف الطنان [٣٢٩] تشد بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تدلى حتى تنتهى الى الأرض، ففعلوا ذلك فى أقصى الظلال و أدناها و أوسطها، حتى فعلوا ذلك بالظله التى فيها المنبر، فلما لم يروا شيئا أعلموا ابن زياد، [ف] أمر [كاتبه] عمرو بن نافع [٣٣٠] فنادى: ألا برئت الذمه من رجل من الشرطه و العرفاء أو المناكب أو المقاتله صلى العتمه الا فى المسجد! فلم يكن

الا- ساعه حتى امتلا المسجد من الناس. فقال [له] الحصين بن تميم [التميمي] - و كان على شرطته [٣٣١] -: ان شئت [صفحه ١٣٠] صليت بالناس، او يصلى بهم غيرك، فاني لا آمن أن يغتالك بعض أعدائك! فقال: مر حرسى فليقوموا ورائى كما كانوا يقفون، و در فيهم. ففتح باب السده التى فى المسجد، ثم خرج و خرج أصحابه معه... فصلى بالناس.

خطبه ابن زياد بعد غربه مسلم

ثم صعد المنبر [و] قام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد؛ فان ابن عقيل السفيفه الجاهل! قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف و الشقاق! فبرئت ذمه الله من رجل وجدناه فى داره! و من جاء به فله ديته! اتقوا الله عباد الله و الزموا طاعتكم و بيعتكم! و لا تجعلوا على أنفسكم سيلا! يا حصين بن تميم! ثكلتك امك ان صاح باب سكه من سكه الكوفه، أو خرج هذا الرجل و لم تأتني به! و قد سلطتك على دور أهل الكوفه! فابعث مراصده على أفواه السكه. و اصبح غدا و استسبر الدور و جس [٣٣٢] خلالها حتى تأتني بهذا الرجل! [صفحه ١٣١]

ابن زياد فى طلب مسلم

ثم نزل ابن زياد فدخل، و عقد لعمر بن حريث [٣٣٣] رايه و أمره على الناس [٣٣٤]، و أمره أن يقعد لهم فى المسجد. [و] جاء المختار بن أبى عبيد خبر ابن عقيل أنه قد ظهر بالكوفه، و المختار فى قريه له بخطرنيه تدعى: لقنا [و كان] فيمن بايع [مسلم] من أهل الكوفه و ناصحه و دعا اليه من أطاعه، فأقبل فى موال له حتى انتهى الى باب الفيل بعد الغروب، و قد عقد عبيد الله بن زياد لعمر بن حريث رايه على جميع الناس. فلما كان المختار على باب الفيل مر به هانى بن أبى حيه الوداعى [٣٣٥]، فقال [صفحه ١٣٢] المختار: ما ووقفك هاهنا! لا أنت مع الناس و لا أنت فى رحلك؟ قال: أصبح رأيت مرتجا لعظم خطيئتكم؛ فقال له: أظنك و الله قاتلا نفسك، ثم [أقبل الى] عمرو بن حريث فأخبره [خبره] [٣٣٦].

موقف المختار

قال عبدالرحمن بن أبى عمير الثقفى [٣٣٧] كنت جالسا عند عمرو بن حريث حين بلغه هانى بن أبى حيه عن المختار هذه المقاله، فقال لى [ابن حريث]: قم الى عمك فأخبره أن صاحبه [يعنى مسلم بن عقيل عليه السلام] لا يدرى أين هو؟ فلا يجعلن على نفسه سيلا. فقامت لآ-تبه. و وثب اليه زائده بن قدامه بن مسعود [٣٣٨] فقال له: يأتيك على أنه آمن؟ فقال له عمرو بن حريث: أما منى فهو آمن، و ان رقى الى الأمير عبيد الله بن زياد شىء من أمره أقمت له بمحضره الشهاده و شفعت له أحسن الشفاعه. فقال له زائده بن قدامه: لا يكونن مع هذا - ان شاء الله - الا خيرا. قال عبدالرحمن: فخرجت - و خرج معى زائده

- الى المختار فأخبرناه و ناشدناه - بالله - أن لا يجعل على نفسه سيلا. [صفحة ١٣٣] فنزل الى ابن حريث فسلم عليه و جلس تحت رايته حتى أصبح [٣٣٩]. و ان كثير [بن شهاب الحارثي] ألفى رجلا فى بنى فتيان [موضع بالكوفه] من كلب يقال له (عبد الأعلى بن يزيد) قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل، فأخذه حتى أدخله على ابن زياد فأخبره خيره، فقال [الكلبي لابن زياد]: انما أردتك! قال [ابن زياد]: و كنت وعدتني ذلك من نفسك! فأمر به فحبس [٣٤٠].

و لما أصبح ابن زياد

فلما أصبح جلس مجلسه و أذن للناس فدخلوا عليه. و أقبل محمد بن الأشعث، فقال: مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم! ثم أقعده الى جنبه. و أصبح ابن تلك العجوز [التي] آوت ابن عقيل و هو بلال بن اسيد فغدا الى عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عند امه، فأقبل عبدالرحمن حتى أتى أباه فساره و هو عند ابن زياد، فقال له ابن زياد، ما قال لك؟ قال: أخبرني أن ابن عقيل فى دار من دورنا، فنخس بالقضيب فى جنبه، ثم قال: قم فأتني به الساعة [٣٤١].

خروج محمد بن الأشعث لقتال مسلم

[و] بعث [ابن زياد] الى عمرو بن حريث - و هو خليفه على الناس فى المسجد - أن ابعث مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلا من قيس - و انما كره [صفحة ١٣٤] أن يبعث معه قومه [٣٤٢] لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصادف فيهم مثل ابن عقيل - فبعث معه [عمرو بن حريث]: عمرو بن عبيدالله بن عباس السلمى فى ستين أو سبعين من قيس، حتى أتوا الدار التى فيها ابن عقيل.

خروج مسلم لقتال الأشعث

فلما سمع [مسلم عليه السلام] وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال عرف أنه قد اتى، فخرج اليهم بسيفه، و اقتحموا عليه الدار، فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك. فضرب بكير [بن حمران الأحمرى الشامى] فم مسلم فقطع شفته العليا، و أشرع السيف فى السفلى و فصلت ثناياه، فضربه مسلم ضربه فى رأسه منكره وثنى باخرى على جبل العاتق كادت أن تطلع على جوفه.

قصبات النيران، و الحجاره، و الأمان

فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق ظهر البيت فأخذوا يرمونه بالحجاره و يلهبون النار فى أطنان القصب ثم يقبلونها عليه من فوق البيت! فلما رأى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه فى السكه فقاتلهم... فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال: يا فتى! لك الأمان، لا تقتل نفسك، فأقبل يقاتلهم و هو يقول: أقسمت لا اقتل الا حرا و ان رأيت الموت شيئا نكرا كل امرىء يوما ملاق شرا و يخلط البارد سخنا مرا [صفحة ١٣٥] رد شعاع النفس [٣٤٣] فاستقرا أخاف أن أكذب أو اغرا

اسر مسلم بجيله الأمان

فقال له محمد بن الأشعث: انك لا تكذب و لا تخدع و لا تغر، ان القوم بنو عمك و ليسوا بقاتليك و لا ضاربيك! و اثخن

بالحجاره و عجز عن القتال، فأسند ظهره الى جنب تلك الدار، فدنا محمد بن الأشعث فقال: لك الأمان، فقال [مسلم]: آمن أنا؟ قال: نعم، و قال القوم: [نعم] أنت آمن و قال ابن عقيل: أما لولم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم، [فعلم أنه استسلم للأمان] و اتى بيغله فحمل عليها، و اجتمعوا حوله و انتزعوا سيفه من عنقه، فكأنه ايس من نفسه، فدمعت عيناه ثم قال: هذا أول الغدر. قال محمد بن الأشعث: أرجو أن لا يكون عليك بأس! قال ما هو الا- الرجاء، أين أمانكم! انا لله و انا اليه راجعون! و بكى. فقال له عمرو بن عبيدالله بن عباس [السلمي الذي كان على الرجال المبعوثين اليه]: ان من يطلب مثل الذي تطلب، اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك! قال: انى والله ما لنفسى أبكى، و لا لها من القتل أرثى - و ان كنت لم أحب لها طرفه عين تلفا -

لكن أبكى لأهلى المقبلين الى، أبكى لحسين و آل [صفحه ١٣٦] حسين [عليه السلام] .

وصيه مسلم الى ابن الأشعث

ثم أقبل [عليه السلام] على محمد بن الأشعث فقال: يا عبدالله، انى أراك والله - ستعجز عن أمانى، فهل عندك خير! تستطيع أن تبعث من عندك رجلا على لسانى يبلغ حسيناً، فانى لا أراه الا قد خرج اليكم اليوم مقبلاً أو هو خارج غدا هو و أهل بيته، و ان ما ترى من جزعى لذلك، فيقول [الرسول]: ان ابن عقيل بعثنى اليك و هو فى أبدى القوم أسير لا يرى أن يمشى حتى يقتل، و هو يقول: ارجع بأهل بيتك، و لا يغرك أهل الكوفه! فانهم أصحاب أبيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل! ان أهل الكوفه كذبوك و كذبونى! و ليس لمكذب رأى! فقال ابن الأشعث: والله لأفعلن، و لا علمن ابن زياد أنى قد آمتك [٣٤٤] .

مسلم على باب القصر

و أقبل محمد بن الاشعب بابن عقيل الى باب القصر، و هو عطشان، و على باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن، منهم عماره بن عقبه بن أبى معيط، و عمرو بن حريث، و مسلم بن عمرو، و كثير بن شهاب [٣٤٥] . [و كانت] قله بارده موضوعه على الباب. فقال ابن عقيل: اسقونى من هذا الماء. [صفحه ١٣٧] فقال له مسلم بن عمرو [الباهلى]: أتراها ما أبردها! لا والله تذوق منها قطره أبدا حتى تذوق الحميم فى نار جهنم! قال له ابن عقيل: ويحك من أنت؟ قال: أنا (ابن) [٣٤٦] من عرف الحق اذ أنكرته! و نصح لامامه اذ غششته! و سمع و أطاع اذ عصيته و خالفت! أنا مسلم بن عمرو الباهلى! فقال ابن عقيل: لامك الثكل! ما أجفاك و ما أفضلك، و أقسى قلبك أغظلك! أنت - يابن باهله - أولى بالحميم و الخلود

فى نار جهنم منى! ثم جلس متساندا الى الحائط. [ف] بعث عمرو بن حريث [المخزومي] غلاما له يدعى سليمان فجاءه بماء فى قله [٣٤٧] عليها منديل و معه قدح، فصب فيه ماء ثم سقاه، فأخذ كلما شرب امتلا القدح دما، فلما ملأ القدح المره الثالثه ذهب ليشرب فسقطت ثنياه فيه، فقال: الحمد لله! لو كان لى من الرزق المقسوم شربته [٣٤٨]. [صفحه ١٣٨] فاستأذن [ابن الأشعث] فأذن له [٣٤٩]، و ادخل مسلم على ابن زياد، فلم يسلم عليه بالامرء! فقال له الحرسى: ألا تسلم على الأمير؟! فقال له: ان كان يريد قتلى فما سلامى عليه! و ان كان لا يريد قتلى فلعمري ليكثرن سلامى عليه. فقال له ابن زياد: فلعمري لتقتلن. قال: كذلك؟ قال: نعم. قال: فدعنى أوص الى بعض قومي.

وصيه مسلم الى عمر بن سعد

فنظر الى جلساء عبيدالله، و فيهم عمر بن سعد، فقال: يا عمر! ان بينى و بينك قرابه [٣٥٠] ولى اليك حاجه، و قد يجب لى عليك نجح حاجتى و هو سر، فأبى أن يمكنه من ذكرها! فقال له عبيدالله: لا تمتنع أن تنظر فى حاجه ابن عمك! فقام معه فجلس حيث ينظر اليه ابن زياد، فقال له: ان على بالكوفه ديننا استدنته منذ قدمت الكوفه سبعمائه درهم فاقضها عنى؛ وانظر جثتى فاستوهبها من ابن زياد فوارها، و ابعث الى حسين [عليه السلام] من يرده فانى كتبت اليه أعلمه أن الناس معه، و لا أراه الا مقبلا [٣٥١]. [صفحه ١٣٩]

مسلم أمام ابن زياد

ثم قال ابن زياد: ايه يابن عقيل! أتيت الناس و أمرهم جميع و كلمتهم واحده لتشتتهم و تفرق كلمتهم، و تحمل بعضهم على بعض! قال: كلا، لست أتيت، و لكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم و سفك دماءهم، و عمل فيهم أعمال كسرى و قيصر، فأتيناهم فأتيناهم لنا بالعدل و ندعو الى حكم الكتاب. قال: و ما أنت و ذاك يا فاسق! أو لم نكن نعمل بذلك فيهم اذ أنت بالمدينه تشرب الخمر! قال: أنا أشرب الخمر! والله ان الله ليعلم أنك غير صادق، و انك قلت بغير علم، و انى لست كما ذكرت، و ان أحق بشرب الخمر منى و أولى بها من يلغ فى دماء المسلمين و لغا فيقتل النفس التى حرم الله قتلها، و يقتل النفس بغير النفس، و يسفك الدم الحرام، و يقتل على الغضب و العداوه و سوء الظن، و هو يلهو و يلعب كأن لم يصنع شيئا! قال له ابن زياد: يا فاسق! ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه و

لم يرك أهله. قال: فمن أهله؟ يابن زياد؟ قال: أمير المؤمنين يزيد. فقال: الحمد لله على كل حال، رضينا بالله حكما بيننا و بينكم. قال: كأنك تظن أن لكم بها شيئا! قال: والله ما هو بالظن و لكنه اليقين! قال: قتلني الله ان لم أقتلك قتله لم يقتلها أحد في الاسلام! قال: أما انك لا تدع سوء القتل و قبح المثل و خبث السيره و لؤم الغلبه، و لا أحد من الناس أحق بها منك. [صفحه ١٤٠] و أقبال ابن سميه [٣٥٢] يشتمه و يشتم حسين و عليا و عقيل.

مقتل مسلم

ثم قال: اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم أتبعوا جسده رأسه. فقال [مسلم لابن الأشعث]: يابن الأشعث؛ أما والله لو لا أنك أمنتني ما استسلمت؛ قم بسيفك دوني فقد اخفرت ذمتك! [٣٥٣]. و أقبال محمد بن الأشعث... فأخبر عبيدالله خبر ابن عقيل و ضرب بكير [بن حمران] اياه، [و] أخبره بما كان منه و ما كان من أمانه اياه. فقال عبيدالله: ما أنت و الأمان! كأننا أرسلناك تؤمنه! انما أرسلناك لتأتينا به؛ فسكت [٣٥٤]. ثم قال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف و عاتقه؟ فدعى، فقال: اصعد فكن أنت الذي تضرب عنقه. فصعد به و هو يكبر و يستغفر و يصلى على ملائكة الله و رسله، و يقول اللهم احكم بيننا و بين قوم غرونا و كذبونا و أذلونا. و أشرف به [بكير الأحمرى] على موضع الجزارين اليوم [٣٥٥] فضربت عنقه، [صفحه ١٤١] و أتبع جسده رأسه [٣٥٦]. [و] نزل بكير بين حمران الأحمرى الذى قتل مسلما فقال له ابن زياد: قتلته؟ قال: نعم، قال: فما كان يقول و أنتم تصعدون به؟ قال: كان يكبر و يسبح و يستغفر

فلما أدنيتة لاقتله قال: اللهم احكم بيننا و بين قوم كذبونا و غرونا و خذلونا و قتلونا، فقلت له: ادن مني، فضربتته ضربه لم تغن شيئا، ثم ضربته الثانيه فقتلته. ثم جىء برأسه الى ابن زياد [٣٥٧]. فقال عمر [ابن سعد] لابن زياد: أتدرى ما قال لي؟ انه ذكر كذا و كذا. قال له ابن زياد: انه لا يخونك الأمين و لكن قد يؤتمن الخائن [٣٥٨]، أما مالك فهو لك و لسنا نمنعك أن تصنع فيه ما أحببت [٣٥٩]، و أما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده؛ و ان أرادنا لم نكف عنه، و أما جثته فانا لا نبالي اذ قتلناه ما صنع بها [٣٦٠]

مقتل هانى بن عروه

لما كان من أمر مسلم بن عقيل ما كان، أبى [ابن زياد] أن يفى [لمحمد] [صفحة ١٤٢] بن الأشعث بما وعده بان يهب له هانئا، حذرا من عداوه قومه، لأنه هو الذى ذهب به اليه]، فأمر بهانى بن عروه فقال: أخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه! فاخرج بهانى - و هو مكتوف - حتى انتهى به الى مكان من السوق يباع فيه الغنم فجعل يقول: وامذحجاه! و لا مذحج لى اليوم! وامذحجاه! و أين منى مذحج! فلما رأى أن أحدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال: اما من عصا أو سكين أو حجر أو عظم يجاحش [٣٦١] به رجل عن نفسه! و ثبوا اليه فشدوه و ثاقا ثم قيل له: امدد عنقك! فقال: ما أنا بها مجد سخى، و ما أنا بمعينكم على نفسى! [فتقدم] مولى تركى لعبيدالله بن زياد يقال له: رشيد [٣٦٢] فضربه بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا. و قال هانى: الى الله المعاد! اللهم الى رحمتك

و رضوانك! ثم ضربه اخرى فقتله [٣٦٣] [رحمه الله عليه و رضوانه و ذهبوا برأسه الى ابن زياد] [٣٦٤]. [صفحة ١٤٣]

من قتل بعدهما

ثم ان عبيدالله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه دعا بعبد الأعلى الكلبى الذى كان أخذه كثير بن شهاب فى بنى فتيان، فاتى به، فقال له: أخبرنى بأمرك. فقال: أصلحك الله! خرجت لأنظر ما يصنع الناس! فأخذنى كثير بن شهاب. فقال له: فعليك و عليك - من الايمان المغلظه - ان كان أخرجك الا ما زعمت! فأبى أن يحلف. فقال عبيدالله: انطلقوا بهذا الى جبانه السبيع فاضربوا عنقه بها! فانطلقوا به فضربت عنقه! و اخرج عماره بن صلخب الأزدي - و كان ممن يريد أن يأتى مسلم بن عقيل بالنصره لينصره - فاتى به عبيدالله فقال له: ممن أنت؟ قال: من الأزدي، قال: فانطلقوا به الى قومه، فضربت عنقه فيهم [٣٦٥].

حبس المختار

فلما ارتفع النهار فتح باب عبيدالله بن زياد و أذن للناس، فدخل المختار فيمن دخل، فدعاه عبيدالله فقال له: أنت المقبل فى الجموع لتنصر ابن عقيل؟ فقال له: لم أفعل، و لكنى أقبلت و نزلت تحت رايه عمرو بن حريث و بت معه و أصبحت، فقال عمرو [بن حريث]: صدق أصلحك الله. فرفع القضيب [ابن زياد] فاعترض به وجه المختار فخطب عينه فشرها [٣٦٦]، [صفحة ١٤٤] و قال: أولى لك! أما والله لو لا شهاده عمرو لضربت عنقك؛ فانطلقوا به الى السجن، فانطلقوا به الى السجن، فحبس فيه حتى قتل الحسين [عليه السلام] [٣٦٧].

بعث الرؤوس الى يزيد

ان عبيدالله بن زياد بعث برؤوسهما مع هانى بن أبى حيه الوادعى [الكلبى الهمداني] و الزبير بن الأرواح التميمى الى يزيد بن معاويه و أمر كاتبه عمرو بن نافع، أن يكتب الى يزيد بن معاويه بما كان من مسلم و هانى، فكتب اليه كتابا أطال فيه، فلما نظر فيه عبيدالله بن زياد كرهه و قال: ما هذا التطويل و هذه الفضول؟ اكتب: «أما بعد، فالحمد لله الذى أخذ لأمير المؤمنين بحقه و كفاه مؤونه عدوه، اخبر أمير المؤمنين - أكرمه الله - أن مسلم بن عقيل لجأ الى دار هانى بن عروه المرادى، و انى جعلت عليهما العيون و دسست اليهما الرجال و كدتهما حتى استخرجتهما و أمكن الله منهما، فقدمتهما فضربت أعناقهما، و قد بعثت اليك برؤوسهما مع هانى بن أبى حيه الهمداني و الزبير بن الأرواح التميمى و هما من أهل السمع و الطاعه و النصيحه، فليسا لهما أمير المؤمنين عما أحب من أمر، فان عندهما علما و صدقا و فهما و ورعا، و السلام». فكتب اليه يزيد: «أما بعد، فانك لم

تعد أن كنت كما احب! عملت عمل الحازم وصلت صوله الشجاع الرابط الجأش، فقد أغنيت و كفيت و صدقت ظني بك و رأيي فيك، و قد دعوت رسوليك فسألتهما و ناجيتهما فوجدتهما في رأيهما و فضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيرا. و انه قد بلغنى أن الحسين بن علي توجه نحو العراق، فضع المناظر [صفحه ١٤٥] و المسالحي [٣٦٨] و احتس على الظن و خذ على التهمه، غير أن لا- تقتل الا من قاتلك، و اكتب الي في كل ما يحدث من الخير، و السلام عليك و رحمه الله» [٣٦٩]. [و] كان مخرج مسلم بن عقيل بالكوفه يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذى الحجه سنه ستين.. و كان مخرج الحسين [عليه السلام من مكه] يوم الثلاثاء يوم الترويه في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل [٣٧٠]. فقال عبدالله بن الزبير الأسدي في قتله مسلم بن عقيل و هانئا بن عروه المرادي، و يقال الفرزدق: [ف] ان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الي هاني في السوق و ابن عقيل الي بطل قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار [٣٧١] قتيل أصابهما أمر الأمير فأصبحا أحاديث من يسرى بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه و نضح دم قد سال كل مسيل فتى هو أحيى من فتاه حيبه و أقطع من ذى شفرتين صقيل أيركب أسماء [٣٧٢] الهماليج آمنا و قد طلبته مذحج بذحول تطيف حوالبه مراد و كلهم على رقبه من سائل و مسول [صفحه ١٤٦] فان أنتم لم تتأروا بأخيكم فكونوا بغايا ارضيت بقليل [٣٧٣] و [٣٧٤]. [صفحه ١٤٧]

خروج الحسين من مكه

اشاره

قال الطبري: و في هذه السنه - سنه ستين - عزل

يزيد الوليد بن عتبة في شهر رمضان، فأمر عليها. عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، فقدمها في شهر رمضان، و كان رجلا عظيم الكبر مفوها: ٣٤٣: ٥ و قيل: قدمها في شهر ذي القعدة من سنة ستين: ٣٤٦: ٥ و قال أيضا: نزع يزيد بن معاوية في هذه السنة (سنة ستين) الوليد بن عتبة عن مكة و ولاهما عمرو بن سعيد بن العاص، و ذلك في شهر رمضان منها، فحج بالناس عمرو بن سعيد في هذه السنة، و كان عامله على مكة و المدينة في هذه السنة: ٣٩٩: ٥. كان مخرج الحسين [عليه السلام] من المدينة الى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، و دخل مكة ليلة الجمعة لثلاث مضي من شعبان، فأقام بمكة شعبان و شهر رمضان و شوالا و ذا القعدة، ثم خرج منها لثمان مضي من ذي الحجة يوم الثلاثاء يوم الترويه في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل [عليه السلام]. [و لما] نزل مكة، أقبل أهلها يختلفون اليه و يأتونه و من كان بها من المعتمرين و أهل الآفاق.

موقف ابن الزبير مع الامام

[و كان] فيمن يأتيه بن الزبير، فيأتيه اليومين المتواليين و يأتيه بين كل يومين مره، و قد عرف أن أهل الحجاز لا يتابعونه و لا يبايعونه أبدا مادام حسين [عليه السلام] بالبلد، و أن حسينا أعظم في أعينهم منه و أطوع في الناس منه [٣٧٥]. [صفحة ١٤٨] فحدثه [يوما] ساعه ثم قال: ما ادري ما تركنا هؤلاء القوم و كفنا عنهم و نحن أبناء المهاجرين و ولاء هذا الامر دونهم! خبرني ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين [عليه السلام]: والله لقد حدثت نفسي باتيان الكوفه،

و لقد كتب الى شيعتي بها و أشراف أهلها، و استخير الله [٣٧٦]. فقال له ابن الزبير: أما لو كان لي بها مثل شيعتك ما عدلت بها! ثم انه خشى أن يتهمه فقال: أما انك لو أقيمت بالحجاز ثم اردت هذا الامر هاهنا ما خولف عليك ان شاء الله. ثم قام فخرج من عنده. فقال الحسين [عليه السلام]: ها ان هذا ليس شى يؤتاه من الدنيا أحب اليه من أن اخرج من الحجاز الى العراق، و قد علم أنه ليس له من الأمر معى شى ء، و أن الناس لا يعدلوه بى، فود أنى خرجت منها لتخلو له! [٣٧٧] و [٣٧٨].

محادثة ابن عباس

[و] لما أجمع المسير الى الكوفة أتاه عبدالله بن عباس فقال: يا بن عم، قد أرجف الناس أنك سائر الى العراق، فبين لي ما أنت صانع؟ قال انى قد أجمعت المسير فى أحد يومى هذين [٣٧٩] ان شاء الله تعالى. [صفحة ١٤٩] فقال له ابن عباس: فانى اعيدك بالله من ذلك، أخبرنى رحمك الله أتسير [صفحة ١٥٠] الى قوم قد قتلوا أميرهم و ضبطوا بلادهم و نفوا عدوهم؟ فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم، و ان كانوا انما دعوك اليهم و أميرهم قاهر لهم و عماله تجبى بلادهم، فانهم انما دعوك الى الحرب و القتال، و لا آمن عليك أن يغروك و يكذبوك، و يخالفوك و يخذلوك، و أن يستنفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك! فقال له حسين [عليه السلام]: و انى أستخير الله [٣٨٠] و أنظر ما يكون [٣٨١].

محادثة ابن عباس ثانيه

فلما كان من العشى أو من الغد أتى عبدالله بن العباس فقال: يا بن عم! انى أتصبر و ما أصبر، انى أخاف عليك فى هذا الوجه الهلاك و الاستئصال! ان العراق قوم غدر فلا تقربنهم! أقم بهذا البلد فانك سيد أهل الحجاز، فان كان أهل العراق يريدونك - كما زعموا - فاكتب اليهم فلينفوا عدوهم ثم أقدم عليهم، فان أبيت الا أن تخرج فسر الى اليمن فان بها حصونا و شعابا، و هى أرض عربضه طويله، و تبث دعائك، فانى أرجو أن يأتيك عند ذلك الذى تحب فى عافيه. فقال له الحسين [عليه السلام]: يا بن عم؛ انى والله لأعلم أنك ناصح [٣٨٢]. [صفحة ١٥١] مشفق، و لكنى أزمعت و أجمعت على المسير! فقال له ابن عباس: فان كنت سائرا فلا تسر بنسائك

وصيبتك، فوالله انى لخائف أن تقتل... [٣٨٣].

محادثة عمر بن عبدالرحمن المخزومي

قال عمرو بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: [٣٨٤] لما تهيأ الحسين [عليه السلام] للمسير الى العراق أتته فدخلت عليه فحمدت الله و أثنت عليه ثم قلت: أما بعد؛ فانى أتيتك يا بن عم لحاجه اريد ذكرها نصيحه، فان كنت ترى أنك تستنصحنى، و الا كففت عما اريد أن أقول. فقال [الحسين عليه السلام]: قل فوالله ما أظنك بسىء الرأى و لا هو [٣٨٥] للقيح من الأمر و الفعل. قال: انه قد بلغنى أنك تريد المسير الى العراق و انى مشفق عليك من مسيرك، انك تأتى بلدا فيه عماله و امراؤه و معهم بيوت الأموال، و انما الناس عبيد لهذا الدرهم و الدينار، و لا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره و من أنت أحب اليه ممن يقاتلك معه. فقال الحسين [عليه السلام]: جزاك الله خيرا با بن عم؛ فقد والله علمت أنك مشيت بنصح و تكلمت بعقل و مهما يقض من أمر يكن، اخذت [صفحه ١٥٢] برأيك أو تركته، فأنت عندى أحمد مشير و أنصح ناصح [٣٨٦].

محادثة ابن الزبير مع الامام، الأخيره

[و قال] عبدالله بن سليم [الأسدى] و المذرى بن المشمعل [الأسدى]: قدمنا مكه حاجين فدخلنا يوم الترويه فاذا نحن بالحسين [عليه السلام] و عبدالله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الحجر و الباب، فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير و هو يقول للحسين [عليه السلام]: ان شئت أن تقيم أقيم فوليت هذا الأمر فأزرناك و ساعدناك و نصحنالك و بايعناك. فقال له الحسين [عليه السلام]: ان أبى حدثنى: «أن بها كبشا يستحل حرمتها!» فما احب أن أكون أنا ذلك الكبش! [٣٨٧] و [٣٨٨]. فقال له الزبير: الى يا بن فاطمه؛ فأصغى اليه

فساره، ثم التفت اليها الحسين [عليه السلام] فقال: أتدرون ما يقول ابن الزبير؟ فقلنا: لا ندري؛ جعلنا الله فداك! فقال: قال: أقم في هذا المسجد أجمع لك الناس. ثم قال الحسين [عليه السلام]: والله لئن اقتل خارجا منها بشير أحب الي من أن اقتل داخلا منها بشير! و أيم الله لو كنت في جحر هامه من هذه الهوام لاستخرجوني حتى يقضوا في حاجتهم، و الله ليعتدن علي كما اعتدت اليهود في [صفحه ١٥٣] السبت [٣٨٩] و [٣٩٠].

موقف عمرو بن سعيد الأشدق

[و] لما خرج الحسين [عليه السلام] من مكة اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص [٣٩١] عليهم يحيى بن سعيد [٣٩٢]. [صفحه ١٥٤] فقالوا له: انصرف! أين تذهب! فأبى عليهم. و تدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط، و مضى الحسين [عليه السلام] على وجهه. فنادوه: يا حسين! ألا تتقى الله! تخرج من الجماعه و تفرق بين هذه الامه! فتأول حسين [عليه السلام] قول الله عزوجل: «لى عملى و لكم عملكم، انتم بريئون مما أعمل و أنا برىء مما تعملون» [٣٩٣] و [٣٩٤]. قال على بن الحسين بن على [عليه السلام]: لما خرجنا من مكة كتب عبدالله بن جعفر ابن أبى طالب [٣٩٥] الى الحسين بن على [عليه السلام] مع ابنه: عون و محمد [٣٩٦]: «أما بعد، فانى أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر فى كتابى، فانى مشفق عليك من الوجه الذى تتوجه له أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، ان هلكت اليوم طفىء نور الأرض، فانك علم المهتدين و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير، فانى فى أثر الكتاب؛ و السلام». [صفحه ١٥٥] و قام عبدالله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص فكلمه و قال:

اكتب الى الحسين [عليه السلام] كتابا تجعل له فيه الأمان، و تمنيه فيه البر و الصله، و توثق له في كتابك، و تسأله الرجوع، لعله يطمئن الى ذلك فيرجع؛ و ابعث به مع أخيك يحيى بن سعيد فانه أحرى أن تطمئن نفسه اليه و يعلم أنه الجدد منك. فقال عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت و اتنى به حتى أختمه، فكتب عبدالله بن جعفر الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن علي، أما بعد، فاني أسأل الله ان يصرفك عما يوبقك، و أن يهديك لما يرشدك؛ بلغني أنك قد توجهت الى العراق، و اني اعيذك من الشقاق، فاني أخاف عليك فيه الهلاك، و قد بعث اليك عبدالله بن جعفر و يحيى بن سعيد، فأقبل الى معهما، فان لك عندى الأمان و الصله و البر و حسن الجوار، لك الله بذلك شهيد و كفيل، و مراع و وكيل، و السلام عليك». ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه، ففعل، فلحقه عبدالله بن جعفر و يحيى [بن سعيد] فأقرأه يحيى الكتاب، و كتب اليه الحسين [عليه السلام]: «أما بعد؛ فانه لم يشقاق الله و رسوله من دعا الى الله عزوجل و عمل صالحا و قال اننى من المسلمين؛ و قد دعوت الى الأمان و البر و الصله، فخير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فان كنت نويت بالكتاب صلتى و برى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة، و السلام». ثم انصرفا [الى عمرو بن سعيد] فقالا: أقرأناه الكتاب و جهدنا به، و كان مما اعتذر الينا أن

قال: «انى رأيت رؤيا فيها رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم و امرت فيها بأمرنا أنا ماض له، على كان أولى»، فقال له: فما تلك [صفحة ١٥٦] الرؤيا؟ قال: ما حدثت بها أحدا و ما أنا محدث بها حتى ألقى ربي! [٣٩٧] و [٣٩٨]. [صفحة ١٥٧]

منازل الطريق

التنعيم

موضع على فرسخين من مكة - كما فى معجم البلدان ٤١٦: ٢ - عن يمينه جبل اسمه نعيم و عن شماله آخر اسمه ناعم، و الوادى نعيما و به مسجد و هو أدنى المواقيت و أدنى الحل للحرم، و هو اليوم عن مركز مكة ست كيلومترات، فهو فرسخ لا فرسخين، متصل بالبلد فى بدايته للدخل اليه من طريق المدينة و جده. ثم ان الحسين [عليه السلام] أقبل حتى مر بالتنعيم فلقى بها عيرا قد بعث بها بحير بن ريسان الحميرى [٣٩٩] الى يزيد بن معاوية، و كان عامله على اليمن، و على العير الورد [٤٠٠] و الحل ينطلق بها الى يزيد، فأخذها الحسين [عليه السلام] فانطلق بها. ثم قال لأصحاب الابل: لا اكرهكم، من أحب أن يمضى معنا الى العراق أوفينا كراهه و أحسنا صحبته، و من أحب أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكراهه على قدر ما قطع من الأرض. فمن فارقه منهم حوسب فأوفى حقه، و من مضى منهم معه أعطاه كراهه و كساه [٤٠١]. [صفحة ١٥٨]

الصفاح

الصفاح: بين حنين و أنصاب الحرم يسره الداخل الى مكة. عن عبدالله بن سليم [الأسدى] و المذرى [بن المشمعل الأسدى] قالوا: أقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر [٤٠٢] فواقف حسينا [عليه السلام] فقال له: أعطاك الله سؤلك و أملك فيما تحبه. فقال له الحسين [عليه السلام]: بين لنا نبأ الناس خلفك. فقال له الفرزدق: من الخير سألت؛ قلوب الناس معك و سيوفهم مع بنى اميه و القضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء! فقال له الحسين [عليه السلام]: صدقت، لله الأمر، والله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا فى شأن، ان نزل

القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و ان حال القضاء دون الرجاء، فلم يعتد من كان الحق نيته و التقوى سريره. [صفحة ١٥٩] ثم حرك الحسين [عليه السلام] راحلته فقال: السلام عليك، ثم افترقا [٤٠٣]. و لما بلغ عبيدالله [ابن زياد] اقبال الحسين [عليه السلام] من مكة الى الكوفة، بعث الحصين بن تميم [التميمي] صاحب شرطه حتى نزل القادسيه و نظم الخيل ما بين القادسيه [٤٠٤] الى خفان [٤٠٥]، و ما بين القادسيه الى القطقطانه [٤٠٦] و الى لعل [٤٠٧].

الحاجر

واد بعاليه نجد و بطن الرمه: منزل يجتمع فيه أهل الكوفه و البصره اذ أرادوا المدينة، كما فى معجم البلدان: ٢٩٠: ٤ و تاج العروس: ١٣٩: ٣. [و] أقبل الحسين [عليه السلام] حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرمه بعث [صفحة ١٦٠] قيس بن مسهر الصيداوى الى أهل الكوفه و كتب معه اليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ من الحسين بن على الى اخوانه من المؤمنين و المسلمين - سلام عليكم، فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو، أما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل جاءنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، و اجتماع ملتكم على نصرنا، و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذى الحجه يوم الترويه، فاذا قدم عليكم رسولى فاكمشوا أمركم و جدوا، فانى قادم عليكم فى أيامى هذه ان شاء الله؛ و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». و أقبل قيس بن مسهر الصيداوى الى الكوفه بكتاب الحسين [عليه السلام] حتى اذا

انتهى الى القادسيه أخذه الحصين بن تميم فبعث به الى عبيدالله بن زياد، فقال له عبيدالله: اصعد الى القصر فسب الكذاب ابن الكذاب! فصعد ثم قال: أيها الناس! ان هذا الحسين بن علي - خير خلق الله - ابن فاطمه بنت رسول الله، و أنا رسوله اليكم، و قد فارقت بالحاجر، فأجيبوه، ثم لعن عبيدالله بن زياد و أباه، و استغفر لعلي بن أبي طالب. فأمر به عبيدالله بن زياد أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع فمات [رحمه الله] [٤٠٨].

ماء من مياه العرب

ثم أقبل الحسين [عليه السلام] سيرا الى الكوفه فانتهى الى ماء من مياه [صفحه ١٦١] العرب فاذا عليه عبدالله بن مطيع العدوى [٤٠٩] و هو نازل هاهنا، فلما رأى الحسين [عليه السلام] قام اليه فقال: بأبي أنت و امي يابن رسول الله ما أقدمك؟! فقال له الحسين [عليه السلام]: كتب الى أهل العراق يدعونني الى أنفسهم، فقال له عبدالله بن مطيع: اذكرك الله يابن رسول الله و حرمه الاسلام أن تنتهك! انشدك الله في حرمه رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم! انشدك الله في حرمه العرب! فوالله لئن طلبت ما فى أيدي بنى اميه ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابون بعدك أحدا أبدا [٤١٠] والله انها لحرمه الاسلام تنتهك، و حرمه قريش، و حرمه العرب، فلا تفعل، و لا تأت الكوفه، و لا تعرض لبنى اميه. فأبى الا أن يمضى.

منزل قبل زرود و هى الخزيمه

تقع قبل زرود من مكه، و بعدها للذاهب من الكوفه، كما فى معجم البلدان و قيل: بينها و بين الثعلبيه اثنان و ثلاثون ميلا و هو من منازل الحجاج بعد الثعلبيه من الكوفه. فأقبل الحسين [عليه السلام] حتى كان بالماء فوق زرود [٤١١] [و هى الخزيمه].

لحق زهير بن القين بالامام الحسين

عن رجل من بنى فزاره، قال: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكه نساير الحسين [عليه السلام]، فلم يكن شىء أبغض الينا من أن نسايره [صفحه ١٦٢] فى منزل، فاذا سار الحسين تخف زهير بن القين، و اذا نزل الحسين تقدم زهير، حتى نزلنا فى منزل لم نجد بدا من أن ننازله فيه، فنزل الحسين [عليه السلام] فى جانب، و نزلنا فى جانب، فيينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ أقبل رسول الحسين حتى سلم ثم دخل فقال: يا زهير بن القين؛ ان أبا عبدالله الحسين بن علي بعثنى اليك لتأتيه. فطرح كل انسان ما فى يده حتى كأن على رؤوسنا الطير! [٤١٢]. قالت دلهم بنت عمرو امرأه زهير بن القين: فقلت له: أبيعث اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه! سبحان الله! لو أتيتته فسمعت كلامه، ثم انصرفت. فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أسفر وجهه. ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتيعنى؛ و الا فانه آخر العهد! انى ساعدتكم حديثا: غزونا بلنجر [٤١٣] ففتح الله علينا و أصبنا غنائم، فقال سلمان الباهلى: [٤١٤] أفرحتم بما فتح الله عليكم و أصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال لنا: اذا أدركتم شباب آل محمد [صلى الله عليه و آله] فكونوا أشد فرحا بقتالكم [صفحه ١٦٣] معهم منكم بما أصبتم من

الغنائم» فأما أنا فانى أستودعكم الله! ثم قال لامرأته: أنت طالق، الحقى بأهلك، فانى لا أحب أن يصيبك من سبى الاخير [٤١٥] و [٤١٦]. و سرح الحسين [عليه السلام] عبدالله بن بقطر الحميرى [٤١٧] من بعض الطريق الى مسلم بن عقيل [٤١٨] فتلقيه خيل الحصين بن تميم بالقادسيه فسرح به الى عبيدالله بن زياد، فقال: اصعد فوق القصر فالعن الكذاب ابن الكذاب، ثم انزل حتى أرى فيك رأيى! فصعد، فلما أشرف على الناس قال: أيها الناس؛ انى رسول الحسين بن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم لتنصروه و توازروه على ابن مرجانه ابن سميه الدعى! فأمر به عبيدالله [ابن زياد] فالقى من فوق القصر الى الأرض فكسرت عظامه، و [كان] به رمق، فأتاه عبدالملك بن عمير اللخمي [٤١٩] فذبحه!. [صفحه ١٦٤]

زرود

بين الخزيميه و الثعلبيه بطريق الكوفه كما فى معجم البلدان: ٣٢٧: ٤. عن عبدالله بن سليم و المذرى بن المشعل الأسديين؛ قالوا: لما قضينا حجنا لم يكن لنا همه الا- اللحاق بالحسين [عليه السلام] فى الطريق، لننظر ما يكون من أمره و شأنه، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقنا بزروود [٤٢٠] فلما دنونا منه اذا نحن برجل من أهل الكوفه قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين [عليه السلام]، فوقف الحسين كأنه يريد، ثم تركه و مضى، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا الى هذا فلنسأله، فان كان عنده خبر الكوفه علمناه. فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا: السلام عليك. قال: و عليكم السلام و رحمه الله. ثم قلنا: فمن الرجل؟ قال: أسدى. فقلنا: فنحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكير بن المثعبه. فانتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا

عن الناس وراءك؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه فرأيتهما يجران بأرجلهما فى السوق! قالوا: فأقبلنا حتى لحقنا الحسين [عليه السلام] فسايرناه حتى نزل.

الثعلبية

هى بعد الشقوق للذاهب الى مكه من الكوفه، نسبه الى ثعلبه رجل من بنى أسد كما فى المعجم.الثعلبية ممسيا، فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه، فرد علينا، فقلنا له: يرحمك [صفحه ١٦٥] الله؛ ان عندنا خبرا، فان شئت حدثنا علانيه، و ان شئت سرا. فنظر الى أصحابه و قال: ما دون هؤلاء سر. فقلنا له: رأيت الراكب الذى استقبلك عشاء أمس؟ قال: نعم، و قد أردت مسألته. فقلنا قد استبر أنا لك خبره و كفيناك مسألته، و هو امرؤ من أسد منا ذو رأى و صدق و فضل و عقل، و انه حدثنا: أنه يخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه! و حتى رأهما يجران فى السوق بأرجلهما! فقال: انا لله و انا اليه راجعون! رحمه الله عليهما، فردد ذلك مرارا [٤٢١]. فقلنا: نشدك الله فى نفسك و أهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا، فانه ليس لك بالكوفه ناصر و لا- شيعه، بل نتخوف أن تكون عليك! فوثب عند ذلك بنوعيل بن أبى طالب [٤٢٢]. [و] قالوا: لا- والله لا نبرح حتى ندرك ثارنا، أو ندوق ما ذاق أخونا! [٤٢٣]. قالوا: فنظر الينا الحسين [عليه السلام] فقال: لا خير فى العيش بعد هؤلاء! فعلمنا أنه قد عزم له رأيه على المسير، فقلنا: خارا لله لك، فقال: رحمكما الله. ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال لفتيانه و غلمانة: أكثروا من الماء، فاستقوا و أكثروا ثم ارتحلوا و

زباله

تقع قبل الشقوق للذاهب الى مكة من الكوفه و فيها حصن و جامع لبني أسد، و زباله اسم امرأه من العمالقه كما فى معجم البلدان. زباله [٤٢٤] [ف] سقط اليه [خبر] مقتل أخيه من الرضا عه عبدالله بن يقطر [٤٢٥]، فأخرج للناس كتابا [و نادى] بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد؛ فقد أتانا خبر فضيح! قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه و عبدالله بن يقطر، و قد خذلتنا شيعتنا [٤٢٦] فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه منا ذمام. فتفرق الناس عنه تفرقا، فأخذوا يمينا و شمالا، حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤا معه من المدينه. و انما فعل ذلك لأنه انما تبعه الاعراب لأنهم ظنوا أنه ياتى بلدا قد استقامت له طاعه أهله، فكره أن يسيروا معه الا و هم يعلمون علام يقدمون، و قد علم أنهم اذا بين لهم لم يصحبه الا من يريد مواساته و الموت معه! [٤٢٧]. فلما كان من السحر أمر فتيايه فاستقوا الماء و أكثروا، ثم سار حتى مر ب: [صفحة ١٦٧]

بطن العقبه

منزل فى طريق مكة بعد واقصه و قبل القاع لمن يريد مكة. بطن العقبه، فنزل بها [٤٢٨] [فسأله أحد بنى عكرمه]: انى انشدك الله لما انصرفت، فوالله لا تقدم الا على الأسنه و حد السيوف، فان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤونه القتال و وطئوا لك الأشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التى تذكرها فانى لا أرى لك أن تفعل! فقال له: يا عبدالله! انه ليس يخفى على، الرأى ما رأيت، و لكن الله لا يغلب على أمره [٤٢٩] ثم ارتحل منها [٤٣٠].

شراف

بينها و بين واقصه ميلان و هى قبل العراق، نزل بها سعد قبل القادسيه، منسوبه الى رجل يدعى شراف استخرج بها عينا ثم احدثت آبار كبار كثيره عذبه - كما فى معجم البلدان - . [و] أقبل الحسين [عليه السلام] حتى نزل شراف، فلما كان فى السحر أمر فتيايه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم ساروا منها، فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار. ثم ان رجلا قال: الله أكبر! فقال الحسين [عليه السلام]: الله أكبر، مم كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسدان [عبدالله بن سليم و المذرى بن المشمعل]: ان هذا المكان ما رأينا به نخله قط، فقال الحسين [عليه السلام]: فما [صفحة ١٦٨] بريانه رأى؟ قلنا: نراه رأى هوادى الخيل [أى رؤوسها]، فقال [الرجل]: و أنا والله أرى ذلك.

ذو حسم

بضم ففتح؛ اسم جبل، كان النعمان يصطاد فيه، كما فى معجم البلدان، و بينه و بين عذيب الهجانات الى الكوفه ثلاث و ثلاثون ميلا، كما فى الطبرى و روى سبط ابن الجوزى عن علماء السير: ان الامام عليه السلام لم يكن له علم بما جرى على مسلم بن عقيل حتى اذا كان بينه و بين القادسيه ثلاثه اميال تلقاه الحر بن يزيد الرياحى فاخبره بقتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه و قدوم ابن زياد الكوفه و استعداد لهم، و قال له: ارجع! ٢٤٥ ط نجف. فقال الحسين [عليه السلام]: أما لنا ملجأ نلجأ اليه نجعله فى ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد؟ فقلنا له: بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك، فان سبقت القوم اليه فهو

كما تريد. فأخذ اليه ذات اليسار و ملنا معه، فاستبقنا

الى ذى حسم فسبقناهم اليه، فلما رأونا و قد عدلنا عن الطريق عدلوا الينا، فنزل الحسين [عليه السلام] فأمر بأبنيته فضربت. فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل، و كأن راياتهم أجنحه الطير، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي حتى وقف هو و خيله مقابل الحسين [عليه السلام] فى حر الظهيره، و الحسين و أصحابه معتمون متقلدون أسيافهم. فقال الحسين [عليه السلام] لفتيانه: اسقوا القوم واروهم من الماء، و رشفوا الخيل ترشيفا. فقام فتيانه، و سقوا القوم من الماء حتى ارووهم، و اقبلوا يملأون القصاع و الطساس و الاتوار [٤٣١] من الماء ثم يدنونها من الفرس، فاذا عب فيه ثلاثا أو [صفحه ١٦٩] أربعا أو خمسا [٤٣٢] عزلت عنه و سقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها [٤٣٣]. [٤٣٤] [و حضرت الصلاه الظهر، فأمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفى أن يؤذن، فأذن، فلما حضرت الاقامه خرج الحسين [عليه السلام] فى ازار فى ورداء و نعلين. فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس؛ انها معذره الى الله عزوجل و اليكم، انى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم و قدمت على رسلكم، أن أقدم علينا فانه ليس لنا امام، لعل الله يجمعنا بك على الهدى. فان كنتم على ذلك فقد جئتكم، فان تعطوني ما أطمئن اليه من عهودكم و موثيقكم أقدم مصركم، و ان لم تفعلوا و كنتم لمقدمى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى أقبلت منه اليكم!. فسكتوا عنه، و قالوا للمؤذن: أقم، فأقام للصلاه. فقال الحسين [عليه السلام] للحر: أتريد أن تصلى بأصحابك؟ قال: لا، بل تصلى أنت و نصلى بصلاتك. فصلى بهم الحسين [عليه السلام]. ثم انه]

صفحة ١٧٠] دخل، واجتمع اليه أصحابه. وانصرف الحر الى مكانه الذى كان به، فدخل خيمه قد ضربت له، فاجتمع اليه جماعه من أصحابه، و عاد أصحابه الى صفهم الذى كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته و جلس فى ظلها. فلما كان وقت العصر أمر الحسين [عليه السلام] أن يتهيئوا للرحيل، ثم خرج فأمر مناديه فنادى بالعصر و أقام، فاستقدم الحسين [عليه السلام] فصلى بالقوم ثم سلم و انصرف الى القوم بوجهه. فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ أيها الناس! فانكم ان تتقوا و تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، و نحن أهل البيت أولى بولايه هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، و السائرين فيكم بالجور و العدوان! و ان أنتم كرهتمونا و جهلتم حقنا، و كان رأيكم غير ما أتتني كتبكم و قدمت به على رسلكم، انصرفت عنكم!. فقال له الحر بن يزيد: انا - والله - ما ندرى ما هذه الكتب التى تذكر!. فقال الحسين [عليه السلام]: يا عقبه بن سمرعان! أخرج الخرجين [٥] اللذين فيهما كتبهم الى. فأخرج خرجين مملوئين صحفا فنشرها بين أيديهم. فقال الحر: فانا لسنا من هؤلاء اللذين كتبوا اليكم، و قد امرنا اذا نحن لقيناك ألا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد!. فقال له الحسين [عليه السلام]: الموت أدنى اليك من ذلك!. [صفحة ١٧١] ثم قال لأصحابه: قوموا فاركبوا. فركبوا، و انتظروا حتى ركبت نساؤهم. فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف. فقال الحسين [عليه السلام] للحر: ثكلتك امك! ما تريد؟! قال: أما والله لو غيرك من العرب يقولها لى و هو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل أن أقوله

كائنا من كان، و لكن - والله - ما لى الى ذكر امك من سبيل الا بأحسن ما يقدر عليه! [٤]. فقال له الحسين [عليه السلام]: فما تريد؟ قال الحر: اريد - والله - أن أنطلق بك الى عبيدالله بن زياد! قال له الحسين [عليه السلام]: اذن والله لا اتبعك! فقال له الحر: اذن والله لا- أدعك!. و لما كثر الكلام بينهما قال له الحر: انى لم أوامر بقتالك، و انما امرت ألا أفارقك حتى اقدمك الكوفه، فاذا أبيت فخذ طريقا لا تدخلك الكوفه و لا تردك الى المدينه تكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب الى ابن زياد، و تكتب انت الى يزيد بن معاويه ان أردت أن تكتب اليه، أو الى عبيدالله بن زياد ان شئت، فلعل الله الى ذلك أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافيه من أن ابتلى بشىء من أمرك، فخذها هنا فتياسر عن طريق العذيب و القادسيه [كان هذا و هم بذى حسم] و بينه و بين العذيب ثمانيه و ثلاثون ميلا، [ف] سار الحسين فى أصحابه و الحر يسايره [٤٣٥]. [صفحه ١٧٢]

البيضة

ما بين واقصه الى عذيب الهجانات، كما فى معجم البلدان. [و] بالبيضة خطب الحسين [عليه السلام] أصحابه و أصحاب الحر: فحمدالله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس؛ ان رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم قال: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله؛ ناكثا لعهد الله؛ مخالفا لسنه رسول الله؛ يعمل فى عباد الله بالاثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله» ألا و ان هولاء قد لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمن،

واظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفى ء، و أحلوا حرام الله، و حرموا حلال الله، و أنا أحق من غير. قد أتتني كتبكم و قدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني و لا تخذلوني، فان تمتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، و ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم، نفسى مع أنفسكم، و أهلى مع أهليكم، فلکم فى اسوه، و ان لم تفعلوا و نقضتم عهدكم، و خلعتم بيعتى من أعناقكم فلعمري ما هى لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى مسلم! و المغرور من اغتربكم؛ فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم «و من نكث فانما ينكث على نفسه» [٤٣٦] و سيغنى الله عنكم، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته [٤٣٧]. و أقبل الحر يسايره و هو يقول له: يا حسين انى اذكرك الله فى نفسك، فانى شهد لئن قاتلت لتقتلن، و لئن قاتلت لتهلكن فيما أرى! فقال له الحسين [عليه السلام]: أقبال موت تخوفنى! و هل يعدو بكم الخطب [صفحة ١٧٣] أن تقتلوني! ما أدري ما أقول لك! و لكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه و لقيه و هو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم، فقال له: أين تذهب؟ فانك مقتول! فقال: سأمضى و ما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا و جاهد مسلما و آسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثورا يغش و يرغما [٤٣٨]. فلما سمع ذلك الحر منه تنحى عنه و كان يسير بأصحابه فى ناحيه، و حسين [عليه السلام] فى ناحيه اخرى، حتى انتهوا الى:

عذيب الهجانات

العذيب بالتصغير واد لبني

تميم، و هو حد السواد اى العراق، و كانت فيه مسلحه للفرس، بينه و بين القادسيه ست أميال، و كانت حيل النعمان ملك الحيره ترعى فيه فقيل عذيب الهجانات، جمع الهجين بمعنى ذى الدم الخليط.عذيب الهجانات، فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفه على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال، و معهم دليلهم الطرماح بن عدى على فرسه، فلما انتهوا الى الحسين [عليه السلام] انشدوه هذه الأبيات:يا ناقتى لا- تذعري من زجرى و شمري قبل طلوع الفجربخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النجرالماجد الحر رحيب الصدر اتى به الله لخير أمرثمه أبقاه بقاء الدهر [صفحه ١٧٤] فقال [الحسين عليه السلام]: أما والله انى لأرجو أن يكون خيرا ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا!.و أقبل الحر بن يزيد فقال [للامام عليه السلام]: ان هؤلاء النفر الذين من أهل الكفوه ليسوا ممن اقبل معك، و انا حابسههم أو رادهم.فقال له الحسين [عليه السلام]: لأمنعهم مما أمنع منه نفسى، انما هؤلاء أنصارى و أعوانى، و قد كنت أعطيتنى أن لا تعرض لى بشىء حتى يأتىك كتاب من ابن زياد.فقال [الحر]: أجل، لكن لم يأتوا معك.قال [الحسين عليه السلام]: هم أصحابى و هم بمنزله من جاء معى، فان تمت على ما كان بينى و بينك و الا ناجزتك! فكف عنهم الحر.ثم قال لهم الحسين [عليه السلام]: أخبرونى خبر الناس وراءكم؟فقال له مجمع بن عبدالله العائذى - و هو أحد النفر الأربعة الذين جاؤوه [٤٣٩]: أما أشرف الناس فقد اعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم، يستمال ودهم و يستخلص به نصيحتهم، فهم ألب [٤٤٠] واحد عليك! و أما

سائر الناس بعد فان أفتدتهم تهوى اليك و سيوفهم غدا مشهوره عليك! قال: اخبروني فهل لكم برسولي اليكم؟ قالوا: من هو؟ قال: قيس بن مسهر الصيداوى، قالوا: نعم، أخذه الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك فصلى عليك و على أبيك و لعن ابن زياد و أباه، و دعا الى نصرتك و أخبرهم بقدمك، فأمر به ابن زياد فالقى من طمار [٤٤١] القصر!. [صفحه ١٧٥] فترقرقت عينا حسين [عليه السلام] و لم يملك دمه، ثم قال: «منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا» [٤٤٢] اللهم اجعل لنا و لهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك و غائب مذخور ثوابك [٤٤٣]. [ثم ان] الطرماح بن عدى دنا من الحسين فقال له: انى والله لأنظر فما أرى معك أحدا، ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم، و قد رأيت - قبل خروجى من الكوفه اليك بيوم - ظهر الكوفه، و فيه من الناس ما لم ترعيناى - فى صعيد واحد - جمعا أكثر منه، فسألت عنهم، فقيل: اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين. فانشدك ان قدرت على أن لا تقدم عليهم شبرا الا فعلت! فان أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رأيك و يستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى انزلك مناع جبلنا الذى يدعى «أجا» [٤٤٤] فأسير معك حتى انزلك «القرية» [٤٤٥]. فقال له [الحسين عليه السلام]: جزاك الله و قومك خيرا! انه قد كان بيننا و بين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف، و لا

ندرى علام تنصرف بنا و بهم الامور فى عقبه! قال الطرماح بن عدى: فودعته و قلت له: دفع الله عنك شر الجن و الانس [٤٤٦].
[صفحه ١٧٦] و مضى الحسين (عليه السلام) حتى انتهى الى

قصر بنى مقاتل

فى المعجم: يقع بين القريات و القطقطانه و عين التمر. قصر بنى مقاتل، فنزل به، فاذا هو بفسطاط مضروب [٤٤٧]. [ف] قال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبيدالله بن الحر الجعفى [٤٤٨] قال ادعوه لى، و بعث اليه [رسولا]، فلما أتاه الرسول قال [له]: هذا الحسين بن على يدعوك. قال عبيدالله بن الحر: انا لله و انا اليه راجعون! و الله ما خرجت من الكوفه الا كراهه أن يدخلها الحسين و أنا بها، و الله ما اريد أن أراه و لا يرانى! قأتاه الرسول فأخبره، فأخذ الحسين [عليه السلام] نعليه فانتعل ثم قام فجاءه حتى دخل عليه فسلم و جلس ثم دعاه الى الخروج معه، فأعاد ابن الحر تلك المقالة! فقال [عليه السلام]: فان لا تنصرنا فاتق الله أن تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع و اعيتنا أحد ثم لا ينصرنا الا هلك! ثم قام من عنده [٤٤٩]. قال عقبه بن سمعان: لما كان فى آخر الليل أمر الحسين [عليه السلام] بالاستقاء من الماء، ثم أمرنا بالرحيل ففعلنا، فلما ارتحلنا من قصر بنى مقاتل و سرنا ساعه خفق الحسين [عليه السلام] برأسه خفقه ثم اتبه و هو يقول: انا لله و انا اليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين؛ ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا. فأقبل اليه ابنه على بن الحسين [عليه السلام] على فرس له فقال: انا لله و انا اليه راجعون، و الحمد لله رب العالمين، يا أبت جعلت فداك

محم حمدت الله [صفحه ١٧٧] و استرجعت؟ قال [عليه السلام]: يا بني انى خفقت برأسى خفقه فعن لى فارس على فرس فقال: القوم يسرون و المنايا تسرى اليهم. فعلمت أنها أنفسنا نعت الينا. قال له: يا أبت - لا أراك الله سواً - ألسنا على الحق؟! قال [عليه السلام]: بلى و الذى اليه مرجع العباد! قال: يا أبت اذا لا نبالى؛ نموت محقين! فقال له: جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده. فلما أصبح نزل فصلى الغداة، ثم عجل الركوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفارقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيردهم، فاذا ردهم الى الكوفه ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتياسرون حتى انتهوا الى:

نينوى

كانت من قرى الطف العامره حتى أواخر القرن الثانى. نينوى؛ المكان الذى نزل به الحسين [عليه السلام] فاذا راكب على نجيب له و عليه السلاح، متنكب قوسا مقبل من الكوفه، فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلما انتهى اليهم سلم على الحر بن يزيد و أصحابه و لم يسلم على الحسين [عليه السلام] و أصحابه، فدفع الى الحر كتابا من عبيدالله بن زياد، فاذا فيه: أما بعد؛ فجمع [٤٥٠] بالحسين حين يبلغك كتابى، و يقدم عليك رسولى، فلا تنزله الا بالعراء فى غير حصن و على غير ماء، و قد أمرت رسولى أن يلزمك و لا يفارقك حتى يأتينى بانفاذك أمرى؛ والسلام. فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الأمير عبيدالله بن زياد يأمرنى [صفحه ١٧٨] فيه أن اجمع بكم فى المكان الذى يأتينى فيه كتابه، و هذا رسوله، و قد أمره أن لا يفارقنى حتى انفذ رأيه و أمره. فنظر الشعثاء يزيد بن زياد المهاصر الكندى البهدلى [٤٥١] الى رسول عبيدالله [ابن زياد]

فعن له فقال: أمالك بن النسير البدي [٤٥٢] [من كنده]؟ قال: نعم، فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك امك! ماذا جئت فيه؟ قال: و ما جئت فيه! أطعت امامي و وفيت ببيعتي! فقال له أبو الشعثاء: عصيت ربك و أطعت امامك في هلاكك نفسك! كسبت العار و النار! قال الله عزوجل: «و جعلنا هم أئمة يدعون الى النار، و يوم القيامة لا ينصرون» [٤٥٣] فهو امامك! و أخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء و لا في [صفحة ١٧٩] قريه [٤٥٤]، فقالوا: دعنا نزل في هذه القريه - يعنون نينوى - أو هذه القريه - يعنون الغاضريه - [٤٥٥] أو هذه الاخرى - يعنون شفيه - [٤٥٦]، فقال: لا والله لا أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث الى عينا. فقال له زهير بن القين: يا بن رسول الله! ان قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى ما لا- قبل لنا به. فقال له الحسين [عليه السلام]: ما كنت لأبدأهم بالقتال. فقال له زهير بن القين: سربنا الى هذه القريه حتى تنزلها فانها حصينه، [صفحة ١٨٠] و هو على شاطى الفرات، فان منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيىء من بعدهم. فقال له الحسين [عليه السلام]: و أيه قريه هي؟ قال: هي العقر [٤٥٧]، فقال الحسين [عليه السلام]: اللهم انى أعوذ بك من العقر، ثم نزل، و ذلك يوم الخميس، و هو اليوم الثانى من المحرم سنه احدى و ستين. فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن أبى وقاص [٤٥٨] من الكوفه في أربعه آلاف.]

خروج ابن سعد الى الحسين

اشاره

و كان سبب خروج ابن سعد الى الحسين [عليه السلام] أن عبيدالله بن زياد بعثه على أربعة آلاف من أهل الكوفة يسير بهم الى دستبى [٤٥٩]، و كانت الديلم قد خرجوا اليها و غلبوا عليها، فكتب اليه ابن زياد عهده على الرى و أمره بالخروج. فخرج معسكرا بالناس بحمام أعين [٤٦٠]، فلما كان من أمر الحسين [عليه السلام] ما كان و أقبل الى الكوفة دعا ابن زياد عمر بن سعد فقال: سر الى الحسين، فاذا فرغنا مما بيننا و بينه سرت الى عملك، فقال له عمر بن سعد: ان رأيت - رحمك الله - أن تعفينى فافعل، فقال له عبيدالله: نعم، على أن ترد لنا عهدنا، فلما قال له ذلك قال عمر بن سعد: أمهلنى اليوم حتى أنظر. فانصرف عمر [ابن سعد] يستشير نصحاءه، فلم يكن يستشير أحدا الا نهاه. و جاء حمزه بن المغيرة بن شعبه [٤٦١] - و هو ابن اخته - فقال: انشذك الله [صفحة ١٨٢] - يا خال - أن تسير الى الحسين فتأثم - بربك - و تقطع رحمك! فوالله لئن تخرج من دنياك و مالك و سلطان الأرض كلها - لو كان لك - خير لك - من أن تلقى الله بدم الحسين! فقال له: عمر بن سعد فانى أفعل ان شاء الله [٤٦٢]. و تصاب سلسله أخبار أبى مخنف هنا فى روايه الطبرى بالانقطاع و الانتقال الى نزول ابن سعد بكربلاد، و يملأ الطبرى هذا الفراغ بخبر عن عوانه بن الحكم، لا بد لنا منه لوصل الحلقات: قال هشام: حدثنى عوانه بن الحكم، عن عمار بن عبدالله بن يسار الجهنى، عن أبيه قال: دخلت على عمر بن سعد و

قد امر بالمسير الى الحسين [عليه السلام] فقال لى: ان الأمير أمرنى بالمسير الى الحسين فأبيت ذلك عليه فقلت له: أصاب الله بك، أرشدك الله، أحل، فلا تفعل ولا تسر اليه! قال: فخرجت من عنده فأتاني آت وقال: هذا عمر بن سعد يندب الناس الى الحسين، قال: فأتيته، فاذا هو جالس، فلما رأني اعرض بوجهه، فعرفت أنه قد عزم على المسير اليه، فخرجت من عنده. قال: فأقبل عمر بن سعد الى ابن زياد فقال: أصلحك الله انك وليتني هذا العمل و كتبت لى العهد و سمع الناس به [يعنى عهد الرى]، فان رأيت أن تنفذ لى ذلك فافعل، و ابعث الى الحسين فى هذا الجيش من أشراف الكوفه من لست بأغنى و لا- أجرأ عنك فى الحرب منه، فسمى له اناسا. [صفحه ١٨٣] فقال له ابن زياد: لا تعلمنى بأشراف أهل الكوفه و لست أستأمرك فىمن اريد أن أبعث، ان سرت بجندنا و لا- فابعث الينا بعهدنا! فلما رآه قد لج قال: فانى سائر. قال: فأقبل فى أربعه آلاف [٤٦٣] حتى نزل بالحسين من الغد من يوم نزل الحسين نينوى. قال: فبعث عمر بن سعد الى الحسين [عليه السلام] عزره بن قيس الأحمسى [٤٦٤]، فقال: ائتته فسله ما الذى جاء به؟ و ماذا يريد؟ و كان عزره ممن كتب الى الحسين، فاستحيا منه أن يأتيه. قال: فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه فكلهم أبى و كرهه. قال: و قام اليه كثير بن عبدالله الشعبى - و كان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شىء - فقال: أنا أذهب اليه، والله لئن شئت لأفتكن به [٤٦٥]، فقال عمر بن سعد: ما اريد أن يفتك به، و

لكن ائته فسله ما الذى جاء به؟. [صفحه ١٨٤] قال: فأقبل اليه، فلما رآه أبو ثمامه الصائدى [٤٦٦] قال للحسين [عليه السلام]: أصلحك الله أبا عبد الله! قد جاءك شر أهل الأرض و أجرؤه على دم و أفتكه، فقام اليه فقال: ضع سيفك؛ قال: لا والله و لا كرامه، انما أنا رسول فان سمعتم منى أبلغتكم ما ارسلت به اليكم، و ان أبيتم انصرفت عنكم، فقال له: فانى آخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك، قال: لا- والله لا- تمسه!، فقال له: أخبرنى ما جئت به و أنا ابغى عنك و لا أعدك تدنو منه فانك فاجر، فاستبأ، ثم انصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر. قال: فدعا عمر قره بن قيس الحنظلى، فقال له: ويحك يا قره! الق حسينا فسله ما جاء به؟ و ماذا يريد؟. قال: فأتاه قره بن قيس، فلما رآه الحسين مقبلا قال: أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر [٤٦٧]: نعم هذا رجل من حنظله تميمى و هو ابن اختنا و لقد كنت أعرفه بحسن الرأى و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد [٤٦٨]. قال: فجاء حتى سلم على الحسين [عليه السلام] و أبلغه رساله عمر بن سعد اليه، له. فقال الحسين [عليه السلام]: كتب الى أهل مصركم هذا: أن أقدم، فأما [صفحه ١٨٥] اذ كرهونى فأنا أنصرف عنهم. قال: فانصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر. فقال له عمر بن سعد: انى لأرجو أن يعافينى الله من حربته و قتاله [و كتب الى ابن زياد بذلك و هذه نهايه التتمه من روايه غير أبى مخنف].

كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد

جاء كتاب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد، فاذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد؛ فانى حيث

نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي، فسألته: عما أقدمه، و ماذا يطلب و يسأل؟ فقال: كتب الى أهل هذه البلاد و أتتني رسلهم فسألوني القدوم ففعلت، فاما اذ كرهوني فبدا لهم غير ما أتتني رسلهم فأنا منصرف عنهم». فلما قرى الكتاب على ابن زياد قال: الآن اذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاه ولات حين مناص!

كتاب ابن زياد الى ابن سعد جوابا

و كتب الى عمر بن سعد: «بسم الله الرحمن الرحيم؛ أما بعد، فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبيع ليزيد بن معاوية هو و جميع أصحابه، فاذا فعل ذلك رأينا رأينا، والسلام». فلما أتى عمر بن سعد الكتاب قال: قد حسبت أن لا يقبل ابن زياد العافيه [٤٦٩]. [صفحة ١٨٦]

لقاء ابن سعد مع الامام

[و] بعث الحسين [عليه السلام] الى عمر بن سعد: عمرو بن قرظ بن كعب الأنصاري [٤٧٠] أن القنى الليل بين عسكري و عسكريك. فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارسا، و أقبل حسين [عليه السلام] فى مثل ذلك، فلما التقوا أمر حسين [عليه السلام] أصحابه: أن يتنحوا عنه، و أمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك. فتكلما فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع، ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكريه بأصحابه. و تحدث الناس فيما [دار] بينهما ظنا، يظنون أن حسيننا [عليه السلام] قال لعمر بن سعد: اخرج معى الى يزيد بن معاوية و ندع العسكريين؛ قال عمر: اذن تهدم دارى؛ قال: أنا أبنيتها لك، قال: اذن تؤخذ ضياعى؛ قال: اذن أعطيك خيرا منها من مالى بالحجاز، فتكره ذلك عمر. تحدث الناس بذلك و شاع فيهم، من غير أن يكونوا سمعوا من ذلك شيئا و لا علموه [٤٧١]. [و] قالوا: انه قال: اختاروا منى خصالا ثلاثا: [صفحة ١٨٧] ١ - اما أن أرجع الى المكان الذى أقبلت منه. ٢ - و اما أن أضع يدي فى يدي يزيد بن معاوية فيرى فيما بينى و بينه رأيه. ٣ - و اما أن تسيرونى الى أى ثغر من ثغور المسلمين شئتكم، فأكون رجلا من أهله لى ما لهم و على ما عليهم [٤٧٢].

[و] قال عقبه بن سمعان: صحبت حسيناً فخرجت معه من المدينة الى مكة، و من مكة الى العراق و لم افارقه حتى قتل، و ليس من مخاطبه الناس كلمه بالمدينه و لا بمكه و لا فى الطريق و لا بالعراق و لا فى عسكره الى يوم مقتله الا سمعتها، ألا - والله - ما أعطاهم ما يتذاكر الناس و ما يزعمون: من أن يضع يده فى يد يزيد بن معاويه، و لا أن يسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين، و لكنه قال: دعونى فلاذهب فى هذه الأرض العريضه حتى ننظر ما يصير أمر الناس [٤٧٣].

كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد ثانياً

فكتب عمر بن سعد الى عبيدالله بن زياد: «أما بعد؛ فان الله قد أطفأ النائر، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الامه؛ هذا حسين قد أعطانى أن يرجع الى المكان الذى منه أتى، أو أن نسيره الى أى ثغر من ثغور المسلمين شئنا، فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم، أو أن يأتى يزيد أمير المؤمنين فيضع يده فى يده، فيرى فيما بينه و بينه رأيه، و فى هذا لكم رضا و للامه صلاح». فلما قرأ عبيدالله الكتاب قال: هذا كتاب رجل ناصح لأميره مشفق على [صفحه ١٨٨] قومه؛ نعم قد قبلت. فقام اليه شمر بن ذى الجوشن [٤٧٤] فقال: أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضك الى جنبك! والله لئن رحل من بلدك و لم يضع يده فى يدك ليكون أولى بالقوه و العزه، و لكتونن أولى بالضعف و العجز فلا- تعط هذه المنزله فانها من الوهن، و لكن ينزل على حكمك [٤٧٥]. هو و أصحابه، فان عاقبت فأنت ولى العقوبه، و ان غفرت كان ذلك لك،

والله لقد بلغنى أن حسينا و عمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيحدثان عامه الليل! فقال له ابن زياد: نعم ما رأيت! الرأى رأيك [٤٧٦].

كتاب ابن زياد الى ابن سعد و جوابه ثانيا

ثم كتب عبيدالله بن زياد الى عمر بن سعد: «أما بعد، فانى لم ابعثك الى حسين [عليه السلام] لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتمنيه السلامه و البقاء، و لا لتتعد له عندى شافعا... انظر فان نزل حسين و اصحابه على الحكم و استسلموا، فابعث بهم الى سلما، و ان أبوا فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم! فانهم لذلك مستحقون! فان قتل حسين فاوطى الخيل صدره و ظهره! فانه عاق شاق، قاطع ظلوم! و ليس دهري فى هذا أن يضر بعد الموت شيئا، و لكن على قول: لو قد قتلته فعلت هذا به! ان أنت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع، و ان أبيت فاعتزل عملنا و جندنا، و خل بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر، فاناقد أمرناه بأمرنا، [صفحه ١٨٩] و السلام [٤٧٧]. ثم ان عبيدالله بن زياد دعا شمر بن ذى الجوشن فقال له: اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد، فليعرض على الحسين و اصحابه النزول على حكمى، فان فعلوا فليبعث بهم الى سلما، و ان هم أبوا فليقاتلهم، فان فعل فاسمع له و أطع، و ان هو ابى فقاتلهم، فانت أمير الناس، و ثب عليه فاضرب عنقه و ابعث الى برأسه [٤٧٨] [يعنى ابن سعد]. [و] لما قبض شمر بن ذى الجوشن الكتاب قام هو و عبدالله بن أبى المحل بن حزام (الكلابى) فقال عبدالله: اصلح الله الامير! ان بنى اختنا [ام البنين: العباس و عبدالله و جعفر و عثمان] مع الحسين [عليه

السلام] فان رأيت ان تكتب لهم أمانا فعلت. قال [ابن زياد]: نعم، و نعمه عين إفاًمر كاتبه فكتب لهم أمانا... فبعث به عبدالله بن أبي المحل [بن حزام الكلابي] مع مولى له يقال له: كزمان.

قدوم شمر بالكتاب الى ابن سعد

[و] اقبل شمر بن ذى الجوشن بكتاب عبيدالله بن زياد الى عمر بن سعد، فلما قدم به عليه [و] قرأه قال له عمر: ويلك مالك! لا قرب الله دارك، و قبح الله ما قدمت به على! والله لأظنك أنت ثنيته أن يقبل ما كتبت به اليه، أفسدت علينا أمرا كنا رجونا أن يصلح، لا يستسلم والله حسين، ان نفسا أبيه [صفحه ١٩٠] لبين جنبيه! فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع! أتمضى لأمر أميرك و تقتل عدوه؟! و الا فخل بيني و بين الجند و العسكر. قال: لا، و لا كرامه لك، و أنا أتولى ذلك، فدونك و كن أنت على الرجال.

امان ابن زياد للعباس و اخوته

قال: و جاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين [عليه السلام] فقال: أين بنو اختنا؟ فخرج اليه العباس و جعفر و عثمان بنو علي [عليه السلام] فقالوا: مالك و ما تريد؟ قال: انتم يا بنو اختي - آمنون! قال له الفتية: لعنك الله و لعن أمانك - لئن كنت خالنا - أتؤمننا و ابن رسول الله لا- أمان له! [و] لما قدم عليهم كزمان مولى عبدالله بن ابي المحل [بن حزام الكلابي] دعاهم فقال: هذا أمان بعث به خالك! فقال له الفتية: أقرى خالنا السلام و قل له: أن لا حاجه لنا فى أمانكم امان الله خير من أمان ابن سميئه! [٤٧٩]

منع الامام و اصحابه عن الماء

[و] جاء كتاب من عبيدالله بن زياد الى عمر بن سعد: «أما بعد، فحل بين الحسين و اصحابه و بين الماء، و لا يذوقوا منه قطره كما [صفحه ١٩١] صنع بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان»! قال: فبعث عمر بن سعد: عمرو بن الحجاج [٤٨٠] على خمسمائه فارس، فنزلوا على الشريعة و حالوا بين حسين و اصحابه و بين الماء أن يسقوا منه قطره، و ذلك قبل قتل الحسين [عليه السلام] بثلاث. قال: و لما اشتد على الحسين و اصحابه العطش دعا العباس بن علي بن أبي طالب أخاه، فبعثه فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا و بعث معهم بعشرين قربه. فجأوا حتى دنوا من الماء ليلا، و استقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملى [٤٨١] فقال عمرو بن الحجاج الزبيدى: من الرجل؟ [فقال: نافع بن هلال]. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذى حلاً تمونا عنه. قال: فاشرب هنيئا: قال: لا والله لا أشرب منه قطره و حسين عطشان و من

ترى من أصحابه [و أشار الى أصحابه] فطلعوا عليه، فقال: لا سبيل الى سقى هؤلاء، انما وضعنا بهذا المكان لمنعهم الماء. (و) لما دنا من [نافع الرجاله من] أصحابه قال [لهم]: املاؤا قريكم! فشد الرجاله فملأوا قريهم. وثار اليهم عمر بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن على و نافع بن هلال فكفوه ثم انصرفوا الى رجالهم فقالوا [لهم]: امضوا، و وقفوا [صفحة ١٩٢] دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه و اطرودوا قليلا، و جاء أصحاب حسين [عليه السلام] بالقرب فأدخلوها عليه. و طعن نافع بن هلال [فى تلك الليله] رجلا من أصحاب عمرو بن الحجاج [و] انتقضت [الطعنه] بعد ذلك فمات منها [٤٨٢] [فهو أول فتيل من القوم جرح تلك الليله]. [صفحة ١٩٣]

زحف ابن سعد الى الحسين

قال: ثم ان عمر بن سعد نادى بعد صلاه العصر: يا خيل الله اركبى و ابشرى! فركب الناس، ثم زحف نحو [الحسين و أصحابه عليهم السلام]. و [كان] حسين [عليه السلام] جالسا أمام بيته محتبيا بسيفه، اذ خفق برأسه على ركبته. و سمعت اخته زينب الصيحه فدنّت من أخيها فقالت: يا أخى أما تسمع الاصوات قد اقتربت! فرفع الحسين [عليه السلام] رأسه فقال: انى رأيت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فى المنام فقال لى: انك تروح الينا! فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتا! فقال: ليس لك الويل يا اخيه، اسكتى رحمك الرحمن! و قال العباس بن على [عليه السلام]: يا اخى: أتاك القوم! فنهض [الحسين عليه السلام] ثم قال: يا عباس: اركب بنفسى أنت - يا أخى - حتى تلقاهم فتقول لهم: مالكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم؟ فاستقبلهم العباس

فى نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين، و حبيب بن مظاهر [٤٨٣] فقال لهم العباس: ما بدالكم؟ و ماذا تريدون؟ [صفحه ١٩٤] قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال: فلا تعجلوا حتى ارجع الى أبي عبدالله فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا [و] قالوا: القه فاعلمه ذلك ثم القنا بما يقول. فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره بالخبر و وقف أصحابه يخاطبون القوم... فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين: كلم القوم ان شئت، و ان شئت كلمتهم فقال له زهير: أنت بدأت بهذا فكن أنت تكلمهم. فقل له حبيب بن مظاهر: أما والله لبئس القوم عندالله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريه نبيه عليه السلام و عترته و أهل بيته صلى الله عليه [و آله] و سلم و عباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار و الذاكرين الله كثيرا [قال هذا لزهير بن القين بحيث يسمعه القوم، فسمعه منهم عزره بن قيس]. فقال له عزره بن القيس [٤٨٤]: انك لتزكى نفسك ما استطعت! فقال له زهير: يا عزره: ان الله قد زكاها و هداها، فاتق الله - يا عزره - فاني لك من الناصحين، انشذك الله يا عزره - أن تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية! قال [عزره بن قيس]: يا زهير! ما كنت - عندنا - من شيعة أهل هذا البيت، انما كنت عثمانيا! [٤٨٥]. قال: افلست تستدل بموقفي هذا أنى منهم! أما والله ما كتبت اليه كتابا قط، و لا أرسلت اليه رسولا قط، و لا وعدته نصرتي قط، و لكن الطريق جمع بينى و بينه، فلما رأيتته ذكرت به رسول الله صلى الله

عليه [و آله] و سلم و مكانه منه، [صفحه ١٩٥] و عرفت ما يقدم عليه من عدوه و حزبكم فرأيت أن انصره و أن اكون في حربه، و ان أجعل نفسى دون نفسه، حفظا لما ضيعتم من حق الله و حق رسوله عليه السلام. و حين أتى العباس بن على حسينا [عليهما السلام] بما عرض عليه عمر بن سعد، قال [له الحسين عليه السلام]: ارجع اليهم فان استطعت أن تؤخرهم الى غدوه و تدفعهم عنا العشي، لعلنا نصلى لربنا الليله و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنى كنت احب الصلاه له و تلاوه كتابه و كثره الدعاء و الاستغفار و انما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشي حتى يأمره بأمره و يوصى اهله. و أقبل العباس بن على [عليه السلام] يركض [فرسه] حتى انتهى اليهم فقال: يا هؤلاء! ان أباعد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشي حتى ينظر فى هذا الامر، فان هذا أمر لم يجر بينكم و بينه فيه منطق، فاذا اصبحتا التقينا ان شاء الله، فاما رضينا فأتينا بالامر الذى تسألونه و تسومونه، أو كرهنا فرددناه و انما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشي حتى يأمر بأمره و يوصى أهله. [ف] قال عمر بن سعد: يا شمر ما ترى؟ قال: ما ترى أنت، أنت الأمير و رأى رأيك. قال: أردت ان لا أكون! ثم أقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمه الزبيدى: سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزله لكان ينبغي لك أن تجيبهم اليها! و قال قيس بن الأشعث [٤٨٦]: أجبهم الى ما سألوك، فلعمري ليصبحنك [صفحه ١٩٦] بالقتال غدوه! فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما

آخرتهم العشيهِ! [٤٨٧]. قال علي بن الحسين (عليه السلام ف) أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام حيث يسمع الصوت فقال: انا قد اجلناكم الى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم الى أميرنا عبيدالله بن زياد، و ان أيتم فلسنا بتاركيكم! [٤٨٨]. [صفحه ١٩٧]

حوادث ليله عاشوراء

خطبه الامام ليله عاشوراء

عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد و ذلك عنه قرب المساء، فدنوت منه لأسمع و أنا مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: اتنى على الله - تبارك و تعالى - أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء، اللهم انى أحمدك على أن اكرمتنا بالنبوه، و علمتنا القرآن و فقهتنا فى الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئده، و لم تجعلنا من المشركين. أما بعد؛ فانى لا أعلم أصحابا أولى و لا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا. ألا و انى أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، ألا و انى قد رأيت لكم فانطلقوا جميعا فى حل، ليس عليكم منى ذمام، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا [٤٨٩]. ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى، [و] تفرقوا فى سوادكم و مدائنكم حتى يفرج الله، فان القوم انما يطلبونى، و لو قد أصابونى لهوا عن طلب غيرى. [صفحه ١٩٨]

موقف الهاشمين

[ف] بدأ القول العباس بن علي [عليه السلام] فقال له: لم نفعل [ذلك]؟ النبى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبدا! ثم ان اخوته و أبناء [الحسين عليه السلام] و بنى أخيه [الحسن عليه السلام] و ابنى عبدالله بن جعفر [محمد و عبدالله] تكلموا بهذا و نحوه. فقال الحسين عليه السلام: يا بنى عقيل: حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا، قد أذنت لكم! قالوا: فما يقول الناس! يقولون انا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا ندرى ما

صنوا! لا والله نفعل، و لكن تفديك أنفسنا و أموالنا و أهلونا، و نقاتل معك حتى نرد موردك! فقيح الله العيش بعدك! [٤٩٠].

موقف الأصحاب

[و] قام اليه مسلم بن عوسجه الأسدي [٤٩١] فقال: أنحن نخلى عنك و لما نعذر الى الله فى أداء حقك! أما والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى، و أضربهم بسيفى ما ثبت فائمه فى يدي، و لا افارقك، و لو لم يكن مع سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره دونك حتى اموت معك! [صفحه ١٩٩] و قال سعيد بن عبدالله الحنفى: والله لا- نخليك حتى يعلم أنا حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم فيك، والله لو علمت انى اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذر، يفعل ذلك بى سبعين مره ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا- افعل ذلك و انما هى قتله واحده ثم هى الكرامه التى لا انقضاء لها ابدا. و قال زهير بن القين: والله لو ددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت، حتى اقتل كذا ألف قتله، و أن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتيه من أهل بيتك! و تكلم جماعه أصحابه فقالوا: والله لا نفارقك، و لكن أنفسنا لك الفداء، نتيك بنحورنا و جباهنا و أيدينا، فاذا نحن قتلنا كنا و فينا و قضينا ما علينا. و تلكم جماعه أصحابه فى وجه واحد بكلام يشبه بعضه بعضا [٤٩٢]. [صفحه ٢٠٠]

الامام ليله عاشوراء

عن على بن الحسين بن على (عليه السلام) قال: انى جالس فى تلك العشيهِ التى قتل أبى صبيحتها، و عمى زينب عندى تمرضنى، اذ اعتزل أبى بأصحابه فى خباء له، و عنده حوى [٤٩٣] مولى أبى ذر الغفارى، و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبى يقول: يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق و الاصيل من صاحب أو طالب قتيل

و الدهر لا- يقنع بالبديل و انما الأمر الى الجليل و كل حى سالك سيلىفأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها فعرفت ما أراد، فخنقتنى عبرتى، فرددت دمعى و لزمت السكون، فعلمت أن البلاء قد نزل. فأما عمى فانها سمعت ما سمعت - و هى امرأه، و فى النساء الرقه و الجزع - فلم تملك نفسها أن و ثبت تجر ثوبها - و انها لحاسره - حتى انتهت اليه، فقالت: واثكلاه! ليت الموت أعدمى الحياه! اليوم ماتت فاطمه امى، و على أبى، و حسن أخى، يا خليفه الماضى و شمال الباقي! [٤٩٤]. فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال: يا اخيه! لا يذهبن بحلمك الشيطان! قالت: بأبى انت و امى يا أباعدالله! أستقتلت؟ نفسى فداك. [صفحه ٢٠١] فرد غصته و ترققت عيناه و قال: لو ترك القطا ليلا لنام! قالت: يا ويلتى! أفتغصب نفسك اغتصاها؟! فذلك أقرح لقلبي و أشد على نفسى! و لطمت وجهها، و أهوت الى جبيها و شقته و خرت مغشيا عليها! فقام اليها الحسين [عليه السلام] فصب على وجهها الماء و قال لها: يا اخيه: اتقى الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الارض يموتون، و أن أهل اسماء لا يبقون، و أن كل شىء هالك الا- وجه الله الذى خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون، و هو فرد وحده، أبى خير منى، و امى خير منى، و أخى خير منى، و لى و لهم و لكل مسلم برسول الله اسوه. فعزاها بهذا و نحوه و قال لها: يا اخيه! انى اقسم عليك فأبرى قسمى: لا تشقى على جيبا و لا تخمشى على وجهها، و لا تدعى على بالويل و الثبور اذا انا هلكت! ثم جاء بها حتى اجلسها

عندى. و خرج الى اصحابه فأمرهم ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض، و أن يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض، و أن يكونوا هم بين البيوت الا الوجه الذى يأتيهم منه عدوهم [٤٩٥]. و اتى [الحسين عليه السلام] بقصب و حطب الى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية، فحفره فى ساعه من الليل فجعلوه كالخندق، ثم ألقوا فيه ذلك الحطب و القصب و قالوا: اذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار، كى لا نؤتى من ورائنا و قاتلنا القوم من وجه واحد [٤٩٦]. [صفحة ٢٠٢]

الحسين و اصحابه ليلة عاشوراء

[و] لما امسى حسين و أصحابه قاموا الليل كله يصلون و يستغفرون، و يدعون و يتضرعون. [قال الضحاك بن عبدالله المشرقى الهمدانى و هو الذى نجا من أصحاب الحسين عليه السلام]: [فمرت] بنا خيل لهم تحرسنا و ان حسينا [عليه السلام] يقرأ: «ولا يحسبن الذين كفروا: أن ما نملى لهم خير لأنفسهم، انما نملى لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب» [٤٩٧] فسمعها رجل من تلك الخيل التى كانت تحرسنا فقال: نحن و رب الكعبة الطيبون ميزنا منكم! فعرفته، فقلت لبرير بن حضير [الهمدانى] [٤٩٨]: تدرى من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا أبو حرب السبيعى [صفحة ٢٠٣] [الهمدانى] عبدالله بن شهر، و كان مضحكا كابطالا، و كان شريفا شجاعا فاتكا، و كان سعيد بن قيس [٤٩٩] ربما حبسه فى جنايه! فقال له برير بن حضير: يا فاسق! أنت يجعلك الله فى الطيبين؟! فقال له [أبو حرب]: من أنت؟ قال: أنا برير بن حضير. قال [أبو حرب]: انا لله: عز على، هلكت والله، هلكت والله يا برير! قال [برير]

: يا أبا حرب! هل لك أن تتوب الى الله من ذنوبك العظام! فوالله انا لنحن الطيبون، و لكنكم لأنتم الخبيثون! قال [ابو حرب مستهزأ]: و أنا على ذلك من الشاهدين! قلت [له]: ويحك! أفلا ينفعك معرفتك! قال [ابو حرب]: جعلت فداك، فمن ينادم يزيد بن عذره العنزى [و] ها هو ذا معي. قال [برير]: قبح الله رأيك، على كل حال أنت سفيه! [ف] انصرف عنا [٥٠٠]. [صفحه ٢٠٤]

صبيحه يوم عاشوراء

اشاره

فلما كان يوم عاشوراء - يوم السبت - صلى عمر بن سعد [صلاه] الغداه [و] خرج فيمن معه من الناس [٥٠١]. [و] كان على ربيع أهل المدينه يومئذ: عبدالله بن زهير الأزدى [٥٠٢] و على ربيع مذحج و أسد: عبدالرحمن بن أبي سبره الجعفى [٥٠٣]، و على ربيع ربيعه و كنده: قيس بن الأشعث بن قيس [الكندى]، و على ربيع تميم و همدان: الحر بن يزيد الرياحى [التميمي اليربوعى]. و جعل عمر على ميمنته: عمرو بن الحجاج الزبيدى، و على ميسرته شمر بن ذى الجوشن الضباب [ى] الكلاب [ى] و على الخيل: عزره بن قيس الاحمسى، و على الرجال: شيبث بن ربيعى الرياحى [التميمي]، و أعطى الرايه ذويدا مولاه [٥٠٤]. [صفحه ٢٠٥] [و] لما صبحت الخيل الحسين [عليه السلام] رفع الحسين يديه فقال: اللهم أنت ثقتى فى كل كرب، و رجائى فى كل شدة، و أنت لى فى كل أمر نزل بى ثقه و عده، كم من هم يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيله، و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو، انزلته بك و شكوته اليك، رغبه منى عن سواك، ففرجته و كشفته، فانت ولى كل نعمه، و

صاحب كل حسنه و منتهى كل رغبه [٥٠٥] [و قال الضحاك بن عبدالله المشرقي الهمداني، و هو الذي نجا من أصحاب الحسين عليه السلام]: لما اقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم في الحطب و القصب الذي كنا الهبنا فيه النار من ورائنا لثلا يأتونا من خلفنا، اذ أقبل الينا منهم رجل يركض [فرسه و هو] كامل الأداة، فلم يكلمنا حتى مر على أبياتنا، فنظر الى أبياتنا فاذا هو لا يرى الا- حطبا تلتهب النار فيه، فرجع [و] نادى بأعلى صوته. يا حسين! استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة! فقال الحسين [عليه السلام]: من هذا؟ كأنه شمر بن ذى الجوشن؟! فقالوا: نعم أصلحك الله، هو هو. فقال: يا بن راعيه المعزى! أنت أولى بها صليا! فقال له مسلم بن عوسجه: يا بن رسول الله جعلت فداك ألا أرميه بسهم، فانه قد امكنتني، و ليس يسقط سهم [منى] فالفاسق من أعظم الجبارين! فقال له الحسين [عليه السلام]: لا ترمه، فاني اكره أن أبدأهم [٥٠٦]. [صفحة ٢٠٦]

الخطبه الامام، الاولى

[و] لما دنا منه القوم [دعا] براحلته فركبها، ثم نادى بأعلى صوته يسمع جل الناس: أيها الناس! اسمعوا قولي، و لا تعجلوني حتى أعظكم بما [ي] حق لكم على، و حتى اعتذر اليكم من مقدمي عليكم، فان قبلتم عذري و صدقتم قولي، و اعطيتموني النصف، كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم على سبيل، و ان لم تقبلوا مني العذر، و لم تعطوا النصف من أنفسكم «فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا- يكن أمركم عليكم غمه ثم اقصوا الى و لا- تنظرون» [٥٠٧] «ان وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين» [٥٠٨]. فلتما سمع أخواته كلامه هذا صحن و بكين، و بكى

بناته [و] ارتفعت أصواتهن، فأرسل اليهن أخاه العباس بن علي و عليا ابنه و قال لهما: سكتا هن فلعمري ليكثرن بكاؤهن. فلما سكتن، حمد الله و اثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله، و صلى على محمد صلى الله عليه [وآله] و على ملائكته و أنبيائه [قال الراوى]: فوالله ما سمعت متكلمة قط قبله و لا بعده أبلغ فى منطق منه. ثم قال: أما بعد: فانسبوني فانظروا من أنا؟! ثم ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتي؟! ألسنت ابن بنت نبيكم صلى الله عليه [وآله] و سلم، و ابن وصيه و ابن عمه، و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه، أو ليس حمزه سيد الشهداء عم أبي؟ أو ليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي؟! [صفحة ٢٠٧] أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال لى و لأخى: «هذان سيدا شباب أهل الجنة»؟! فان صدقتموني بما أقول، و هو الحق، فوالله ما تعمدت كذبا مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، و يضر به من اختلقه... و ان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصارى [٥٠٩]. أو أباسعيد الخدرى [٥١٠]. أو سهل بن سعد الساعدى [٥١١]. أو زيد بن ارقم [٥١٢]. أو أنس بن مالك [٥١٣]. [صفحة ٢٠٨] يخبروكم: أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه [وآله] و سلم لى و لأخى، أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟! فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف ان كان يدرى

ما يقول! [٥١٤]. فقال حبيب بن مظاهر: والله انى لأراك تعبد الله عن سبعين حرفا، و أنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك. ثم قال لهم الحسين [عليه السلام]: فان كنتم فى شك من هذا القول، أفتشكون أثرا بعدد؟ أما انى ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيرى منكم و لا- من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصة. أخبرونى، أتطلبونى بقتيل منكم قتلته؟ أو مال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحه؟ فأخذوا لا يكلمونه...فنادى: يا شيبث بن ربعى، و يا حجار بن أبجر، و يا قيس بن الاشعث و يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا الى: أن قد اينعت الثمار و اخضر الجناب، و طمت الجمام [٥١٥] و انما تقدم على جند لك محند، فاقبل؟! قالوا له: لم نفعل! [٥١٦]. [صفحة ٢٠٩] فقال: سبحان الله! بلى والله لقد فعلتم. ثم قال: أيها الناس! اذكروهمونى فدعونى انصرف عنكم الى مأمنى من الارض! فقال له قيس بين الاشعث: أو لا تنزل على حكم بنى عمك! فانهم لن يروك الا ما تحب، و لن يصل اليك منهم مكروه! فقال الحسين [عليه السلام]: أنت أخو أخيك [محمد بن الاشعث] أتريد ان يطلبك بنوهاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟! لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل، و لا اقر اقرار العبيد! [٥١٧]. عباد الله «و انى عدت بربى و ربكم ان ترجمون» [٥١٨] «اعوذ بربى و ربكم من كل متكبر لا- يؤمن بيوم الحساب» [٥١٩]. ثم [رجع ف] أناخ راحلته، و أمر عقبه بن سمعان فعقلها [٥٢٠].

خطبه زهير بن القين

[ثم] خرج زهير بن القين على فرس ذنوب [٥٢١] شاك فى السلاح،

فقال: [صفحه ٢١٠] يا اهل الكوفه! نذار لكم من عذاب الله نذار! ان حقا على المسلم نصيحه أخيه المسلم، و نحن حتى الآن اخوه و على دين واحد و مله واحده ما لم يقع بيننا و بيكم السيف، و انتم للنصيحه منا أهل، فاذا وقع السيف انقطعت العصمه و كنا امه و أنتم امه. ان الله قد ابتلانا و اياكم بذريه نبيه محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم لينظر ما نحن و أنتم عاملون، انا ندعوكم الى نصرهم و خذلان الطاغيه عبيد الله بن زياد، فانكم لا تدركون منهما الا بسوء عمر سلطانهما كله، ليسملان اعينكم، و يقطعان ايديكم و ارجلكم، و يمثلان بكم، و يرفعانكم على جذوغ النخل، و يقتلان أمثالكم و قراءكم: أمثال حجر بن عدى [٥٢٢] و اصحابه، و هانى بن عروه [٥٢٣] و اشباهه. فسبوه و أثنوا على عبيد الله بن زياد و دعوا له و قالوا: والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك و من معه، أو نبعث به و بأصحابه الى الامير عبيد الله سلما! فقال لهم: عباد الله، ان ولد فاطمه رضوان الله عليها أحق بالود و النصر [صفحه ٢١١] من ابن سميه [٥٢٤] فان لم تنصروهم فاعيدكم بالله أن تقتلوهم، فخلوا بين الرجال [صفحه ٢١٢] و بين ابن عمه يزيد بن معاويه، فلعمري ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين [عليه السلام]. فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم و قال: أسكت، اسكت الله نأمتك [٥٢٥] أبرمتنا بكشره كلامك! فقال له زهير: يا ابن البوال على عقبه ما اياك اخاطب، انما أنت بهيمه! و الله ما اظنك تحكم من كتاب الله أيتين! فابشر بالخزى يوم القيامه و العذاب الأليم! [صفحه

[٢١٣] فقال له شمر: ان الله قاتلك و صاحبك عن ساعه! قال: أقبال الموت تخوفنى! فوالله للموت معه أحب الى من الخلد معكم! ثم أقبل على الناس رافعا صوته فقال: عباد الله! لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافى و اشابهه، فوالله لا تنال شفاعه محمد صلى الله عليه [وآله] و سلم قوما هراقوا دماء ذريته و أهل بيته، و قتلوا من نصرهم و ذب عن حريمهم! فناداه رجل فقال له: ان أباعد الله يقول لك: أقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون [٥٢٦] نصح لقومه و أبلغ فى الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء و ابلغت، لو نفع النصح و الابلاغ! [٥٢٧].

توبه الحر الرياحى

[و] لما زحف عمر بن سعد قال له الحر بن يزيد: أصلحك الله! مقاتل انت هذا الرجل؟ قال: اى والله قتالا أيسره ان تسقط الرؤوس و تطيح الأيدى! قال: أفعالكم فى واحده من الخصال التى عرض عليكم رضا؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الامر الى لفعت، و لكن أميرك قد أبى ذلك! فأقبل [الحر] حتى وقف من الناس موقفا، و معه رجل من قومه يقال له: قره بن قيس [٥٢٨] فقال: يا قره! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: انما [صفحه ٢١٤] تريد ان تسقيه؟ قال (قره): فظننت - والله - أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال، و كره أن أراه حين يصنع ذلك فيخاف أن ارفعه عليه، فقلت له: لم أسقه و أنا منطلق فساقيه. فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه، فوالله لو أنه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين [عليه السلام]. [و أما الحر فانه] أخذ يدنو من حسين [عليه السلام] قليلا قليلا، فقال له رجل من قومه يقال له: المهاجر بن أوس

[٥٢٩]: ما تريد يا بن يزيد؟ أتريد ان تحمل؟ فسكت و اخذه مثل العرواء [٥٣٠] فقال له: يا بن يزيد! والله ان أمرك لمريب، والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل شىء اراه الآن، و لو قيل لى: من أشجع أهل الكوفه رجلا ما عدوتك، فما هذا الذى أرى منك؟! قال: انى - والله - اخير نفسى بين الجنه و النار، و والله لا أختار على الجنه شيئا و لو قطعت و حرقت! ثم ضرب فرسه فلحق بحسين [عليه السلام] فقال له: جعلنى الله فداك يا بن رسول الله! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع و سايرتك فى الطريق، و جعجت بك فى هذا المكان، و الله الذى لا اله الا هو ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبدا، و لا يبلغون منك هذه المنزله فقلت فى نفسى: لا ابالى ان اطيع القوم فى بعض أمرهم، و لا يرون أنى خرجت من طاعتهم، و أمهم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم، و والله لو ظننت أنهم لا- يقبلونها منك ماركتها منك، و انى قد جئتك تائبا مما كان منى الى ربى و مواسيا لك بنفسى حتى أموت بين يديك، أفترى [صفحه ٢١٥] ذلك لى توبه؟! قال [الامام عليه السلام]: نعم: يتوب الله عليك، و يغفر لك، ما اسمك؟ قال: أنا الحر بن يزيد [٥٣١]. قال: أنت الحر كما سمتك امك، انت الحر ان شاء الله فى الدنيا و الآخرة. إنزل. قال: أنا لك فارسا خير منى لك راجلا، اقاتلهم على فرسى ساعه و الى النزول ما يصير آخر أمرى! قال الحسين [عليه السلام] فاصنع ما بدا لك. فاستقدم أمام أصحابه ثم قال:

خطبه الحر بن يزيد الرياحى

أيها القوم! ألا تقبلون

من حسين خصله من هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافىكم الله من حربه و قتاله؟ قالوا: هذا الامير عمر بن سعد فكلمه فكلمه بمثل ما كلمه به قبل، و بمثل ما كلم به أصحابه. قال عمر [بن سعد]: قد حرصت، لو وجدت الى ذلك سييلا فعلت. فقال: يا أهل الكوفه! لا تمكّم الهبل و العبر [٥٣٢]، اذ دعوتموه حتى اذا أتاكم أسلمتموه! و زعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلوه! أمسكتم بنفسه و أخذتم بكظمه، و أحطتم به من كل جانب، فمنعتموه التوجه في بلاد الله [صفحة ٢١٦] العريضه حتى يأمن و يأمن أهل بيته، و أصبح في أيديكم كالأسير، لا يملك لنفسه نفعا و لا يدفع ضرا، و حلا تموه و نساءه و صبيته و أصحابه عن ماء الفرات الجارى، الذى يشربه اليهودى و المجوسى و النصرانى، و تمرغ فيه خنازير السواد و كلابه، و هاهم اولاء قد صرعهم العطش، بئسما خلفتم محمدا في ذريته! لا سقاكم الله يوم الظمّ ان لم تتوبوا و تنزعوا عما أنتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه [٥٣٣]. فحملت عليه رجاله لهم ترميه بالنبل، فأقبل حتى وقف أمام الحسين [عليه السلام] [٥٣٤]. و كان يزيد بن زياد بن المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الى الحسين، فلما ردوا الشروط على الحسين [عليه السلام] مال اليه [٥٣٥] [فهو ممن اهتدى يوم عاشوراء بخطبه الحر الرياحى]. [صفحة ٢١٧]

بدء القتال

اشاره

و زحف عمر بن سعد نحوهم، ثم نادى: يا ذويد! [٥٣٦] أذن رايتك، فادناها، [ف] وضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى فقال: اشهدوا أنى أول من رمى [٥٣٧]. فلما دنا عمر بن سعد و رمى بسهم

ارتقى الناس. [ثم] خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان، و سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج الينا بعضكم. فوثب حبيب بن مظاهر، و برير بن خضير، فقال لهما حسين [عليه السلام]: اجلسا. فقام عبدالله بن عمير الكلبي [٥٣٨] فقال: أباعبدالله - رحمك الله - ائذن لي [صفحة ٢١٨] فلا يخرج اليهما. فرأ [ه] حسين [عليه السلام] رجلا - طويلا - شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال حسين [عليه السلام]: انى لأحسبه للأقران قتالا! اخرج ان شئت، فخرج اليهما. فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج الينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن خضير! و [كان] يسار [مولى زياد] مستتلا [مستعدا] أمام سالم [مولى عبيدالله بن زياد] فقال الكلبي [ليسار]: يابن الزانية! و بك رغبه عن مبارزه أحد من الناس، و ما يخرج اليك أحد من الناس الا و هو خير منك! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد. [فيينما هو] مشتغل به يضربه بسيفه اذ شد عليه سالم [مولى عبيدالله]، فصاح به [اصحاب الحسين عليه السلام]: قد رهقك العبد! فلم يابه له حتى غشيه فبدره الضربه، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى فأطار اصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله. و اقبل الكلبي و قد قتلها جميعا، مرتجزا يقول: ان تنكرونى فأنا ابن كلب حسبي بيتى فى عليم حسيانى امرؤ ذو مره و عصب [٥٣٩]. و لست بالخوار عند النكب انى زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم مقدما و الضرب ضرب غلام مؤمن بالرب فأخذت امرأته ام وهب عمودا، ثم اقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبى و امى قاتل دون الطيبين ذريه محمدا! فاقبل اليها يردها نحو

النساء، فاخذت تجاذبه ثوبه ثم قالت: انى لن ادعك دون أن أموت معك! [صفحة ٢١٩] فناداها حسين [عليه السلام] فقال: جزيتم من أهل بيت خيرا، ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن، فانه ليس على النساء قتال. فانصرفت اليهن.

الحمله ١

اشاره

و حمل عمرو بن الحجاج - و هو على ميمنه الناس - فى ميمنه [الحسين عليه السلام] فلما أن دنا من حسين [عليه السلام] جثوا له على الركب، و أشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح [و] ذهبت لترجع، فرشقوهم بالنبل، فصرعوا منهم رجالا و جرحوا منهم آخرين [٥٤٠].

كرامه و هدايه

[و] جاء رجل من بنى تميم يقال له عبدالله بن حوزة، حتى وقف أمام الحسين [عليه السلام] فقال: يا حسين! يا حسين! فقال حسين [عليه السلام]: ما تشاء؟ قال: أبشر بالنار! قال: كلا، انى اقدم على رب رحيم، و شفيع مطاع، من هذا؟ قال له أصحابه: هذا ابن حوزة. قال: رب حزه الى النار! فاضطرب به فرسه فى جدول فوق فيه، و تعلقت رجله بالركاب، و وقع رأسه فى الارض، و نفر الفرس، فأخذ يمر به فيضرب برأسه كل حجر و كل [صفحة ٢٢٠] شجره حتى مات! [٥٤١]. قال مسروق بن وائل: كنت فى أوائل الخيل ممن سار الى الحسين [عليه السلام] فقلت: اكون فى أوائلها لعلى اصيب رأس الحسين فاصيب به منزله عند عبيدالله بن زياد! فلما انتهينا الى حسين [عليه السلام] تقدم رجل من القوم يقال له: ابن حوزة فقال: أفيكم حسين؟ فسكت حسين [عليه السلام]. فقالها ثانيه، فسكت. حتى اذا كانت الثالثه، قال [عليه السلام]: قولوا له: نعم، هذا حسين فما حاجتك؟ قال: يا حسين! أبشر بالنار! قال: كذبت، بل اقدم على رب غفور و شفيع مطاع، فمن أنت؟ قال: ابن حوزة. فرفع الحسين [عليه السلام] يديه حتى رأينا بياض ابطينه من فوق الثياب ثم قال: اللهم حزه الى النار! فغضب ابن حوزة، فذهب ليقحم اليه الفرس و بينه و بينه نهر، فعلمت قدمه بالركاب و جالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت

قدمه و ساقه و فخذہ، و بقى جانبه معلقا بالركاب. [قال] عبد الجبار بن وائل الحضرمى: فرجع مسروق و ترك الخيل من ورائه، فسألته [عن ذلك] فقال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم أبدا! [٥٤٢]. [صفحة ٢٢١]

مباہلہ بریر، و مقتلہ

و خرج يزيد بن معقل [من عسكر عمر بن سعد] فقال: يا برير بن حضير [٥٤٣]! كيف ترى الله صنع بك؟! قال [برير]: صنع الله - والله - بي خيرا، و صنع الله بك شرا! قال [يزيد بن معقل]: كذبت و قبل اليوم ما كنت كذابا! هل تذكر - و أنا اما شيك في بنى لوزان - و أنت تقول: ان عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفا، و ان معاوية بن أبى سفيان ضال مضل، و ان امام الهدى و الحق على بن أبى طالب؟! فقال له برير: أشهد أن هذا رأى و قولى! فقال له يزيد بن معقل. فانى أشهد أنك من الضالين! فقال له برير بن حضير: هل لك فلا باهلك [٥٤٤] و لندع الله أن يلعن الكاذب، و أن يقتل المبطل، ثم اخرج فلا - بارزك! فخرجا فرفعا أيديهما الى الله يدعوانه: أن يلعن الكاذب و أن يقتل المحق المبطل. ثم برز كل واحد منها لصحابه فاختلفا ضربتین، فضرب يزيد بن معقل برير بن حضير ضربه خفيفه لم تضره شيئا، و ضربه برير بن حضير ضربه قدت المغفر و بلغت الدماغ، فخر كأنما هوى من حائق [مرتفع] و ان سيف ابن حضير لثابت فى رأسه، فكأنى انظر اليه ينفضه من رأسه [٥٤٥]. و حمل عليه رضى بن منقذ العبدى [من عسكر عمر بن سعد] فاعتنق [صفحة ٢٢٢] بريرا، فاعتركا ساعه، ثم ان بريرا قعد

على صدره، فقال رضى: أين أهل المصاع و الدفاع [٥٤٦]! فحمل عليه كعب بن جابر الازدى بالرمح حتى وضعه فى ظهر [برير] فلما وجد [برير] مس الرمح برك على [رضى بن منقذ العبدى] فعرض بوجهه و قطع طرف انفه، فطعنه كعب بن جابر حتى ألقاه عن [العبدى] و قد غيب السنان فى ظهر [برير] ثم أقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله [رحمه الله عليه] [٥٤٧] و [٥٤٨]. [صفحه ٢٢٣] و خرج عمرو بن قرظله الأنصارى يقاتل دون حسين [عليه السلام] و هو يقول: قد علمت كتيبه الأنصار أنى ساحمى حوزة الذمارضرب غلام غير نكس شارى دون حسين مهجتي و دارى [٥٤٩]. فقتل [رحمه الله عليه] و كان اخوه على [بن قرطه] مع عمر بن سعد، فنادى؛ يا حسين! يا كذاب ابن الكذاب! اضللت اخى و غررته حتى قتلتته؟! قال [الحسين عليه السلام] ان الله لم يضل اخاك و لكنه هدى أخاك و أضلك! قال: قتلنى الله ان لم أقتلك أو أموت دونك! [و] حمل على [الامام عليه السلام] فاعترضه نافع بن هلال المرادى فطعنه فصرعه، فحمله أصحابه فاستنقذوه [٥٥٠]. [و كان] الناس يتجاولون و يقتتلون، و [فيهم] الحر بن يزيد [الرياحى] يحمل على القوم و يتمثل قوله: ما زلت أرميهم بثغره نحره و لبانه حتى تسربل بالدم [٥٥١]. و ان فرسه لمضروب على اذنيه و حاجبه، و دماؤه تسيل. [و كان] يزيد بن سفيان [التميمي يقول]: أما والله لو أنى رأيت الحر بن [صفحه ٢٢٤] يزيد حين خرج لاتبعتة السنان! فقال [له] الحصين بن تميم [٥٥٢]: هذا الحر بن يزيد الذى كنت تتمنى! قال: نعم، فخرج اليه فقال له: هل

لك يا حر بن يزيد في المبارزه؟! قال: نعم قد شئت. فبرز له، فكأنما كانت نفسه في يده، ما لبث الحر حتى خرج إليه أن قتله [٥٥٣]. [وكان] نافع بن هلال [المرادى الجملى] يقاتل و هو يقول: أنا الجملى، أنا على دين على [عليه السلام]. فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال: أنا على دين عثمان! فقال له: أنت على دين شيطان! ثم حمل عليه فقتله! فصاح عمرو بن الحجاج [الزييدى]: يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟! فرسان المصر، قوما مستميتين، لا يبرزن لهم منكم أحد، فانهم قليل، و قلما يبقون، والله لو لم ترموهم الا بالحجاره لقتلتموهم! فقال عمر بن سعد: صدقت، الرأى ما رأيت. و أرسل الى الناس يعزم عليهم أن لا يبارز رجل منكم رجلا منهم! [٥٥٤].

الحمله ٢

اشاره

[ثم] دنا عمر بن الحجاج من أصحاب الحسين [و هو] يقول: يا أهل الكوفه! الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا ترتابوا في مقتل من مرق من الدين و خالف الامام! فقال له الحسين [عليه السلام]: يا عمرو بن الحجاج! أعلى تحرض الناس؟! أنحن مرقنا و أنتم ثبتم عليه! أما والله لتعلمن - لو قد قبضت أرواحكم [صفحه ٢٢٥] و متم على أعمالكم - أينا مرق من الدين و من هو أولى بصلى النار! ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين [عليه السلام] فى ميمنه عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعه. فصرع جماعه من أصحاب الحسين عليه السلام منهم]:

مسلم بن عوسجه

جاء فى هذا الخبر «فصرع مسلم بن عوسجه الاسدى أول أصحاب الحسين» بينما ذكر قبله مقتل برير و عمرو بن قرظه بالمبارزه، ثم توقيف المبارزه و بدء الحملات، فهو اول من قتل فى الحمله الاولى، كان يبايع لحسين عليه السلام و من طريقه دخل معقل على مسلم بن عقيل: ٣٦٢: ٥ و عقده له مسلم بن عقيل على ربع مذحج و أسد: ٣٦٩: ٥ و هو الذى قام بعد خطبه الامام عليه السلام ليله عاشوراء فقال: أنحن نخلى عنك و لما نعذر الى الله فى أداء حقك؟! أما والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى، و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه بيدي، و لا- افارقك، و لو لم يكن معى سلاح اقتلهم به لقدفتهم بالحجاره دونك حتى أموت معك: ٤١٩: ٥ و هو الذى استأذن الامام عليه السلام ليرمى شمرا و قال: يابن رسول الله جعلت فداك! ألا أرميه بسهم فانه من أعظم الجبارين، فقال له الحسين عليه السلام: لا ترمه فانى اكره أن أبدأهم: ٤٢٤:

٥ و لا- يدرى كيف لحق بالحسين عليه السلام من الكوفه فلم يذكر التاريخ شيئا عنه. [قتله من أصحاب عمرو بن الحجاج]:
عبدالرحمن الجلى و مسلم بن عبدالله الضبابى، فنادى أصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجه الأسدى! ثم انصرف
عمرو بن الحجاج و أصحابه و ارتفعت الغبره، فاذا هم به صريع! فمشى اليه الحسين [عليه السلام] فاذا به رمق فقال: رحمك ربك
يا مسلم بن عوسجه «فمنهم من قضى نحبه و منهم ممن ينتظر و ما بدلو تبديلا» [٥٥٥]. ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال: عز على
مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنه. فقال له مسلم قولا ضعيفا: بشرك الله بخير. [صفحه ٢٢٦] فقال له حبيب: لو لا أنى أعلم أنى فى
أثرك لا حق بك من ساعتى هذه، لأحبيت أن توصينى بكل ما أهمك حتى احفظك فى كل ذلك بما أنت اهل له فى القرايه
و الدين. قال [مسلم]: بل أنا اوصيك بهذا رحمك الله - و اهوى بيده الى الحسين - أن تموت دونه. قال [حبيب]: أفعل و رب
الكعبه. فما كان بأسرع من أن مات فى أيديهم [رحمه الله]. فصاحت جاريه له: يا بن عوسجته! يا سيده! [٥٥٦].

الحملة ٣

اشاره

و حمل شمر بن ذى الجوشن فى الميسره على أهل الميسره [من أصحاب الحسين عليه السلام] فثبتوا له [و] طاعنوه و أصحابه،
فحمل هانى بن ثبيت الحضرمى و بكير بن حى التيمى [على عبدالله بن عمير] الكلبى فقتلاه [رحمه الله] [٥٥٧]. [صفحه ٢٢٧]

حملات أصحاب الحسين و مبارزاتهم

و قاتل أصحاب الحسين [عليه السلام] قتالا شديدا و أخذت خيلهم تحمل، و انما هم: اثنان و ثلاثون فارسا [٥٥٨] و أخذت لا
تحمل على جانب من خيل أهل الكوفه الا كشفته. فلما رأى عزره بن قيس [التيمى] - و هو على خيل أهل الكوفه - أن خيله
تنكشف من كل جانب، بعث عبدالرحمن بن حصن الى عمر بن سعد [يقول]: أما ترى ما تلقى خيلى منذ اليوم من هذه العده
اليسيره! ابعث اليهم الرجال و الرماه! فقال لشبث بن ربعى [التيمى]: ألا تقدم اليهم؟ فقال: سبحان الله! أتعمد الى شيخ مضر و
أهل المصرعاه! تبعته فى الرماه! لم تجد غيرى من تندب لهذا و يجزى عنك؟! [ف] دعا عمر بن سعد: الحصين بن تميم، فبعث
معه المجففه، و خمسمائه من المراميه، فاقبلوا [فما] دنوا من الحسين و أصحابه رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقروا خيولهم و
صاروا رجاله كلهم [٥٥٩]. [و عقروا فرس الحر بن يزيد الرياحى] فما لبث أن ارعد الفرس و اضطرب و كبا، فوثب عنه الحر كأنه
ليث و السيف فى يده و هو يقول: [صفحه ٢٢٨] ان تعقروا بى فاننا ابن الحر اشجع من ذى لبد هزبر [٥٦٠]. و قاتلوهم حتى
انتصف النهار، أشد قتال! و [هم] لا يقدررون على أن يأتوهم الا من وجه واحد، لاجتماع ابنتهم و تقارب بعضها من بعض. فلما
رأى

ذلك عمر بن سعد أرسل رجالا يقوضونها عن أيمانهم و عن شمائلهم ليحيطوا بهم، فأخذ الثلاثة و الاربعه من أصحاب الحسين [عليه السلام] يتخللون البيوت فيشدون على الرجل و هو يقوض فيقتلونه و يرمونه و يعقرونه. [ف] عند ذلك أمر بها عمر بن سعد فقال: أحرقوها بالنار! فقال حسين [عليه السلام]: دعوهم فليحرقوها فانهم لو حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا اليكم منها و كان كذلك. [ف] أخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد.

الحمله ٤

و حمل [فيمن حمل] شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين [عليه السلام] برمحه و نادى: على بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله! فصاح النساء و خرجن من الفسطاط! و صاح بن الحسين [عليه السلام]: يا بن ذى الجوشن: أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟ حرقك الله بالنار! [٥٦١]. [صفحه ٢٢٩] قال حميد بن مسلم [الازدى ف] قلت لشمر. سبحان الله! ان هذا لا يصلح لك، أتريد أن تجمع على نفسك خصلتين: تعذب بعذاب الله، و تقتل الولدان و النساء! والله ان فى قتلك الرجال لما ترضى به أميرك! [٥٦٢]. (و) جاءه شيبث بن ربعي [التميمي] فقال: ما رأيت مقالا- اسوأ من قولك، و لا- موقفا أقبح من موقفك، أمرعا للنساء صرت؟! و حمل عليه زهير بن القين فى عشره رجال من اصحابه فشد على شمر و أصحابه، فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها. (ثم) تعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من اصحاب الحسين [عليه السلام] يقتل: فاذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبين فيهم، و اولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم.

الاستعداد لصلاه الظهر

فلما رأى ذلك أبو ثمامه عمرو بن عبدالله الصائدى [٥٦٣] قال للحسين: يا أبا عبدالله! نفسى لك الفداء، انى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله، و احب أن القى ربي و قد صليت هذه الصلاه التى دنا وقتها. فرفع الحسين [عليه السلام] رأسه ثم قال: ذكرت الصلاه، جعلك الله من المصلين الذاكرين! نعم، هذا اول وقتها. [صفحه ٢٣٠] ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلى. فقال لهم الحصين بن تميم: انها لا تقبل! فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت [أن] الصلاه من آل رسول

الله صلى الله عليه [و آله] و سلم لا تقبل و تقبل منك يا حمار!؟

مقتل حبيب بن مظاهر

كان ممن كتب الى الامام عليه السلام من زعماء الشيعة من أهل الكوفة: ٣٥٢: ٥ و كان ممن اجاب مسلم بن عقيل للبيعه للامام عليه السلام قائلا: انا والله الذى لا اله الا هو على مثل ما هذا عليه، مشيرا الى عابس بن أبى شبيب الشاكري: ٣٥٥: ٥ و قال لقره بن قيس الحنظلى التميمى رسول عمر بن سعد الى الامام عليه السلام بكر بلاء: ويحك يا قره بن قيس! أنى ترجع الى القوم الظالمين! انصر هذا الرجل الذى بأبائه أيدك الله بالكرامه و ايانا معك: ٤١١: ٥ و لما نهض ابن سعد الى الحسين عليه السلام عشيه التاسع من المحرم و زحف نحوهم بعد صلاه العصر، فاستقبلهم العباس بن على عليه السلام فى نحو من عشرين فارسا كان منهم حبيب بن مظاهر، فلما ذهب العباس الى الامام عليه السلام يخبره الخبر و وقف اصحابه يخاطبون القوم قال حبيب: أما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريه نبيه و عترته و أهل بيته و عباد أهل هذا المصر المجتهدين بالاسحار و الذاكرين الله كثيرا: ٤١٦: ٥ و جعله الامام عليه السلام على ميسره اصحابه: ٤٢٢: ٥ و لما وقف على مسلم بن عوسجه فأوصاه مسلم بنصره الامام عليه السلام قال: افعل و رب الكعبه: ٤٣٦: ٥ و تفاخر بقتله الحصين بن تميم فعلق رأسه بلبان فرسه، و قتل ابنه القاسم بن حبيب قاتله بديل بن صريم التميمى قصاصا و هما فى عسكر مصعب بن الزبير فى غزو باجميرا: ٤٤٠: ٥. فحمل عليهم الحصين بن تميم [التميمى] و خرج

اليه حبيب بن مظاهر [الاسدي] فضرب وجه فرسه بالسيف فشب و وقع عنه، و حمله أصحابه فاستنقذوه. و اخذ حبيب يقول: أنا حبيب و أبي مظاهر فارس هيجاء و حرب تسعر أنتم أعد عده و اكثر و نحن أوفى منكم و أصبرو نحن أعلى حجه و أظهر حقا، و أتقى منكم، و أعذر [صفحه ٢٣١] و يقول: اقسام لو كنا لكم اعدادا أو شطركم وليتم أكتادا [٥٦٤]. يا شر قوم حسبا و آدا [٥٦٥] و قاتل قتالا شديدا، فحمل عليه رجل من بنى تميم يقال له: بديل بن صريم قطعنه فوقع، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم [التميمي] على رأسه بالسيف فوقع و نزل اليه التميمي فأحتر رأسه [٥٦٦] و [٥٦٧]. و لما قتل حبيب بن مظاهر هذ ذلك حسينا و قال: احتسب نفسي و حماه اصحابي.

مقتل الحر بن يزيد الرياحي

[و برز الحر] فأخذ يرتجز و يقول: [صفحه ٢٣٢] [انى أنا الحر و مأوى الضيف] أضرب فى أعراضهم بالسيف عن خير من حل منى و الخيف [أضربهم و لا- رأى من حيف] و يقول أيضا: آليت لا اقتل حتى اقتلا و لن اصاب اليوم الا مقبلا أضربهم بالسيف ضربا مقصلا لانا كلا- عنهم و لا مهللا [و خرج معه زهير بن القين ف] قاتلا قتالا شديدا، فكان اذا شد أحد هما فان استلحم [٥٦٨] شد الآخر حتى يخلصه، ففعلا ذلك ساعه، ثم شدت رجاله على الحر بن يزيد فقتل [رحمه الله عليه].

صلاه الظهر

ثم صلى بهم الحسين [عليه السلام] صلاه الخوف [٥٦٩] فاستقدم [سعيد بن عبدالله الحنفى] أمامه، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينا و شمالا، فمزال يرمى قائما بين يديه حتى سقط [رحمه الله عليه].

مقتل زهير بن القين

[و خرج زهير بن القين ف] أخذ يضرب على منكب حسين [عليه السلام] و يقول: أقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النباو حسنا و المرتضى عليا و ذا الجناحين الفتى الكمياو أسد الله الشهيد الحيا [صفحه ٢٣٣] و قاتل قتالا شديدا [و هو] يقول: أنا زهير و انا ابن القين اذودهم بالسيف عن حسين [٥٧٠]. فشده عليه كثير بن عبدالله الشعبى و مهاجر بن أوس، فقتلاه [رحمه الله عليه].

مقتل نافع بن هلال الجملى

هو الذى كان قد بعث فرسه مع الطرماح بن عدى الى الامام عليه السلام فى طريقه الى الكوفه ٤٠٥: ٥ و لما اشتد العطش بالامام عليه السلام و اصحابه دعا اخاه العباس بن على عليه السلام فبعثه فى ثلاثين فارسا و عشرين راجلا و استقدم امامهم نافع بن هلال و رحب به عمرو بن الحجاج و قال: اشرب هنيئا، فقال: لا والله اشرب منه قطره و حسين عطشان: ٤١٢: ٥ و لما خرج على بن قرظه اخو عمرو بن قرظه الانصارى فحمل على الحسين عليه السلام اعترضه نافع بن هلال المرادى قطعنه فصرعه: ٤٣٤: ٥. و كان نافع بن هلال الجملى قد كتب اسمه على أفواق نبله، فجعل يرمى بها مسومه و هو يقول: «أنا الجملى، أنا على دين على» فقتل اثني عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح. [و جرح و] كسرت عضده فأخذه شمر بن ذى الجوشن و معه أصحاب له أسيرا يسوقون [٥] حتى أتى به عمر بن سعد، و الدماء تسيل على لحيته! فقال له عمر بن سعد: ويحك يا نافع! ما حملك على ما

صنعت بنفسك؟ قال: ان ربي يعلم ما أردت، والله لقد قتلت منكم اثني عشر سوي من جرحت،

و ما ألوم نفسى على الجهد، و لو بقيت لى عضد و ساعد ما أسرتمونى! فقال له شمر: اقتله اصلحك الله! قال: ان شئت فاقتله. فانتضى شمر سيفه. فقال له نافع: أما والله أن لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله [صفحة ٢٣٤] بدمائنا! فالحمد لله الذى جعل مناينا على يدى شرار خلقه! فقتله [رحمه الله عليه].

الاخوان الغفاريان

فلما رأى أصحاب الحسين [عليه السلام] أنهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسينا و لا أنفسهم، تنافسوا فى أن يقتلوا بين يديه. فجاءه عبدالله و عبدالرحمن ابنا عزرة الغفاريان فقالا: يا أبا عبد الله! عليك السلام، حازنا العدو اليك، فاحببنا أن نقتل بين يديك، نمنعك و ندفع عنك: قال [عليه السلام]: مرحبا بكما، ادنوا منى. فدنوا منه فجعلا يقاتلان و أحدهما يقول: قد علمت حقا بنو غفار و خندف بعد بنى نزار لنضرب بن معشر الفجار بكل غضب صارم بتاريا قوم ذودوا عن بنى الاحرار بالمشرفى و القنا الخطار [فقاتلا بين يديه قتالا شديدا حتى قتلا رحمهما الله]

الفتيان الجابريان

و جاء الفتیان الجابريان: سيف بن الحارث بن سريع، و مالك بن عبد بن سريع، و هما ابنا عم و اخوان لام، فأتيا حسينا فدنوا منه و هما يبكيان. فقال [عليه السلام]: أى ابنى أختى، ما يبكيكما؟ فوالله انا لأرجو أن تكونا قريرى عين عن ساعه. قالوا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على أنفسنا نبكى و لكننا نبكى عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن نمنعك. [صفحة ٢٣٥] فقال [عليه السلام] فجزاكما الله يا ابنى اختى بوجد كما من ذلك و مواساتكما اياى بأنفسكما، أحسن جزاء المتقين. ثم استقدم الفتیان الجابريان يلتفتان الى حسين [عليه السلام] و يقولان: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال: و عليكم السلام و رحمه الله. فقاتلا حتى قتلا [رحمهما الله].

مقتل حنظله بن أسعد الشبامى

و جاء حنظله بن أسعد الشبامى فقام بين يدى حسين [عليه السلام]: فأخذ ينادى: «يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب، مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم، و ما الله يريد ظلما للعباد، و يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم، و من يضل الله فما له من هاد» [٥٧١] يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب «و قد خاب من افترى» [٥٧٢]. فقال له حسين [عليه السلام] يا بن أسعد! رحمك الله! انهم قد استوجبوا العذاب حيث ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق، و نهضوا اليك ليستبيحوك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا اخوانك الصالحين! قال: صدقت، جعلت فداك! أنت أفقه منى و أحق بذلك. أفلا نروح الى الآخرة و نلحق باخواننا؟ فقال: رح الى خير من الدنيا و ما

فيها، والى ملك لا يلى. فقال: السلام عليك أبا عبد الله، صلى الله عليك و على أهل بيتك، [صفحة ٢٣٦] و عرف بيننا و بينك فى جنته. فقال [عليه السلام]: آمين، أمين. فاستقدم [حظله الشبامى] فقاتل حتى قتل [رحمه الله عليه].

مقتل عابس بن أبى شبيب الشاكرى و شوذب مولاہ

عابس: هو الذى قام فى الكوفه بعد ما قرأ عليهم مسلم بن عقيل كتاب الامام عليه السلام، فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: اما بعد، فانى لا اخبرك عن الناس و لا اعلم ما فى أنفسهم، و ما اغرك منهم والله لاحدثك عما أنا موطن نفسى عليه، والله لاجيئكم اذ دعوتهم، و لا قاتلن معكم عدوكم، و لا ضربن بسيفى دونكم حتى القى الله، لا اريد بذلك الا ما عند الله! فقال له حبيب بن مظاهر: رحمك الله! قد قضيت ما فى نفسك بواجز من قولك!: ٣٥٥: ٥ و حيث تحول مسلم بن عقيل الى دار هانى بن عروه و بايعه ثمانيه عشر ألفا، قدم كتابا الى الحسين عليه السلام مع عابس بن ابى شبيب الشاكرى: أن عجل الاقبال: ٣٧٥: ٥. و جاء عابس بن أبى شبيب الشاكرى و معه شوذب مولى شاكرا، فقال [له] يا شوذب! ما فى نفسك أن تصنع؟ قال: ما أصنع! اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم حتى اقتل! قال: ذلك الظن بك، أما لا [٥٧٣] فتقدم بين يدى أبى عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه، و حتى احتسبك أنا، فانه لو كان معى الساعه أحد أنا أولى به منى بك لسرنى أن يتقدم بين يدى حتى أحتسبه، فان هذا يوم ينبغى لنا أن نطلب الأجر بكل ما قدرنا عليه، فانه لا عمل بعد اليوم و

انما هو الحساب. فتقدم [شوذب] فسلم على الحسين [عليه السلام] ثم مضى فقاتل حتى قتل [رحمه الله عليه]. [صفحة ٢٣٧] ثم قال عابس بن أبي شبيب: يا أبا عبد الله! أما والله ما أمسى على وجه الأرض قريب ولا بعيد أعز على ولا أحب الي منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعز على من نفسي ودمي لعملته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله أني على هديك وهدى أبيك. ثم مشى بالسيف مصلتا نحوهم و به ضربه على جبينه [٥٧٤]. قال ربيع بن تميم [الهمداني]: لما رأته مقبلا عرفته فقلت: أيها الناس! هذا الأسد الأسود، هذا ابن أبي شبيب، لا يخرجن اليه أحد منكم! فأخذ ينادي: ألا- رجل لرجل؟! فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة! فرمى بالحجارة من كل جانب! فلما رأى ذلك ألقى درعه و مغفره، ثم شد على الناس، فوالله لرأيته يكرد [٥٧٥] أكثر من مائتين من الناس! ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب، فقتل [رحمه الله عليه] [٥٧٦] و [٥٧٧].

مقتل يزيد بن زياد أبي الشعثاء الكندي

و كان يزيد بن زياد بن المهاصر - و هو ابو الشعثاء الكندي - ممن خرج مع عمر بن سعد الى الحسين [عليه السلام] فلما ردوا الشروط على الحسين مال اليه [صفحة ٢٣٨] فقاتل [معه] و كان رجزه يومئذ: أنا يزيد و أبي مهاصر أشجع من ليث - بغيل - خادر [٥٧٨]. يا رب انى للحسين ناصر و لا بن سعد تارك و هاجر [٥٧٩]. و كان راميا، [ف] جثا على ركبته بين يدي الحسين [عليه السلام] فرمى بمائه سهم، ما سقط منها الا خمسه أسهم، فكلما رمى قال: أنا ابن بهدله، فرسان العرجله و يقول حسين [عليه

[السلام]: اللهم سدد رميته، واجعل ثوابه الجنة. [ثم] قاتل حتى قتل [رحمه الله عليه].

الرجال الاربعه

[الرجال الاربعه الذين جاؤا الذين جاؤا مع الطرماع بن عدى الى الحسين عليه السلام، و هم]: جابر بن الحارث السلماني، و مجمع بن عبدالله العائذي [٥٨٠] و عمر بن خالد الصيداوى و سعد مولى عمر بن خالد، فشدوا مقدمين بأسياهم على الناس، فلما و غلوا عطف عليهم الناس يحوزونهم و قطعوهم من أصحابهم، [صفحة ٢٣٩] فحمل عليهم العباس بن على فاستنقذهم، [ثم] شدوا بأسياهم فقاتلوا حتى قتلوا فى مكان واحد [٥٨١] [رحمهم الله].

سويد الخثعمى و بشر الحضرمى

[و] كان آخر من بقى مع الحسين من اصحابه: سويد بن عمر بن أبى المطاع الخثعمى [٥٨٢] و بشير بن عمر و الحضرمى [فأما بشير فقد تقدم و قاتل حتى قتل رحمه الله، و أما سويد فقد تقدم و قاتل حتى ائخن فصرع] [٥٨٣] فوقع بين القتلى مئخنا و اخذ سيفه [فلما] قتل الحسين [عليه السلام] سمعهم يقولون قتل الحسين، وجد افاقه، و معه سكين، فقاتلهم بسكينه ساعه [حتى] قتله زيد بن رقاد الجنبى [٥٨٤] و عروه بن بطار التغلبى. و كان آخر قتيل [٥٨٥] و [٥٨٦]. [صفحة ٢٤١]

على بن الحسين الاكبر

اشاره

و كان أول قتيل من بنى أبى طالب يومئذ: على الاكبر [٥٨٧] بن الحسين بن على [عليه السلام]. و امه ليلى ابنة أبى مره بن عروه بن مسعود الثقفى [٥٨٨]. [صفحة ٢٤٢] اخذ يشد على الناس و هو يقول: أنا على بن حسين بن على نحن و رب البيت اولى بالنبى الله لا يحكم فينا ابن الدعى [٥٨٩] ففعل ذلك مرارا، فبصر به مره بن منقذ بن النعمان العبدي [٥٩٠] فقال: على [صفحة ٢٤٣] آثام العرب ان مربى يفعل مثل ما كان يفعل ان لم ائكله أباه! فمر يشد على الناس بسيفه، فاعترضه مره بن منقذ، فطعنه فصرع، و احتواه الناس فقطعوه بأسياهم [٥٩١] و [٥٩٢]. [فجاءه] الحسين [عليه السلام] يقول: قتل الله قوما قتلوك يا بنى! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء! و خرجت امرأه مسرعه تنادى: يا اخياه! و يا بن اخياه! فجاءت حتى كبت عليه! فجاءها الحسين [عليه السلام] فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط، و أقبل [على] فتبانه فقال: احملوا أخاكم، فحملوه من

مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه [٥٩٣].

القاسم بن الحسن

قال حميد بن مسلم: خرج الينا غلام كأن وجهه شقه قمر، في يده السيف عليه قميص و ازار و نعلان قد انقطع شمع احدهما ما أنسى أنها اليسرى. [صفحة ٢٤٤] فقال لى عمرو بن سعد بن نفيل الازدى [٥٩٤]: والله لأشدن عليه، فقلت له: سبحان الله! و ما تريد الى ذلك! يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتووه، فقال: والله لا شدن عليه! فشد عليه فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه فقال: يا عماء! فجلى الحسين [عليه السلام] كما يجلى الصقر، ثم شد شده ليث اغضب، فضرب عمرو بالسيف فاتقاه بالساعد فاطنهما من لدن المرفق، و جالت الخيل فوطئته حتى مات. و انجلت الغبرة، فاذا بالحسين [عليه السلام] قائم على رأس الغلام، و الغلام يفحص برجليه، و حسين [عليه السلام] يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك. عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفحك، صوت و الله كثروا تره و قل ناصره! ثم احتمله، فكأنى انظر الى رجلى الغلام يخيطان فى الارض و قد وضع الحسين صدره على صدره، فجاء به حتى ألقاه مع ابنه على بن الحسين و حوله قتلى من أهل بيته. فسألت عن الغلام فقيل: هو القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب [٥٩٥] [عليه السلام]. [صفحة ٢٤٥]

العباس بن على و اخوته

[ثم] ان العباس بن على [عليه السلام] قال لا-خوته من امه: عبدالله، و جعفر، و عثمان: يا بنى امى تقدموا حتى [ارثيكم] فانه لا ولدلكم! ففعلوا [و تقدموا فقاتلوا قتالا شديدا حتى] [قتلوا] [رحمهم الله] [٥٩٦] و [٥٩٧].

رضيع الحسين

و قعد الحسين [عليه السلام ف] اتى بصبى له، [هو الرضيع أو اكبر منه] [صفحة ٢٤٦] عبدالله بن الحسين [٥٩٨] ، فأجلسه فى حجره [٥٩٩] فهو فى حجره اذ رماه أحد بنى أسد [حرمله بن كاهل أو هانى بن ثبيت الحضرمى] بسهم فذبحه، فتلقى الحسين [عليه السلام] دمه، فلما ملأ كفه صبه فى الارض ثم قال: رب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير، و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين [٦٠٠] و [٦٠١].

ابنا عبدالله بن جعفر

فاعتورهم الناس من كل جانب: فحمل عبدالله بن قطبه النبهانى الطائى على: عون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، فقتله [٦٠٢]. [صفحة ٢٤٧] و حمل عامر بن نهشل التميمى على: محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، فقتله [٦٠٣].

آل عقيل

و شد عثمان بن خالد بن اسير الجهنى و بشر بن حوط القابضى الهمدانى على عبدالرحمن بن عقيل بن أبى طالب فقتلاه [٦٠٤] و اشتركا فى سلبه. و رمى عبدالله بن عزرة الخثعمى: [٦٠٥] جعفر بن عقيل بن عقيل بن ابى طالب فقتله. ثم ان عمرو بن صبيح الصدائى [٦٠٦] رمى عبدالله بن مسلم بن [صفحة ٢٤٨] عقيل [٦٠٧] بسهم فوضع كفه على جبهته، فأخذ لا يستطيع أن يحرك

كفيه، ثم بسهم اخر ففلق قلبه! [٦٠٨]. و قتل لبيط بن ياسر الجهني: محمد بن أبي سعيد ابن عقيل [٦٠٩].

ابناء الحسن بن علي

و رمى عبدالله بن عقبه الغنوي: [٦١٠] أبابكر بن الحسن [٦١١] بن علي بسهم [صفحة ٢٤٩] فقتله [٦١٢]. و قتل عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رماه حرمله بن كاهل [٦١٣] بسهم فقتله [٦١٤]. [صفحة ٢٥٠]

الحسين

اشاره

و لما بقى الحسين [عليه السلام] فى ثلاثه رهط أو أربعة، دعا بسر اويل يمانيه محققه يلمع فيها البصر، ففرزه و نكته لكيلا يسلبه [٦١٥] و [٦١٦]. و مكث طويلا- من النهار كلما انتهى اليه رجل من الناس انصرف عنه، و كره ان يتولى قتله و عظيم اثمه عليه! و اتاه مالك بن النسير [البدى الكندى [٣]] فضربه على رأسه بالسيف فقطع البرنس [الذى] عليه و أصاب رأسه فأدما [ه و] امتلأ البرنس دما فقال له الحسين: لا اكلت بها و لا شربت، و حشرك الله مع الظالمين! [ثم] القى ذلك البرنس [و] دعا بقلنسوه فلبسها و اعتم [عليها] [٦١٧]. [صفحة ٢٥١] [ف] كان معتما [على القلنسوه بالخز الأسود] و عليه قميص [٦١٨] [أو] جبه من خز، و كان مخضوبا بالوسمه، و هو يقاتل قتال الفارس الشجاع، يتقى الرمي، و يفترص العوره، و يشد على الخيل [٦١٩]. و أقبل شمر بن ذى الجوشن فى نفر نحو من عشره من رجاله أهل الكوفه قبل منزل الحسين الذى فيه ثقله و عياله، فمشى نحوه، فحالوا بينه و بين رحله [صفحة ٢٥٢] فقال الحسين [عليه السلام]: ويلكم! ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا- تخافون يوم المعاد فكونوا فى أمر دنياكم احرار ذوى أحساب! امنعوا رحلى و أهلى من طعامكم و جهالكم! فقال ابن ذى الجوشن: ذلك لك يا بن فاطمه! و اقدم عليه

بالرجال، فأخذ الحسين [عليه السلام] يشد عليهم فينكشون عنه [٦٢٠]. قال عبد الله بن عمار البارقى: [٦٢١] شدت عليه رجاله ممن عن يمينه وشماله، فحمل على من عن يمينه حتى ذعروا، وعلى من شماله حتى ذعروا! فوالله ما رأيت مكسورا قط - وقد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه - أربط جأشا ولا أمضى جنانا ولا أجراً مقدماً منه! والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله! إن كانت الرجال لتتكشف من عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذ شد فيها الذئب! وقد دنا عمر بن سعد من حسين [عليه السلام] إذ خرجت زينب ابنة فاطمه اخته: فقالت: يا عمر بن سعد! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه! [ف] صرف بوجهه عنها [٦٢٢] [و] كأنى انظر الى دموع عمر وهى تسيل على خديه ولحيته! [٦٢٣]. وهو [عليه السلام] يشد على الخيل ويقول: اعلى قتلى تحاثون: أما والله لا تقتلون بعدى عبداً من عباد الله أسخط [صفحة ٢٥٣] عليكم لقتله منى! وأيم الله انى لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون [٦٢٤] أما والله لو قد قتلتمونى لقد الفى الله بأسكم بينكم وسفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الاليم! [٦٢٥]. ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى الرجاله نحر الحسين [عليه السلام]، و فيهم سنان بن انس النخعى، و خولى بن يزيد الاصبهى [٦٢٦]، و صالح بن وهب اليزنى، و القشعم بن عمرو الجعفى، و عبدالرحمن الجعفى [٦٢٧]، فجعل شمر بن ذى الجوشن يحرضهم [ف] أحاطوا [بالحسين عليه السلام] احاطه! و اقبل الى الحسين

[عليه السلام] غلام من أهله [٦٢٨] فقال الحسين [عليه السلام ل] اخته زينب ابنه علي: احبسيه، فأخذته زينب ابنه علي لتحبسه، فأبى الغلام وجاء يشد الي الحسين [عليه السلام]. [صفحة ٢٥٤] وقد أهوى بحر بن كعب الي الحسين [عليه السلام] بالسيف، فقال الغلام يابن الخبيثه! اتقتل عمي [٦٢٩]! فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فاطنها الي الجلده، فاذا يده معلقه، فنادى الغلام! يا امته! فاخذه الحسين [عليه السلام] فضمه الي صدره وقال: يابن أخي [٦٣٠] اصبر علي ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بأبائك الصالحين برسول الله و علي بن أبي طالب و حمزه و الحسن بن علي [٦٣١] صلى الله عليهم اجمعين. اللهم أمسك عنهم قطر السماء، و امنعهم بركات الارص، اللهم فان متعتهم الي حين ففرقهم فرقا، و اجعلهم طرائق قددا، و لا ترضى عنهم الولاه أبدا، فانهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا! [٦٣٢]. و لقد مكث طويلا من النهار و لو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا، ولكنهم كان يتقى بعضهم بعض، و يحب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء! فنادى شمر في الناس: ويحكم! ما ذا تنظرون بالرجل! اقتلوه! ثكلتكم امهاتكم! فحمل عليه من كال جانب!

مصرع الحسين

فضرب زرعه بن شريك التميمي ضربه [علي] كفه اليسرى [٦٣٣]، و ضرب [ضربه اخرى] علي عاتقه، [فاخذ] ينوء و يكبو [علي وجهه الشريف] و في تلك الحال حمل عليه سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح فوقع [عليه السلام] [صفحة ٢٥٥] فجعل لا يدنو أحد من الحسين [عليه السلام] الا شد عليه سنان بن أنس مخافه أن يغلب علي رأس [الحسين عليه السلام حتى] نزل اليه فذبحه واحتز رأسه! [٦٣٤]

و دفعه الى خولى بن يزيد [الاصبحى] . و سلب ما كان على الحسين [عليه السلام] فأخذ فيس ابن الاشعث [٦٣٥] قطيفته [٦٣٦] و سلب اسحاق بن حيوه الحضرمى قميص الحسين [٦٣٧] و اخذ سيفه رجل من بنى نهشل، و أخذ نعله الاسود [الاودى] و أخذ بحر بن كعب سراويله [٦٣٨] و تركه مجردا [٦٣٩] . [صفحه ٢٥٦]

نهب الخيام

و مال الناس على نساء الحسين [عليه السلام] و ثقله و متاعه: [و] الورس [٦٤٠] و الحلل و الابل فانتهبوها، [و] ان كانت المرأه تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به منها! [٦٤١] . [و] قال الناس لسنان بن أنس: قتلت حسين بن على و ابن فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم، قتلت اعظم العرب خطرا، جاء الى هؤلاء يريد أن يزيلهم عن ملكهم، فأت امرأك فاطمب ثوابك منهم! لو أعطوك بيوت أموالهم فى قتل الحسين كان قليلا! و كانت به لوته [٦٤٢] ، فأقبل على فرسه حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته: أوقر ركابى فضه و ذهباً أنا قتلت الملك المحجبا [صفحه ٢٥٧] قتلت خير الناس اما و أباً و خيرهم اذ ينسبون نسباً [٦٤٣] . فقال عمر بن سعد: أدخلوه على، فلما ادخل خذفه بالقضيب ثم قال: يا مجنون! أشهد انك لمجنون ما صححت قط، أتتكلم بهذا الكلام! أما و الله لو سمعك ابن زياد لضررت عنقك! [و حمل] شمر بن ذى الجوشن فى رجاله معه [على ثقل الحسين عليه السلام فانتهبوا] الى على بن الحسين الاصغر و هو مريض منبسط على فراش له: و [ال] رجاله معه يقولون: ألا نقتل هذا؟ قال حميد بن

مسلم: فقلت: سبحان الله! أنقتل الصبيان؟ انما هذا صبي! [٦٤٤]. حتى جاء عمر بن سعد فقال: ألا لا يعرضن لهذا الغلام المريض احد، و لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة، و من أخذ من متاعهم شيئا فليرده عليهم. فما رد أحد شيئا و أخذ عمر بن سعد: عقبه بن سمعان، فقال له: ما انت؟ قال: أنا عبد مملوك، فخلي سبيله، فلم ينج أحد منهم غيره [٦٤٥]. [صفحة ٢٥٨]

وطى الخيل

اشاره

ثم ان عمر بن سعد نادى فى أصحابه: من ينتدب للحسين و يوطئه فرسه! فانتدب عشره، منهم: اسحاق بن حيوه الحضرمى، و احبش بن مرثد الحضرمى فأتوا فداسوا الحسين [عليه السلام] بخيولهم حتى رضوا ظهره و صدره. [٦٤٦]. و صلى عمر بن سعد على [من] قتل من اصحاب [ه] و دفنهم. و سرح برأس [الامام عليه السلام] من يومه ذلك مع خولى بن يزيد الى عبيدالله بن زياد، فاقبل خولى دار القصر فوجد باب القصر مغلقا، فأتى منزله فوضعه تحت اجانه فى منزله [٦٤٧] فلما اصبح غدا بالرأس الى عبيدالله بن زياد. [صفحة ٢٥٩]

حمل عيال الامام الى الكوفه

اشاره

و أقام عمر بن سعد يومه ذلك و الغداه [٦٤٨]. و قطف رؤوس الباقين فسرح باثنين و سبعين رأسا [٦٤٩] مع شمر بن ذى الجوشن، و قيس بن الاشعث، و عمرو بن الحجاج، و عزره بن قيس، فاقبلوا حتى قدموا بها على عبيدالله بن زياد. ثم امر حميد بن بكير الاحمرى [٦٥٠] فاذن فى الناس بالرحيل الى الكوفه. و حمل معه بنات الحسين و اخواته و من كان من الصبيان، و على بن الحسين مريض [٦٥١]. قال قره بن قيس التميمى: لا أنسى زينب ابنة فاطمه حين مرت بأخيها الحسين [عليه السلام] صريعا، و هى تقول: يا محمداه! يا محمداه! صلى عليك ملائكة السماء، و هذا الحسين بالعراء، مرمل بالدماء، مقطع الاعضاء، يا محمداه! و بناتك سبايا، و ذريتك مقتله تسغى عليها الصبا! فأبكت و الله كل [صفحة ٢٦٠] عدو و صديق! [٦٥٢] و صحن النسوة و لطنن وجوههن! [٦٥٣]. و دفن الحسين و اصحابه اهل الغاضريه من بنى اسد، بعدما قتلوا بيوم [٦٥٤] و [٦٥٥].

رأس الامام عند ابن زياد

قال حميد بن مسلم: دعانى عمر بن سعد فسرحنى الى أهله لابشرهم بفتح الله عليه و بعافيته! فأقبلت حتى أتيت اهله فأعلمتهم بذلك. [ثم وجدت] ابن زياد قد جلس و قد قدم الوفد [بالرؤوس] عليه. فجاءت كنده بثلاثة عشر رأسا، و صاحبهم قيس بن الاشعث، و جاءت هوازن بعشرين رأسا و صاحبهم شمر بن ذى الجوشن، و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا، و جاءت بنو أسد بستة رؤوس، و جاءت مذحج بسبعة رؤوس، و جاء سائر الجيش بسبعة رؤوس، فذلك سبعون رأسا. فادخلهم، و اذن للناس، فدخلت فيمن دخل، فاذا رأس الحسين [عليه السلام] موضوع بين يديه، و اذا هو ينكت بقضيب بين

ثنيته. فلما رآه زيد بن ارقم [٦٥٦] لا- ينجم عن نكته بالقضيب، قال له: اعل بهذا [صفحة ٢٦١] القضيب عن هاتين الثنيتين، فوالذى لا- اله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم على هاتين الشفتين يقبلهما! ثم انفضخ الشيخ بيكى! فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك! فوالله لو لا أنك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك! فنهض [زيد بن ارقم] فخرج [٦٥٧] و هو يقول: ملكك عبد عبدا، فاتخذهم تلدا! أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم! قتلتم ابن فاطمه و أمرتم ابن مرجانه! فهو يقتل خياركم و يستعبد شراركم، فرضيتم بالذل! فبعدا لمن رضى بالذل! [٦٥٨]. فلما خرج سمعت اناس يقولون: و الله لقد قال زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتله!

السبايا فى مجلس ابن زياد

فلما ادخل اخواته و نساؤه و صبيانها على عبيدالله بن زياد، لبست زينب [صفحة ٢٦٢] ابنة فاطمه اردل ثيابها، و تنكرت و حفت بها اماؤها، [و] جلست. فقال عبيدالله بن زياد: من هذه الجالسه؟ فلم تكلمه، فقال ذلك ثلاثا، كل ذلك لا تكلمه. فقال بعض امائها: هذه زينب ابنة فاطمه! فقال لها عبيدالله: الحمد الذى فضحككم و قتلكم و اكذب احدو ثنكم! فقالت: الحمد لله الذى اكرمنا بمحمد صلى الله عليه [و آله] و سلم و طهرنا تطهيرا، لا كما تقول انت، انما يفتضح الفاسق، و يكذب الفاجر! قال: فكيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟! قالت كتب عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم، و سيجمع الله بينك و بينهم فتحتاجون اليه و تخاصمون عنده! [٦٥٩]. فغضب ابن زياد و استشاط فقال لها: قد أشفى الله نفسى من طاغيتك و العصاه المرده من أهل بيتك! فبكت ثم قالت: لعمري لقد قتلت كهلى،

و أبرت اهلى، و قطعت فرعى، و اجتثت أصلى! فان يشفيك هذا فقد اشتفيت! فقال عبيدالله: هذه سجاعه [٦٦٠] [و] لعمري قد كان ابوك شاعرا سجاعا قالت: ما للمرأة و السجاعه! ان لى عن السجاعه لشغلا، و لكنى نفثى بما أقول [٦٦١]. [ثم] نظر عبيدالله بن زياد الى على بن الحسين، فقال له: ما اسمك؟ [صفحه ٢٦٣] قال: أنا على بن الحسين! قال: أو لم يقتل الله على بن الحسين! فسكت. فقال له ابن زياد: مالك لا تتكلم؟! قال: قد كان لى اخ يقال له ايضا: على، فقتله الناس! قال: ان الله قد قتله! فسكت على [بن الحسين عليه السلام]. فقال له: مالك لا تتكلم؟! قال: «الله يتوفى الانفس جين موتها» [٦٦٢] «و ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله [٦٦٣]. قال: أنت - و الله - منهم. [ثم قال لمرى بن معاذ الاحمرى]: ويحك اقتله! [ف] تعلقت به عمته زينب فقالت: يا بن زياد! حسبك منا! أما رويت من دمائنا! و هل أبقيت منا أحدا! [و] اعتنفته [و] قالت: أسألك بالله - ان كنت مؤمنا - ان قتلته لما قتلتنى معه! و ناداه على [بن الحسين]: ان كانت بينك و بينهن قرابه فابعث معهن رجلا تقيا يصحبهن بصحبه الاسلام! فنظر اليهما ثم قال: عجباً للرحم! و الله و دت لو انى قتلته انى قتلتها معه! دعوا الغلام: [٦٦٤] و [٦٦٥]. [صفحه ٢٦٤] ثم ان عبيدالله بن زياد نصب رأس الحسين [عليه السلام على رمح] فجعل يداريه فى الكوفه! [٦٦٦]. [صفحه ٢٦٥]

موقف عبدالله بن عفيف

[و] نودى: الصلاة جامعته! فاجتمع الناس فى المسجد الاعظم، فصعد ابن زياد المنبر فقال: الحمد لله الذى اظهر الحق و اهله، و نصر أمير المؤمنين يزيد بن معاويه و

حزبه و قتل الكذاب ابن الكذاب: الحسين بن علي و شيعته! قلم يفرغ ابن زياد من مقالته حتى وثب اليه عبدالله بن عفيف الازدي الغامدي - و كان من شيعه علي كرم الله وجهه [و] كان لا يكاد يفارق المسجد الاعظم يصلى فيه الى الليل [٦٦٧] - فلما سمع مقاله ابن زياد قال: ان الكذاب ابن الكذاب انت و ابوك، و الذي ولاك و ابوه، يابن مرجانه [٦٦٨] اتقتلون أبناء النسيين و تتكلمون بكلام الصديقين! فقال ابن زياد: علي به! فوثبت عليه الجلاوزه [٦٦٩] فأخذه. [صفحه ٢٦٦] فنادي بشعار الازد: يا مبرور! فوثب اليه فتيه من الازد فانترعوه فاتوا به اهله [٦٧٠]. فارسل اليه [ابن زياد] من أتاه به، فقتله و أمر بصلبه في السبخه، فصلب هنالك [٦٧١]. [صفحه ٢٦٧]

الرؤوس و السبايا الى الشام

ثم دعا [ابن زياد: زحر بن قيس [١] و معه] ابوبرده بن عوف الازدي و طارق بن ظبيان الازدي، فسرح مع [هم] برأس الحسين [عليه السلام] و رؤوس اصحابه الى يزيد بن معاويه [٦٧٢]. ثم أمر بنساء الحسين و صبيانه فجهزن، و أمر بعلی بن الحسين [عليه السلام] [صفحه ٢٦٨] فغل بغل الى عنقه، ثم سرح بهن مع محفز بن ثعلبه العائذي [القرشي] [٦٧٣] و شمر بن ذی الجوشن، فانطلقا بهم حتى قدموا على يزيد [٦٧٤]. [و] لما وضعت الرؤوس - رأس الحسين و اهل بيته و اصحابه - بين يدي يزيد قال: يفلقن هاما من رجال اعزه علينا و هم كانوا أعق و أظلما [٦٧٥] و [٦٧٦]. فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم [٦٧٧] [صفحه ٢٦٩] لهام بجنب الطف أدنى قرابه من ابن زياد العبد ذی الحسب الوغل سميه أمسى

نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل! فضرب يزيد بن معاوية فى صدر يحيى بن الحكم و قال: اسكت! [٦٧٨]. ثم أذن الناس فدخلوا و الرأس بين يديه، و مع يزيد قضيب فهو ينكت به فى ثغره! فقال ابو برزه الأسلمى [٦٧٩] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم: اتنكت بقضيبك فى ثغر الحسين! أما لقد أخذ قضيبك من ثغره مأخذا لربما رأيت رسول الله صلى الله عليه [و آله] و سلم يرشفه! أما انك يا يزيد تحبى ء يوم القيامة و شفيعك ابن زياد! و يجى ء هذا يوم القيامة و شفيعه محمد صلى الله عليه [و آله] و سلم: ثم قام فولى. فسمعت دور الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز [٦٨٠] [و هى] صفحه [٢٧٠] [زوجه] يزيد، فتقنعت بثوبها و خرجت فقالت: يا أمير المؤمنين! رأس الحسين بن فاطمه بنت رسول الله! قال: نعم! فأعولى عليه و حدى على ابن بنت رسول الله و صريخه قريش! عجل عليه ابن زياد فقتله! قتله الله! [و] قال يحيى بن الحكم: حجبتم عن محمد يوم القيامة، لن اجامعكم على أمر أبدا! ثم قام فانصرف [٦٨١]. و لما جلس يزيد بن معاوية، دعا أشراف أهل الشام فأجلسهم حوله، ثم [صفحه ٢٧١] دعا بعلى بن الحسين و صبيان الحسين و نسائه، فادخلوا عليه و الناس ينظرون، فأجلسوا بين يديه فرأى هيئه قبيحه! فقال: قبح الله ابن مرجانه! لو كانت بينه و بينكم رحم أو قرابه ما فعل هذا بكم و لا بعث بكم هكذا! [ثم] قال يزيد لعلى [ابن الحسين]: يا على! ابوك الذى قطع رحمى و جهل حقى و نازعنى سلطانى! فصنع الله

به ما قد رأيت! فقال علي [عليه السلام]: «ما أصاب من مصيبه في الارض و لا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها» [٦٨٢]. فقال له يزيد: «و ما اصابكم من مصيبه فيما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير» [٦٨٣] و [٦٨٤]. عن فاطمه بنت علي [عليه السلام] [٦٨٥] قالت: لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاويه قام رجل أحمر من أهل الشام الى يزيد فقال: يا أمير المؤمنين! هب لي هذه [و هو] يعنيني! فارعدت و فرقت، و ظننت أن ذلك جائر لهم، و أخذت بثياب اختي زينب، و كانت اكبر مني و أعقل و تعلم أن ذلك لا يكون، فقالت [له]: كذبت - والله - و لؤمت! ما ذلك لك و لا له! فغضب يزيد فقال: كذبت والله! ان ذلك لي و لو شئت أن أفعله لفعلت! [صفحه ٢٧٢] قالت: كلا والله، ما جعل الله ذلك لك الا أن تخرج من ملتنا و تدين بغير ديننا! فغضب يزيد و استطار ثم قال: اياي تستقبلين بهذا! انما خرج من الدين أبوك و أخوك! فقالت زينب: بدين الله و دين أبي و أخي و جدى اهتديت أنت و أبوك و جدك! قال: كذبت يا عدوه الله! قالت: أنت أمير مسلط تشتم ظالما تقهر بسطانك! فسكت! ثم عاد الشامى فقال: يا أمير المؤمنين! هب لي هذه الجاربه! قال: اعزب! وهب الله لك حتفا قاضيا! [٦٨٦]. ثم أمر بالنسوه أن ينزلن في دار على حده، [و] معهن علي بن الحسين [عليه السلام، و] معهن يصلحهن، فخرجن حتى دخلن [تلك الدار] فلم تبق من آل معاويه امرأه الا استقبلتهن تبكى و تنوح على الحسين [عليه السلام] فأقاموا عليه المناحه ثلاثا! و لما أرادوا أن يخرجوا،

قال يزيد بن معاوية: يا نعمان بن بشير! جهزهم بما يصلحهم، وابعث معهم رجلا من أهل الشام أمينا صالحا، وابعث معه خيلا و أعوانا فسير بهم الى المدينة فخرج بهم، و كان يسايرهم بالليل فيكونون أمامه حيث لا يفوتون طرفه، فاذ نزلوا تنحى عنهم، و تفرق هو أصحابه حولهم كهيئته الحرس لهم، و ينزل منهم بحيث اذا أراد انسان منهم وضوا أو قضاء حاجه لم يحتشم، فلم يزل ينازلهم فى الطريق هكذا، و يلفظهم و يسألهم عن حوائجهم، حتى دخلوا المدينة [٦٨٧]. [صفحة ٢٧٣]

اهل البيت فى المدينة

و لما أتى أهل المدينة مقتل الحسين خرجت [ام لقمان] [٦٨٨] ابنة عقيل بن أبى طالب و معها نساؤها و هى حاسره تلوى بثوبها و هى تقول: ما ذا تقولون ان قال النبى لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الاممبعترتى و بأهل بعد مفتقدى منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم [٦٨٩]. [و] لما بلغ عبدالله بن جعفر بن أبى طالب [٦٩٠] مقتل ابنه [محمد و عون] مع [صفحة ٢٧٤] الحسين [عليه السلام] دخل عليه الناس يعزونه [ف] أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله - عزوجل - على مصرع الحسين [عليه السلام] ان لا تكن آست حسينا يدى فقد آساه ولدى، والله لو شهدته لا حبيت ان لا افارقه حتى اقتل معه! والله انه لمما يسخى بنفسى عنهما، و يهون على المصاب بهما: أنهما اصيبا مع أخى و ابن عمى مواسيين له، صابرين معه [٦٩١] و [٦٩٢]. [صفحة ٢٧٤]

اول زائر للحسين من أهل الكوفة

[ثم] ان عبيدالله بن زياد تفقد أشراف أهل الكوفة، فلم ير عبيدالله بن لحر [الجعفى] ثم جاءه بعد أيام حتى دخل عليه، فقال: أبين كنت يابن الحر؟ قال: كنت مريضا، قال: مريض القلب، او مريض البدن! قال: أما قلبى فلم يمرض، و أما بدنى فقد من الله على بالعافيه! فقال له ابن زياد: كذبت، و لكنك كنت مع عدونا. قال: لو كنت مع عدوك لرئى مكاني، و ما كان مثل مكاني يخفى. و غفل عنه ابن زياد غفله فخرج ابن الحر فقعد على فرسه. فقال ابن زياد: اين ابن الحر؟ قالوا: خرج الساعة، قال: على به. فاحضرت الشرطه فقالوا له: أجب الامير! فدفع فرسه ثم قال: أبلغوه أنى لا آتية - والله - طائعا أبدا! ثم خرج حتى أتى كربلاء

و قال فى ذلك: يقول امير غادر و ابن غادر: ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه فياندى أن لا اكون نصرته ألاكى نفس لا تسدد نادمهو انى - لانى لم اكن من حماته - لذو حسره ما ان تفارق لازمهسقى الله ارواح الذين تأزروا على نصره، سقيا من الغيث دائمهوقفت على اجداثهم و مجالهم فكاد الحشا ينقض و العين ساجمهلعمرى لقد كانوا مصاليت فى الوغى سراعاً الى الهيجا، حماه ضراغه [صفحه ٢٧٧] فان يقتلوا فكل نفس تقيه على الارض قد اضحت لذلك واجمهو ما ان رأى الراؤون افضل منهم لى الموت سادات و زهرا قماقمهاقتلهم ظلما و ترجو و دادنا فدع خطه ليست لنا بملائمهلعمرى لقد راغمتونا بقتلهم فكم ناغم منا عليكم و ناغمهاهم مرارا أن أسير بجحفل الى فئه زاغت عن الحق ظالمهفكفوا و الاذتكم فى كتائب اشد عليكم من زحوف الديقالمه [٦٩٣] و [٦٩٤]. خاتمه: برحمته - تعالى ذكره - انتهت أخبار الامام الحسين عليه السلام الموجوده فى تاريخ الطبرى عن هشام الكلبى عن أبى مخنف عن رواته و محدثيه، مع تحقيقها و التعليق عليها، و اتفق أن جعلنا المصدر الأول للتعليق تاريخ الطبرى أيضا الا ما لم نجده فيه، و الحمد لله رب العالمين.

پاورقى

[١] انظر النص فى هذا المقتل بهذه الصوره.

[٢] انظر ترجمته فى مقدمه هذا الكتاب.

[٣] روى الكلينى فى الكافى بسنده عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعه قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علامه، فقال: و ما علامه؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب و وقائعها، و أيام الجاهليه، و الأشعار العربيه. قال: فقال النبى صلى الله عليه وآله: ذاك

علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: انما العلم ثلاثه: آيه محكمه، أو فريضة عادله، أو سنه قائمه، و ما خلاهن فهو فضل (٣٢: ١).

[٤] سورة لقمان، ٦ و ٧ تفسير القمى ١٦١: ٢ ط النجف، و تفسير ابن عباس ص ٣٤٤ ط مصر.

[٥] الطبرى ٣٥٣: ٢ ط دار المعارف، و يعقوبى ٣٠: ٢ ط النجف.

[٦] الطبرى ٢٦٩: ٣ ط دار المعارف.

[٧] تذكره الحفاظ ٣: ١ و ٥.

[٨] المصدر السابق ٣: ١ و ٤ و ٧، و البخارى ج ٦ باب الاستيذان، و طبقات ابن سعد ٢٠٦: ٢.

[٩] مسند أحمد ٦٣٦: ١، و راجع فى ذلك الكتاب: السنه قبل التدوين.]

[١٠] رجال النجاشى: ٥ - ١ الهند، و الفهرست: ١٢٢ ط النجف.

[١١] راجع للزياده: مؤلفو الشيعة فى الاسلام، و الشيعة و فنون الاسلام، و تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ٢٨٧ - ٩١، و أعيان الشيعة ١٤٨ - ٨: ١، و الغدير ٢٩٧ - ٢٩٠: ٦.

[١٢] فوات الوفيات ١٤٠: ٢، و الأعلام للزركلى ٨٢١: ٣.

[١٣] مروج الذهب ٢٤: ٤ ط مصر.

[١٤] الطبرى ٤٦٧ - ٣٣٨: ٥ ط دار المعارف.

[١٥] الطبرى ٤٨٧: ٥، و يدل على هذا أيضا اختلاف الطبرى فى بعض الأعلام مما يدل على أنه لم يسمعها روايه، كما فى اسم مسلم بن المسيب حيث ذكره فى موضعين مسلم بن المسيب و فى آخرين سلم بن المسيب و هو شخص واحد، كما فى خبر المختار.

[١٦] الارشاد ٢٠٠ ط النجف.

[١٧] رجال الشيخ: ٥٧ ط النجف.

[١٨] المصدر السابق: ٥٨.

[١٩] معالم العلماء: ١٠٢ ط النجف.

[٢٠] فرج المهموم: ١٣٠ ط النجف.

[٢١] رجال الشيخ الطوسي: ٧٠.

[٢٢] المصدر السابق: ٧٩.

[٢٣] المصدر السابق:

[٢٤] الفهرست للطوسى: ١٥٥ ط النجف.

[٢٥] من الغريب أنه ذكره هكذا، ثم ذكر له كتاب أخبار آل مخنف بن سليم! فالمرجح أن يكون من تحريف النساخ.

[٢٦] رجال النجاشى: ٢٢٤ ط حجر هند.

[٢٧] المطبوع مع التاريخ ط دار القاموس ٣٦: ١٣، و ط دار سويدان ج ١١، ص ٥٤٧.

[٢٨] الطبرى ج ٥٠٠: ٤، ط دار المعارف.

[٢٩] المصدر السابق ٥٢١: ٤.

[٣٠] المصدر السابق ٢٤٦: ٤.

[٣١] المصدر السابق ٢٦: ٥.

[٣٢] الطبرى ج ٥ ص ١٣٣ ط دار المعارف.

[٣٣] ذيل المذيل ص ٥٤٧ ط دار سويدان ج ١١ من تاريخ الطبرى.

[٣٤] وقعه صفين ص ٨ ط المدنى.

[٣٥] المصدر السابق ص ١١.

[٣٦] المصدر السابق ص ١٠٤.

[٣٧] صفين: ١١٧.

[٣٨] المصدر السابق ص ١٣٥.

[٣٩] المصدر السابق: ٢٦٢ و فى تقريب التهذيب: أنه استشهد بعين الورد مع التوايين سنة ٦٤ هـ! و هو غلط.

[٤٠] الطبرى ٢٤٦: ٤.

[٤١] فكيف يكون يحيى أبو أبى مخنف من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكر الشيخ الطوسى قدس سره فى كتابيه! و قد سبقنا الى هذا القول الفاضل الحائرى فى كتابه (منتهى المقال) فاستدل على عدم ملاقاه أبى مخنف لأمير المؤمنين عليه السلام و ضعف قول الشيخ الطوسى فى كتابيه بدر ك يحيى (أبى لوط) له عليه السلام، بدليل ان جد أبيه مخنف بن سليم كان من

أصحابه عليه السلام، كما صرح به الشيخ و غيره، قائلا: ان ذلك مما يشهد للشيخ بعدم درك لوط اياه عليه السلام، بل لعله يضعف درك أبيه يحيى أيضا اياه، انتهى. فكون أبي مخنف من أصحاب الامير عليه السلام - كما ذكره الكشي - غير ممكن، و لا موجب لما صدر من الشيخ الغفارى فى مقدمه مقتله من الاستدلال لامكان اجتماع أبي مخنف حتى

مع جد أبيه مخنف بن سليم بكون عمر لوط خمس عشرة و عمر أبيه يحيى خمسا و ثلاثين و عمر جده سعيد خمسا و خمسين و جد أبيه مخنف بن سليم خمسا و سبعين سنة، فان فيه ما عرفت من خبر أبي مخنف عن أبيه محمد بن مخنف أنه كان يوم صفين سبع عشرة سنة و أن أخاه سعيدا لم ين أكبر منه بل أصغر و لذلك لم يشهد صفين و انما نقل خبره عن أخيه محمد، فيكون عمره زهاء خمس عشرة سنة لا خمسا و خمسين.

[٤٢] رجال النجاشي: ٢٢٤ ط حجر هند.

[٤٣] الفهرست: ١٥٥ ط النجف.

[٤٤] في خروج محمد بن خالد بالكوفة سنة ١٣٢ هـ ٤١٧: ٧.

[٤٥] انظر خبر مقتل الرضيع في الطبري ٤٤٨: ٥.

[٤٦] انظر خبر ليله عاشورا ٤٨٨: ٥.

[٤٧] انظر خبر مصرع الحسين عليه السلام ٤٥٣: ٥.

[٤٨] ص ٢٢٤ ط حجر هند.

[٤٩] ميزان الاعتدال ٤٢٠: ٣ ط الحلبي، و المحترق بمعنى المتعصب كما جاء في الميزان بشأن الحارث بن حصيره: هو من المحترقين، و ليس المحترق كما قد يتوهم.

[٥٠] تأسيس الشيعة: ٢٣٥ ط بغداد، و قد عدت موارد روايه الطبري عن أبي مخنف فكان زهاء (٤٠٠) (موردا، كما في فهرس الأعلام ط دار المعارف، آخرها ص ٤١٧ ج ٧ في خروج محمد بن خالد بالكوفة سنة ١٣٢ هـ.

[٥١] تأسيس الشيعة: ٢٣٥ ط بغداد.

[٥٢] المراجعة: ١٦ الى: ١٧ من صفحه ٥٢ الى صفحه ١١٨ ط دار الصادق.

[٥٣] ص ٣٠٥ ط حجر هند.

[٥٤] ص ٣٩٠ الحديث ٧٣٣ ط مشهد، و لا يخفى أن بناء علمائنا الرجاليين على تقديم قول النجاشي عند المعارضه؛ فقد قال الشهيد قدس سره في (المسالک): «و ظاهر حال النجاشي أنه أضيف

الجماعه و أعرفهم بحال الرواه»، و قال سبطه فى (شرح الاستبصار): «و النجاشى مقدم على الشيخ فى هذه المقامات كما يعلم بالممارسه»، و قال شيخه المحقق الاسترابادى فى (الرجال الكبير) فى ترجمه سليمان بن صالح: «و لا يخفى تخالف ما بين طريقى الشيخ و النجاشى، و لعل النجاشى أثبت»، و قال السيد بحر العلوم فى (الفوائد الرجاليه): «أحمد بن على النجاشى أحد المشايخ الثبات و العدول الأثبات، و من أعظم أركان الجرح و التعديل و أعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد و أطبقوا على الاستناد فى أحوال الرجال اليه.. و بتقديمه صرح جماعه من الأصحاب، نظرا الى كتابه الذى لا نظير له فى هذا الباب، و الظاهر أنه الصواب». هذا، و قد صرح النجاشى فى كتابه فى ترجمه الشيخ الكشى يقول «كان ثقه عينا... له كتاب الرجال، كثير العلم، و فيه أغلاط كثيره... صحب العياشى و أخذ عنه، و روى عن الضعفاء» ص: ٣٦٣ و قال فى ترجمه العياشى: «ثقه صدوق، عين من عيون هذه الطائفه، و كان فى أول أمره عامى المذهب ثم تبصر، و كان يروى عن الضعفاء كثيرا»: ٢٤٧ فلعل الكشى أخذ قوله هذا من العياشى، و هو قال بأن الكلبي من العامه لكونه هو عاميا بادي أمره، و أن الكلبي كان مستورا يعمل بالتقيه كما ذكره الكشى.

[٥٥] ص ١٥٥ ط النجف.

[٥٦] و قد نقل الطبرى عن الكلبي فى تاريخه فى ثلاثمائه و ثلاثين موردا، و مع ذلك لم يتعرض لترجمته فى (ذيل المذيل) و انما ذكر أباه: ص ١٠١ فقال: ان جده بشر بن عمرو الكلبي و بنيه السائب، و عبيد، و عبدالرحمن؛ شهدوا الجمل و صفين مع على

عليه السلام.

[٥٧] لسان الميزان ٣٥٩: ٢.

[٥٨] مؤلفو الشيعة في صدر الاسلام: ٤٢ ط النجاح.

[٥٩] الكنى و الألقاب: ١٤٨: ١ و نفس المهموم: ١٩٥ و مقدمته: ٨ ط بصيرتى.

[٦٠] ١٠٢ ط نجف.

[٦١] ١٢٣ ط نجف.

[٦٢] و قد روى مثله السيد المرتضى رحمه الله فى: تنزيه الأنبياء: ١٧١ ط قم، عمن أسماء ابن عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن أبي الكنود عبدالرحمن بن عبيد، فلعل جامع هذا الكتاب نقله عن كتاب السيد أو غيره بتصحيح و تحريف و زيادات!.

[٦٣] ص ٧.

[٦٤] ص ١١.

[٦٥] ص ٣٥.

[٦٦] ص ٣٩.

[٦٧] ص ٤٨.

[٦٨] ص ٤٩.

[٦٩] ص ٥٢.

[٧٠] ص ٥٦.

[٧١] ص ٥٧.

[٧٢] ص ٥٩.

[٧٣] ص ٦٠ - ٥٩.

[٧٤] ص ٦١ - ٦٠.

[٧٥] ٦٢ - ٦١.

[٧٦] ص ٧٠.

[٧٧] ص ٧٢.

[٧٨] ص ٧٧، وقد ذكرها الطبري ٤٧٠: ٥ ط دار المعارف عن أبي مخنف عن عبدالرحمن بن جندب: ان عبيدالله بن الحر قالها في المدائن، و هي: و يقول أمير غادر و ابن غادر ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمه؟! فيلاحظ أن هذا الجامع الخائن! قد غير منها كلمات لتناسب الحر الرياحي و هي لم تناسبه مع ذلك!.

[٧٩] ص ٧٩.

[٨٠] ص ٨٥.

[٨١] ص ٤٨.

[٨٢] ص ٩٣.

[٨٣] ٤٠٩: ٥ و يؤيده ما رواه الأربلي في (كشف الغمه ٢٥٢: ٢) باسناده عن الامام الصادق عليه السلام: «و قبض يوم عاشوراء الجمعة».

[٨٤] ص ١٠٢.

[٨٥] علق عليه الشيخ محمد السماوي فقال: هو هاشمي الولاء، امه قته، و أبوه حبيب، توفي بدمشق سنه: ١٢٦ هـ و ذكره (المسعودي ٧٤: ٤) باسم ابن قته عن كتاب (أنساب قريش) للزبير بن بكار.

[٨٦] ص ١٠٣ - ١٠٢.

[٨٧] ص ١٢٣.

[٨٨] و قتل منهم (ألفا و خمسمائه فارسا)! رجع الى

الخيمه و هو يقول:....، و صرح الأربلى: ٢٥٠ يقول: «و الأبيات النونيه التى أولها: غدر القوم... لم يذكرها أبو مخنف، و هى مشهوره، و الله أعلم»، و ذكر ثلاثه منها الخوارزمى: ٥٦٨ هـ ٣٣: ٢ عن ابن أعثم أيضا.

[٨٩] ص ١٠٩ - ١٠٨.

[٩٠] ص ٣٥.

[٩١] ص ١٣٥.

[٩٢] ص ١٢٩.

[٩٣] ص ١٣٢.

[٩٤] كان مولى للرباب ابنه امرى القيس الكلبيه ام سكينه ابنه الحسين عليه السلام، فاخذ يوم عاشوراء الى عمر بن سعد فقال له: ما أنت؟ فقال: أنا عبد مملوك فخلى سبيله (٤٥٤: ٥).

[٩٥] لسان الميزان ٨٨: ٣، ١٧٩: ٤، و ٤٣٣: ٢.

[٩٦] ١٣٩: ٢.

[٩٧] ٤٥٣: ٨.

[٩٨] رجال الشيخ ٤٠ ط النجف.

[٩٩] لسان الميزان ٩٤: ٥.]

[١٠٠] رجال الشيخ: ١٣٦ و ٢٨٩ ط النجف، و ذكره الطبرى فى (ذيل المذيل) ص ٦٥١ ط دار سويدان، عن طبقات ابن سعد ٣٥٨: ٦، و أنه توفى فى الكوفه سنه ١٤٦ هـ فى خلافه المنصور.

[١٠١] ٥٨٤: ٤ ط الحلبي.

[١٠٢] ٦٠: ٢ و فى تنقيح المقال ٢٧: ٣.

[١٠٣] ٢٧٧: ٦.

[١٠٤] ٤٧٢: ٧، و ذكر فى خلاصه تذهيب تذهيب الكمال: ٢٨٤.

[١٠٥] تنقيح المقال ١٠٩: ٢ و قد سبق أن المصدر هو المقتل المتداول المنسوب الى أبى مخنف و هو الخبر الذى علق عليه

المحدث القمى فى نفس المهموم ص ١٩٥.

[١٠٦] تهذيب التهذيب ٥:٦٥.

[١٠٧] تهذيب التهذيب ٢:٢٥١.

[١٠٨] ص ١٩٣.

[١٠٩] ج ٢ ص ١٣٩ و ج ٣ ص ٨٨ و فى كامل الزياره، ص ٢٣، باسناده اليه قال: «سمعت الحسين بن على عليه السلام، و خلا به عبدالله بن الزبير و ناجاه طويلا، قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم و قال: ان هذا يقول لى: كن حماما من حمام الحرم و لئن

اقتل بينى و بين الحرم باع احب الى من أن اقتل و بينى و بينه شبر، و لئن اقتل بالطرف أحب الى من ان اقتل بالحرم»، فهو على هذا الاسناد مباشر للسمع عن الامام عليه السلام لا كما أسند عنه أبو مخنف، و الكامل أكمل.

[١١٠] جامع الرواه ٤٤٧: ١.

[١١١] لسان الميزان ٤٠٨: ٣ ط حيدرآباد.

[١١٢] ج ٢ ص ١٧٨.

[١١٣] ١٧١: ٦ ط حيدرآباد.

[١١٤] ٧٠١: ٢ ط دار الدعوه.

[١١٥] تهذيب التهذيب ٤٣٢: ٤.

[١١٦] الخلاصه: ١٧٦ ط دار الدعوه.

[١١٧] ٤٧٥: ٤.

[١١٨] تهذيب التهذيب ٤٢٩: ١١.

[١١٩] الخلاصه: ٤٤٠.

[١٢٠] ٦٦: ٢ ط الحلبي.

[١٢١] ٢٤٦: ٣.

[١٢٢] ٢٧٠: ٣.

[١٢٣] ٢٢٤: ٢.

[١٢٤] المراجعات: ١٠٠ ط دار الصادق.

[١٢٥] ٤٨٣: ٤.

[١٢٦] تهذيب التهذيب ٤٣٣: ١.

[١٢٧] ٤٣٨: ٣، قيل: مات فى ذى الحجه لسنه ثلاث أو أربع و أربعين و مائه كما فى تهذيب التهذيب.

[١٢٨] رجال الشيخ: ٢٧٥ ط النجف.

[١٢٩] تهذيب التهذيب ٢٠١: ١١.

[١٣٠] ٢٣٦: ١ ط الحلبي.

[١٣١] ٣١٣: ١.

[١٣٢] ٢٣٦: ١.

[١٣٣] الجرح و التعديل للرازي ٤٧٧: ٨.

[١٣٤] ٤٣٢: ١ ط الحلبي.

[١٣٥] النمل: ٦٢.

[١٣٦] ٢٧٢: ٤.

[١٣٧] ص ٣٩ ط النجف، و في أصحاب الامام الباقر عليه السلام باسم: الحارث بن حصين الأزدي و هو خطأ.

[١٣٨] ٤٩٤: ١.

[١٣٩] ١٩٣ ط النجف.

[١٤٠] ١٣٩: ٢.

[١٤١] ٣٤٠ حديث رقم ٦٣٠.

[١٤٢] ٢٣٧ الحديث ٤٣٠.

[١٤٣] ٢٢٦ ط الهند.

[١٤٤] ١٥٧ و ١٧٦.

[١٤٥] ٢٩٨ برقم ٢٩٤ ط النجف.

[١٤٦] ١٥٠ برقم ٦٠ بعد ط النجف.

[١٤٧] ١٠ الحديث ٢٠.

[١٤٨] ٢١٧ الحديث ٣٩٠.

[١٤٩] ٢١٧ الحديث ٣٩١.

[١٥٠] ١٢٤ الحديث ١٩٥.

[١٥١] ٩ الحديث ٢٠.

[١٥٢] ١٢١ الحديث ١٩٣.

[١٥٣] ١٠٠ برقم ٢ باسم كنكر.

[١٥٤] ٢٠٣ الحديث ٣٥٨.

[١٥٥] ٩٩ برقم ٣٢.

[١٥٦] ١٢٩ برقم ٢٩ ط النجف.

[١٥٧] ٢٧٥ ط النجف.

[١٥٨] رجال الطوسي ط النجف: ٨٧.

[١٥٩] ٣٩ و ص ١١٨ ط النجف.

[١٦٠] ٢٠٣ الحديث:

٣٥٧ و ٤٨٥ الحديث ٩١٩.

[١٦١] ٢٠١ الحديث: ٣٥٤ ط مشهد.

[١٦٢] ٢٠٢ الحديث: ٣٥٦ ط مشهد.

[١٦٣] ٢٠١ الحديث: ٣٥٣ ط مشهد.

[١٦٤] ٨٣ ط الهند.

[١٦٥] ٦٦ ط النجف.

[١٦٦] ٨٤ ط النجف.

[١٦٧] ١١٠.

[١٦٨] ١٦٠ ط النجف.

[١٦٩] ٣٤٥ ط النجف.

[١٧٠] ميزان الاعتدال ٣٦٣: ١.

[١٧١] تهذيب التهذيب ٧: ٢.

[١٧٢] ولد سنة ٢٨ هـ، و امه: ميسون بنت بجدل الكلبي، و دعا معاويه الناس الى بيعته بولاية العهد من بعده سنة ٥٦ هـ، و فى سنة ٥٩ أخذ البيعه من الوفود، و ولى الأمر فى هلال رجب سنة ٦٠ هـ و هو ابن اثنين و ثلاثين سنة و أشهر، و مات لأربع عشره ليله خلت من ربيع الأول سنة ٦٤ هـ فى حوارين (٤٩٩: ٥)، فتكون مدته ملكه ثلاث سنين و ثمانيه أشهر و ١٤ يوما، و عمره (٣٦) عاما. و سعلق فيما يأتى على وجود يزيد عند أبيه حين موته، و قد وافق على وجوده عنده سبط ابن الجوزى فى تذكرته (ص ٢٣٥)، و رواه الشيخ الصدوق فى أماليه مسندا الى الامام على بن الحسين عليه السلام؛ و قد نقل الخوارزمى فى مقتله (ص ١٧٧) عن أحمد بن الأعمش الكوفى المتوفى سنة ٣١٤ هـ انه كان حاضرا ثم غاب للصيد، ثم لم يحضر الا بعد ثلاثة أيام، ثم دخل القصر فلم يخرج منه الا بعد ثلاث، فلعله كان كذلك، أو لعله كانت لمعاويه وصيتان: الاولى مع حضور يزيد، و الثانيه فى غيبته بواسطه الرجلين الآتى ذكرهما، و من هنا كان الاختلاف بين الوصيتين.

[١٧٣] و كان ذلك خلال عشره أعوام؛ ابتداء من سنة خمسين الى هلاكه سنة ستين. و قد ذكر الطبرى السبب فى ذلك (٣٠١):

(٥): ان المغيره بن شعبه

قدم على معاوية من الكوفه سنة ٤٩ هـ فرارا من الطاعون بها - و كان واليه عليها من عام الجماعه سنة ٤١ هـ - يشكو اليه الضعف و يستعفيه، فأعفاه معاوية، و أراد أن يوليها سعيد بن العاص، فغار المغيره من ذلك، فدخل على يزيد و عرض له البيعه بولايه العهد، فأدى ذلك يزيد الى أبيه، فرد معاوية المغيره الى الكوفه و أمره أن يعمل فى بيعه يزيد، فرجع المغيره الى الكوفه و عمل فى بيعه يزيد و أوفد فى ذلك و فدا الى معاوية. فكتب معاوية الى زياد بن سميّه - و هو يوم اذ ذاك و اليه على البصره منذ سنة ٤٥ هـ - بعنوان أنه يستشير فى الأمر، فبعث زياد بعبيد بن كعب النميرى الأزدي الى يزيد ليبلغه أنه يرى له أن يترك ما ينقم عليه ليسهل على الولاه الدعوه اليه... ثم مات زياد بالكوفه فى شهر رمضان سنة ٥٣ هـ، و هو وال على العراقين، و اعتمر معاوية فى رجب من سنة ٥٦ هـ، فأعلن للناس ولايه عهد يزيد، و دعا الناس الى بيعته، فدخل عليه سعيد بن عثمان بن عفان و استنكر عليه ذلك فشفع له يزيد أن يوليه خراسان، فولاه اياها، و دخل عليه مروان فاستنكر منه ذلك، و كان واليه على المدينه منذ سنة ٥٤ هـ، فوجد عليه معاوية حتى عزله عن المدينه سنة ٥٧ هـ، كما فى الطبرى (٣٠٩: ٥)، و قد فصل المسعودى استنكار مروان فى كتابه (٣٨: ٣) و فى سنة ٦٠ هـ بعث عبيدالله بن زياد - و كان واليه على البصره منذ سنة ٥٥ هـ - وفدا الى معاوية فأخذ منهم معاوية البيعه

[١٧٤] ولد عليه السلام ليلال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة كما فى الطبرى (٥٥٥: ٣)، فعاش مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله ست سنين، ثم مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة، و فى سنة ثلاثين خرج مع أخيه الحسن و حذيفه بن اليمان و عبدالله بن العباس و ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بقياده سعيد بن العاص لغزو خراسان على عهد عثمان (٢٦٩: ٤). و عاش مع أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين، و كانت مده امامته بعد أخيه الحسن عليه السلام أيضا عشر سنين عاصر فيها معاويه بن أبى سفيان حتى هلك، و استشهد فى كربلاء المقدسه يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ، فىكون عمره الشريف يوم قتله ستا و خمسين سنة و ستة أشهر.

[١٧٥] تخلف عن بيعه على عليه السلام بعد عثمان، و قال له على عليه السلام: «انك لسىء الخلق صغيرا و كبيرا» (٤٢٨: ٤)، أو قال عليه السلام: «لو لا ما أعرف من سوء خلقك صغيرا و كبيرا لأنكرتني» (٤٣٦: ٤)، لكنه منع اخته حفص من الخروج مع عائشه (٤٥١: ٤)، و امتنع من اجابه طلحه و الزبير للخروج معهما على عليه السلام (٤٦٠: ٤) و كان صهر أبى موسى الأشعري، فلما دعى الى التحكيم دعاه أبو موسى و دعا معه جماعه و دعا عمرو بن العاص الى تاميره فأبى عليه، فلما صار الأمر الى معاويه ذهب اليه (٥٨: ٥)، و هو و ان لم يبايع يزيد الآن و لكنه كتب اليه كتابا بعد مقتل الحسين عليه السلام فى تخليه سبيل المختار صهره، فأجابه يزيد

الى ما يريد، فلعله كان قد بايع بعد هذا (٥٧١: ٥)، و ينص المسعودى على أنه قد بايع بعد هذا الوليد ليزيد، و الحجاج لمروان) مروج الذهب ٣١٦: ٢).

[١٧٦] ولد فى السنه الاولى أو الثانيه من الهجره، و دافع عن عثمان يوم الحصار حتى جرح (٣٨٢: ٤) و ذلك بأمر أبيه الزبير (٣٨٥: ٤)، و كان عثمان قد أوصى الى الزبير بوصيه (٣٨٧: ٤) و اشترك مع أبيه فى حرب الجمل و منع أباه من التوبه و الرجوع (٥٠٢: ٤) و قد امرته عائشه على بيت المال بالبصره، و هو اخوها من امها: ام رومان (٣٧٧: ٤) و جرح فاستخرج فطاب (٥٠٩: ٤)، و عبر عنه على عليه السلام: «ابن السوء» (٥٠٩: ٤) و كان مع معاويه فأرسله مع عمرو بن العاص لمقاتله محمد بن أبى بكر، فلما اراد عمرو بن العاص قتل محمد تشفع فيه فلم يشفعه معاويه (١٠٤: ٥) و خرج بمكه بعد مقتل الحسين عليه السلام (٤٧٤: ٥)، و أخذ يجالذ بها اثنى عشره سنه حتى قتله الحجاج على عهد عبدالملك بن مروان، فى جمادى الاولى سنه ٧٣ هـ (١٨٧: ٤)، و قتل أخوه (مصعب) فى (الأنبار) قبله بسنه، سار اليه عبدالملك بنفسه.

[١٧٧] قال فى اسد الغابه: خرج عبدالرحمن بن أبى بكر الى مكه قبل أن تتم البيعه ليزيد، فمات بمكان اسمه (حبشى) على نحو عشره أميال من مكه سند: ٥٥٥ هـ و هذا لا يتفق مع هذه الوصيه، والله أعلم.

[١٧٨] أى أنهكته و أتعبته.

[١٧٩] عرف هذا مما كاتب به أهل العراق الى الامام عليه السلام و هو بالمدينه بعد وفاه أخيه الامام الحسن عليه السلام، كما رواه اليعقوبى (٢١٦: ٢) و

فيه: أنهم ينتظرون قيام الامام بحقه و قد سمع بذلك معاويه فعاتب الامام على هذا، فكذبه، فسكت عنه.

[١٨٠] لا يخفى أنه قال: فان خرج عليك فظفرت به، أى: فان خرج عليك فحاربه حتى تظفر به، و لكن لا تقتله، و بهذا يجمع له بين الحسينيين بين الظفر و عدم النقمه عليه و مما يدل على تمهيد معاويه لقتال الحسين عليه السلام كتابه المودع عند غلامه سرجون الرومى بولايه ابن زياد للعراق ان حدث حادث كما يأتى.

[١٨١] و رواه الخوارزمى: ١٧٥ بزيادات.

[١٨٢] ٣٢٤: ٥. قال هشام بن محمد و فى ص ٣٣٨: قال هشام بن محمد عن أبى مخنف: ولى يزيد فى هلال رجب سنه ٦٠هـ.

[١٨٣] كان مع معاويه فى صيفين فجعله على الرجاله أو القلب من أهل دمشق، ثم ولاه على ما فى سلطانه من أرض الجزيره ب (حران) فاجتمع اليه (عثمانيه) البصره و الكوفه، فبعث اليه على عليه السلام مالك الأشتر النخعي فحاربه سنه ٣٦هـ، فجعله معاويه على شرطته بدمشق، حتى بعثه الى الكوفه سنه ٥٥هـ حينما أراد الدعوه الى بيعه يزيد بولايه العهد، ثم استدعاه منها سنه ٥٨هـ (٣٠٩: ٥) فولاه الشرطه أيضا، فكان عنده على شرطته سنه ٦٠هـ حينما وفد اليه وفد عبيدالله بن زياد من البصره و أخذ عليهم البيعه لابنه يزيد (المسعودى ٣٢٨: ٢). و من الطبيعى أن يكون باقيا على عمله عند دخول اسارى آل محمد الى الشام، و لما هلك معاويه بن يزيد سنه ٦٤هـ دعا الضحاك الناس الى نفسه ثم الى ابن الزبير! حتى قدم مروان الشام و التقى به عبيدالله بن زياد من العراق فأطمعه ابن زياد فى الخلافه فدعا

الناس الى نفسه فبايعه الناس، فتحصن الضحاك في دمشق ثم خرج لمحاربه مروان ب (مرج راهط) على أميال من دمشق، فاستطال القتال عشرين يوماً ثم هزم أصحابه و قتل، واتي الى مروان برأسه في (المحرم سنة ٦٤ أو ٦٥ هـ ٥٤٤ - ٥٣٥: ٥). و كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقنت عليه باللعن في صلاته (٧١: ٥) و وقعه صفين: ٦٢.

[١٨٤] هكذا تنتقل زوايه الطبرى من الوصيه الحاضره الى البريد الى يزيد، من دون ذكر لسفره و لا لموضع غيبته، و لذلك روى الطبرى بعد هذه الروايه روايه اخرى عن هشام عن عوانه بن الحكم) ت ١٥٧ هـ): «ان يزيد كان غائباً، فدعى معاويه بالضحاك بن قيس الفهري - و كان صاحب شرطته - و مسلم بن عقبه المرى صاحب وقعه الحره بالمدينه، فأوصى اليها، قال: بلغنا يزيد وصيتي». و تختلف روايه هذه الوصيه عن روايه أبى مخنف بعض الاختلاف في الألفاظ و المعاني، فبينما روايه أبى مخنف تذكر أربعه رجال خاف منهم معاويه التخلف عن بيعه يزيد منهم عبدالرحمن بن أبى بكر، اذ لا تذكره هذه الروايه، و بينما تلك تأمر بالعفو و الصفح عن الحسين عليه السلام، اذ هذه تذكر انه يرجو ان يكفيه الله بمن قتل أباه و خذل أخاه - أى الكوفيين - و بينما تلك تأمر بقطع ابن الزبير اربا اربا، اذ هذه توصى بالصلح و عدم الولوغ في دماء قريش! و يؤيد هذه الروايه عدم ذكر ابن ابى بكر في كتاب يزيد الى الوليد، و أنه توفي في ٥٥ هـ كما في اسدالغابه، كما سبق و كذا يؤيد هذه الروايه ما عهده معاويه لابن زياد من ولايته على العراق فيما

أودعه عند سرجون الرومي، كما يأتي. و أما موضع الغيبه: فقد روى الطبري عن علي بن محمد ١٠: ٥ أنه كان ب (حوارين)، و ذكر الخوارزمي ص ١٧٧ عن ابن الأعمش: ان يزيد كان قد خرج في نفس اليوم بعد الوصيه الي (حوران) للصيد، و بذلك وفق بين الوصيه الحاضره و الغيبه عند الموت.

[١٨٥] ٣٢٧: ٥: حدثت عن هشام بن محمد، عن أبي مخنف قال: حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمه قال: لما مات معاويه خرج...

[١٨٦] ولي المدينه من قبل معاويه سنه ٥٨ هـ (٣٠٩: ٥)، فلما تهاون في أمر الامام الحسين عليه السلام، عزله يزيد في رمضان من نفس السنه و ولي عليها عمرو بن سعيد الاشدق (٣٤٣: ٥)، و أبوه الوليد بن عتبه من أنصار معاويه في صفين، و كان على عليه السلام قد قتل جده) وقعه صفين: ٤١٧). و آخر عهدنا به في الطبري: أن الصحاك بعد هلاك يزيد دعا الي ابن الزبير فسبه الوليد فحبسه الضحاك (٥٣٣: ٥). و ذكر المحدث القمي في: تتمه المنتهى: ٤٩ أنه صلى على معاويه بن يزيد بن معاويه فطعن فمات.

[١٨٧] و لاه يزيد المدينه في رمضان سنه ٦٠ هـ، ثم و لاه أمر الموسم و الحج، فحج بالناس سنه ٦٠ هـ، و هذا مما يؤيد ما يروى: ان يزيد أوصا بالفتك بالحسين أينما وجد و لو كان متعلقا بأستار الكعبه. و بويح له بولايه العهد بعد خالد بن معاويه بن يزيد من بعد مروان بن الحكم يوم البيعه له في (الجايه) من أرض (الجولان) بين دمشق و الأردن، يوم الأربعاء أو الخميس لثلاث أو أربع خلون من ذى القعده سنه ٦٤ هـ بعد

هلا-ك معاويه بن يزيد، على أن تكون اماره دمشق لعمر بن سعيد من نفس ذلك اليوم. فلما خرج اليهم الضحاك بن قيس الفهري من دمشق داعيا الى نفسه أو ابن الزبير، و عزم مروان على محاربهه كان عمرو بن سعيد على ميمنته (٥٢٧: ٥)، ثم فتح لمروان مصر، و حارب مصعب بن الزبير في فلسطين حتى هزمه (٥٤٠: ٥)، فلما انصرف راجعا الى مروان بلغ مروان أن حسان بن بجدة الكلابي خال يزيد بن معاويه و كبير بنى كلاب - و هو الذي دعا الناس الى مروان فبايعوه - قد بايع لمعرو بن سعيده مباشره، فدعا مروان بحسان و أخيره بما بلغه عنه، فأنكر و قال: أنا أكفيك عمروا، فلما اجتمع الناس العشي قام خطيبا فدعا الناس الى بيعه عبدالملك بالعهد بعد مروان، فبايعوه عن آخرهم!. و خرج عبدالملك بن مروان سنة (٦٩) أو (٧٠) أو (٧١) ه الى زفر بن الحارث الكلابي يريد حربه، أو الى دير الجاثليق يريد حرب مصعب بن الزبير، و خلف على دمشق عبدالرحمن الثقفي، فقال الأشدق لعبدالملك: انك خارج الى العراق فاجعل لي هذا الأمر من بعدك، فأبى عليه، فرجع الأشدق الى دمشق و هرب منها الثقفي، فرجع اليها عبدالملك و صالحه حتى دخلها، ثم اغتاله في قصره فقتله بنفسه (١٤٨ - ١٤٠: ٦) و أبوه سعيد بن العاص هو الذي ولي الكوفه لعثمان فشرب الخمر، فشكاه أهل الكوفه الى عثمان، فحده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. و في مجمع الزوائد لابن حجر الهيتمي (٢٤٠: ٥) و تطهير الجنان بهامش الصواعق المحرقة: عن أبي هريره، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليرعفن علي منبري

جبار من جبابره بنى اميه فيسيل رعافه»، و قد رعف عمرو بن سعيد و هو على منبره صلى الله عليه وآله حتى سال رعافه!.

[١٨٨] كتب سعد بن أبى وقاص الى عمر بما فتح الله على المسلمين الى جلولاء، فكتب اليه عمر: أن قف مكانك و لا تتبعهم و اتخذ للمسلمين دار هجره و منزل جهاد، فنزل سعد بالأنبار، فأصابتهم الحمى، فكتب الى عمر يخبره، فكتب الى سعد: انه لا تصلح العرب الا حيث يصلح البعير و الشاه فى منابت العشب، فانظر فلاه فى جنب البحر فارتد للمسلمين بها منزلا، فرجع سعد حتى نزل الكوفه (٥٧٩: ٣)، و الكوفه: كل سهله و حصباء حمراء مختلطتين (٦١٩: ٣)، و كل رمله حمراء يقال لها: سهله، و كل حصباء و رمل هكذا مختلطين فهو كوفه (٤١: ٤)، و فيها ديرات ثلاثه: دير حرقة، و دير ام عمرو، و دير سلسله (٤١: ٤)، فابتنوا بالقصب فى المحرم سبعم عشره، ثم ان الحريق وقع بالكوفه و كان حريقا شديدا فاحترق ثمانون عريشا و لم يبق فيها قصبه فى شوال، فبعث سعد نفرا الى عمر يستأذنون فى البناء باللبن، فقال: افعلوا و لا يزيدن أحدكم على ثلاثه أبيات، و لا تطاولوا فى البنيان، و كان على تنزيل أهل الكوفه أبو الهياج بن مالك، فأرسل سعد اليه يخبره بكتاب عمر فى الطرق و أنه أمر بالمناهج: أربعين ذراعا، و ما يليها: ثلاثين ذراعا، و ما بين ذلك: عشرين، و بالأزقه: سبع أذرع، ليس دون ذلك شىء، فاجتمع أهل الرأى للتقدير حتى اذا قاموا على شىء قسم أبو الهياج عليه، فأول شىء خط بالكوفه و بنى هو المسجد فوضع من السوق

فى موضع التمارين و أصحاب الصابون، قام رجل رام شديد الرمى فى وسطه فرمى عن يمينه و من بين يديه و من خلفه فأمر من شاء ان يبنى وراء موقع السهام من كل جانب، و بنيت ظله فى مقدمته مائتى ذراع على أساطين رخام كانت للأكاسره، سقفتها كسقف الكنائس الروميه، و أعلموا أطرافه بخندق لثلاثه يفتحمه أحد بنيان، و بنوا لسعد دارا بحياله بينهما طريق منقب مائتى ذراع، و جعل فيها بيوت الأموال، و هى قصر الكوفه، بنى ذلك له (روزبه) من آجر بنيان الأكسره بالحيره (٤٤: ٤ و ٤٥). و سكن سعد فى القصر بحيال محراب المسجد، و جعل فيه بيت المال فنقب عليه نقبا و أخذ المال، فكتب سعد بذلك الى عمر، و نقل المسجد و أراغ بنيانه، ثم أنشأه من نقض آجر قصر كان للأكاسره فى ضواحي الحيره، و جعل المسجد بحيال بيوت الأموال منه الى منتهى القصر على القبلة، فكانت قبله المسجد الى يمينه القصر و كان بنيانه على رخام كانت لكسرى (٤٦: ٤). و نهج فى قبله المسجد أربعة مناهج و فى شرقيه و غريبه ثلاثه مناهج، و مما يلى صحن المسجد و السوق خمسه مناهج، فأنزل فى القبلة بنى أسد على طريق، و بين بنى أسد و النخع طريق، و بين النخع كنده طريق، و بين كنده و الأزد طريق، و أنزل فى شرقي الصحن الأنصار و مزينه على طريق، و تمينا و محاربا على طريق، و أسدا و عامرا على طريق، و أنزل فى غربى الصحن بجله و بجيله على طريق، و جديله و أخلاطا على طريق، و سليما و ثقيفا على طريقين مما يلى صحن المسجد، و

همدان على طريق، و بجيله على طريق، و تيم اللات و تغلب على آخرهم، فهذه مناهجها العظمى و بنوا مناهج دونها تحاذى هذه ثم تلاقيها، و اخر تتبعها دونها فى الذرع، و المحال من ورائها، و كانت الأسواق على سنه المساجد من سبق الى مقعد فهو له حتى يقوم منه أو يفرغ من بيعه (٤٦ - ٤٥:٤) و كان بها أربعة آلاف فرس عدّه لكون ان كان (٥١:٤).

[١٨٩] الخزرجى؛ عدّه الشيخ فى رجاله (ص ٣٠) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدّه الطبرى (٤:٤٣٠) فىمن تخلف عن بيعه على عليه السلام بعد عثمان و لحق بمعاويه، فكان معه فى صفين، ثم بعثه معاويه ليغير على (عين تمر) فأغار عليها، كما فى الطبرى (١٣٣:٥ حوادث سنه ٣٩هـ) ثم ولاه معاويه الكوفه سنه ٥٨هـ فكان عليها حتى هلك معاويه و قام بالأمر يزيد حتى جاءها عبيدالله بن زياد أميراً عليها من قبل يزيد سنه ٦٠هـ، فخرج الى يزيد فكان عنده حتى قتل الامام الحسين عليه السلام، فذهب بأهله عليه السلام بأمر يزيد الى المدينه (٥:٤٦٢) و رجع الى الشام فكان عند يزيد حتى بعثه الى الأنصار بالمدينه يخذلهم عن عبدالله بن حنظله و يحذرهم من مخالفه يزيد فلم يسمعوا له (٥:٤٨١).

[١٩٠] عبيدالله بن زياد ولد سنه ٢٠هـ ٢٩٧:٥ حبسه بسر بن أرطاه فى البصره سنه: ٤١هـ مع أخويه عباد و عبدالرحمن، و كتب الى زياد: لتقدم على معاويه أو لأقتلن بنيك ١٦٨:٥ و هلك أبوه زياد سنه ٥٣هـ ٢٨٨:٥ فوفد ابنه عبيدالله على معاويه فولاه خراسان سنه: ٥٤هـ و

٢٩٧: ٥ ثم ولاة البصره سنه: ٥٥ ه فترك على خراسان أسلم بن زرعه الكلابى و رجع الى البصره ٣٠٦: ٥ و لما كان على خراسان غزا جبال بخارى ففتح مدينتى: راميشنه و بيكند، فأصاب منهما الفين من رماه البخاريه فاستألفهم و قدم بهم البصره ٢٩٨: ٥ و ولى عباد بن زياد على سجستان، و عبدالرحمن بن زياد خراسان مع أخيه عبيدالله ٣١٥: ٥ فكان عليها سنتين ٣١٦: ٥ - ثم ولى عبيدالله بن زياد على كرمان أيضا فبعث اليها شريك بن الأعور الحارثى الهمداني ٣٢١: ٥. و عزل يزيد عبادا عن سجستان و عبدالرحمن عن خراسان و ولاههما سلم بن زياد أخاهما فبعث الى سجستان أخاه يزيد بن زياد ٤٧١: ٥ ثم ولاه يزيد الكوفه أيضا فذهب اليها سنه ٦٠ ه و خلف، البصره أخاه عثمان بن زياد ٣٥٨: ٥ و قتل الحسين عليه السلام و له ٤٠ سنه، ثم رجع من الكوفه الى البصره سنه ٦١ ه فلما هلك يزيد و معاويه ابنه بايعه أهل البصره حتى يصطلىح الناس على خليفه، ثم خالفوه فلحق بالشام ٥٣٠: ٥ و معه أخوه عبدالله سنه ٦٤ ه ٥١٣: ٥ فبايع مروان بن الحكم و حرضه على حرب العراق فبعثه اليها ٥٣٠: ٥ فحارب التوايين سنه ٦٥ ه فهزمهم ٥٩٨: ٥ ثم حارب المختار سنه ٨١: ٦٦ فقتل و من معه من أهل الشام سنه ٦٧ ه ٨٧: ٦.

[١٩١] ٣٣٨: ٥، قال هشام بن محمد بن أبى مخنف.. و هذا أول أخبار متعدده يعطف الطبرى بعضها على بعض فيقول فى اول كل خبر قال، و الخبر موقوف على أبى مخنف.

[١٩٢] هكذا اقتصرت روايه الطبرى عن هشام عن

أبى مخنف على ذكر الشده فحسب، دون ذكر القتل، و هكذا روايه سبط ابن الجوزى عن هشام أيضا (ص ٢٣٥)، و كذلك روايه الشيخ المفيد فى الارشاد (ص ٢٠٠) عن هشام أو المدائنى، بينما يذكر اليعقوبى فى تاريخه (٢: ٢٢٩) نص الكتاب هكذا: «إذا أتاك كتابى هذا فأحضر الحسين بن على، و عبدالله بن الزبير، فخذهما بالبيعه، فان امتنعا فاضرب أعناقهما، و ابعث الى برؤوسها، وخذ الناس بالبيعه، فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم، و فى الحسين بن على، و عبدالله بن الزبير، والسلام»، و الخوارزمى فى مقتله (ص ١٨٠) يذكر الكتاب عن ابن الاعثم كما بذكره الطبرى عن هشام، و يضيف: «.. و من أبى عليك منهم فاضرب عنقه، و ابعث الى برأسه» و كان وصول الكتاب الى الوليد ليله الجمعة السادس و العشرين من شهر رجب، كما يستفاد من تاريخ خروج الامام عليه السلام من المدينة، فيما يأتى.

[١٩٣] لم يصرح المؤرخون متى كتب يزيد هذا الكتاب؟ و متى سرح به الى المدينة؟ ليدرى كم استغرق مده المسافه بين المدينة و الشام، و لنا أن نستظهره مما ذكره الطبرى (٥: ٤٨٢) عن هشام عن أبى مخنف: أن عبدالملك بن مروان قال لمن أرسله بكتاب بنى اميه حين حصارهم فى المدينة قبل واقعه الحره الى يزيد بالشام: «وقد اجلتك اثنى عشره ليله ذاهبا و اثنى عشره ليله مقبلا؛ فوافنى لأربع و عشرين ليله فى هذا المكان»، ثم يقول الرسول بعد هذا: «فأقبلت حتى وافيت عبدالملك بن مروان فى تلك الساعه أو بعدها شيئا». و يؤيد هذا أيضا ما نقله الطبرى (٥: ٤٩٨) عن الواقدى (ت ٢٠٧هـ): ان نعى يزيد وصل الى المدينة لاهلال ربيع الآخر، و

قد مات يزيد لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٦٤ هـ، كما في نفس الصفحة، فيكون نعي يزيد قد وصل اليهم بعد (٦١) يوماً.

[١٩٤] كان قد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة مع أبيه الحكم بن العاص بن امية حيث كان من المستهزئين به صلى الله عليه وآله، ففربه عثمان بن عفان و تزوج ابنته نائلة، و وهبه أموال مصالحة أفريقيا و هي ثلاثمائة قنطار ذهب (٤:٢٥٦) فاشترى بها (نهر مروان) و هي أجمة بالعراق (٤:٢٨٠) و كان قد أعطى مروان خمسة عشر ألفاً أيضاً (٤:٣٤٥) و قد صار عثمان سيقه لمروان يسوقه حيث شاء - كما قال علي عليه السلام - (٤:٣٦٤)، و قاتل عن عثمان فضرب بالسيف على علباته و سقط، فأرادوا قتله فوثب عليه مرضعته و هي عجوز فقالت: ان كنت تريد قتل الرجل فقد قتل، و ان كنت تريد أن تلعب بلحمه فهذا قبيح، فكفوا عنه (٤:٣٨١) فاحتمله مولاه أبو حفصه اليماني فأدخله بيتها (٤:٣٨٠) فعاش مروان بعد هذا قيصر العنق (٤:٣٩٤) و اشترك في حرب الجمل فكان يؤذن لصلاتهما (٤:٤٥٤)، و رمى طلحه يوم الجمل رميه قتلته (٤:٥٠٩)، و جرح يوم الجمل (٤:٥٣٠)، ففر و استجار بمالك بن مسمع الغزاري فأجاره (٤:٥٣٦)، فلما رجع لحق بمعاوية (٤:٥٤١) فولاه معاوية المدينة بعد عام الجماعه (٥:١٧٢) فابتدع بها المقصوره للصلاه سنة ٤٤ هـ (٥:٢١٥)، و وهبه فدك ثم ارتجعها منه (٥:٢٣١) و عزله عن المدينة سنة ٤٩ هـ (٥:٢٣٢)، ثم أعاده عليها سنة ٥٤ هـ (٥:٢٩٣)، و على عهده حج

معاويه فاستوسق لابنه يزيد سنة ٥٦ هـ (٣٠٤: ٥)، ولكنه صرفه عنها سنة ٥٧ أو ٥٨ و أمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و لذلك كان يكرهه مروان (٣٠٩: ٥). و كان فى دمشق حين وصول السبايا و الرؤوس (٤٦٥: ٥)، و كان فى المدينة حين وقعه الحرة سنة ٦٢ هـ، و كان هو الذى استغاث بيزيد فأغاثه بمسلم بن عقبه المرنى (٤٨٢: ٥)، فلما بلغ أهل المدينة اقبال مسلم بن عقبه حاصروا بنى اميه - و هم ألف رجل - فى دار مروان ثم أخرجوهم من المدينة، فترك أهله عند على بن الحسين عليه السلام (بينع) فقبل اعالتهم و حمايتهم!، و كان عليه السلام قد اعتزل المدينة اليها كراهيه أن يشهد شيئا من امورهم (٤٨٥: ٥)، ثم ولى المدينة عبيده بن الزبير لأخيه عبدالله بن الزبير سنة ٦٤ هـ فأخرج منها بنى اميه الى الشام، فبوع لمروان بها بالخلافه سنة ٦٤ هـ (٥٣٠: ٥)، و مات فى رمضان سنة ٦٥ هـ.

[١٩٥] فلم يزل كذلك حتى جاء نعى معاويه الى الوليد، فلما عظم على الوليد هلاك معاويه؛ و ما امر به من أخذ هؤلاء الرهط بالبيعه، فزع عند ذلك الى مروان و دعاه (٣٢٥: ٥).

[١٩٦] ٣٣٩: ٥، قال هشام بن محمد عن أبي مخنف.. و رواه الخوارزمي: ١٨١.

[١٩٧] كان حيا الى سنة (٩١ هـ)، حيث كان فيمن استقبل الوليد بن عبدالملك بالمدينة من رجال قريش (٤٦٥: ٦) و يلقب بالمطرف، مات سنة ٩٦ هـ (القمام: ٢٧٠). و عمرو أبوه ابن عثمان بن عفان الخليفه، و امه ام عمرو بنت جندب الازدى (٤٢٠: ٤). و قال فى (٤٩٤: ٥): امه من دوس، و

اتهمه مسلم بن عقبه فى وقعه الحره: أنه لم يكن فيها مخلصا لبنى اميه، فلما اتى به شتمه و أمر به ففتفت لحيته (٤٩٤: ٥).

[١٩٨] حتى أمسوا، فبعث الى الحسين عليه السلام عند المساء فقال: أصبحوا ثم ترون و نرى. فكفوا عنه تلك الليله و لم يلحوا عليه فخرج من تحت ليلته، و هى ليله الأحد ليومين بقيا من رجب» (٣٤١: ٥). فالنتيجه: أن ابن الزبير بقى بالمدينه بعد بدء الدعوه يوما و فى الليل خرج، و الامام عليه السلام بقى بها بعد الدعوه يومين و فى الليله الثانيه خرج. و حيث كانت ليله خروجه عليه السلام ليله الأحد يكون يوم مكثه يوم الجمعه و ليله السبت و يوم السبت، و تكون الدعوه مبدؤا بها فى ساعه مبكره من صباح يوم الجمعه، و حينئذ فيصح وصفها بأنها: «ساعه لم يكن الوليد يجلس فيها للناس»، و يكون اجتماع ابن الزبير بالامام عليه السلام فى مسجد رسول الله صباح يوم الجمعه، و لعله كان بعد صلاه الصبح، و كان دخوله عليه السلام الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - الذى يرويه أبو مخنف عن المقبرى - مع رجلين يعتمد عليهما، بعد رجوعه من دار الوليد مع رجلين من رجاله الذين كان قد ذهب بهم الى دار الوليد. فالنتيجه: أن الدعوه كانت فى ساعه مبكره من صباح يوم الجمعه - لأربع بقين من رجب - لم يكن يجلس فيها الوليد للناس لأنها يوم الجمعه، و لم تكن الجمعه يوم عمله.

[١٩٩] ٣٣٩: ٥ قال هشام بن محمد بن أبى مخنف.. و رواه السبط بنصه: ٢٠٣ و الخوارزمى: ١٨١ بمعناه، و لا يدرى لماذا الضمير

مثنى و الرساله الى

ثلاثه؟ و الذى يظهر من نهايه الروايه أنهما: الحسين عليه السلام و عبدالله بن الزبير فقط، و لا ذكر لعبدالرحمن بن أبى بكر، و لا لعبدالله بن عمر، فلعل عدم ذكر الأول كان لوفاته قبل هذا - كما سبق -، و الثانى لغيبته عن المدينه كما رواه الطبرى عن الواقدى (٣٤٣: ٥). و الرسول فى روايه الخوارزمى عن ابن الأعثم: ١٨١ و كذلك السبط: ٢٣٥: عمرو بن عثمان، و فى تاريخ ابن عساكر (٣٢٧: ٤) أنه هو: عبدالرحمن بن عمرو بن عثمان بن عفان.

[٢٠٠] النص: قد ظننت أرى طاغيتهم، و المرجح ما ذكرناه.

[٢٠١] و رواه المفيد باختصار: ٢٠٠ و السبط: ٢٣٦ و الخوارزمى: ١٨٣.

[٢٠٢] و رواه الخوارزمى: ١٨٣ بلفظ آخر.

[٢٠٣] و رواه الخوارزمى: ١٨٤.

[٢٠٤] هى الورقاء بنت موهب، كانت من المومسات من ذوات الرايات كما فى الكامل (٧٥: ٤)، فليس هذا من الامام قذفا، و النبز باللقب السوء هنا كما فى القرآن الكريم فى شأن الوليد بن المغيرة المخزومى: «عتل بعد ذلك زنيم» و الزنيم فى اللغه: الدعى فى النسب اللصيق به.

[٢٠٥] و رواه الخوارزمى: ١٨٤، و أضاف: «انا أهل بيت النبوه، و معدن الرساله، و مختلف الملائكه، و مهبط الرحمه، بنا فتح الله و بنا يختم، و يزيد رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس، معلن بالفسق، فمثلى لا يبايع مثله!، و لكن نصبح و تصبحون، و ننظر و تنظرون أينا أحق بالخلافه و البيعه»، و سمع من بالباب صوت الحسين عليه السلام و قد علا، فهموا أن يفتحموا عليهم بالسيف! و لكن خرج اليهم الحسين عليه السلام فأمرهم بالانصراف الى منازلهم. و رواه السيد ابن طاووس (ت ٦٩٣ هـ) فى اللمهوف، و ابن نما

(ت ٦٤٥هـ) فى مثير الأحران.

[٢٠٦]: فذاك - والله - أكره الى أن يكون جاء على لسانك من غير تعمد، و كأنه تطير منه. و مضى ابن الزبير حتى أتى مكة، و عليها عمرو بن سعيد، فلما دخل مكة قال: انما أنا عائذ، و لم يكن يصلى بصلاتهم، و لا يفيض بافاضتهم، كان يقف هو و أصحابه ناحيه، ثم يفيض بهم وحده، و يصلى بهم وحده (٣٤٣: ٥) قال هشام بن محمد عن أبى مخنف و رواه المفيد: ٢٠١، و كذلك السبط: ٢٣٦ و يقول: و خرج الحسين عليه السلام فى الليله الآتية بأهله و فتيانه و قد اشتغلوا عنه بابن الزبير، و يرويه: ٢٤٥ عن هشام و محمد بن اسحاق: يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب، و قال الخوارزمى: ١٨٩ لثلاث مضيّن من شهر شعبان!.

[٢٠٧] ٣٤١ - ٣٣٨: ٥، قال هشام بن محمد عن أبى مخنف، و المفيد: ٢٠١.

[٢٠٨] أى: لا كنت حيا - ادعى باسمى و احرك السوائم بعزى - اذا كنت اعطى من المهابه ذله و صغارا و أنا أستطيع أن ألقى منيتى دون الذله، و رواها الخوارزمى الى هنا: ١٨٦.

[٢٠٩] ٣٤٢: ٥، قال أبو مخنف: و حدثنى عبدالملك بن نوفل بن مساحق عن أبى سعيد المقبرى، و قد سبقت ترجمته فى المقدمه، و رواه السبط: ٢٣٧ بلفظ آخر.

[٢١٠] رؤوس الجبال - مجمع البحرين - و لا يصح شعب الجبال.

[٢١١] ٣٤١: ٥: قال هشام بن محمد، عن أبى مخنف.. و رواه المفيد: ٢٠٢، و الخوارزمى: ١٨٨ بزيادات، و أضاف الخوارزمى عن ابن الأعثم وصيه الامام عليه السلام لابن الحنفية: «أما بعد فانى لم أخرج...» و زاد: «و سيره الخلفاء الراشدين»!.

[٢١٢] ٣٤٠: ٥

و ٣٤١ و تاريخ الخروج فى: ٣٨١ أيضا عن أبى مخنف عن الصقعب بن زهير عن عون بن أبى جحيفه و المفيد: ٢٠٩، و السبط: ٢٣٦ يقول: و خرج الحسين عليه السلام فى الليله الآتیه بأهله و فتیانہ، و قد اشتغلوا عنه باين الزبير، و يرويه أيضا: ٢٤٥ عن محمد بن اسحاق و هشام: يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب، و قال الخوارزمى: ١٨٩: ثلاث مضيمن من شهر شعبان!.

[٢١٣] القصص الآيه ٢١.

[٢١٤] القصص الآيه ٢٢.

[٢١٥] قال عبدالله: ما أحببت أن يقتتلوا و لا يختلفوا و لا يتفانوا، و لكن اذا بايع الناس و لم يبق غيرى بايعت، فتركوه و كانوا لا يتخوفونه!.

[٢١٦] ٣٥١: ٥: حدثت عن هشام بن محمد عنه (أى أبى مخنف) قال: حدثنى عبدالرحمن بن جندب، قال: حدثنى عقبه بن سمعان - مولى الرباب ابنه امرى القيس الكلبيه امرأه الحسين عليه السلام و ام سكينه ابنه الحسين عليه السلام - و قد سبقت ترجمته. و رواه المفيد: ٢٠٢، و الخوارزمى: ١٨٩ ينسب الكلام الى مسلم بن عقيل عليه السلام.

[٢١٧] و رواه السبط ص ٢٤٣، عن هشام و محمد بن اسحاق، و الخوارزمى ص ١٨٩ عن ابن الأعمش.

[٢١٨] ٣٥١: ٥ من خبر عقبه أيضا.

[٢١٩] ٣٨٧: ٥، قال أبو مخنف حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن أبى جحيفه. و قد كان خروجه عليه السلام من المدينه ليومين بقيا من رجب، و على هذا يكون قد قطع المسافه من المدينه الى مكه فى خمسه أيام فقط، و المسافه (٥٠٠) كيلومتر تقريبا فيكون قد قطع عليه السلام فى كل يوم و ليله مائه كيلومتر تقريبا، أى ما يقرب من (١٨) فرسخا، و هذا ضعف مقدار المسافه اليوميه

العاديه (٨ فراسخ) و يستفاد من هذا: أنه عليه السلام و ان لم يتنكب الطريق الأ-عظم مخافه الطلب - كما سلف - لما فيه من الخوف و الفرار المشين على الامام عليه السلام، الا أنه أسرع في سفره.

[٢٢٠] ٣٨١: ٥ من خبر عون بن أبي جحيفه أيضا و رواه السبط ايضا عن هشام: ٢٤٥.

[٢٢١] ٣٥١: ٥ من خبر عقبه أيضا و رواه المفيد: ٢٠٢.

[٢٢٢] ٣٥١: ٥ من خبر عقبه أيضا.

[٢٢٣] ٣٥٢: ٥، قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني قال...

[٢٢٤] ذكره الكشي في رجاله: ٦٩ حديث: ١٢٤ عن الفضل بن شاذان تحت عنوان من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم، و ذكره الشيخ في رجاله: ٤٣ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام، الا- أنه قال: المتخلف عنه يوم الجمل المروي كذبا عذره!، و قد روى التخلف و العذر نصر بن مزاحم في كتابه: ٦، فقال: قال له علي عليه السلام: «ارتبت و تربصت و راوغت، و قد كنت من أوثق الناس في نفسي و أسرعهم فيما أظن الى نصرتي...» فقال: يا أمير المؤمنين.... استبق مودتي تخلص لك نصيحتي، و قد بقيت امور تعرف فيها وليك من عدوك، فسكت عنه، ثم جعله على عليه السلام على رجاله الميمنه في صفين (صفين: ٢٠٥)، فبارز حوشب سيد اليمن من أهل الشام فقتله و هو يقول: أمسى على عندنا محببا - نفديه بالام و لا نبغى أبا (صفين: ٤٠١)، و ضرب وجهه بالسيف في صفين (صفين: ٥١٩)، وعده أبو مخنف من الصحابه و من رؤساء الشيعة (الطبرى: ٥٥٢: ٥)، و كان قائد التوايين سنة ٦٤ هـ (٥٥٥: ٥)، و كان اعتذاره: ادعنا

و تربصنا و انتظرنا ما يكون، حتى قتل! (٥٥٤: ٥).

[٢٢٥] أى الفرع - مجمع البحرين.

[٢٢٦] و رواه الخوارزمي بتفصيل: ١٩٣.

[٢٢٧] ذكره الكشي فى رجاله: ٦٩ الحديث ١٢٤ بعنوان: من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم، و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب أمير المؤمنين ٥٨ برقم (٨)، و فى أصحاب الامام الحسن: ٧٠ برقم (٤) و أضاف: الفزارى و كان من رؤساء الجماعه الذين خفوا لنصره على عليه السلام من الكوفه الى البصره، كما فى الطبرى (٤٤٨: ٤)، و وجهه الامام على عليه السلام مع بشر كثير من قومه لمقاومه غاره عبدالله بن مسعده الفزارى (١٣٥: ٥)، و كان قائد التوايين بعد سليمان بن صرد فقتل معهم سنه ٦٥ هـ (٥٩٩: ٥).

[٢٢٨] ذكره الكشي فى رجاله: ٦٥ الحديث: ١١٨: ممن دفن أبازر من الصالحين، و ذكره الشيخ فى رجاله: ٤١ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و ص ٦٨ فى أصحاب الامام الحسن عليه السلام و زاد: البجلي و كان فى صفين مع على عليه السلام على بنى بجله (بجبيله) (صفين: ٢٠٥)، ثم أصبح من أصحاب حجر بن عدى و عمرو بن الحمق فذهب مع عمرو لما طلبه زياد بن أبيه الى جبال الموصل فاخذ عمرو، و فر شداد بفرسه (٢٦٥: ٥)، و كان ثانى من خطب من رؤساء التوايين (٥٥٣: ٥)، و اليه فوض تعبئه التوايين (٥٨٧: ٥)، و كان الأمير الأخير للتوايين (٥٩٦: ٥)، و كان قصاصا يقص على أهل الميمنه يحثهم على القتال (٥٩٨: ٥)، و كان يقاتل (٦٠١: ٥) و لكنه رجع بالناس ليلا حتى دخل الكوفه (٦٠٥: ٥)، فتراسل المختار (٨: ٦)، و أخذ له البيعه (٩: ٦)، و لكنه خرج عليه

مع اليمينين بالكوفة فكان يصلى بهم (٤٧: ٦)، ثم لما سمع رجلا من همذان يقول: يا لثارات عثمان في جواب أصحاب المختار: يا لثارات الحسين عليه السلام، قال لهم رفاعه بن شداد: ما لنا و لعثمان! لا اقاتل مع قوم ييغون دم عثمان، فعطف عليهم يقول: أنا ابن شداد علي دين علي لست لعثمان بن أروى بولي! فقتل عند حمام المهيدان بالسبخه، و كان ناسكا (٥٠: ٦).

[٢٢٩] كان علي ميسره أصحاب الحسين عليه السلام، (٤٢٢: ٥) و تفاخر بقتله الحصين بن تميم فعلق رأسه في لبان فرسه و قتل ابنه القاسم بن حبيب قاتله بديل بن صريم التميمي قصاصا و هما في عسكر مصعب بن الزبير في غزو باجميرا (٤٤٠: ٥).

[٢٣٠] و رواه الخوارزمي: ١٩٤.

[٢٣١] ذكره المفيد: عبدالله بن مسمع: ٢٠٣، و الخوارزمي: عبدالله بن سبيع) ص ١٩٤، و قتل مع الحسين عليه السلام.

[٢٣٢] ذكره السبط: عبدالله بن مسمع البكري: ١٩٤ و اكتفى بذكر اسمهما الشيخ الطوسي (ره) فقال: عبدالله، و عبيدالله، معروفان) رجال الشيخ: ٧٧، و عبدالله بن وال التميمي كان القائد الثالث للتوابين فقتل (٦٠٢: ٥).

[٢٣٣] و رواه المفيد: ٢٠٣ و السبط: ٢٤٤.

[٢٣٤] الأسدی، رجع الى العراق مع مسلم بن عقيل عليه السلام، فلما تضايق به الأمر في بطن المضيق أرسله بكتابه الى الحسين عليه السلام (٣٥٤: ٥)، فرجع مع الامام عليه السلام حتى بلغ بطن الحاجر، فبعثه بكتابه الى أهل الكوفة حتى انتهى الى القادسيه فأخذه الحصين بن تميم التميمي فبعث به الى ابن زياد فأمر به فرمى من فوق القصر فقطع فمات رحمه الله (٣٩٥: ٥)، فلما بلغ الحسين عليه السلام الى عذيب الهجانات بلغه خبره فترقرقت عيناه و لم يملك

دمعه وقال: «منهم من قضى نحبه...» اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك و رغائب مذخور ثوابك (٤٠٥: ٥).

[٢٣٥] ذكره المفيد: ٢٠٣ باسم: عبدالله و عبدالرحمن شداد الأرحبى! و السبط: ١٩٤: عبدالله بن عبدالرحمن!، و كان مع مسلم الى العراق (٣٥٤: ٥).

[٢٣٦] ذكره الخوارزمى: ١٩٥: عامر بن عبيد، و ذكره المفيد: ٢٠٣ و السبط: ٢٤٤: عماره بن عبدالله بن السلولى، و كان مع مسلم الى العراق (٣٥٤: ٥) و فى بيت هانى (٣٦٣: ٥) ثم لم يعلم أثره بعد.

[٢٣٧] النص فى الطبرى: نحوا من ثلاثه و خمسين، و لكن الشيخ المفيد ذكر العدد: ٢٠٣: مائه و خمسين، و كذلك السبط: ٢٤٤ عن هشام و محمد بن اسحاق، و كذلك الخوارزمى: ١٩٥ عن ابن الأعثم، فالظاهر أن (الثلاثه) فى الطبرى تصحيف ل (المائه).

[٢٣٨] سيأتى أنهما رجعا الى أهل الكوفه بجواب الامام عليه السلام، فأما هانى قلم يعلم اثره، و أما الحنفى فانه لحق بالامام عليه السلام فقتل معه.

[٢٣٩] و رواه المفيد: ٢٠٣، و السبط: ٢٤٤.

[٢٤٠] اليربوعى التميمى ٣٦٩: ٥ كان مؤذن سجاح المضريه مدعيه النبوه (٢٧٣: ٣)، ثم أسلم، و كان ممن أعان على عثمان ثم صحب عليا عليه السلام، فكان فى صفيين معه على بنى عمرو بن حنظله فى الكوفه (صفيين: ٢٠٥)، و فى النهروان على ميسره على عليه السلام (طبرى: ٨٥: ٥)، و كان الرسول بين على عليه السلام و معاويه مع جماعه (صفيين: ٩٧) شهدذ على حجر بن عدى بالخروج على زياد (٢٦٩: ٥) ثم حضر قتل الحسين عليه السلام و كان على الرجاله يوم عاشوراء (٤٢٢: ٥) و كانوا يرون منه الكراهه لقتال

الامام عليه السلام، فانه لما قال له ابن سعد: ألا تقدم الى الرماه تكون عليهم فترمى الحسين عليه السلام، قال له: سبحان الله أتعمد الى شيخ مضر و أهل المصر عامه تبعثه في الرماه! لم تجدمن تندب لهذا و يجرى عنك غيرى؟ و كان يقول بعد ذلك: لا يعطى الله أهل هذا المصر خيرا أبدا، و لا يسددهم لرشد، ألا تعجبون أنا قاتلنا مع علي بن أبي طالب و مع ابنه من بعده آل أبي سفيان خمس سنين، ثم عدونا على ابنه و هو خير أهل الأرض نقاتله مع آل معاويه و ابن سميه الزانيه! ضلال يا لك من ضلال (٤٣٧ - ٤٣٢: ٥)، و هو الذي لام أهل الكوفه لفرحهم بقتل ابن عوسجه (٤٣٦: ٥) و لكنه خاف ابن زياد من مواقفه هذه فبنى مسجدا اظهارا للفرح بقتل الحسين! (٢٢: ٦) ثم حارب المختار في ثلاثه آلاف لابن المطيع عن ابن الزبير (٢٣: ٦).

[٢٤١] العجى (٣٦٩: ٥) كان أبوه نصرانيا، و كان له منزله فيهم (١٤٥: ٥)، و كان ممن شهد على حجر بن عدى لزياد (٢٧٠: ٥)، و رفع رايه الأمان لابنه يوم خروج مسلم (٣٦٩: ٥)، و أنكر كتابه للامام عليه السلام يوم عاشوراء (٤٢٥: ٥) ثم حارب المختار (٢٢: ٦)، ثم حارب عبدالله بن الحر لمصعب فانهزم أمامه، فشمته مصعب وردده (١٣٦: ٦)، ثم كان فيمن كتب اليهم عبدالملك بن مروان من أهل الكوفه، فشرطوا عليه و لايه اصبهان، فأنعم بها لهم كلهم (١٥٦: ٦)، و لكنه كان قد خرج مع مصعب متظاهرا بقتال عبدالملك، فلما دعاه مصعب للحرب قال: الى هذه العذره؟! (١٥٨: ٦) و كان حيا الى سنه ٧١ هـ

ثم لم يعلم أثره.

[٢٤٢] أبو حوشب الشيباني، أنكر كتابه يوم عاشوراء (٤٢٥: ٥)، فلما قتل يزيد و خلف عبيدالله بن زياد على الكوفه: عمرو بن حريث فدعا الى بيعه ابن زياد، قام يزيد بن الحارث هذا فقال: الحمد لله الذي أراحنا من ابن سميّه، لا و لا كرامه. فأمر به عمرو بن حريث أن يسجن فحالت بنوبكر بن وائل دون ذلك (٥٢٤: ٥)، ثم أصبح من أصحاب عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري والى الكوفه لابن الزبير قبل ابن مطيع، فكان يحثه على قتال سليمان بن صرد و أصحابه قبل خروجهم (٥٦٣ - ٥٦١: ٥) ثم كان يحثه على حبس المختار (٥٨٠: ٥)، ثم بعثه ابن مطيع الى جبانه مراد لقتال المختار (١٨: ٦)، و فى ألفين الى سكه لحام جرير فوقفوا فى أفواه السكك) (٢٦: ٦)، و وضع راميّه على أفواه السكك فوق البيوت فمنع المختار من دخول الكوفه (٢٨: ٦)، ثم ثار على المختار فى امارته بنى ربيعه (٤٥: ٦)، فانهزم بأصحابه (٥٢: ٦)، ثم كان فيمن حارب الأزارقه الخوارج مع الحارث بن أبى ربيعه والى ابن الزبير على الكوفه سنه ٦٨ هـ (١٢٤: ٦)، فأمره مصعب على المدائن (١٣٤: ٦)، ثم ولى لعبدالملك بن مروان على الرى سنه ٧٠ هـ (١٦٤: ٦)، فقتله الخوارج) ابصار العين: (١٥). و كان جده يزيد بن رويم الشيباني على ذهل الكوفه مع على عليه السلام بصفين) صفين: (٢٠٥).

[٢٤٣] الأحمسى: كان من الشهود على حجر بن عدى) (٢٧٠: ٥)، و لهذا كتب الى الامام عليه السلام ليكفر ذلك، و لهذا استحيا أن يأتى الامام عليه السلام من قبل ابن سعد فيسأله: ما الذى جاء به (٤١٠: ٥)، و لهذا

أيضاً أجابه زهير بن القين عشيه التاسع من المحرم يعرض به: «أما والله ما كتبت اليه كتاباً قط، ولا أرسلت اليه رسولا قط، ولا وعدته نصرتي قط». وكان عزره عثمانياً فقال لزهير: ما كنت عندنا من شيعه أهل هذا البيت، انما كنت عثمانياً (٤١٧: ٥) وجعله عمر على الخيل يوم عاشوراء، وكان يحرسهم بالليل (٤٢٢: ٥)، فكان أصحاب الامام عليه السلام لا يحملون على خيله الا ويكشفونه، فشكى ذلك الى ابن سعد وطلب منه أن يعفيه من ذلك ويبعث اليهم الرجالة و الرماه، ففعل (٤٣٦: ٥). هم كان فيمن حمل رؤوس أصحاب الامام عليهم السلام الى ابن زياد (٤٥٦: ٥)، ثم لم يعلم أثره.

[٢٤٤] كان فيمن شهد على حجر بن عدى (٢٧٠: ٥)، وكانت اخته روعه بنت الحجاج تحت هانى بن عروه و هى ام يحيى بن هانى (٣٦٤: ٥)، فلما قتل هانى أقبل فى جمع عظيم من مذحج، فلما أخبرهم شريح بحياه هانى تفرقوا (٣٦٧: ٥). ثم حضر كربلاء فبعثه عمر بن سعد على خمسمائه فارس فنزلوا على الشريعه و حالوا بين الامام و أصحابه و بين الماء، و ذلك قبل القتل بثلاث (٤١٢: ٥). و لام ابن سعد على تربيته عن اجابه الامام الى استمهال ليله العاشر (٤١٧: ٥) ثم كان على ميمنه عمر بن سعد يوم العاشر (٤٢٢: ٥) من نحو الفرات، فحمل بهم على الحسين و أصحابه و كان يحرضهم على قتلهم (٤٣٥: ٥)، ثم كان ممن حمل رؤوسهم الى الكوفه (٤٥٦: ٥)، ثم كان مع ابن مطيع على المختار (٢٨: ٦)، و فى ألفى رجل من سكه الثوريين (٢٩: ٦)، ثم فى

جبانه مراد بمن تبعه من مذبح (٤٥:٦)، فلما غلب المختار ركب راحله فأخذ طريق شراف و واقصه فلم يربعد ذلك (٥٢:٦).

[٢٤٥] ابن عطار، كان ممن شهد على حجر بن عدى (٢٧٠:٥)، و كان على مضر فى محاربه المختار (٤٧:٦)، ثم بايع المختار فبعته واليا على آذربايجان (٣٤:٦) و كان مع الحارث بن أبى ربيعه والى الكوفه لابن الزبير فى قتال الأزارقه الخوارج (١٢٤:٦)، و كان ممن كاتبه عبدالملك بن مروان من مروانيه الكوفه (١٥٦:٦) ثم ولاه همدان (١٦٤:٦)، ثم رجع الى الكوفه فكان بها فى ولايه الحجاج سنه ٧٥ هـ (٢٠٤:٦) ثم لم يعلم أثره. و كان أبوه عمير بن عطار على تميم الكوفه مع على عليه السلام بصفين (صفين: ٢٠٥). ثم هو ممن سعى فى دم عمرو بن الحمق الخزاعى عند زياد حتى لآمه على ذلك عمرو بن حريث و زياد (الطبرى ٢٣٦:٥).

[٢٤٦] الجمام: جمع جمه، و هى مجتمع الماء، و طمت أى علت المياه و غمرت، و انظر أهل الدنيا كيف يحسبون أن الدنيا من دواعى اقبال الامام عليه السلام اليهم! يا لقصر العقول!.

[٢٤٧] و رواه المفيد: ٢٠٣، و السبط ٢٤٤.

[٢٤٨] ٣٥٣:٥، قال أبو مخنف: فحدثنى الحجاج بن على عن محمد بن بشر الهمدانى قال.. و رواه المفيد ٢٠٤، و السبط: ١٩٦.

[٢٤٩] هم الذين حملوا الى الامام عليه السلام الصحائف المائه و الخمسين من أهل الكوفه، و قد ترجمنا لهم، و عماره بن عبيد ذكره المفيد و السبط: ابن عبدالله، و عبدالرحمن بن عبدالله ذكره المفيد هكذا: عبدالله و عبدالرحمن ابنا راشد الأرحبى: ٢٠٤.

[٢٥٠] هم الذين حملوا الى الامام عليه السلام الصحائف المائه

و الخمسين من أهل الكوفة، و قد ترجمنا لهم، و عماره بن عبيد ذكره المفيد و السبط: ابن عبدالله، و عبدالرحمن بن عبدالله ذكره المفيد هكذا: عبدالله و عبدالرحمن ابنا راشد الأرحبي: ٢٠٤.

[٢٥١] هم الذين حملوا الى الامام عليه السلام الصحائف المائة و الخمسين من أهل الكوفة، و قد ترجمنا لهم، و عماره بن عبيد ذكره المفيد و السبط: ابن عبدالله، و عبدالرحمن بن عبدالله ذكره المفيد هكذا: عبدالله و عبدالرحمن ابنا راشد الأرحبي: ٢٠٤.

[٢٥٢] ٣٥٤: ٥ بعد روايه عن أبي مخنف عن أبي المخارق الراسبي.

[٢٥٣] أصل خبت واقع حوالى المدينه الى جهه مكه، فكأن الدليلين ضللا حتى مالا الى مكه، كما فى ابصار العين: ١٦.

[٢٥٤] و رواه المفيد: ٢٠٤، و الخوارزمي: ١٩٧ بلفظ قريب الا- يسيرا، و رواه الطبرى أيضا عن معاويه بن عمار عن الامام الباقر عليه السلام: ٣٤٧: ٥.

[٢٥٥] ٣٥٥: ٥ و ذلك لخمس خلون من شوال، كما فى مروج الذهب ٨٦: ٢.

[٢٥٦] الثقفى، ولد فى السنه الاولى للهجره (٢: ٤٠٢)، و استخلفه على المدائن عمه سعد بن مسعود الثقفى سنه ٧٦: (٥: ٣٧)، و كان بها عند عمه الى بعد عام الجماعه سنه ٤٠ هـ (٥: ١٥٩) و أشار الطبرى الى ما أشار به المختار على عمه بتسليم الحسن عليه السلام الى معاويه (٥: ٥٦٩) و فى ولايه زياد على الكوفه دعاه الى الشهاده على حجر بن عدى فراغ عنها (٥: ٢٧٠)، و كان صاحب رايه يوم خروج مسلم (٥: ٣٨١) و لكنه كان قد خرج برايته و مواليه اذ علم بحبس هانى و قبل خروج مسلم عليه السلام على غير ميعاد من اصحابه، فاستسلم لدعوه عمرو بن حريث المخزومي اياه

الى الدخول تحت رايه الأمان لابن زياد، و ادخل عليه فعرض وجهه بقضيه فخط عينه فشرها، و حبس حتى قتل الحسين عليه السلام، و كانت اخته: صفيه زوجه عبدالله بن عمر، فبعث باين عمه زائده بن قدامه الثقفى الى ابن عمر يسأله ليكتب الى يزيد فيكتب الى ابن زياد باخراجه من السجن، ففعل و أخرجه ابن زياد من الكوفه فخرج الى الحجاز، فباع ابن الزبير و قاتل معه أهل الشام قتالا شديدا و بعد موت يزيد بخمسه اشهر ترك ابن الزبير و اقبل الى الكوفه (٥٧٨ - ٥٧٠: ٥) فدخلها و سليمان بن صرد الخزاعى يدعو الشيعة الى التوبه و الطلب بدم الحسين عليه السلام، فادعى المختار انه جاءهم من قبل محمد بن الحنفية، و أن سليمان لاعلم له بالحرب يقتل نفسه و أصحابه (٥٦٠: ٥ و ٥٨٠) فلما خرج التوابون حبسه ابن مطيع عامل ابن الزبير (٦٠٥: ٥) فبعث المختار غلامه: زربيا الى ابن عمر يسأله أن يكتب له الى عامل ابن الزبير ليخرجه فكتب فاخرجه بضمان و يمين (٨: ٦) فخرج و غلب على الأمر، و قاتل ابن زياد فقتله، و قتل قتله الحسين عليه السلام، حتى قتله مصعب بن الزبير سنة ١٠٧: ٦ (٦٧) و أمر مصعب بكف المختار فسمرت بمسما الى جانب المسجد حتى نزعها الحجاج الثقفى (١١٠: ٦) و قتل مصعب زوجته: عمره بنت النعمان بن بشير، و اطلق زوجته الاخرى: ام ثابت بنت سمره بن جندب (١١٢: ٦) و فى سنة ٧١ حارب مصعب: عبدالملك، و كان زائده بن قدامه الثقفى حاضرا فقتل مصعبا و قال: يا لثارات المختار (١٥٩: ٦) و كانت دار المختار لزيقه المسجد - أى

بجانبه - فابتاعها عيسى بن موسى العباسي من ورثه المختار سنة ١٢٢: ٨ (١٥٩). و يبدوا أن عله اتخذ داره مقرا لمسلم عليه السلام كونه صهر النعمان بن بشير أمير الكوفه، و كفى بهذا ستمرا، هذا و لا سيما اذا اصفنا الى ذلك، خبر الطبرى: كانت الشيعة تشتم المختار و تعتبه لما كان منه فى أمر الحسن بن على يوم طعن فى مظلّم ساباط فحمل الى ابيض المدائن (٥٦٩: ٥).

[٢٥٧] و بعد هذا ذهب بكتاب مسلم بن عقيل عليه السلام الى الامام عليه السلام (٣٧٥: ٥) ثم كان معه حتى قتل (٤٤٤: ٥)، و هو من همدان.

[٢٥٨] هو سعيد بن عبدالله الحنفى رسول أهل الكوفه الى الامام عليه السلام، و كان قد رجع الى الكوفه بجواب الامام اليهم.

[٢٥٩] ٣٥٥: ٥: قال أبو مخنف: حدثنى نمير بن وعله، عن أبى الوداك قال: خرج الينا النعمان بن بشير فصعد المنبر...

[٢٦٠] جاء اسمه فى الشهود على حجر بن عدى: عبدالله بن مسلم بن شعبه الحضرمى ٢٦٩: ٥.

[٢٦١] هو أخو الوليد بن عقبه بن أبى معيط، خرج هو و أخوه الوليد من مكه الى المدينه يسألان رسول الله صلى الله عليه وآله أن يريد عليهما اختمها ام كلثوم المهاجره، الحديبيه، فأبى (٦٤٠: ٢)، و كان منزله مع أخيه برجه الكوفه (٢٧٤: ٤) و كانت ابنته ام أيوب تحت المغيره بن شعبه، فلما مات تزوجها زياد بن أبيه (١٨٠: ٥)، و هو الذى سعى عند زياد على عمرو بن الحمق الخزاعى (٢٣٦: ٥) جى بأبيه عقبه بن أبى معيط الى رسول الله صلى الله عليه وآله كافرا، فأمر به أن يضرب عنقه، فقال: يا محمد من للصبيه؟ قال: النار (٣٤٩: ٥)

و كان حاضرا فى القصر يوم مقتل مسلم (٣٧٦: ٥) و هو الذى سعى بالمختار الى ابن زياد يوم خروج مسلم (٥٧٠: ٥)، ثم تخفى اخباره بعد هذا.

[٢٦٢] امه بشرى بنت قيس بن أبى الكيسم من سبى المرتدين بعد رسول الله: ٣٤١: ٣، فيكون من مواليد أوائل العشر الثانى من الهجره و له يوم كربلاء زهاء خمسين سنه، و فى سنه سبعة عشر أو تسعه عشر بعثه أبوه سعد مع عياض بن غنم لفتح أرض الجزيره أى شمال العراق و سوريه، و هو يومئذ غلام حدث السن ٥٣: ٤، و فى سنه (٣٧) لم يدع عمر أباه حتى أطمعه فى حضور التحكيم، فأحضره فى أذرخ فى دومه الجندل، و كان أبوه على ماء لبنى سليم بالباديه، فقال: يا أبت اشهدهم فانك صاحب رسول الله و أحد الشورى، فاحضر فانك أحق الناس بالخلافه: (٦٦ - ٧: ٥)، و كان ممن شهد عل حجر: ٢٦٩: ٥، و ممن كتب الى يزيد ليدرك أمر الكوفه: ٣٥٦: ٥ و كره وصيه مسلم بن عقيل اليه، و أفشاه لابن زياد فقال ابن زياد: انه لا يخونك الأمين و لكن قد يؤتمن الخائن: ٣٧٧: ٥، و أراد محمد بن الأشعث الكندى أن يؤمره على الكوفه بعد قتل ابن زياد، فجاء رجال بنى همدان متقلدين السيوف و جاءت نساؤهم يبكين حسينا عليه السلام: ٥٢٤: ٥ و بعث اليه المختار أبا عمره فقتله و جاءه برأسه ثم قتل ابنه حفص بن عمر، و قال: والله لو قتلت ثلاثه أرباع قريش ما وفوا بأنمله من أنامل الحسين عليه السلام، و بعث برأسيهما الى المدينه الى محمد بن الحنفية: ٦١ - ٢: ٦.

[٢٦٣] قال هشام: قال

عوانه: فلما اجتمعت الكتب عند يزيد ليس بين كتبهم الا يومان، دعا يزيد بن معاوية: سرجون (سرجون بن منصور الرومي كان كاتب معاوية و صاحب أمره في الديوان ٢٣٠: ٥ و ١٨٠: ٦). مولى معاوية، فقال: ما رأيك؟ فان حسينا قد توجه نحو الكوفة، و مسلم بن عقيل بالكوفة يبايع للحسين، و قد بلغني عن النعمان ضعف و قول سبيء.. فما ترى؟ من أستعمل على الكوفة؟ و كان يزيد عاتبا على عبيدالله بن زياد. فقال سرجون: رأيت معاوية لو نشر لك أنك آخذ برأيه؟ قال: نعم، فأخرج عهد عبيدالله على الكوفة، فقال: هذا رأى معاوية، و مات و قد أمر بهذا الكتاب. فأخذ برأيه، ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي (مسلم بن عمرو الباهلي: كان مع زياد بن أبيه في البصرة شريفا في باهله عريفا سنة ٤٦ هـ عليها معه ٢٢٨: ٥ ثم سكن الشم فكان بصريا شاميا، و رجع من الشام الى البصرة بكتاب يزيد الى ابن زياد، تم معه الى الكوفة، و تكلم مع هاني بن عروه اذ ادخل على ابن زياد ليسلم اليه مسلم بن عقيل عليه السلام ٣٦٦: ٥ و شتم مسلم بن عقيل حين انتهائه الى باب القصر و طلبه ماء ٣٧٦: ٥ ثم ازدلف الى مصعب بن الزبير فبعثه لحرب ابن الحر الجعفي فهزم سنة ٦٨ هـ ١٣٢: ٦ و كان كالوزير لمصعب ١٣٦: ٦ و قتل معه بدير الجاثليق في الحرب مع مروان سنة ٧١ هـ ١٥٨: ٦ و كان يحب المال حبا جما ٤٣٢: ٥ و كان له سبعة بنون: قتيبة و عبدالرحمن و عبدالله و عبيدالله و صالح و بشار محمد ٥١٦: ٦ و صاروا

هولاء بعده الى الحجاج بن يوسف، قولى قتيبه على خراسان سنه ٨٦ هـ ٤٢٤: ٦ فغزا و فتح بيكند، و نوشكث ورامثين، و بخارى، و شومان، و كش، و نسف، و خام جرد، و سمرقند، و شاش، و فرغانه، و كاشغر، و حدود الصين، و صالح نيزك، و السغد، و خوارزم شاه، و قتل مع اخوته سنه ٩٦ هـ ٥٠٦ - ٤٢٩: ٦)، فبعثه الى عبيدالله بعهدده، الى البصره، و كتب اليه «أما بعد فانه كتب الى شيعتى من أهل الكوفه يخبروننى أن ابن عقيل بالكوفه يجمع الجموع لشق عصا المسلمين، فسرحين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى أهل الكوفه فتطلب ابن عقيل كطلب الخرزه حتى تثقفه، فتوثقه أو تقتله أو تنفيه، و السلام». فأقبل مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيدالله بالبصره، فأمر عبيدالله بالجهاز و التهيؤ و المسير الى الكوفه من الغد (٣٥٧: ٥). و روى بسنده بن عمار الدهنى (عمار الدهنى: أبو معاويه بن عمار من أصحاب الامام الصادق و الامام الكاظم عليهما السلام و كان أبوه عمار ثقه فى العامه و جها يكنى أبا معاويه، و روى أحيانا عن أبى جعفر الباقر عليه السلام) رجال العلامه: ١٦٦)، و لعمار كتاب كما فى (الفهرست: ٢٣٥ ط أورپا) لابن النديم. (عن أبى جعفر الباقر عليه السلام: «فدعا مولى له يقال له: سرجون - و كان يستشيره - فأخبره الخير، فقال له: أكنت قابلا من معاويه لو كان حيا؟ قال: نعم، قال: فاقبل منى، فانه ليس للكوفه الا عبيدالله بن زياد، فولها اياه، و كان يزيد عليه ساخطا، و كان هم بعزله عن البصره - فكتب اليه برضائه، و أنه و لاه الكوفه مع البصره، و كتب اليه أن يطلب

مسلم بن عقيل فيقتله ان وجده» (٣٤٨: ٥).

[٢٦٤] اختلفوا في اسم رسول الحسين عليه السلام هذا الى البصره بكتابه، فهو هنا سليمان و كذلك في مقتل الخوارزمي عن ابن الأعمش ١٩٩: ١ و اللهوف، الا أنه كناه بأبي رزين، و هو اسم أبيه، و امه كبشه جاريه للحسين عليه السلام كانت تخدم في بيت ام اسحاق التميميه من زوجات الحسين عليه السلام فتزوجها أبو رزين فولدها سليمان. و في (مثير الأحزان) لابن نما: ١٢ انه أرسل الكتاب مع ذريع السدوسي، و ذكر الاثنيين معا السيد الأمين في (لواعج الأشجان: ٣٦).

[٢٦٥] كانت البصره قد قسمت خمسه أخماس، و لكل خمس منها رئيس من الأشراف.

[٢٦٦] مالك بن مسمع البكري الجحدري: كان على بنى بكر بن وائل في البصره ٥٠٥: ٤. ثم آوى مروان بن الحكم يوم الهزيمه، و حفظ لهم بنومروان ذلك بعد و انتفعوا به عندهم و شرفوهم بذلك! ٥٣٦: ٤ و كان رأيه مائلا الى بنى اميه، فلم ينصر زيادا على ابن الحضرمي الذي كان وجهه معاويه الى البصره للدعاء الى نفسه ١١٠: ٥ و هو الذي بايع ابن مرجانه بعد هلاك يزيد، و لكنه نكث بيعته له فعدى مع جماعه على بيت المال فنهبوه ٥٠٥: ٥. ثم اتهم بعد هذا أنه كان يحاول أن يرد ابن زياد الى دار الاماره بالبصره ٥١٢: ٥ و قد كان مالك بن مسمع مملكا على بكر بن وائل من ربيعه اليمن و هم اللهازم و هم بنوقيس بن ثعلبه و حلفاؤهم: غزه، و شيع اللات و حلفاؤها: عجل، و آل ذهل بن ثعلبه، و حلفاؤها: يشكر، و ضيعه بن ربيعه بن نزار، فهؤلاء من أهل الوبر و حنيفه من أهل المدر

٥١٥: ٥، ثم لما لحق الأنزد بالبصره فى آخر خلافه معاويه و أول خلافه يزيد بن معاويه اتاهم مالك بن مسمع فجدد معهم الحلف ٥١٦: ٥ و فى سنه ٦٤ هـ جدد الحلف معهم و عليهم مسعود بن عمرو المعنى، فخرجوا على عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمطلب القرشى الهاشمى ليردوا ابن زياد الى دار الاماره، فهزموا و احرق دار مالك بن مسمع ٥٢١: ٥، و دافع عن أصحاب المختار بالبصره حميه من دون أن يكون على رأيهم ٦٨: ٦ ثم كان على خمس بكر بن وائل مع مصعب فى حربته المختار ٩٥: ٦ ثم أجار خالد بن عبدالله بن خالد بن اسيد الذى قد وجهه عبدالملك بن مروان داعيا له الى البصره، و قاتل دونه حتى اصيبت عينه فضجر من الحرب فاستأمن عبيدالله بن عبيدالله بن معمر خليفه مصعب فأمنه فأخرج خالد من البصره، ثم خاف من المصعب فلحق مع قومه بئاج ١٥٥ - ١٥٢: ٦ فهدم المصعب داره ١٥٥: ٦ ثم تخفى أخباره.

[٢٦٧] الأحنف صخر بن قيس أبوبحر السعدى: روى عن العباس بن عبدالمطلب ٢٦٣: ١ و أوفده عتبه بن غزوان سنه: ١٧ هـ الى عمر مع وفد أهل البصره ٧٤: ٤ و حارب فيمن حارب من أهل البصره أهل فارس سنه ١٧ هـ ٨١: ٤ و دفع اليه عمر لواء خراسان لفتح نزولا على رأيه ٩٤: ٤ فطارد يزدجرد حتى قتل ١٧١: ٤ و فتح هراه سنه ٣١ هـ ٣٠١: ٤ و صالح مروودود ٣١٠: ٤ و أهل بلخ ٣١٣: ٤، و كان ممن كتبت اليه عائشه من أهل البصره ٤٦١: ٤. و خرج الى على عليه السلام فى فتنه البصره،

فدعاه على عليه السلام الى القعود بقومه من أهل البصره عن قتاله، فدعاهم فأجابوه فاعتزل بهم، فلما ظفر على عليه السلام دخل معه و هم عشره آلاف رجل ٤:٤٩٧ أو ستة آلاف ٤:٤٦٨ أو أربعة آلاف ٤:٥٠١ و بايعه من جديد فى العشى ٤:٥٤١. ثم قدم الكوفه على عليه السلام و كتب الى عشيرته بالبصره أن يشخصوا الى الكوفه ليصيروا الى صفين فقدموا (وقعه صفين: ٢٤) فكان على تميم وضبه و الرباب (صفين: ١١٧) و لكنه كان يتخوف من ذهاب العرب (صفين: ٣٨٧). و رشح نفسه على على عليه السلام للتحكيم، و ذكر لين أبى موسى فأبى الأشعث بن قيس (صفين: ٥٠١) و أبى على على عليه السلام محو اسمه من امره المؤمنين فى صفين (صفين: ٥٠٨) فلما جاء الأشعث يقرأ على الناس قرار التحكيم رد عليه و تناوشه بسيفه رجل من بنى تميم فجاء أهل اليمن لينتقموا من بنى تميم، فمضى الأحنف اليه و اعتذر منه (صفين: ٥١٣) و نصح أبا موسى أن لا يندفع (صفين: ٥٣٦)، و كان يدخله على عليه السلام فى المشوره مع بنى هاشم (ط ٥:٥٣) و خرج للخروج الثانى الى صفين بينى تميم فى ألف و خمسمائه ٥:٧٨ و وفد على معاويه سنه: ٥٠ هـ فأجازه مائه ألف ٥:٢٤٢. و أوفده ابن زياد سنه: ٥٩ هـ الى معاويه فأدخله عليه فى آخر الناس ٥:٣١٧ و بايع عبيدالله بن زياد بعد يزيد ليكون أميرا على البصره ٥:٥٠٧ و تعهد له أن يأتيه بداعيه ابن الزبير، فلما رأى امتناعه امتنع وقعد عنه ٥:٥٠٨. و لما أراد الأزد رد ابن زياد الى دار

الاماره بعد هربه اجتمع بنو تميم على الأحنف يشكون اليه رجوع ابن زياد الى الحكم، و مقتل رجال من تميم على يد الأزد، فثار بهم على الأزد حتى قتلوا مسعود بن عمرو زعيم الأزد و مجير ابن زياد، ففر ابن زياد الى الشام ٥١٩: ٥ ثم بايع لابن الزبير ٦١٥: ٥. ثم حارب المختار مع مصعب بن الزبير سنه: ٦٧ هـ ٩٥: ٦ و هو الذى أشار على مصعب بقتل جمع من استسلم من أصحاب المختار ١١٦: ٦. و كأنه كان ميتا سنه ٧١ هـ ١٥٧: ٦.

[٢٦٨] كان على جذعه و بكر من عبد القيس يوم الجمل مع على عليه السلام ٥٠٥: ٥ و كانت بحريه بنته عند عبيدالله بن زياد، فلما هجا يزيد بن المفرغ الحميرى آل زياد أجازه المنذر فلم يجره ابن زياد ٣١٨: ٥ ثم ولاه ابن زياد السند من بلاد الهند فمات بها سنه ٦٢ كما فى (الاصابه ٤٨٠: ٣).

[٢٦٩] مسعود بن عمرو بن عدى الأزدي قائد الأزد يوم البصره ٥٠٥: ٤. و هو الذى أجاز ابن مرجانه لما نابذه الناس و منع عنه فمكث تسعين يوما بعد موت يزيد ثم خرج الى الشام ٥٢٥: ٥ و بعث مسعود مع ابن زياد مائه من الأزد عليهم قره بن عرو بن قيس حتى قدموا به الشام ٥٢٢: ٥ و استخلف حين توجه الى الشام مسعود بن عمرو على البصره، فخرج فى قومه حتى انتهى الى القصر فدخله ٥٢٥: ٥ فجاءت عصابه من الخوارج حتى دخلوا المسجد و مسعود على المنبر يبائع من أتاه، فرماه منهم مسلم من أهل فارس دخل البصره فأسلم ثم دخل فى الخوارج ٥٢٥: ٥ و كان هؤلاء أربعمائيه من

الأساوره (أى الآشوريين) ٥١٩: ٥ أو خمسمائه مع (ماه أفريدون) انتدبوا الى بنى تميم فقال له سلمه: أين تريدون؟ قالوا: اياكم أردنا، قال: فتقدموا، فكانوا أمامهم ٥١٨: ٥ فأصابوا قلبه فقتلوه وخرجوا، وخرجت الأزديهم فقتلوا منهم وجرحوا حتى طردوهم عن البصره، وصدق اناس من بنى تميم أنهم هم الذين بعثوا اليهم فقدموا بهم البصره، فازدلف الأزدي الى بنى تميم، فقتل من الفريقين قتلى كثيرين، ثم اصطلحوا على ديته بمائه ألف درهم عشرديات ٥٢٦: ٥.

[٢٧٠] القيس بن الهيثم السلمى، استخلفه عبدالله بن عامر على خراسان مع ابن عمه عبدالله بن حازم سنة: ٣٢ هـ فلما خرج منها عبدالله بن عامر جمع قارن أربعين ألفا من هراه وقهستان و طبس و بادغيس، فأخرج ابن خازم عهدا من ابن عامر أنه هو أمير خراسان ان كانت حرب، و كان قد افتعله عمدا، فخلاه و البلاد ٣١٤: ٤ و أتى الى البصره، فكانت الفتنة على عثمان، و استنصر عثمان بأهل البصره من عبدالله بن عامر فاستنصرهم ابن عامر، فقام قيس بن الهيثم فخطب و حرض الناس على نصر عثمان، فسارع الناس الى ذلك و أتاهم قتل عثمان فرجعوا ٣٦٩: ٥ و قد قيل: انه ولى شرطه البصره على عهد معاويه لعبدالله بن عامر أيضا سنة ٤١ هـ ١٧٠: ٥ ثم بعثه واليا على خراسان سنتين ١٧٢: ٥ فاستبطأه فى الخراج فأراد عزله فطلب اليه عبدالله بن خازم أن يوليه اياها، فهم أن يكتب له فبلغ ذلك قيسا فترك خراسان و أقبل فضربه ابن عامر ٢٠٩: ٥ مائه، و حلقه و حبسه، و كان من أخواله فطلبت اليه امه فأخرجه ٢١٠: ٥ و بعث

على خراسان رجلا من بنى يشكر ٢٠٩: ٥ و هو طفيل بن عوف اليشكري أو عبدالله بن أبي شيخ اليشكري سنة ٤٤ هـ ٢١٣: ٥ ثم عطف على قيس بن الهيثم فاستخلفه على البصره اذ أراد القدوم على معاويه ٢١٣: ٥ فأنكحه معاويه ابنته هنداً ثم عزله عن البصره سنة ٤٤ هـ ٢١٤: ٥ صم ولي معاويه على البصره سنة ٤٥ هـ زياد بن سميه فبعث قيس بن الهيثم على مرود الروذ و الفارياب و الطالقان ٢٢٤: ٥. ثم ولي خراسان خليفه عن عبدالرحمن بن زياد سنة ٦١ هـ أى بعد مقتل الحسين عليه السلام من قبل يزيد بن معاويه، حينما أراد عبدالرحمن القدوم على يزيد فعزله يزيد فانعزل قيس بن الهيثم ٣١٦: ٥ فلما هلك يزيد كان قيس بالبصره، فكتب اليه الضحاك بن قيس يدعوه الى نفسه ٥٠٤: ٥ و كان رأى قيس ابن الهيثم مع النعمان بن صهبان الراسبي اذ حكمهما أهل البصره فيمن يتولى أمرهم بعد ابن زياد فى بنى اميه، ثم اتفق رأيهما على مضرى هاشمى ٥١٢: ٥ و كان على الشرط و المقاتله فى البصره لابن الزبير فى مقاتله مثنى بن مخربه العبدى البصرى الداعى الى المختار سنة ٦٦ هـ ٦٧: ٦ و كان على خمس أهل العاليه مع مصعب بن الزبير لمقاتله المختار سنة ٦٧ هـ ٩٥: ٦ و كان سنة ٧١ يستأجر الرجال يقاتلون معه خالد بن عبدالله داعيه عبدالملك بن مروان معينا لابن الزبير ٧١: ٦ و كان يحذر أهل العراق من الغدر بمصعب ١٥٧: ٦ و هذا آخر عهدنا به، فلعله قتل مع أصحاب بيد عبدالملك بن مروان سنة: ٧١ هـ.

[٢٧١] و هذا يدل على أن

رضاهم به انما كان خشيه الفرقه و دفعا للشر، لا رضا طوع و رغبه.

[٢٧٢] الصعبه: الناقه صبغه القيادة، كأنه يقول: أنا راكب البصره و قائدها فلا أجعلها تكون لى صبغه القيادة.

[٢٧٣] القعقه: الصوت، كأنه يقول: لا أدع الناس يتكلمون ببغضى و كراهتى.

[٢٧٤] أى معذب، من النكال أى العذاب و الانتقام.

[٢٧٥] كذا فى الطبرى، و هو رجز لرجل من قبيله تدعى القاره، و كانوا حذقا فى الرمايه فى الجاهليه، فالتقى رجل منهم بآخر من غيرهم فقال له القارى: ان شئت صارعتك، و ان شئت سابقتك، و ان شئت راميتك، فقال الآخر: قد اخترت المراماه، فقال الرجل القارى: قد أنصف القاره من رامها انا اذا ما فئه نلقاها نرد اولها على اخراها ثم رامها بسهم فشك به فؤاده، فلعل ابن زياد قال: قد أنصفت القاره من رامها، يشير الى أن من اختار المراماه معنا - بنى اميه - كان كمن اختار المراماه مع الرجل القارى، فان بنى اميه حذاق فى المراماه كما كانت قبيله القاره حذقا فيها!.

[٢٧٦] يريد أنه يشبه أباه فى نكاله و نقمته و شده و طأته و بطشه، و لا يشبه خاله العجم، و لا ابن عمه يزيد فيما اشتهر فيه من الغناء و الطرب و المجون و الصيد و العبث و اللهو، و ذكر الخبر السبط فى تذكرته: ١٩٩.

[٢٧٧] سبقت ترجمته فى هامش الهامش الثانى لصفحه ١٠٢.

[٢٧٨] استعمل على اصطخر فارس فبنى مسجدا بها سنه: ٣١ هـ ٣٠١: ٤، و شهد صفين مع على ٣٦١: ٥ و بعثه على عليه السلام مع جاريه بن قدامه السعدى فى رجال من بنى تميم الى البصره لقتال ابن الحضرمى و من معه ممن أجاب دعوه الى معاويه

سنة ٣٨ هـ ١١٢: ٥ و بعثه عبدالله بن عامر الى البصرة مع ثلاثة آلاف من فرسان ربيعه لقتال المستورد بن علفه الخارجي ١٩٣: ٥ و لى كرمان من قبل عبيدالله بن زياد سنة: ٥٩ هـ ٣٢١: ٥ و لبث بعد وصوله الكوفة أياما فمات فصلى عليه ابن زياد ٣٦٤: ٥.

[٢٧٩] و روى الطبرى عن عيسى بن يزيد الكنانى أنه قال: لما جاء كتاب يزيد الى عبيدالله ابن زياد انتخب من أهل البصرة خمسمائة فيهم عبدالله بن الحارث بن نوفل و شريك بن الأعور. ٣٥٩: ٥.

[٢٨٠] ٣٥٧: ٥، قال أبو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن أبى عثمان الهندى قال: و الارشاد: ٢٠٦ و الخوارزمى: ٢٠٠.

[٢٨١] أى الخوارج، نسبته الى حروراء من نواحي الكوفة أول موضع اجتمع به الخوارج فى منصرفهم من صفين قبل وصولهم الى الكوفة و العرافه كانت من وظائف كانت من وظائف الدوله لمعرفة الرعيه و تنظيم عطائهم من بيت المال، و قد كان بالكوفه (مائة عريف) و كان العطاء يدفع الى امراء أرباع الكوفه الأربعة فيدفعونه الى العرفاء، و النقباء، و الامناء، فيدفعونه الى اهله فى دورهم ٤٩: ٤ و كان يؤمر لهم بعطائهم فى المحرم من كل سنه، و بفيئهم عند طلوع الشعري فى كل سنه و ذلك ادراك الغلات ٤٣: ٤ و كانت العرافه حتى على عهد النبى صلى الله عليه وآله ٤٤٨: ٣.

[٢٨٢] عمان الزاره هى عمان المعروفه على ساحل الخليج قرب بحر عمان و هى حاره شديده الحراره و لذلك يوعده ابن زياد بتبعية المخالفين اليها لشده العيش بها. و الخبر: ٣٥٨: ٥: قال ابو مخنف: حدثنى للعى بن كليب عن أبى وداك قال.. و الارشاد: ٢٠٢ و الخواص:

[٢٨٣] عن أبي مخنف عن المعلى بن كليب عن أبي الوداك ٣٦١: ٥.

[٢٨٤] قال أبو مخنف: حدثني جعفر بن حذيفه الطائي: ٣٧٥: ٥.

[٢٨٥] قال أبو مخنف: وحدثني محمد بن قيس: ٣٩٥: ٥.

[٢٨٦] وروى الطبري عن عيسى بن يزيد الكناني أن مسلم بن عقيل قدم قبل ابن زياد بليله، و أخبر ابن زياد بذلك و انه بناحية الكوفة، فدعا مولى لبنى تميم فأعطاه مالا و قال: انتحل هذا الامر و أعنهم بالمال و اقصد لهاني و مسلم و أنزله عليه ٣٦٠: ٥.

[٢٨٧] قال شيبث بن ربعي لبعض من حوله من أصحابه اذ تنادوا بقتل مسلم بن عوسجه: شكتم امهاتكم، انما تقتلون أنفسكم بأيديكم و تذللون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجه! أما و الذي أسلمت له، لرب موقف له قد رأيت في المسلمين كريم! لقد رأيت يوم سلق آذربايجان قتل سته من المشركين قبل تمام خيول المسلمين، أفيقتل منكم مثله و تفرحون! ٤٣٦: ٥.

[٢٨٨] عن أبي مخنف عن المعلى بن كليب، عن أبي السواك قال: ٣٦١: ٥، و الارشاد: ٢٠٧ و الخواص: ٢٠١.

[٢٨٩] هو من رسل اهل الكوفة الى الامام عليه السلام بمكة بثلاث و خمسين صحيفه و سرحه الامام مع مسلم بن عقيل و قيس بن مسهر الصيداوى و عبدالرحمن الارحبي الى الكوفة ٣٤٤ - ٣٤٣: ٥.

[٢٩٠] عن أبي مخنف عن المعلى بن كليب عن أبي الوداك قال: ٣٦١: ٥.

[٢٩١] كان يقبض أموالهم و ما يعين به بعضهم بعضا و يشتري لهم السلاح، و كان بصيرا به، و كان من فرسان العرب و وجوده الشيعة ٣٦٤: ٥ و عقد له مسلم على ربع تميم و همدان ٣٦٩: ٥، و حضر كربلاء فكان

بواب الحسين عليه السلام ٤١٠: ٥ و هو الذى سأل الحسين عليه السلام أن يصلى بهم ظهره عاشوراء فدعا له الامام عليه السلام بخير فقال: ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين ٤٣٩: ٥ و بارزه قبل الصلاة ابن عم له كان مع عسكر عمر بن سعد فقتله ابو ثمامه ٤٤١: ٥.

[٢٩٢] عن أبى مخنف عن المعلى بن كليب عن أبى الوادك ٣٦١: ٥ و فى الارشاد: ٢٠٨.

[٢٩٣] محمد بن الأشعث بن قيس الكندى: هو الذى طلب زياد منه حجرا فطلب منه حجر أن يطلب له الأمان من زياد حتى يذهب الى معاوية فيرى فيه رأيه، ففعل ٢٦٤ - ٢٦٣: ٥ فقال عبيده الكندى: يعير محمد بن الأشعث بخذلانه حجرا و قتاله مسلما عليه السلام. أسلمت عمك لم تقا تل دونه فرقا و لو لا أنت منيعا و قتلت و افد آل بيت محمد و سلبت أسيافا له و دروعا (٢٨٥: ٥) و رفع رايه الأمان فيمن أطاعه من كنده و حضرموت يخذل الناس عن ابن عقيل ٣٦٩: ٥ لكنه لقتاله بعث معه رجالا من قيس لكراهه كل قوم أن يقتل فيهم ابن عقيل ٣٧٣: ٥ و آمنه ابن الأشعث ٣٧٤: ٥ و أخبر ابن زياد بأمانه فلم يمضه ٣٧٥: ٥ و شفع هانى بن عروه فلم يشفعه فيه ٣٧٨: ٥ و كانت كنده تقوم بأمر عمر بن سعد لأنهم أخواله، فلما هلك يزيد بن معاوية و دعاهم ابن زياد الى نفسه رفضوه و لكنهم أمروا عمر بن سعد، فلما تقلد رجال همدان السيوف و بكت نساؤهم حسينا عليه السلام انصرف ابن الأشعث و قال: جاء أمر غير ما كنا فيه ٥٢٥: ٥ و كتبوا الى ابن الزبير

بمكه، فبعث ابن الزبير محمد بن الأشعث بن قيس على الموصل، فلما قدم عليه عبدالرحمن بن سعيد بن قيس من قبل المختار أميرا تنحى له عن الموصل، و أقبل حتى نزل تكريت و أقام بها مع أشراف من قومه و غيرهم، ينظر ما يصنع الناس، ثم شخص الى المختار فبايعه (ج ٣٦: ٦)، و لما أقبل ابن زياد بجيش الشام الى الموصل و خرج أصحاب المختار لحره التقى أشراف الكوفه فأرجفوا به و فيهم محمد بن الأشعث، و خرج ابنه اسحاق بن محمد بن الأشعث فى جبانه كنده واثين على المختار (٤٥ - ٣٩: ٦)، و انكسروا فخرج محمد بن الأشعث بن قيس الى قرية بجنب القادسيه، فبعث اليه المختار فى مائه من الموالى و غيرهم، و خرج محمد بن الأشعث فلحق بمصعب بن الزبير، فهدم داره (٦: ٦٦) فأمره مصعب أن يذهب الى المهلب بن أبى صفره فيقبل به بكتاب مصعب اليه، فذهب و جاء بالمهلب لحرب المختار ٩٤: ٦، و سرح محمد بن الأشعث فى خيل عظيمه من خيل أهل الكوفه ممن كان المختار طردهم فكانوا أشد عليهم من أهل البصره لا يدركون مهزوما أسيرا الا قتلوه ٩٧: ٦، فقتل فى حرب المختار مع مصعب، فبعث مصعب ابنه عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الى كناسه الكوفه ١٠٤: ٦.

[٢٩٤] الفزارى: و هو ممن كتبت شهادته على حجر بن عدى الكندى (٢٠٧: ٥)، و هو الذى ذكر الحجاج بكميل بن زياد النخعى و عمير بن ضابى انهما ممن خرج الى عثمان فقتلها الحجاج ٤٠٤: ٤. و اعترض على ابن زياد لضربه و حبسه لهانى بن عروه فأمره به الى الحبس ٣٦٧: ٥ ثم كان مع

أصحاب ابن مطيع العدوى ٣١: ٦ و مع أصحاب مصعب بن الزبير سنة ٦٨ هـ ١٢٤: ٦.

[٢٩٥] سبقت ترجمته فيمن كتب الى الامام عليه السلام من أهل الكوفة، فراجع.

[٢٩٦] يشكى أى يشكى مما به من السقم و المرض.

[٢٩٧] عن أبى مخنف عن المعلى بن كليب عن أبى الوداك و المجالد بن سعيد، و الحسن بن عقبه المرادى، و نمير بن وعلة عن أبى الوداك ٣٦١: ٥ و ٣٦٤، و فى الارشاد: ٢٠٨.

[٢٩٨] الحائن: الأحمق، و هو مثل يضرب لمثل المقام، و أخطأ من كتب بخائن، و انظر الفاخر: ٢٥١.

[٢٩٩] شريح بن الحارث الكندى: استقضاه عمر على الكوفة سنة: ١٨ هـ ١٠١: ٤ و كان من المحرضين لنصره عثمان فى أهل الكوفة: ٣٥٢: ٤ و كتب فى الشهود على حجر بن عدى شريح بن الحارث القاضى فكان يقول: سألتنى زياد عنه فأخبرته أنه كان صواما قواما: ٢٧٠: ٥ و استشاره زياد لقطع يده المجذومه، فأشار عليه بعدم القطع فلاموه فقال: قال رسول الله: «المستشار مؤتمن» ٢٨٩: ٥ و أراد ابن الزبير لقضاء الكوفة فأبى عليه: ٥٨٢: ٥ و لكنه قبل القضاء للمختار، فلما سمع أن أصحاب المختار يقولون فيه: أنه كان (عثمانيا) و أنه ممن شهد على حجر بن عدى، و أن على بن أبى طالب عزله عن القضاء، و أنه لم يبلغ عن هانى ما أرسله به، تمارض، فجعل المختار مكانه عبدالله بن عتبة بن مسعود، ثم عبدالله بن مالك الطائى: ٣٤: ٦ و بعد المختار قبل القضاء لابن الزبير: ١٤٩ و استعفى الحجاج من القضاء، و اشار عليه بأبى بردة بن أبى موسى الأشعري سنة: ٧٩ هـ فأعفاه الحجاج و ولى أبا بردة: ٣٢٤: ٦

فقضى نحواً من ستين سنة!.

[٣٠٠] لعمر بن معد يكرب الزبيدي، و الحباء بكسر الحاء من الجوه أى العطاء، و فى الكامل و الارشاد: ٢٠٨: اريد حياته، و هو تحريف.

[٣٠١] العين: الجاسوس.

[٣٠٢] الذى كان عينا عليهم، فلما رآه هانى علم أن قد أخبره الخبر، فقال: أيها الأمير! قد كان الذى بلغك، و لن أضيع يدك عنى، فأنت آمن و أهلك فسر حيث شئت! و كان مهرا (مولاه) قائماً على رأسه فى يده معكزه فقال: واذلاه! هذا العبد الحائك يؤمنك فى سلطانك! و طرح اليه المعكزه و قال: خذه و أخذ بصفيرتى هانى، و أخذ عبيدالله المعكزه فضرب بها وجه هانى حتى كسر أنفه وجبينه، و ندر الزجاج فارتز فى الجدار ٣٦١: ٥.

[٣٠٣] نسبه الى حروراء من نواحي الكوفه و هو أول موضع خرج فيه الخوارج على على عليه السلام.

[٣٠٤] التعتة: الحركة العنيفه، و اللهم: الضرب فى اللهازم أى مجامع ثيابه فوق صدره الى عنقه.

[٣٠٥] ٣٦٧: ٥: قال ابومخنف: حدثنى غير بن وعله، عن أبى الوداك، قال...

[٣٠٦] لأن كنده كانت من قبائل اليمن بالكوفه، و مراد و مذحج من قبائل كنده.

[٣٠٧] قال ابومخنف: حدثنى الصقعب بن زهير عن عون بن أبى جحيفه قال: ٣٧٨: ٥ و الارشاد: ٢١٠ و الخوارزمى: ٢٠٥.

[٣٠٨] ٣٦٧: ٥: قال ابومخنف: حدثنى نمير بن وعله، عن أبى الوداك قال.. و الارشاد: ٢١٠ و الخوارزمى: ٢٠٥.

[٣٠٩] كان مع زياد و كان تباع العمال أى من يتبع أثرهم، فبعته زياد فى اناس من أصحابه فى طلب أصحاب حجر بن عدى و هو ضارب ابن عقيل على شفته العليا و قاتله: ٣٧٣: ٥ و ٣٧٨ و كان عبدا شاميا.

[٣١٠] قال ابومخنف: فحدثنى الصقعب بن زهير، عن

عبدالرحمن بن شريح قال: سمعته يحدث اسماعيل بن طلحه قال: ٣٦٧: ٥.

[٣١١] قال ابو مخنف: حدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني قال: ٣٦٨: ٥.

[٣١٢] نرى على ميسره جيش المختار المبعوث الى المدينه لقتال ابن الزبير من يدعى عياش بن جعده الجدلي، و عند انهزامهم أمام أصحاب ابن الزبير لم يدخل في رايه أمانه هو و ثلاثمائه معه، فلما وقعوا في أيديهم قتلوا الا- نحوا من مائتي رجل مات أكثرهم في الطريق ٧٤: ٦. و حيث لم نجد لعباس أو عياش الجدلي أي ذكر غير هذا و بقرينه و فائه للمختار يستبعد أن يكونا شخصين، و يرجع أن يكون شخصا واحدا اما باسم العباس أو العياش، بقي بعد مسلم حتى خرج مع المختار فقتل أو مات هناك.

[٣١٣] من هنا يعلم ان دار الروميين كان يلي خلف دار الاماره، و حيث كانوا من أهل الذمه تستر بهم ابن زياد للخروج و الخروج الى القصر، وفات أصحاب مسلم عليه السلام أن يسدوا ذلك الوجه و المنفذ.

[٣١٤] كان ممن كتبت شهادته على حجر بن عدى: ٢٦٩: ٥ و حمل حجر و أصحابه الى معاويه: ٢٧٠: ٥ و هو أول من عقد له ابن زياد و أشرف على الناس يخذلهم عن مسلم عليه السلام: ٣٧٠: ٥.

[٣١٥] كان ممن كتبت شهادته على حجر بن عدى (ج ٥ ص ٢٦٩)، و حارب مسلما عليه السلام (ج ٥ ص ٢٧٠ و ٣٨١).

[٣١٦] ٣٦٨: ٥: قال ابو مخنف: حدثني يوسف بن يزيد، عن عبدالله بن خازم قال...، كان مع على عليه السلام بصفين: ٢٨: ٥ و فيمن كتبت شهادته على حجر بن عدى: ٢٧٠: ٥. و هو الذي حرض ابن زياد على قتل

الحسين عليه السلام: ٤١٤: ٥ و حضر كربلاء و دعا بنى ام البنين اخوه العباس عليه السلام الى امان ابن زياد و خذلان الامام عليه السلام: ٤١٥: ٥ و استشاره ابن سعد لامهال الحسين عليه السلام ليله عشارواء فلم يجبه بشىء ٤١٧: ٥ و كان على ميسره ابن سعد: ٤٢٢: ٥ و أجاب خطبه الامام الحسين عليه السلام بكلام بذيء فشتمه ابن مظاهر: ٤٢٥: ٥ و أجاب خطبه زهير بن القين بسهم رماه بن فشمه ابن القين: ٤٣٦: ٥ و حمل فى ميسره ابن سعد على أهل ميسره الحسين عليه السلام: ٤٣٦: ٥ و طعن فسطاط الحسين برمحه و نادى بالنار ليحرق الخباء على أهله، فصاح النساء و خرجن من الفسطاط فدعا عليه الامام: ٤٣٨: ٥ و هو الذى قتل نافع بن هلال الجملى: ٤٤٢: ٥ و اراد قتل الامام السجاد عليه السلام فمنعه الناس: ٤٥٤: ٥ و كان فيمن قدم بالرؤوس على ابن زياد: ٤٥٦: ٥ و بها و السبايا الى يزيد: ٤٦٠: ٥ و ٤٦٣ و كانت الرؤوس معه عشرون رأسا مع هوازن: ٤٦٨: ٥ و بعثه ابن مطيع على جبانه سالم بالكوفة لحرب المختار ١٨: ٦ و معه ألفان ٢٩: ٦ و كان ممن ثار مع أشراف الكوفة لقتال المختار ٤٤: ٦ و فر من الكوفة منهزما ٥٢: ٦ و قتله منهزما: عبدالرحمن بن أبى الكنود سنة ٦٦ هـ ٥٣: ٦ و كلمه شمر عبريه اصلها شامر بمعنى سامر، كما يقال اليوم اسحاق شامير. قال أبو مخنف: و حدثنى يونس بن اسحاق عن عباس الجدلى قال: ٣٦٩: ٥.

[٣١٧] قال أبو مخنف: فحدثنى أبو الجنباب الكلبي: ٣٦٩: ٥.

[٣١٨] قال أبو مخنف: حدثنى سليمان بن أبى

راشد، عن عبد الله بن خازم الكثيرى من الأزدي قال: ٣٧٠: ٥.

[٣١٩] قال أبو مخنف: فحدثني المجالد بن سعيد: ٣٧١: ٥.

[٣٢٠] قال أبو مخنف: فحدثني أبو حباب الكلبي: ٣٦٩: ٥.

[٣٢١] ذكره هارون بن مسلم عن علي بن صالح عن عيسى بن يزيد: ٣٨١: ٥ و حيث لم يكن من اخبار أبي مخنف لذلك جعلناه بين معقوفين.

[٣٢٢] راجع الهامش رقم ٢ من الصفحة السابقه.

[٣٢٣] راجع الهامش رقم ٣ من الصفحة السابقه.

[٣٢٤] قال أبو مخنف: و حدثني يونس بن أبي اسحاق: ٣٦٩: ٥.

[٣٢٥] وفد الأشعث بن قيس في ستين راكبا من كنده على رسول الله صلى الله عليه وآله سنة: ١٠ هـ و انتسب الى آكل المرار من قبل امه، اذ كانوا ملوكا و أراد أن ينسب النبي صلى الله عليه وآله لذلك، فانتسب صلى الله عليه وآله الى النضر بن كنانه فلم يعجب ذلك الأشعث: ١٣٧: ٣ و تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله اخته (قتيله) فتوفى قبل أن يدخل بها، فارتدت عن الاسلام مع أخيها الأشعث! ١٦٨: ٣، و ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و حارب فهزم: ٣٣٥: ٣ و طلب الأمان فآمنوه: ٣٣٧: ٣ ثم سرحوا به مع الاسارى و السبايا الى أبي بكر، و كان قد خطب اخته (ام فروه) فزوجه و لم يدخل بها، ثم ارتد، فأطلق أبو بكر أساره و أقاله و قبل اسلامه ورد عليه أهله: ٣٣٩: ٣ و عند وفاته قال: لوددت أنى يوم اتيت بالأشعث بن قيس أسيرا كنت ضربت عنقه، فانه تخيل الى أنه لا يرى شرا الا أعان عليه: ٤٣٠: ٣. و لحق الأشعث بن قيس بجيش القادسيه فى ألف و سبعمائه من أهل اليمن: ٤٨٧: ٣ و

رآه سعد فيمن لهم منظر لأجسامهم و عليهم مهابه و لهم آراء فبعثهم دعاه الى ملك الفرس: ٤٩٦: ٣. و كان يحرض قومه على حرب الفرس فى القادسيه لاسوه العرب! و ليس فيه كلام لله!: ٥٣٩: ٣ و ٥٦٠ و زحف فى سبعمائه من كنده و قتل قائد فيلق الفرس: ترك الطبرى: ٥٦٣: ٣ و طمع فيما أصاب خالد بن الوليد من الغنائم و الأنفال فانتجعه - أى طلب منه شيئا - فأجازه بعشره آلاف: ٦٧: ٤. و اشترك فى وقعه نهاوند: ١٢٩: ٤ و اشترى سنه ثلاثين من عثمان ما كان من الأنفال فى طيرناباد بالعراق بمال له فى حضرموت: ٢٨٠: ٤، و بعثه سعيد بن العاص من الكوفه واليا على آذربايجان سنه: ٣٤ هـ: ٣٣١: ٤ فمات عثمان و هو على آذربايجان: ٤٢٢: ٤ فدعاه على عليه السلام الى بيعته و الانصراف اليه لنصرته فبايعه و انصرف اليه: ٥٦١: ٤ و انتدب فى صفين لاسترجاع الماء من أصحاب معاويه: ٥٦٩: ٤ و هو الذى عصى أمير المؤمنين عليه السلام فرضى بالتحكيم و رشح الأشعري و أبى من رضى به الأمير عليه السلام من ابن عباس أو الأشر، مصرا على الأشعري متبرما من القتال: ٥١: ٤ و هو أول من كتبت شهادته على صحيفه التحكيم، و دعا الأشر للامضاء فأبى الأشر و شتمه و سبه، و خرج الاشعث بالكتاب يقرؤه على الناس: ٥٥: ٥. و أبى على أمير المؤمنين عليه السلام بعد النهروان التوجه الى معاويه و أصر على الرجوع الى الكوفه بحجه الاستعداد: ٨٩: ٥. و كان عثمان قد أطعمه خراج آذربايجان مائه ألف سنه: ١٣٠: ٥ و كان قد بنى مسجدا بالكوفه: ٢٢: ٥.

هو اسيد بن مالك الحضرمي، قيل هو الذي قتل عبدالله بن مسلم في كربلاء، و ابنه بلال دل على موضع مسلم بمنزلهم فآدى الى قتله عليه السلام.

[٣٢٧] يقال: فى الله، أى اتق فى الله.

[٣٢٨] قال أبو مخنف: فحدثنى المجالد بن سعيد: ٣٧١: ٥ و فى الارشاد: ٢١٢ و الخوارزمي: ٢٠٨. و روى الطبرى عن عمار الدهنى عن الامام الباقر عليه السلام أنه قال: فلما رأى مسلم أنه قد بقى وحده يتردد فى الطرق، أتى بابا فنزل عليه، فخرجت اليه امرأه، فقال لها: اسقيني، فسقته، ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت فاذا هو على الباب، قالت: يا عبدالله! ان مجلسك مجلس ريبه، فقم؛ قال: انى أنا مسلم بن عقيل عندك مأوى؟ قالت: نعم ادخل. و كان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث، فلما علم به الغلام انطلق الى محمد فأخبره، فانطلق محمد الى عبيدالله فأخبره، فبعث عبيدالله: عمرو بن حريث المخزومي اليه - و كان صاحب شرطه - و معه عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، فلم يعلم مسلم حتى احيط بالدار: ٣٥٠: ٥ و يأتى قريبا أن صاحب شرطته كان الحصين بن تميم.

[٣٢٩] الظلال: جمع الظله و هى السقيفه.

[٣٣٠] جمع بحبوحه: الساحه الفسيحه و افنيها.

[٣٣١] الطنان: جمع طن و هو الحزمه من القصب.

[٣٣٢] هو كاتبه الذى كتب له كتابه الى يزيد بقتل مسلم عليه السلام، و كان أول من أطال فى الكتب فكرهه ابن زياد: ٣٨٠: ٥.

[٣٣٣] بعثه ابن زياد الى القادسيه لينظم الخيل ما بينها الى خفان و القطقطانه و لعلع: ٣٩٤: ٥ و هو الذى بعث رسول الحسين عليه السلام فيس بن مسهر الصيداوى الى ابن زياد فقتله: ٣٩٥: ٥ و كذلك عبدالله بن

بقطر ٣٩٨: ٥ و هو الذى قدم الحرب بين يديه فى ألف من بنى تميم من القادسيه ليستقبل الحسين عليه السلام و كان فى كربلاء على الشرطه و يحرض على قتل الحر: ٤٣٤: ٥ و بعث معه ابن سعد خمسمائه من المراميه فبعثهم ليرشقوا أصحاب الحسين عليه السلام فذنوا و رشقوهم بالنبال فعقروا خيولهم: ٤٣٧: ٥ و حمل على أصحاب الحسين عليه السلام و هم يتأهبون للصلاه، فخرج اليه حبيب بن مظاهر و ضرب وجه فرسه بالسيف فشب و وقع عنه، فحمل على حبيب: بديل بن صريم العقفانى التميمى فضرب حبيبا بالسيف على رأسه، و حمل عليه آخر من بنى تميم فطعنه بالرمح، ثم رجع اليه الحصين بن تميم فضربه، على رأسه بالسيف فوقع، و نزل اليه التميمى فاحتز رأسه و دفعه الى الحصين، فعلقه فى عنق فرسه و جال به فى العسكر ثم دفعه الى قاتله: ٤٤٠: ٥ و رمى الحسين بسهم و قد دنا ليشرب ماء فوقع السهم فى فمه عليه السلام فدعا عليهم: ٤٤٩: ٥.

[٣٣٤] من قولهم: سبر غوره اى تعمق فيه و جس أى تجسس.

[٣٣٥] المحزومى، هو الذى اشترى من السائب بن الأقرع الثقفى الكاتب الحاسب فى جيش المسلمين فى فتح نهاوند، سفطين عظيمين من الغنائم فيهما اللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت بألفى ألف، ثم خرج بهما الى أرض العجم فباعها بأربعة آلاف ألف (أربعة ملايين)، فما زال أكثر أهل الكوفه مالا سنه: ٢١ هـ: ١١٧: ٥. و كان خليفه سعيد بن العاص على الكوفه، و يسكن الناس عن عثمان سنه: ٣٤ هـ ٣٣٢: ٤ و كان خليفه زياد بن سميه على الكوفه سنه: ٥١ هـ فحصبه أصحاب حجر: ٢٦٥: ٥ و

كان على ربيع أهل المدينة، و شهد على حجر و أصحابه: ٢٦٨: ٥ و كان خليفه ابن زياد على الكوفه سنه: ٦٤ هـ، فلما هلك يزيد و دعا ابن زياد الناس الى نفسه تبعه ابن حريث و دعا الناس اليه، فحصبه أهل الكوفه: ٥٢٤: ٥ و أخرجوه من القصر: ٥٦٠: ٥ و اعتزل الناس و نزل في البر في نهضة المختار سنه: ٦٦ هـ ٣٠: ٦ و كان له حمام بالكوفه: ٤٨: ٦ و قربه عبدالملك و أدناه سنه: ٧١ هـ ١٦٧: ٦ و كان خليفه بشر بن مروان على الكوفه سنه: ٧٣ هـ: ١٩٤: ٦ و لم يأت بالماء لمسلم بن عقيل: ٣٦٧: ٥ و لم يشفع لزئيب عند ابن زياد: ٤٥٧: ٥ الا حميه قرشيه، و مات سنه ٨٥ هـ و كان عمره يوم وفاه النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشره سنه كما في ذيل المذيل: ٥٢٧ طبع سويدان.

[٣٣٦] قال أبو مخنف: فحدثني المجالد بن سعيد: ٣٧٣ - ٣٧١: ٥.

[٣٣٧] كان ممن كتبت شهادتهم على حجر و أصحابه: ٢٧٠: ٥ و ممن ذهب برأس مسلم و هانئ الى يزيد: ٣٨: ٥ و التقى بالمختار في مكه على عهد ابن الزبير سنه: ٦٤ هـ، و علم من المختار أنه يريد الرجوع الى الكوفه و الوثوب بها، فحذره من فتنه الضلال: ٥٧٨: ٥.

[٣٣٨] ٥: ٥٦٩: ٥ قال أبو مخنف: قال النضر بن صالح...

[٣٣٩] كان مع المختار في نهضته سنه ٦٧ هـ ٩٨: ٦ و الظاهر أنه هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفي ابن اخت معاويه ام الحكم، الذي استعمله معاويه على الكوفه سنه: ٥٨ هـ بعد الضحاك بن قيس، و كان على شرطته زائده بن قدامه

الثقفي ٣١٠: ٥ و قبل ذلك كان عامل الموصل لمعاويه سنه: ٥١ هـ و هو الذى قتل عمرو بن الحمق الخزاعي يزعم قصاصا لعثمان، و كان مريضا ٢٦٥: ٥. و أساء السيره فى أهل الكوفه فطردوه فلحق بمعاويه خاله فولاه مصرا فطردوه عنها فرجع الى معاويه (ج ٥ ص ٣١٢)، و لو لا قرابته من يزيد لما نفعه ابن حريث.

[٣٤٠] سبقت ترجمته فى المقدمه، فراجع.

[٣٤١] قال أبو مخنف: فأخبرنى النضر بن صالح، عن عبدالرحمن بن أبى عمير الثقفى قال: ٥٧٠: ٥.

[٣٤٢] قال أبو مخنف: فحدثنى أبوجناب الكلبي: ٣٦٩: ٥.

[٣٤٣] قال أبو مخنف: فحدثنى المجالد بن سعيد: ٣٧٣ - ٣٧١: ٥ و فى الارشاد: ٢١٣ و الخواص: ٢٠٨.

[٣٤٤] أما نفس ابن الأشعث فلعله كان يبرر ذلك بأنه انما يخرج مسلما من بيت مسلما من بيت مولاتهم طوعه و ابنها بلال، و من هنا يعلم كيف كان ابن زياد بصيرا بامور العشائر خبيرا بها يرهاها و يستخدمها فى أهدافه.

[٣٤٥] فيما بأيدينا من نسخ الطبرى و غيره من الكتب جاء شعاع النفس: شعاع الشمس، و ذكر الشيخ السماوى فى (ابصار العين: ٤٩) ان ذلك تصحيف ممن لم يفهم شعاع النفس، فرأى أن الشعاع بالشمس أليق، و المراد بشعاع النفس خوف النفس، يقال: مرات نفسه شعاعا أى تفرقت نفسه كالشعاع الدقيق من الخوف، فان الشعاع هو المتفرق من الشىء تفرقا دقيقا، و قد جاء فى الشعر: أقول لها و قد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لا تراعى فالمعنى فى الرجز: ان النفس استقرت بعد ما خافت.

[٣٤٦] قال أبو مخنف: فحدثنى قدامه بن سعيد بن زائده بن قدامه الثقفى: ٣٧٢: ٥ عن جده زائده و انظره فى المقدمه.

[٣٤٧] قال أبو مخنف: فحدثنى جعفر بن

حذيفه الطائي، و عرف سعيد بن شيان الحديث: ٣٧٥: ٥.

[٣٤٨] هكذا النص، و الصحيح: انا من عرف، و ليس: ابن من عرف.

[٣٤٩] يقطع أبو مخنف هنا حديثه عن قدامه بن سعيد ليحدث عن سعيد بن مدرك بن عماره بن عقبه بن أبي معيط أنه هو الذي بعث غلامه قيساً فجاءه بقله.. و يرجع الحديث في الظاهر الى حديث قدامه، و نحن رجحنا حديث قدامه بن سعيد عن جده زائده بن قدامه الثقفي اذ اتهمنا سعيد بن مدرك أنه وضع الحديث كفضيله لجده عماره، بينما لا يرد مثل هذا على حديث قدامه اذ لم ينسب ذلك لجده زائده مع حضوره هناك بل نسبه الى عمرو بن حريث، و لعمرو بن حريث موقفان آخران يتسامح في أولهما للمختار فيشهد له عند ابن زياد بما ينجو به من القتل، و يشفع في الثاني لزئيب عند ابن زياد اذ هم بها أن يضربها، و ان كان كل ذلك بحميه قرشيه. أما عماره بن عقبه بن أبي معيط الاموي فهو من أعداء آل البيت عليه السلام و قد سبقت ترجمته في المقدمه فراجع. و اختاره الشيخ في الارشاد: ٢١٥ و الخوارزمي: ٢١٠ و جمع السماوي بين الخبرين بالعطف أي أن كليهما بعثا للماء، و هو خطأ، انظر السماوي: ٤٥.

[٣٥٠] قال أبو مخنف: فحدثني قدامه بن سعيد: ٣٧٥: ٥.

[٣٥١] ٣٧٥: ٥ حدثني جعفر بن حذيفه الطائي قال...

[٣٥٢] و القرابه و بين ابن سعد هي القرابه القرشيه و من طرف الام الى بني زهره عشيره ابن سعد.

[٣٥٣] كرر الوصيه بهذا الى ابن سعد بعد ابن الاشعث تأكيداً للأمر و عسى و لعل أحدهما يفعل ذلك.

[٣٥٤] سميه ام زياد ذات علم بالفحشاء بالجاهليه، زني

بها أبوسفيان و غيره فولدت زيادا فاقترعوا عليه بسهام الأزلام فخرج أبوسفيان فادعاه، و لكنه عرف بزياد بن سميّه باسم امه، حتى ألحقه معاويه بأبيه فكان من أنكر منكراته في الدين و العرف.

[٣٥٥] قال أبو مخنف: و حدثني سعيد بن مدرك بن عماره: ٣٧٦: ٥ عن جده عماره بن عقبه بن ابي معيط.

[٣٥٦] قال أبو مخنف: فحدثني جعفر بن حذيفه الطائي، و عرف سعيد بن شيبان الحديث: ٣٧٥: ٥.

[٣٥٧] و في الارشاد: ٢١٦: الحذائين، و في الخوارزمي: ٢١٥: سوق القصابين، و في: ٢١٤: في موضع يباع فيه الغنم، و هذا يرجح نص الطبري، و المراد (باليوم) على عهد الراوي أبي مخنف.

[٣٥٨] قال أبو مخنف: و حدثني سعيد بن مدرك بن عماره: ٣٧٦: ٥.

[٣٥٩] قال أبو مخنف: حدثني الصقعب بن زهير عن عون بن أبي جحيفه: ٣٧٨: ٥.

[٣٦٠] لما رأى ابن سعد أن ابن زياد سأل ابن حرمان عن مقاله مسلم عليه السلام عند القتل، بادر الى افشاء سر ما أوصى به ليتلف اليه بذلك، فجاببه ابن زياد بوصفه بالخيانة، و هكذا يجازى المتلفون!

[٣٦١] يقول له: مالك، كأنه يجعله وارث مسلم عليه السلام!

[٣٦٢] أو قال: فانا لن نشفعك فيها، انه ليس بأهل منا لذلك، قد جاهدنا و خالفنا و جهد على هلاكنا: ٣٧٧: ٥ في نفسى روايه أبي مخنف، بعبارة: و زعموا أنه قال...

[٣٦٣] أى يدافع.

[٣٦٤] بصر به عبدالرحمن بن الحصين المرادى بحازر مع عبيدالله بن زياد، فقال الناس: هذا قاتل هانى بن عروه، فحمل عليه ابن الحصين بالرمح فطعنه فقتله: ٣٧٩: ٥ و في الارشاد: ٢١٧ و في الخواص: ٢١٤.

[٣٦٥] قال أبو مخنف: حدثني الصقعب بن زهير عن عون بن ابي جحيفه: ٣٧٨: ٥.

[٣٦٦] لم ينقل الطبري هنا انهما جرا بأرجلهما

فى الأسواق، و لكنه بعد هذا نقل ذلك عن نفس أبى مخنف عن أبى جناب الكلبي عن عدى بن حرملة الأسدى عن عبد الله بن سليم و المذرى بن المشمعل الأسديين عن بكير بن المثعبه الأسدى قال: لم أخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه، فرأيتهما يجران بأرجلهما فى السوق: ٣٩٧: ٥ و ذكر الخوارزمى: ٢١٥: ٢ و ابن شهر آشوب: ٢١٢: ٢: ان ابن زياد صلبهما بالكناسه منكوسين.

[٣٦٧] ٣٧٨: ٥: قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن أبى جحيفه.

[٣٦٨] أى: قلب جفن عينه من أعلى الى أسفل.

[٣٦٩] قال أبو مخنف: قال النضر بن صالح: ٥٦١: ٥.

[٣٧٠] المناظر: جمع منظره و هى الموضع يراقب منه العدو، و المسالحي جمع مسلحه، و هى محل رجال مسلحين مراقبين للعدو لتلا يفاجأوا، و فى الارشاد: ٢١٧، و فى الخواص: ٢٤٥.

[٣٧١] قال أبو مخنف: عن أبى جناب يحيى بن أبى حيه الكلبي: ٣٨٠: ٥ و هو أخو هانى بن أبى حيه حامل رأس مسلم و هانى الى يزيد، و أخوه كأنما يروى خبره مفتخرا بوصفه من ابن زياد، بأن عنده علم و صدقا و فهما و ورعا! و تصديق فضلها من قبل يزيد، و ليس هذا من الكلابيين ببعيد.

[٣٧٢] قال أبو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن أبى جحيفه: ٣٧٨: ٥.

[٣٧٣] طمار القصر: أعلاه.

[٣٧٤] يعنى أسماء بن خارجه الفزارى الذى ذهب بهانى بن عروه الى ابن زياد و الهاليج جمع الهملاج و هم البرذون اذ يمشى الهملجه و هى ضرب من المشى، و هى معربه من الفارسيه، كما فى المجمع.

[٣٧٥] قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهير، عن عون بن أبى جحيفه: ٣٨١: ٥.

[٣٧٦] و روى

الطبرى عن عمار الدهنى عن الامام الباقر عليه السلام قال: قال شاعرهم فى ذلك، و ذكر ثلاث آيات منها أولها: «فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري»: ٣٥٠: ٥ و هنا ذكر صدر البيت هكذا: «ان كنت لا تدرين»، و هو كما ترى غلط يقل به وزن البيت، و الزبير ضبطه المحقق: الزبير بفتح الزاى، و لعله أخذه عن ابن الأثير فى الكامل: ٣٦: ٤ و مقاتل الطالبين: ١٠٨ و قال الاصفهاني بشأنه: كان من وجوه محدثى الشيعة، روى عنه عباد بن يعقوب الرواجنى المتوفى: ٢٠٥ هـ و نظراؤه و من هو أكبر منه: ٢٩٠ و روى عنه أنه كان من أصحاب محمد بن عبدالله بن الحسن ذى النفس الزكية الشهيد على عهد المنصور سنة: ١٤٥ هـ ثم قال: هو أبو أبى أحمد الزبيرى المحدث: ٢٩٠ و هو محمد بن عبدالله بن الزبير. و روى الكشى عن عبدالرحمن بن سيابة قال: دفع الى أبو عبدالله عليه السلام دنانير و أمرنى أن اقسمها فى عيالات من اصيب مع عمه زيد فقسمتها، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسان أربعة دنانير (رقم ٦٢١). و روى الشيخ المفيد فى (الارشاد) عن أبى خالد الواسطى قال: سلم الى أبو عبدالله عليه السلام ألف دينار و أمرنى أن اقسمها فى عيال من اصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير أخى فضيل الرسان منها أربعة دنانير: ٢٦٩ و لعلهما شخصان بهذا الاسم، اذ نرى الاصفهاني بعد أن عده من وجوه محدثى الشيعة، نص فى الاغانى ٣١: ١٣ على أنه من شيعة بنى اميه و ذوالهوى فيهم و التعصب و النصره لهم على عدوهم، و أنه لا يمالى أحدا عليهم و لا على عمالهم،

و كان عبيدالله بن زياد يصله و يكرمه و يقضى ديونه، و لابن الزبير فيه مدائح و كذلك فى مدح أسماء بن خارجة الفزارى (الأغانى: ٣٣: ١٣ و ٣٧). ذكر ذلك السيد المقرم (ره) فى كتابه (الشهيد مسلم) ثم قال: و هل لأحد أن ينسب هذه الأبيات فى مسلم و هانى الى هذا الرجل بعد علمه بنزعتة الامويه و مدائحه هذه فيهم؟!، ثم رجح نسبه الأبيات الى الفرزدق، و انه أنشأها بعد رجوعه من الحج سنة ستين: ٢٠١. و ذكر الاصفهاني الأبيات منسوبة الى ابن الزبير الأسدى هذا، نقلا عن المدائنى عن أبى مخنف عن يوسف بن يزيد.

[٣٧٧] قال أبو مخنف: حدثنى عبدالرحمن بن جندب، قال: حدثنى عقبه بن سمعان مولى الرباب ابنه امرىء القيس الكلبي امرأه حسين عليه السلام: ٣٥١: ٥.

[٣٧٨] الاستخاره هنا بمعناها اللغوى، أى: طلب الخير، و ليس بالمعنى المصطلح عليه المتأخر.

[٣٧٩] قال أبو مخنف: و حدثنى الحارث بن كعب الوالى عن عقبه بن سمعان: ٣٨٣: ٥.

[٣٨٠] غير خاف على الامام عليه السلام نفسيات القوم و ما شيبت به من الغدر و النفاق، و لكن لا تسعه المصارحة بما عنده من العلم بمصير أمره لكل من قابله، اذا: لا كل ما يعلم يقال، لا سيما بعد تفاوت المراتب و اختلاف الأوعية سعه و ضيقا؛ فكان يجب كل واحد بما يسعه ظرفه و تتحملة معرفته و الملاحظ هنا: ان ابن الزبير غير مخالف لقيام الامام عليه السلام: بل هو مرغّب للامام فيه، و انما كلامه فى زمانه و مكانه.

[٣٨١] و بما ان خروجه عليه السلام من مكة كان فى يوم الترويه بعد الظهر و الناس رائحين الى منى: ٣٨٥: ٥ يعلم أن هذه المحادثة

بينه عليه السلام و ابن عباس كان فى يوم السادس من ذى الحجه، و ان ارجاف الناس و شيوع الخير فيهم بذلك كان على الأكثر منذ يومين من قبل ذلك أى منذ اليوم الرابع من ذى الحجه، و أما قبل ذلك فلا شىء يدل على هذا، فما الذى حدث فى هذه الأيام بعد بقاءه بمكة أربعة أشهر مما جعله يخرج يوم الترويه قبل تمام الحج؟ و كان مسلم عليه السلام قد أرسل الكتاب قبل سبع و عشرين يوماً من مقتله أى فى العشرين من ذى القعدة و مده وصول الكتاب اذ ذاك عشره أيام تقريباً، و على هذا يكون الكتاب قد وصل اليه عليه السلام فى أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجه، و لكن ذلك لا يكفى لعدم اتمام الحج فى أربعة أيام!. و نجد الفرزدق الشاعر قد سأل الامام عليه السلام عن هذا اذ قال له: ما أعجلك عن الحج؟ فقال عليه السلام: لو لم أعجل لآخذت: ٣٨٦: ٥ و لذلك قال الشيخ المفيد (قده): لما أراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروه و أحل من احرامه و جعلها عمره، لأنه لم يتمكن من تمام الحج، مخافه أن يقبض عليه بمكة فينفذ به الى يزيد بن معاويه، فخرج عليه السلام مبادراً (الارشاد: ٢١٨). و روى معاويه بن عمار عن الامام الصادق عليه السلام قال: و قد اعتمر الحسين فى ذى الحجه ثم راح يوم الترويه الى العراق و الناس يروحون الى منى، و لا بأس بالعمرة فى ذى الحجه لمن لا يريد الحج. و روى ابراهيم بن عمر اليماني أنه سأل الصادق عليه السلام

عن رجل خرج فى أشهر الحج معتمرا ثم خرج الى بلاده؟ قال: لا بأس، الى أن قال: و ان الحسين بن على عليه السلام خرج يوم الترويه الى العراق و كان معتمرا الوسائل: ٢٤٦: ١٠. و لهذا قال الشيخ الشوشترى: انهم جدوا فى القاء القبض عليه أو قتله غيلة و لو وجد متعلقا بأستار الكعبه! فالتزم بأن يجعل احرامه عمره مفرده و ترك التمتع بالحج (الخصائص: ٣٢ ط تبريز). و نجد الشيخ الطبرسى فى اعلام الورى فى الفصل الخاص بأخبار مسيره الامام عليه السلام و مقتله ينقل نفس الفصل الخاص فى ارشاد الشيخ المفيد (قده) تقريبا بدون تصريح بذلك، و فيه ينقل ما ذكره الشيخ المفيد الا أنه يغير كلمه: «تمام الحج» الى: «اتمام الحج» و هذا خطأ و لعله من النساخ لما بينهما من الفرق الواضح، اذ أن كلمه الاتمام يفيد أنه عليه السلام قد تلبس باحرام الحج دون كلمه: «تمام الحج». و لعل نسخ الارشاد تختلف، فقد نقل الشيخ القرشى كلام الشيخ المفيد كما نقله الطبرسى: «اتمام الحج»: ٥٠: ٣ عن الارشاد: ٢٤٣ و نحن نجد الكلمه فى: ٢١٨ من الارشاد فى الطبعة الحيدريه. «تمام الحج» و هو الصحيح.

[٣٨٢] الاستخاره هنا بمعناها اللغوى، اى طلب الخير، و ليس بالمعنى المصطلح عليه المتأخر، كما سبق.

[٣٨٣] قال أبو مخنف: و حدثنى الحارث بن كعب الوالى عن عقبه بن سمعان: ٣٨٣: ٥. و الملاحظ هنا: أن ابن عباس غير مخالف لقيام الامام عليه السلام، و انما يشكك للامام فى توفر الأرضيه اللازمه لذلك، و الامام عليه السلام لا يردده فى ذلك طبعا.

[٣٨٤] النصح هنا بمعنى الاخلاص و ليس بمعنى الوعظ و الارشاد - فهو المعنى الحادث الخير

للكلمه و ليس معناها الاصيل - فالامام عليه السلام يقول: انه يعلم انه يقول ما يقوله عن اخلاص و شفقه و عاطفه و موده، فهو لا يخالف الامام عليه السلام فى قيامه، و انما يشكك فى توفر الارضيه اللازمه له، و الامام عليه السلام لا يردده فى هذا، بل يقول انه عازم على القيام مع ذلك، و ذلك لما يرى من لزومه و ضرورته لحياء الشريعه المقدسه.

[٣٨٥] قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب الوالبي، عن عقبه بن سمعان (ج ٥ ص ٣٨٣).

[٣٨٦] هو الذى و لاه ابن الزبير الكوفه على عهد المختار سنه (٦٦ هـ)، فبعث اليه المختار زائده بن قدامه الثقفى فى خمسمائه رجل و معه سبعين ألف درهم، ليرد المختار بالدراهم و الا فيقاتله بالرجال، فقبل الدراهم و ذهب الى البصره (ج ٦ ص ٧١) و ما يحدث به من ثناء الامام عليه السلام له فانما هو بنقله، و جده الحارث بن هاشم أخويى جهل بن هشام عدو الرسول (ص) و ذكرناه فى المقدمه.

[٣٨٧] هو: اى: هاويا، من الهوى، اى مريدا للقبيح.

[٣٨٨] ٣٨٢: ٥: قال هشام عن أبى مخنف: حدثني الصقعب بن زهير، عن عمر بن عبدالرحمن.

[٣٨٩] قال أبو مخنف: قال أبو جناب يحيى بن أبى حيه، عن عدى بن حرملة الأسدى عن عبدالله ج ٥ ص ٣٨٤.

[٣٩٠] الكبش: الذكر من الغنم الذى يتقدم القطيع غالبا، و لذلك شبه به القواد، و بهذا الحديث ذكر الامام عليه السلام ابن الزبير لو كانت تنفعه الذكرى، فان الذكرى تنفع المؤمنين.

[٣٩١] قال أبو مخنف: عن أبى سعيد عقيصا عن بعض أصحابه قال (ج ٥ ص ٣٨٥).

[٣٩٢] كل الأسئلة المطروحه: بأنه مطلوب أينما كان، و ليعتدن عليه، فليخرج من مكه، لثلا

يكون الكبش الذي ذكره له واده أمير المؤمنين عليه السلام، و لذلك خرج منها هاربا بنفسه و أهله لثلا تستحل به حرمتها، و اذا خرج من مكة فخير له أن يمضى فى قضاء حاجه شيعة من أهل الكوفة اتماما للحجه عليهم «لثلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل» «و لا يقول أحد: لولا أرسلت الينا رسولا منذرا و أقمت لنا علما هاديا، فنتبع آياتك» و ان لم يذهب الى الكوفة فالى اين يتوجه؟ و قد ضاقت عليه الارض بما رحبت!.

[٣٩٣] - و كان أبورافع لأبى أحيحة سعيد بن العاص الأكبر فورثه بنوه فأعتق لثله منهم نصيبهم منه و قتلوا يوم بدر جميعا، و وهب خالد بن سعيد نصيبه منه لرسول الله صلى الله عليه وآله فأعتقه رسول الله (ص) - فضربه مائه سوط و قال: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، فضربه مائه سوط، فلم يزل يفعل به ذلك كلما سأله: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، حتى ضربه خمسمائه سوط ثم قال: مولى من أنت؟ قال: مولاكم، فلما قتل عبدالملك: عمرو بن سعيد، قال عبيدالله بن أبى رافع شعرا يشكر قاتله (ج ٣ ص ١٧٠). و هو الذى حارب ابن الزبير (ج ٥ ص ٣٤٣) و ضرب بالمدينة كل من كان يهوى هوى ابن الزبير، منهم: محمد بن عمار بن ياسر، ضربهم الأربعين الى الخمسين الى الستين (ج ٥ ص ٣٤٤) و استبشر حين بلغه خبر قتل الحسين عليه السلام؛ و لما سمع واعيه نساء بنى هاشم عليه قال: هذه واعيه بواعيه عثمان بن عفان! ثم صعد المنبر فأعلم الخبر (ج ٥ ص ٤٦٦) و اعلم يزيد أن عمرو بن سعيد يترفق

بابن الزبير ولا يتشدد عليه فعزله لأول ذى الحجه سنه ٦١ هـ (ج ٥ ص ٤٧٧) فقدم على يزيد و اعتذر اليه (ج ٥ ص ٤٧٩) و كان أبوه سعيد بن العاص والى المدينه لمعاويه (ج ٥ ص ٢٤١).

[٣٩٤] أخو عمرو بن سعيد، نصره يوم قتله فى قصر عبدالملك بالشام مع ألف ممن تبعه من رجاله و مواليه و عبيده فهزموا و حبس، ثم اطلق فلحق بابن الزبير (ج ٦ ص ١٤٧ - ١٤٣)، ثم ذهب الى الكوفه فلجا الى أخواله الجعفيين، فلما دخل عبدالملك الكوفه و بايعوه بايعه و استأمن (ج ٦ ص ١٦٢).

[٣٩٥] سورة يونس / الآيه ٤١.

[٣٩٦] ٣٨٥: ٥. قال ابومخنف: حدثنى الحارث بن كعب الوالبى، عن عقبه بن سمعان قال....

[٣٩٧] كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام فى الجمل و أعانه على حمل عائشه الى المدينه: ٥١٠: ٤ و كان ممن يستشيرهم أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفه و هو الذى أشار اليه بتوليه محمد بن أبى بكر مصرا و هو أخوه لامه: ٥٥٤: ٤، و كان معه فى صفين يتقدم عليه مفادا له: ١٤٨: ٥، و كان مع الحسن عليه السلام فى نهضته: ١٦٠: ٥، و رجع معهما الى المدينه: ١٦٥: ٥، و كان ولداه محمد و عون مع الحسين عليه السلام فلما بلغه مقتلهم قال: و الله لو شهدته لأحببت ألا أفارقه حتى اقتل معه: ٤٦٦: ٥.

[٣٩٨] قتلا- مع الحسين عليه السلام، اما عون فأمه: جمانه بنت المسيب بن نجبه الفزارى (الذى كان من زعماء التوابين) و أما محمد فأمه: الخوصاء بنت خصفه بن ثقيف من بكر بن وائل (٤٦٩: ٥).

[٣٩٩] قال ابومخنف: حدثنى الحارث بن كعب الوالبى، عن على بن الحسين قال:

[٤٠٠] لم يسع الامام عليه السلام المصارحه بما عنده من العلم بمصير أمره لكل من قابله، اذ لا كل ما يعلم يقال، و لا سيما بعد تفاوت المراتب و اختلاف الأوعيه و الظروف سعه و ضيقا، فكان عليه السلام يجيب كل واحد بما يسعه ظرفه و تتحمله معرفته و قد أشار الامام عليه السلام لهؤلاء الى الجواب الواقعي بقوله: «لم يشاقق الله و رسوله من دعا الى الله و عمل صالحا.. و خير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافه في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة» و لكن حيث لم يقتنع هؤلاء لهذه الاجابه أجابهم بأنه مأمور بأمر في رؤيا رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يحدثهم بها بل قال: «و ما أنا محدث بها حتى القى ربي!» و لعل أحمد بن الاثم الكوفى المتوفى ٣١٠ هـ من هنا حديث بحديث رؤياه عليه السلام على قبره جده رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه، و لكنه من أين؟ و قد قال الامام عليه السلام: انه غير محدث بها حتى يلقي ربه! فهذا ما عهدته عليه؛ والله أعلم به.

[٤٠١] كأنه كان ينظر فى النجوم فتطير لعبدالله بن مطيع العدوى لما بعثه ابن الزبير واليا على الكوفه ٩:٦ و كان طاووس اليماني المعروف مولاه، فمات طاووس بمكه سنه: ١٠٥ هـ: ٢٩:٦.

[٤٠٢] الورس: نبات كالسمسم يصبغ به و يتخذ منه الغمره و ليس الا باليمن.

[٤٠٣] قال أبو مخنف: حدثنى الحارث بن كعب الوالبي، عن عقبه بن سمعان ٣٨٥:٥.

[٤٠٤] هو همام بن غالب بن صعصعه، و عماء: ذهيل و الزحاف كانا فى

ديوان زياد بن سميه في البصره على ألفين ألفين، و هجا بنى نهشل و فقيم فاستعدوه عند زياد فطلبه فهرب، فكان اذا نزل زياد البصره نزل هو الكوفه و اذا نزل زياد الكوفه نزل زياد الفرزدق البصره، و كان زياد ينزل البصره سته أشهر و الكوفه سته أشهر، ثم ذهب الى الحجاز فلم يزل بمكه و المدينه لاجئا من زياد الى سعيد بن العاص حتى هلك زياد: ٢٥٠ - ٢٤٢: ٥، فهجاه و هجاراقيه، يقول: بكيت امرءا من آل سفيان كافرا ككسرى على عدوانه أو كقيصرا (٢٩٠: ٥) ثم رجع الى البصره فكان بها و حج سنه ستين بامه و لذلك لم يصحب الحسين عليه السلام: ٣٨٦: ٥ و نظم الشعر للحجاج! ٣٨٠: ٦ و ٣٩٤ و كان في بلاط سليمان بن عبدالملك: ٥٤٨: ٥ و كان حيا الى سنه: ٦١٦: ٦: ١٠٢ و كان في هجائه لبني نهشل شابا بل غلاما حدثا أعرابيا نزل الباديه: ٢٤٢: ٥ فيكون في لقائه الامام عليه السلام على أقل من ثلاثين سنه.

[٤٠٥] دخلت الحرم في أيام الحج، اذ لقيت الحسين بن علي خارجا من مكه، فأتيته فقلت: بأبي انت و امي يا بن رسول الله! ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لاخذت، قال: ثم سألتني: ممن أنت؟ فقلت له: امرؤ من العراق، فوالله ما فتشني أكثر من ذلك، فقال: أخبرني عن الناس خلفك، فقلت له: القلوب معك و السيوف مع بني اميه، و القضاء بيد الله، فقال لي: صدقت، فسألته عن أشياء من نذور و مناسك فاخبرني بها: ٣٨٦: ٥.

[٤٠٦] بينها و بين الكوفه خمسه عشر فرسخا و بينها و بين العذيب اربعة اميال، و تسمى الديوانيه، و

كانت أول مدينه كبيره من العراق الى باديه الحجاز، وفيها اولى فتوحات العراق: وقعه القادسيه بقياده سعد بن أبي وقاص.

[٤٠٧] قريه قرب الكوفه فيها عين لبني العباس كما في معجم البلدان: ٤٥١: ٣.

[٤٠٨] الققططانه: تبعد عن الرهيمه الى الكوفه نيفا و عشرين ميلا: ١٢٥: ٧، وقال اليعقوبي: ان خبر مقتل مسلم أتى الامام و هو بالققططانه: ٢٣٠: ٢.

[٤٠٩] قال ابومخنف: حدثني يونس بن أبي اسحاق السبيعي: ٣٩٤: ٥.

[٤١٠] قال أبومخنف: و حدثني محمد بن قيس: ٣٩٤: ٥ و الارشاد: ٢٢٠ و خلط خبره بخبر عبدالله بن بقطر و ذكره في تذكره الخواص: ٢٤٥ ط نجف.

[٤١١] مضت ترجمته في أسناد الكتاب.

[٤١٢] لم تنتهك حرمه الاسلام و لا- رسول الله و لا العرب و لا قريش بفعل الامام عليه السلام بل بفعل أعداء الاسلام، و لقد أخطأ ابن مطيع اذ قال: و لئن قتلوك لا يهابون بعدك أحدا أبدا، بل تجرأ عليهم من لم يكن يتجرأ قبل ذلك من أهل مكه و المدينه و الكوفه بما فيهم نفس ابن مطيع اذ ولي الكوفه من قبل ابن الزبير، بل ان لم يكن يخرج الحسين عليه السلام لم يكن يجرأ على بنى اميه أحد فكانوا يفعلون ما يشاؤون من هدم الاسلام.

[٤١٣] ٣٩٤: ٥: قال ابومخنف: حدثني محمد بن قيس، و لعله ابن قيس بن مسهر.

[٤١٤] قال أبومخنف: فحدثني السدي، عن رجل من بنى فزاره قال (السدي): لما كان زمن الحجاج بن يوسف، كنا مختبئين في دار زهير بن القين البجلي، و كان أهل الشام لا يدخلونها، فقلت للفزارى: حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي؟ قال: ٣٩٤: ٥ و الارشاد: ٢٢١ و الخوارزمي: ٣٢٥.

[٤١٥] مدينه الخزر

عند باب الأبواب فتحت سنة (٣٣) على يد سلمان بن ربيعة الباهلي على عهد عثمان بن عفان، كما في معجم البلدان.

[٤١٦] و في الطبرى: ٣٠٥: ٤. ان سلمان الفارسى و أبوهريره كانا معهم، و نص ابن الأثير فى الكامل: ١٧: ٤ أن الذى حدثهم هو سلمان الفارسى و ليس الباهلى فى حين أن ابن الأثير انما أراد بكتابه «الكامل فى التاريخ» أن يكمل تاريخ تاريخ الطبرى فهو فى أكثر أخباره ناقل عنه و نص على أنه الفارسى أيضا الشيخ المفيد فى: الارشاد، و الفتال فى: روضه الواعظين: ١٥٣، و ابن نما فى: مثير الأحران: ٢٣، و الخوارزمى فى المقتل: ٢٢٥: ١، و البكرى فى: المعجم مما استعجم: ٣٧٦: ١. و يؤيد هذا نص الطبرى على وجود سلمان الفارسى فى هذه الغزوه و لكن الظاهر ان سلمان الفارسى كان واليا على المدائن بعد فتحها سنة: ١٧ هـ، حتى توفى بها بدون أن يخرج منها الى غزوه، و أنه توفى قبل هذا على عهد عمر.

[٤١٧] قال أبو مخنف: فحدثنى دلهم بنت عمرو امراه زهير بن القين قالت: ٣٩٦: ٥ و فى الارشاد: ٢٢١.

[٤١٨] و سيعلم من خطبه زهير بكر بلاء أنه كان ناقما من قبل على استلحاق معاويه زياد و قتله حجر بن عدى.

[٤١٩] كانت امه حاضنه للحسين عليه السلام فلذلك قيل فيه: أنه أخوه من الرضاعه و جاء بقطر فى الطبرى بالبلاء الموحده و كذلك ضبطه الجزرى فى الكامل الا أن مشايخنا ضبطوه بالبلاء المثناه، كما فى ابصار العين للسماوى: ٥٢.

[٤٢٠] قال أبو مخنف: حدثنى أبو على الأنصارى عن بكر بن مصعب المزنى: ٣٩٨: ٥ و الارشاد: ٢٢٠ و خلط خبره بخبر قيس بن مسهر الصيداوى.

[٤٢١] ولى القضاء فى الكوفه

بعد الشعبي توفى سنه: ١٣٦. عن مائه و ثلاث سنين، كما فى ميزان الاعتدال: ١٥١: ١ و تهذيب الأسماء: ٣٠٩. و سيأتى آن خبر شهادته بلغ الامام عليه السلام بمنزل زباله، قبل خبر الصيداوى، فالظاهر أن ابن يقطر كان مبعوثا قبل الصيداوى.

[٤٢٢] و هذا مما يتنا فى مع ما مر عنهما من خبر الفرزدق فى منزل الصفاح قبل زرود بعده منازل، اذ ظاهر الخبر بل نصه أنهما انما لحقا به فى زرود، و ليس قبل ذلك، بل لا يمكن ذلك مع أدائهما الحج فان منزل الصفاح فى أوائل الطريق و قد خرج الامام عليه السلام يوم الترويه فلو لحقا به لم يمكنهما الحج، و العجب أن الرواه هم الرواه فى الخبرين و لم يتنبهوا لذلك لا أبو جناب و لا أبو مخنف و لا الطبرى. اللهم الا ان يكونا لقياه فى الصفاح قبل حجهما، ثم لحقا به بعد حجهما بزرود.

[٤٢٣] ظاهر هذه الروايه أن خبر مقتل مسلم بن عقيل هنا كان عاما، و سيأتى أن الامام عليه السلام أعلن ذلك لأصحابه بكتاب أخرج له للناس فى منزل زباله، و من هنا يترجح أن يكون قوله عليه السلام: ما دون هؤلاء سر؛ يعنى أما دون هؤلاء الحاضرين فليكن الخبر سرا، و كذلك بقى الخبر سرا حتى زباله و أما اليعقوبى فقد قال: ان خبر قتل مسلم اتى الامام بالققطقانه: ٢٣٠: ٢ ط نجف.

[٤٢٤] قال أبو مخنف: حدثنى أبو جناب الكلبى عن عدى بن حرملة الأسدى عن عبدالله: ٣٩٧: ٥ و فى الارشاد: ٢٢٢: روى عبدالله بن سليمان... ط نجف.

[٤٢٥] قال أبو مخنف: حدثنى عمر بن خالد - هكذا، و الصحيح عمرو بن خالد - عن زيد بن على بن الحسين، و عن داود

بن علي بن عبدالله بن عباس: أن بنى عقيل قالوا: ٣٩٧: ٥، و الارشاد: ٢٢٢ و المسعودى: ٧٠: ٣، و الخواص: ٢٤٥ ط نجف.

[٤٢٦] قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبي عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم: ٣٩٨: ٥ و الارشاد: ٢٢٢ ط نجف.

[٤٢٧] سبقت ترجمته و ان امه كانت حاضنه للحسين عليه السلام فلذلك قيل فيه: انه أخوه.

[٤٢٨] هذا تصريح من الامام عليه السلام بخذلان شيعته بالكوفه، و هو أول اعلان باخبار الكوفه و مقتل مسلم عليه السلام، و ان كان بلغه الخبر قبل هذا فى منزل زرود و لكن الظاهر أنه بقى سرا ما دون الحاضرين بمجلس الخبر اذ ذاك بأمر الامام عليه السلام حتى أعلنه لهم هنا.

[٤٢٩] هذا تمام الكلام فى أن الامام عليه السلام لماذا كان يأذن لهم بالانصراف عنه؟، و فيه الكفايه عن كل كلام.

[٤٣٠] قال أبو مخنف: حدثنى أبو على النصارى، عن بكر بن مصعب المزنى قال: ٣٩٨: ٥ و الارشاد: ٢٢٢ ط نجف.

[٤٣١] و فى الارشاد: ٢٢٣: ثم قال: والله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الامم، و كذلك عنه فى اعلام الورى: ٢٣٢.

[٤٣٢] قال أبو مخنف: فحدثنى لوزان أحد بنى عكرمه: ان أحد عمومته حدثه: ٣٩٩: ٥.

[٤٣٣] القصاع: جمع القصعه، و الطساس: جمع الطاس، و الاتوار: جمع تور و هو اناء من صفر أو حجاره.

[٤٣٤] و هذا هو معنى الترشييف.

[٤٣٥] فخنثه فشربت و سقيت فرسى: ٤٠١: ٥ و الارشاد: ٢٢٤، و الخوارزمى: ٢٣٠.

[٤٣٦] هنا تصاب سلسله أخبار أبى مخنف بالانقطاع، فلم يكن لنا بد من أن نسد الخله بخبر هشام الكلبي عن لقيط عن على

بن طعان المحاربي: ٤٠١: ٥، و الارشاد: ٢٢٤ و الخواص: ٢٣١.

[٤٣٧] مثنى الخرج و هو جوال ذو اذنين - كما فى مجمع البحرين - و سيأتى عن سبط ابن الجوزى: ان الامام عليه السلام حينما خطب القوم يوم عاشوراء فناشدهم انهم كتبوا اليه قالوا: ما ندرى ما تقول، فقال الحر: بلى والله لقد كاتبناك و نحن الذين اقدمناك، فابعد الله الباطل و اهله، و الله لا أختار الدنيا على الآخرة ثم ضرب فرسه و دخل فى عسكر الحسين عليه السلام: ٢٥١.

[٤٣٨] و نقله فى مقاتل الطالبين أبوالفرج عن أبى مخنف: ٧٤ ط نجف.

[٤٣٩] انتهى ما نقلناه عن هشام، و الارشاد: ٢٢٥ و الخواص: ٢٣٢.

[٤٤٠] سورة الفتح: ١٠.

[٤٤١] قال أبو مخنف: عن عقبه بن أبى العيزار: ٤٠٣: ٥.

[٤٤٢] و نقلها ابن الأثير فى الكامل و المفيد فى الارشاد: ٢٢٥ بزياده: فان عشت لم اندم و ان مت لم الم كفى بك ذلا أن تعيش و ترغما.

[٤٤٣] لعلهم: جابر بن الحارث السلماني و عمر بن خالد الصيداوى و سعد مولاة، الذين ذكرهم أبو مخنف أنهم قاتلوا معا فى أول القتال حتى قتلوا فى مكان واحد: ٤٤٦: ٥.

[٤٤٤] اى: اجتماع.

[٤٤٥] أعلاء.

[٤٤٦] سورة الاحزاب: ٢٣.

[٤٤٧] قال أبو مخنف: و قال عقبه بن أبى العيزار: ٤٠٣: ٥ و الارشاد: ٢٢٥ ط نجف.

[٤٤٨] على وزن فعل اسم رجل سمي جبل طى باسمه و هو غربى فيه عن يسار جبل سميراء.

[٤٤٩] و هو تصغير القرية، من مواضع طى.

[٤٥٠]: فان كنت فاعلا فعجل رحمك الله. قال: فلما بلغت أهلى وضعت عندهم ما يصلحهم و أوصيت و أخبرتهم بما أريد، و أقبلت حتى اذا دنوت من عذيب الهجانات، استقبلنى سماعه بن بدر فنعاها الى، فرجعت: ٤٠٦:

[٤٥١] قال أبو مخنف: ٤٠٧: ٥.

[٤٥٢] ستاتي ترجمته في آخر الكتاب.

[٤٥٣] قال أبو مخنف: حدثني المجالد بن سعيد عن عامر الشعبي: ٤٠٧: ٥ و الارشاد: ٢٢٦.

[٤٥٤] نقل ابن منظور في لسان العرب عن الأصمعي جعجع به أي احبسه، و قال ابن فارس في مقاييس اللغة: ٤١٦: ١: أي ألجئه الى مكان خشن.

[٤٥٥] من رماه أصحاب الحسين عليه السلام، و كان في أوائل من قتل، رمى بمائه سهم و قام فقال: ما سقط منها الا خمسه أسهم، و قد تبين لي أنني قد قتلت خمسه نفر. و قد روى أبو مخنف ايضا عن فضيل بن خديج الكندي: أن يزيد بن زياد كان ممن خرج مع عمر بن سعد، فلما ردوا الصلح على الحسين عليه السلام مال اليه فقاتل حتى قتل و لكنه لا يتفق مع هذا الخبر هنا.

[٤٥٦] مالك بن النسير من بنى بداء، حضر كربلاء فضرب رأس الامام عليه السلام بالسيف فقطع البرنس و أصاب رأسه و أدماه، فقال له الحسين عليه السلام: لا أكلت بها و لا شربت و حشرك الله مع الظالمين، و أخذ مالك برنس الامام عليه السلام، فلم يزل فقيرا حتى مات: ٤٤٨: ٥ عن أبي مخنف و البرنس: كلمه غير عربيه، و هو قلنسوه طويله من قطن كان يلبسها عباد النصارى فلبسها عباد المسلمين في صدر الاسلام، كما في مجمع البحرين. و روى أيضا أن عبدالله بن دباس دل المختار على نفر ممن قتل الحسين عليه السلام منهم مالك بن النسير البدى، فبعث اليهم المختار مالك بن عمرو النهدي، فأتاهم و هم بالقادسيه، فأخذهم و أقبل بهم حتى أدخلهم على المختار عشاء، فقال المختار للبدى: أنت صاحب برنسه؟ فقال عبدالله بن كامل: نعم،

هو هو، فقال المختار: اقطعوا يدي هذا ورجليه و دعوه فليضطرب حتى يموت، ففعل به ذلك و ترك، فلم يزل ينزف الدم حتى مات سنة: ٥٦٦ هـ ٥٧: ٦.

[٤٥٧] سورة القصص: ٣٢.

[٤٥٨] و يظهر من هذا أن كربلاء لم تكن اسم قرية بل اسم المنطقه و هي كور بابل أى قراها - كما فى كتاب الدلائل و المسائل للسيد هبه الدين الشهرستانى (قده) و قال سبط ابن الجوزى: ثم قال الحسين: ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا: كربلاء و يقال لها نينوى و هي قرية بها. فبكى و قال: كرب و بلاء. ثم قال: اخبرتنى ام سلمه قالت: كان جبرئيل عند رسول الله و انت معى فبكيت، فقال رسول الله: دعى ابنى فتركتك فأخذك و وضعك فى حجره، فقال جبرئيل: اتحبه؟ قال: نعم. قال: فان امتك سنقتله، و ان شئت أن اريك تربه ارضه التى يقتل فيها؟ قال: نعم. قالت: فبسط جبرئيل جناحه على ارض كربلاء فأراه اياها. ثم شمها و قال: هذه والله هي الارض التى اخبر بها جبرائيل رسول الله و انى اقتل فيها. ثم قال: و ذكر ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى بمعناه قال: و ذكر ابن سعد ايضا عن الشعبي قال: لما مر على عليه السلام بكربلاء فى مسيره الى صفين و حاذى نينوى - قرية على الفرات - وقف و نادى صاحب مطهرته: اخبرنى أبا عبد الله ما يقال لهذه الارض؟ فقال: كربلاء فبكى حتى بل الارض من دموعه، ثم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يبكى، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: كان عندى جبرئيل آنفاً، و أخبرنى: أن ولدى الحسين يقتل بشط الفرات بموضع يقال

له: كربلاء ثم قبض جبرئيل قبضه من تراب فشمى اياها فلم املك عيني ان فاضتا. قال: و قدروى الحسن بن كثير و عبدخير قالا: لما وصل على عليه السلام الى كربلاء وقف و بكى و قال: بأبى اغيلمه يقتلون هاهنا، هذا مناخ ركابهم، هذا موضع رحالهم، هذا مصرع الرجال! ثم ازداد بكاءه: ٢٥٠ ط نجف و رواه ابن مزاحم بأربعة طرق (صفين: ١٤٢ - ١٤٠) ط هارون.

[٤٥٩] الغاضريه منسوبه الى غاضره من بنى أسد و هى أراضى حوالى قبر عون الآن على فرسخ من كربلاء و بها آثار قلعه تعرف اليوم بقلعه بنى أسد.

[٤٦٠] هى أيضا آبار لبنى أسد قرب كربلاء.

[٤٦١] كانت بها منازل نبوخذ نصر من كور بابل التى صحفت فليل كربلاء.

[٤٦٢] سبقت ترجمته فى ص ١٠٢.

[٤٦٣] كوره كبيره بين همدان و الرى ثم اضيفت الى قزوين كما فى معجم البلدان. ٥٨: ٤ و هى معرب دشتبه يعنى: الواحه الحسناء.

[٤٦٤] كوره من كور الكوفه فيها حمام لعمر بن سعد بيد مولاہ اعين، سمى باسمه - كما فى التمام: ٤٨٦.

[٤٦٥] استعمله الحجاج بن يوسف الثقفى على همدان سنه (٢٨٤: ٥): ٧٧ و كان أخوه مطرف بن المغيره على المدائن فخرج على الحجاج فأمده حمزه بالمال و السلاح سرا: ٢٩٢: ٥، فبعث الحجاج الى قيس بن سعد العجلي - و هو يومئذ على شرطه حمزه بن المغيره - بعهدة على همدان و أن يوثق حمزه بن المغيره فى الحديد و يحبسه فأوثقه و حبسه: ٢٩٤: ٥.

[٤٦٦] قال أبو مخنف: حدثنى عبدالرحمن بن جندب، عن عقبه بن سمعان قال: ٤٠٧: ٥ و بنفس السند أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: ٧٤ ذكر عقبه: عقبه بن سمعان الكلبى! و روى المفيد

[٤٦٧] و كذلك الارشاد: ٢٢٧ و نقل عن مقتل محمد بن أبى طالب ما حاصله: أن ابن زياد سير ابن سعد الى الحسين عليه السلام فى تسعه الاف، ثم يزيد بن ركاب الكلبى فى الفين، و الحصين بن تميم السكونى فى اربعة الآف، و فلان المازنى فى ثلاثه الاف، و نصر بن فلان فى الفين، فذلك عشرون الفا ما بين فارس و راجل و ذكر الشافعى فى كتابه (مطالب السؤل) انهم كانوا اثنين و عشرين الفا و روى الشيخ الصدوق فى اماليه بسنده عن الصادق عليه السلام أنهم ثلاثون الف. الأمالى: ١٠١ ط بيروت. الفا.. و روى سبط ابن الجوزى عن محمد بن سيرين انه كان يقول: و قد ظهرت كرامه على بن أبى طالب عليه السلام فى هذا، فانه لقى عمر بن سعد يوما و هو شاب، فقال: ويحك يا بن سعد كيف بك اذا قمت يوما مقاما تخير فيه بين الجنة و النار فتختار النار! ٢٤٧. ط نجف.

[٤٦٨] و ذكره المفيد فى الارشاد: عروه بن قيس و قد مضت ترجمته فيمن كتب الى الامام عليه السلام من أهل الكوفه من المنافقين الامويين.

[٤٦٩] شهد مقتل الحسين عليه السلام و روى خطبه زهير بن القين: ٤٢٦: ٥. و هو الذى الذى شرك مع المهاجر بن أوس فى قتله: ٤٤١: ٥، و هو الذى تبع الضحاك بن عبدالله المشرقى الهمدانى ليقتله، فلما عرفه أنه من همدان قال: هذا ابن عمنا فكف عنه: ٤٤٥: ٥.

[٤٧٠] سبقت ترجمه صفحه: ١١٥.

[٤٧١] هذا اول ذكره فى اخبار كربلاء و لم يذكر كيف وصل اليها، و قد مضت ترجمته فى زعماء الشيعة الذين كتبوا الى الامام عليه السلام من

الكوفه، و سيأتي في مقتله ذكر جوانب من حياته.

[٤٧٢] كان مع الحر بن يزيد الرياحي فيروى عنه عدى بن حرملة الأسدى أنه كان يقول: والله لو انه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام: ٤٢٧: ٥، و يروى عنه أبوزهير العبسى خبره عن مرور نساء الحسين عليه السلام على مقتله و أهل بيته، و رثاء زينب لأخيها عليهما السلام: ٤٥٦: ٥. و قد دعاه حبيب بن مظاهر الى نصره الامام عليه السلام و أن لا يرجع الى الظالمين، فقال له قره: أرجع الى صاحبي بجواب رسالته و أرى رأيي و لكنه انصرف الى عمر بن سعد فلم يرجع عنه الى الحسين حتى قتل عليه السلام: ٤١١: ٥ و الارشاد: ٢٢٨.

[٤٧٣] قال أبو مخنف: حدثنى النضر بن صالح بن حبيب بن رهير العبسى: عن حسان بن فائد بن بكير العبسى، قال: أشهد أن كتاب عمر بن سعد جاء: ٤١١: ٥ و الارشاد: ٢٢٨.

[٤٧٤] كان مع الحسين عليه السلام و كان أخوه على بن قرظه مع عمر بن سعد، فلما قتل أخوه عمرو، حمل على أصحاب الحسين عليه السلام لينتقم لأخيه فطعنه نافع بن هلال المرادى فصرعه، فحمله أصحابه و دوودى بعد فبراً: ٤٣٤: ٥.

[٤٧٥] حدثنى أبو جناب، عن هانى بن ثبيت الحضرمى و كان قد شهد قتل الحسين مع عمر بن سعد، و يظهر من نفس هذا الخبر أنه كان من الفرسان العشرين الذين خرجوا مع عمر بن سعد فى الليل للقاء الامام عليه السلام، قال: فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع أصواتهما و لا كلامهما: ٤١٣: ٥ و الارشاد: ٢٢٩ و قال سبط ابن الجوزى: ان عمر هو الذى بعث اليه يطلب الاجتماع به، قاجتمعا خلوه:

٢٤٨ ط نجف.

[٤٧٦] ما عليه جماعه المحدثين و حدثنا به المجالد بن سعيد، و الصقعب بن زهير الازدى، و غير هما قالوا: ٤١٣: ٥ و ابوالفرج: ٧٥ ط نجف.

[٤٧٧] فأما عبدالرحمان بن جندب فحدثنى عن عقبه بن سمعان قال: ٤١٣: ٥ و الخواص: ٢٤٨ مختصرا.

[٤٧٨] مضت ترجمته فيمن كان من الأشراف مع ابن زياد فى القصر.

[٤٧٩] و رواه السبط مختصرا: ٢٤٨ وزاد: انه كتب فى اسفل الكتاب: الآن حين تعلقته جبالنا يرجو النجاه، ولات حين ماض.

[٤٨٠] حدثنى المجالد بن سعيد الهمدانى و الصقعب بن زهير: ٤١٤: ٥ و الارشاد: ٢٢٩.

[٤٨١] حدثنى ابوجناب الكلبي قال: ٤١٥: ٥ و الارشاد: ٢٢٩ و الخواص: ٢٤٨.

[٤٨٢] حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤١٤: ٥ و الارشاد: ٢٢٩.

[٤٨٣] و فى الارشاد: ٢٣٠ و التذكرة: ٢٤٩.

[٤٨٤] مضت ترجمته فيمن كان من الاشراف مع ابن زياد فى القصر.

[٤٨٥] كان قد بعث بفرسه مع الاربعة نفرا من الكوفة الى الامام عليه السلام فى الطريق مع الطرماح بن عدى، و هذا أول خبر يعلم منه وصوله الى الامام عليه السلام فى كربلاء، و هو الذى طعن على بن قرظ الانصارى - أخا عمرو بن قرظ - و كان مع عمر بن سعد: ٤٣٤: ٥ و كان قد كتب اسمه على أفواق نبله فقتل بسهامه اثنى عشر رجلا منهم حتى كسرت عضدا و أخذه شمر أسيرا ثم قتله بعد أن مضى به الى ابن سعد: ٤٤٢: ٥.

[٤٨٦] حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم الازدى قال: ٤١٢: ٥ و ابوالفرج عن ابى مخنف بنفس السند: ٧٨ و المفيد فى الارشاد: ٢٨٨ عن حميد بن مسلم.

[٤٨٧] مضت ترجمته فيمن كتب

الى الامام عليه السلام من شيعة من أهل الكوفة.

[٤٨٨] مضت ترجمته فيمن كتب الى الامام عليه السلام من اهل الكوفة من المنافقين.

[٤٨٩] هذا اول مره يرد فيه هذا اللقب لزهير بن القين فى حديث كربلاء، و هو اول عنوان للتفرقه بين المسلمين فى الاختلاف فى عثمان بن عفان أهو على الحق او الباطل، فكان يقال لمن يتولى عليا عليه السلام: علوى او شيعى، و لمن يتولى عثمان و يقول أنه كان على حق و قتل مظلوما يقال له: عثمانى.

[٤٩٠] كان يوم عاشوراء على ربيع ربيعه و كنده: ٤٢٢: ٥ و هو الذى اخذ قطيفه الامام الحسين (عليه السلام) و كانت من خز، فكان يلقب بعد ذلك، قيس قطيفه: ٤٥٣: ٥ و كام مع شمر بن ذى الجوشن و عمرو بن الحجاج و عزرة بن قيس على حمل رؤوس اصحاب الامام عليه السلام الى الكوفة الى ابن زياد: ٤٥٦: ٥ و هو على كنده يحملون ثلاثة عشر رأسا: ٤٦٨: ٥ و هو اخو محمد بن الاشعث قاتل مسلم و اخو جعده قاتله الامام الحسن عليه السلام.

[٤٩١] عن الحارث بن حصيره، عن عبدالله بن شريك العامرى قال: ٤١٥: ٥ و الارشاد: ٢٣٠.

[٤٩٢] حدثنى الحارث بن حصيره، عن عبدالله بن شريك العامرى عن على بن الحسين عليه السلام: ٤١٧: ٥.

[٤٩٣] حدثنى الحارث بن حصيره، عن عبدالله بن شريك العامرى، عن على بن الحسين عليه السلام: ٤١٨: ٥ و ابوالفرج: ٧٤ و الارشاد: ٢٣١ عن الامام السجاد عليه السلام.

[٤٩٤] و ابوالفرج فى مقاتل الطالبين: ٧٤ و الارشاد: ٢٣١ و الخواص: ٢٤٩.

[٤٩٥] مضت ترجمته فى اشراف الشيعة من اهل الكوفة مع مسلم بن عقيل، و هذا اول مره يرد ذكره

فى احاديث كربلاء من دون أن يذكر التاريخ شيئاً عن كيفية وصوله إليها.

[٤٩٦] حدثنى عبدالله بن عاصم الفائشى، عن الضحاك بن عبدالله المشرقى الهمدانى قال: ٤١٨: ٥ و ابوالفرج: ٧٤ ط نجف و اليعقوبى: ٢٣١: ٢ و الارشاد: ٢٣١.

[٤٩٧] فى الارشاد: ٢٣٢: جوين و فى مقاتل الطالبين: ٧٥: جون، و كذلك فى مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٨: ٢ و فى تذكره الخواص: ٢: ١٩ و الخوارزمى ج ٢٣٧: ١ و لا ذكر له فى الطبرى قبل هذا و لا بعده لا كيفية مقتله مع الامام عليه السلام.

[٤٩٨] و فى الارشاد: ٢٣٢: يا خليفه الماضين و ثمال الباقين و كذلك التذكرة بزياده: ثم لطمت وجهها: ٢٥٠ ط نجف.

[٤٩٩] حدثنى الحارث بن كعب، و ابوالضحاك، عن على بن الحسين قال: ٤٢٠: ٥ و ابوالفرج: ٧٥ ط نجف و اليعقوبى: ٢٣٠: ٢ و المفيد فى الارشاد: ٢٣٢ ط نجف. كلهم عن الامام السجاد عليه السلام.

[٥٠٠] عن عبدالله بن عاصم، عن الضحاك بن عبدالله المشرقى قال: ٤٢١: ٥ و المفيد فى الارشاد: ٢٣٣ عن الضحاك بن عبدالله.

[٥٠١] آل عمران: ١٧٩ - ١٧٨.

[٥٠٢] و المشهور المذكور فى الارشاد: ٢٣٣ و سائر الكتب: خضير، و كان سيد القراء بالكوفه: ٤٣١: ٥. عابدا ناسكا، و هذا أول ذكره فى اخبار كربلاء و لم يذكر كيف التحق بالامام عليه السلام، و هو اول من قام للمبارزه فى اول القتال فاجلسه الامام عليه السلام: ٤٢٩: ٥ و هو القائل لعبدالرحمن بن عبد ربه الانصارى: والله لقد علم قومى انى ما احببت الباطل شابا و لا كهلا، و لكن - والله - انى لمستبشر بما نحن لاقون! والله ان بيننا و بين الحور العين الا أن

يميل علينا هؤلاء باسيافهم، و لوددت انهم قد مالوا علينا: ٤٢٣: ٥ و كان يقول: ان عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفا، و ان معاويه بن أبي سفيان ضال مضل، و ان امام الهدى و الحق على بن أبي طالب عليه السلام، و باهل رجلا من عسكر عمر بن سعد يدعى يزيد بن معقل على حقانيه هذه المعانى و دعا: أن يقتل المحقق منهما المبطل، ثم بارزه فقتله: ٤٣١: ٥.

[٥٠٣] كان سعيد بن قيس الهمداني على همدان فعزله سعيد بن العاص الاشرق والى الكوفه و جعله على الرى سنه ٣٣ هـ: ٣٣٠: ٥ و بعثه أمير المؤمنين عليه السلام مع شيبث بن ربعى و بشير بن عمرو الى معاويه قبل القتال يدعونه الى الطاعه و الجماعه: ٥٧٣: ٤ و كان يقاتل مع على بصفين: ٥٧٤: ٤ و كان من أول الناس فى اجابه أمير المؤمنين الى ما يريد: ٧٩: ٥ و سرحه أمير المؤمنين عليه السلام فى اثر غاره سفيان بن عوف على الانبار و الهيت فخرج فى طلبهم حتى جاز هيت فلم يلحقهم: ١٣٤: ٥ ثم لا نعثر له على ذكر و لا أثر فى التاريخ، فلعل حبسه لابي حرب السبيعى كان يوم عمله على همدان او الرى على عهد عثمان.

[٥٠٤] ٤٢١: ٥: قال أبو مخنف: عن عبدالله بن عاصم عن الضحاك بن عبدالله المشرقى.

[٥٠٥] ٤٢٢ - ٤٢١: ٥: قال أبو مخنف: عن عبدالله بن عاصم، عن الضحاك بن عبدالله المشرقى. و الارشاد: ٢٣٣ عن الضحاك بن عبدالله.

[٥٠٦] كان على ميمنه عدى بن وتاد امير الرى للحجاج فى حربه مع مطرف بن المغيره بن شعبه باصبهان: ٢٩٦: ٦ و آخر عهدنا به فى الطبرى أنه كان فى حرس

السغد سنة: ١٠٢ هـ فأصابته جراحه كثيره حتى اصبح كأنه قنفذ من النشاب: ٦١٣: ٦ و لا ذكر له قبل كربلاء.

[٥٠٧] كان ممن كتب شهادته على حجر بن عدى الكندى سنة ٢٧٠: ٥: ٥١ و كان على الرجاله من مذحج و أسد، و حضره شمر على ذبح الحسين عليه السلام فأبى و سبه: ٤٥٠: ٥.

[٥٠٨] حدثني فضيل بن فديج الكندى، عن محمد بن بشر، عن عمرو الحضرمي قال: ٤٢٢: ٥.

[٥٠٩] عن بعض اصحابه عن ابى خالد الكاهلى قال: ٤٢٣: ٥ و المفيد فى الارشاد: ٢٣٣ قال: فروى عن على بن الحسين و ابو خالد الكاهلى من اصحابه فهو يروى الخبر عنه عليه السلام و ان لم ينص عليه فى الطبرى.

[٥١٠] فحدثني عبدالله بن عاصم، قال: حدثني الضحاك المشرقى: ٤٢٣: ٥ و الارشاد: ٢٣٤.

[٥١١] سورة يونس: ٧١.

[٥١٢] سورة الاعراف: ١٩٦.

[٥١٣] امتنع عن البيعه لمعاويه على يد بسر بن ارطاه سنة اربعين قبل مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و قال: هذه بيعه ضلاله، حتى اضطره اليها بسر فبايعه خوف نفسه: ١٣٩: ٥ و فى سنة خمسين حين حج معاويه و اراد نقل منبر رسول الله و عصاه من المدينه الى الشام منعه جابر فامتنع: ٢٣٩: ٥ و فى سنة اربع و سبعين اذ دخل الحجاج المدينه من قبل عبدالملك، استخف فيها بأصحاب رسول الله فحتم فى اعناقهم منهم جابر بن عبدالله الأنصارى: ١٩٥: ٦.

[٥١٤] رده رسول الله صلى الله عليه وآله حين استعرض اصحابه لاحد، لصغره: ٥٠٥: ٢ و كان يروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى فضل على عليه السلام: ١٤٩: ٣ و لكنه كان من الممتنعين عن بيعه على عليه السلام بعد مقتل عثمان

و كان عثمانيا: ٤٣٠: ٤.

[٥١٥] كان يروى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل على عليه السلام: ٤٠٩: ٣، و روى ان عائشه أمرت بقتل عثمان بن حنيف ثم بحبسه: ٤٦٨: ٤ و يروى أخبار على عليه السلام: ٥٤٧: ٤ و فى سنة اربع و سبعين حين دخل الحجاج المدينه من قبل عبدالملك استخف باصحاب رسول اله فخنم اعناقهم منهم سهل بن سعد، و اتهمهم بخذلان عثمان: ١٩٥: ٤.

[٥١٦] كان يروى فضل على عليه السلام: ٣١٠: ٢ و هو الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بمقاله عبدالله بن ابي بن سلول المنافق: ٦٠٥: ٢ و هو الذى اعترض على ابن زياد و نهاه عن ضرب شفقتى ابي عبدالله عليه السلام: ٤٥٦: ٥ توفى سنة ٦٨ كما فى الاعلام: ١٨٨: ٤.

[٥١٧] لما ولى عمر أبا موسى الأشعري البصره سنة ١٧ استعان بأنس بن مالك: ٧١: ٤ و اشترك فى فتح تستر: ٨٦: ٤ و كان ممن حرض الناس بالبصره سنة ٣٥ لنصره عثمان: ٣٥٢: ٤ و كان ممن استعان بهم زياد بن ابيه بالبصره سنة ٤٥: ٥٢٢٤: ٥ و كان يوم عاشوراء بالبصره، و فى سنة ٦٤ بعد مقتل ابن زياد أمره ابن الزبير على البصره فصلى بالناس أربعين يوما: ٥٢٨: ٥. فلما ولى الحجاج المدينه سنة ٦٤ لعبد الملك و استخف اصحاب رسول الله فخنم فى اعناقهم ختم فى عنق انس يزيد ان يذله بذلك انتقاما لتوليه لابن الزبير: ١٩٥: ٤.

[٥١٨] و رواه السبط: ٢٥٢ ط نجف و على حرف اى: على طرف من الايمان لاصلبه.

[٥١٩] الجمام: جمع جمه و هو المكان الذى يجتمع فيه الماء، و طم

اي امتلاً و قد مضت ترجمه هؤلاء فيمن كتب الى الامام عليه السلام من اهل الكوفه من المنافقين.

[٥٢٠] وقال سبط ابن الجوزي: انهم قالوا: ما ندري ما تقول، و كان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم، فقال: بل والله لقد كاتبناك، و نحن الذين أقدمناك، فأبعد الله الباطل و أهله، و الله لا أختار الدنيا على الآخرة: ٢٥١.

[٥٢١] و رواه المفيد في الارشاد: ٢٣٥ و بعده ابن نما في مثير الاحزان: ٢٦: ولا أفر فرار العبيد و رحجه المقرم: ٢٨٠ و الانسب بجواب ابن الاشعث هو الاقرار لا- الفرار، فان ابن الاشعث لم يعرض عليه الفرار بل الاقرار و استشهاد له المقرم بكلام الامام امير المؤمنين عليه السلام في مصقله بن هبيرة: و فر فرار العبد و لكن فعل مصقله لا تناسب حال الامام الحسين عليه السلام هنا، كما هو واضح، فراجع.

[٥٢٢] سورة الدخان: ٢٠.

[٥٢٣] سورة المؤمن: ٢٧.

[٥٢٤] ٤٢٦ - ٤٢٣: ٥: قال ابو مخنف: فحدثني عبدالله بن عاصم قال: حدثني الضحاک المشرقي.

[٥٢٥] الذنوب: الفرس الذي شعر ذنبه وافر كثير.

[٥٢٦] كان من امداد حرب القادسيه من أهل اليمن سنة ٢٧: ٤: ١٦ و كان من اول من أجاب عليا عليه السلام لنصرته في حرب البصره من الكوفه: ٤٨٥: ٤ و كان هو من قبل من الثائرين على عثمان: ٤٨٨: ٤ و كان على سبع مذبح و الأشعريين من اهل اليمن بالكوفه: ٥٠٠: ٤ و كان مع علي عليه السلام بصفين يخرج للقتال: ٥٧٤: ٤ و كان ممن شهد على صحيفه الموادعه لتحكيم الحكيمين في صفين: ٥٤: ٥ و كان على ميمنه على عليه السلام في وقعه النهروان مع الخوارج: ٨٥: ٥ و أخرجه على عليه السلام

سنه

٣٩ هـ على أربعة آلاف رجل من الكوفة لمقابله غاره الضحاك بن قيس في ثلاثة آلاف، فلحقه بتدمر في حدود الشام فقتل منهم عشرين رجلا و حال الليل فهرب الضحاك و رجع حجر: ١٣٥: ٥ و لما دخل معاوية الكوفة عام الجماعة و ولي عليهما المغيرة بن شعبه و كان المغيرة يسب عليا عليه السلام كان حجر يرد عليه ردا شديدا حتى مات المغيرة فولى عليها معاوية: زياد بن ابيه، فعاد حجر الي ما كان عليه، فأخذه زياد و بعث به الي معاوية فقتله: ٢٧٠: ٥.

[٥٢٧] مضت ترجمته في أول أمر مسلم بن عقيل عليه السلام.

[٥٢٨] فحدثني علي بن حنظله بن اسعد الشبامي، عن رجل من قومه شهد مقتل الحسين حين قتل يقال له: كثير بن عبدالله الشعبي، قال: لما زحفنا قبل الحسين خرج الينا زهير بن القين: ٤٢٦: ٥ و روى الخطبة يعقوبى: ٢٣٠: ٢ ط نجف.

[٥٢٩] مضت ترجمته في اول نزول الامام عليه السلام بكرلاء و قد دعاه حبيب الي نصره الامام عليه السلام، فوعده النظر في ذلك و لكنه لم يرجع، و الظاهر أنه هو ناقل الخبر و مدعيه.

[٥٣٠] هو قاتل زهير بن القين، مع الشعبي: ٤٤١: ٥.

[٥٣١] العرواء: رعه الحمى.

[٥٣٢] فعله كان شاكيا في السلاح مطرقا مطأطا من الخجل و لذلك لم يعرف فسأله، و الا فقد كان يعرفه من قبل.

[٥٣٣] الهبل و العبر بمعنى الهلاك و الموت.

[٥٣٤] و في الارشاد: ٢٣٥ و التذكرة: ٢٥٢.

[٥٣٥] عن ابى جناب الكلبي، عن عدى بن حرمله قال: ٤٢٧: ٥ و المفيد في الارشاد: ٢٣٥.

[٥٣٦] حدثني فضيل بن خديج الكندي: ان يزيد بن زياد و هو ابو الشعثاء الكندي من بنى بهدله: ٤٤٥: ٥.

[٥٣٧] ذكره

المفيد فى الارشاد: دريد: ٢٣٣ و ٢٣٦ ط نجف.

[٥٣٨] عن الصقعب بن زهير، و سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم: ٤٢٩: ٥. الارشاد: ٢٣٦.

[٥٣٩] فاقام معه: ٤٢٩: ٥.

[٥٤٠] مره و عصب: اى القوه.

[٥٤١] حدثنى ابوجناب، قال: ٤٢٩: ٥ و المفيد فى الارشاد: ٢٣٦ ط نجف.

[٥٤٢] فحدثنى ابوجعفر حسين قال: ٤٣٠: ٥.

[٥٤٣] عن عطاء بن السائب، عن عبدالجبار بن وائل الحضرمى، عن أخيه مسروق بن وائل: ٤٢١: ٥.

[٥٤٤] مضت ترجمته من قبل فى حوادث عشيه التاسع من المحرم.

[٥٤٥] المباهله: الملاعنه، بان يدعو الله كل من الطرفين أن يلعن المبطل الظالم.

[٥٤٦] ينضنضه: يحر كه.

[٥٤٧] المصاع: الصراع.

[٥٤٨] حدثنى يوسف بن يزيد، عن عفيف بن زهير بن أبى الأخنس، و كان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام: ٤٣١: ٥ و تمام

الخبر فى الهامش رقم ٣.

[٥٤٩] فلما رجع كعب بن جابر الازدى قالت له امرأته و اخته النوار بنت جابر: اعنت على ابن فاطمه و قتلت سيد القراء؟! لقد

اتيت عظيما من الأمر! والله لا اكلمك من رأسى كلمه أبدا! و قال كعب بن جابر: سلى تخبرنى عنى، و أنت ذميمه غداه حسين و

الرماح شوارع الم آت اقصى ما كرهت، و لم يخل على غداه الروع ما أنا صانع معى يزنى لم تخنه كعوبه و ابيض مخشوب

الغرارين قاطع (يزنى: رمح منسوب الى سيف بن ذى يزن اليمنى. محشوب: مفعول من الخشب أى مغمد بالخشب، و لا يكون

ذلك الا- للسيف القاطع الحاد. الغرارين: الحديد). فجردته فى عصبه ليس دينهم بدينى، و انى بابن حرب لقانع و لم ترعيني

مثلهم فى زمانهم و لا قبلهم فى الناس اذ أنا يافع اشد قراعا بالسيوف لدى الوغى الأكل من

يحمى الذمار مقارع و قد صبروا للطعن و الضرب حسرا و قد نازلوا، لو أن ذلك نافع فابغ (عبيدالله) اما لقيته بأنى مطيع للخليفه سامع قتلت بريرا ثم حملت نعمه أبا منقذ لمادعى: من يماصع (يماصع: يناصح و يخلص فى النصره و الامداد و الاغاثة و أبو منقذ هو الذى صارعه برير فدعا الناس الى انقاذه فأنقذه كعب بن جابر الأزدي. قال ابو مخنف: فاجابه رضى بن منقذ العبدى: و لو شاء ربى ما شهدت قتالهم و لا جعل النعماء عندى ابن جابر لقد كان ذاك اليوم عارا و سبه يعيره الأبناء بعد المعاشر فياليت أنى كنت من قبل قتله و يوم حسين، كنت فى رمس قابر).

[٥٥٠] حدثنى عبدالرحمن بن جندب، قال: ٤٣٣: ٥.

[٥٥١] عن ثابت بن هبيرة: ٤٣٤: ٥.

[٥٥٢] اللبان: الصدر و الشعر من عنتره.

[٥٥٣] و كان على شرطه عبيدالله بن زياد، فبعثه مع عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام فولاه عمر على الشرطه المجفقه، و هم اللابسون التجاف، و هى آله للوقايه.

[٥٥٤] حدثنى ابوزهير النضر بن صالح العبسى: ٤٣٤: ٥.

[٥٥٥] حدثنى يحيى بن هانى بن عروه المرادى: ٤٣٥: ٥.

[٥٥٦] سورة الاحزاب: ٢٣.

[٥٥٧] فتنادى اصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجه الأسدى! فقال شيبث بن ربيعى التميمى لبعض من حوله من أصحابه: ثكلتكم امهاتكم! انما تقتلون أنفسكم بأيديكم، و تذللون أنفسكم لغيركم، تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجه! أما الذى اسلمت له لرب موفق له قد رأيتة - فى المسلمين - كريم! لقد رأيتة يوم سلق (سلق: هى جبال فى حدود آذربايجان الى الموصل فى شمال العراق و غربى ايران - كما فى القمقام: ٤٩٤). آذربايجان قتل سته من لمشركين قبل تمام خيول

المسلمين. افيقتل منكم مثله و تفرحون!: ٤٣٦: ٥.

[٥٥٨] جاء فى هذا الخبر «و كان القتيلى الثانى من اصحاب الحسين» و هو و هم.

[٥٥٩] لعل هذا ما تبقى من فرسان اصحابه عليه السلام و الا فالمسعودى يقول: انه عليه السلام عدل الى كربلاء و هو فى مقدار خمسمائه فارس من اهل بيته و اصحابه و نحو مائه راجل. ثم هو يقول: و كان جميع من قتل مع الحسين فى يوم عاشوراء بكربلاء: سبعة و ثمانين: ٧٠: ٣ و ٧١ و روى السيد ابن طاووس فى الملهوف ص ٨٨ عن الامام الباقر عليه السلام: انهم كانوا خمسة و اربعين فارسا و مائه راجل و كذلك ذكر سبط ابن الجوزى: ٢٤٦ و ٢٥١ و العجيب انه نقل عن المسعودى انه ذكرهم الف راجل! و ليس فى مروج الذهب هذا.

[٥٦٠] حدثنى الحسين بن عقبه المرادى قال الزبيدى: ٤٣٦ - ٤٣٥: ٥.

[٥٦١] هزبر كلمه فارسىه اصلها هزبر بمعنى الاسد، و لا- يخفى أن الرجز يقول: انا ابن الحر، و النقل عن الحر نفسه، و لم يعقبه أبو مخنف و لا الكلبي و لا الطبرى و غيره بشىء، و لعل من قال بحضور ابن الحر و توبته و قتله مع الحسين عليه السلام اخذه من هنا، و لعل الحر اسم جده او أحد اجداده، او قصد معناه و كذلك ذكر الرجز المفيد و لم يعقبه بشىء: ٢٣٧.

[٥٦٢] ٤٣٧: ٥: قال ابو مخنف: حدثنى نمير بن وعلة: ان أيوب بن مشرخر الخيوانى كان يقول.

[٥٦٣] فقال: من انت؟ فخشيت أن لو عرفنى أن يضرنى عند السلطان فقلت: لا اخبرك من أنا.

[٥٦٤] الهمدانى كان بالكوفه يقبض ما يعين به الشيعة مسلم بن عقيل و يشتري

لهم السلاح بأمر مسلم: ٣٦٤: ٥ و عقد له مسلم يوم خروجه على ربيع تميم و همدان: ٣٦٩: ٥ و هو الذى عرف رسول عمر بن سعد فى كربلاء الى الامام عليه السلام: عزره بن الاحمسي، فقال للامام: يا ابا عبدالله: قد جاءك شر أهل الارض و اجرؤه على دم وافتكه، و منعه عن الوصول اليه خوفا منه على الامام عليه السلام: ٤١٠: ٥.

[٥٦٥] اکتادا: جماعات.

[٥٦٦] آدا: اصلا.

[٥٦٧] حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم. ٤٣٩ - ٤٣٨: ٥.

[٥٦٨] فقال له الحصين: ابي لشريك فى قتله، فقال الآخر: و الله ما قتله غيرى، فقال الحصين: اعطنيه اعلقه فى عنق فرسى كما يرى الناس و يعلموا أنى شركت فى قتله ثم خذه أنت بعد فامض به الى عبيدالله بن زياد، فلا حاجه لى فيما تعطاه على قتلك اياه. فأبى عليه فأصلح قومه فيما بينهما على هذا، فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر، فجال به فى العسكر قد علقه فى عنق فرسه، ثم دفعه بعد ذلك اليه، فلما رجعوا الى الكوفة أخذ الآخر رأس حبيب فعلقه فى لبان فرسه فاقبل به الى ابن زياد فى القصر. فبصر به القاسم بن حبيب بن مظاهر و هو يؤمئذ قد راهق، فأقبل مع الفارس لا يفارقه، فارتاب به، فقال: مالك يا بنى تتبعنى؟ قال: ان هذا الرأس الذى معك رأس أبى افتعطينيه حتى ادفنه؟ قال: يا بنى لا يرضى الأمير أن يدفن، و أنا اريد أن يثيبنى الامير على قتله ثوابا حسنا، فقال له الغلام: لكن الله لا يثيبك على ذلك الا أسوأ الثواب، أما والله لقد قتلت خيرا منك، و بكى. و لما غزا مصعب بن الزبير باجميرا

دخل القاسم بن حبيب عسكر مصعب فوجد قاتل ابيه في فسطاط فدخل عليه نصف النهار و هو قائل، فضربه بالسيف حتى برد:
٤٤٠: ٥.

[٥٦٩] اى اشتد القتال و تداخل.

[٥٧٠] هذا، و لعله صلى قصرا لا خوفا: و روى الصلاه المفيد: ٢٣٨ و السبط ٢٥٢ و ٢٥٦.

[٥٧١] رواها السبط: ٢٥٣ ط نجف.

[٥٧٢] سورة غافر: ٣٢ - ٣٠.

[٥٧٣] سورة طه: ٦١.

[٥٧٤] اى أما ان كنت تأبى الانصراف و تقول انك لا تنصرف....

[٥٧٥] حدثنى نمير بن وعله، عن رجل من بنى عبد من همدان شهد ذلك اليوم: ٤٤٤: ٥.

[٥٧٦] يكرد: اى يطرده.

[٥٧٧] حدثنى محمد بن قيس قال: ٤٤٠: ٥.

[٥٧٨] فرأيت رأسه فى أيدى رجال ذوى عده هذا يقول: أنا قتلته، و هذا يقول: أنا قتلته! فأتوا عمر بن سعد فقال: لا تختصموا، هذا لم يقتله سنان واحدا! ففرق بينهم بهذا القول.

[٥٧٩] الغيل: الشجر الكثير الملتف، و خادر: أى نائم.

[٥٨٠] هذه روايه فضيل بن خديج الكندى، و لعله استنتج تركه و هجره لابن سعد و نصرته للامام عليه السلام بعد رد الشروط عليه من رجزه هذا، و قد سبقت روايه عبدالرحمن بن جندب عن عقبه بن سمعان: أن رسول ابن زياد بكتابه الى الحر فى كربلاء كان المالك بن النسير البدى الكندى، فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك امك! ماذا جئت فيه! قال: و ما جئت فيه! اطعت امامى و وفيت ببيعتى فقال له أبوالشعثاء: عصيت ربك و أطعت امامك فى هلاكك نفسك، كسبت العار و النار، قال الله عزوجل «و جعلناهم ائمه يدعون الى النار و يوم القيامة لا ينصرون» فهو امامك: ٤٠٨: ٥ فهذه الروايه تدل على كونه مع الامام عليه السلام قبل نزوله بكربلاء بل قبل

لقائه بالحر (ره) و الطبرى و ابومخنف لم يلتفتا لذلك.

[٥٨١] هو الذى قال للحسين عليه السلام: أما أشرف الناس فقد اعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم، يستمال ودهم، و يستخلص به نصيحتهم، فهم ألب واحد عليك، و أما سائر الناس بعد فان أفئدتهم تهوى اليك و سيوفهم غدا مشهوره عليك!: ٤٠٥: ٥.

[٥٨٢] حدثنى فضيل بن خديج الكندى أن: ٤٤٥: ٥.

[٥٨٣] حدثنى زهير بن عبدالرحمن بن زهير الخثعمى قال: ٤٤٦: ٥.

[٥٨٤] حدثنى عبدالله بن عاصم عن الضحاك بن عبدالله المشرقى قال: ٤٤٤: ٥.

[٥٨٥] هو قاتل العباس بن على عليه السلام: ٤٦٨: ٥ و هورمى عبدالله بن مسلم بن عقيل بسهم، و كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم و انه لواضع كفه على جبهته يتقى النبل فاثبت كفه فى جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته! ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله و كان يقول: جئته ميتا فلم أزل انفضض السهم من جبهته حتى نزعته، و بقى النصل فى جبهته مثبتا ما قدرت على نزعه! و بعث المختار اليه: عبدالله بن كامل الشاكرى، فأتى داره و أحاط بها و اقتحم الرجال عليه، فخرج مصلتا بسيفه، فقال ابن كامل: ارموه بالنبل و ارجموه بالحجاره، ففعلوا ذلك به حتى سقط، فدعا بنار فحرقه بها و هو حى لم تخرج روحه: ٦٤: ٦ و هو رجل من جنب: ٦٤: ٦ و فى غير الطبرى يذكر: الجهنى، و الحنفى.

[٥٨٦] حدثنى زهير بن عبدالرحمن الخثعمى أن: ٤٥٣: ٥.

[٥٨٧]: صدقت، و كيف بالنجا! ان قدرت على فأنت فى حل. فلما اذن استخرجت الفرس من الفسطاق، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى اذا قامت على السنابك رميت بها عرض

القوم، فاخرجوا لى، و اتبعنى منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شفيه - قريه قريه من شاطى الفرات - فلما لحقونى عطفت عليهم، فعرفنى كثير بن عبدالله الشعبى و ايوب بن مشرح الخيوانى و قيس بن عبدالله الصائدى فقالوا: هذا الضحاك بن عبدالله المشرقى، هذا ابن عمنا، نشدكم الله لما كفتم عنه! فقال ثلاثه نفر من بنى تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيبن اخواننا و أهل دعوتنا الى ما احبوا من الكف عن صاحبهم، فلما تابع التميميون اصحابى كف الآخرون فنجانى الله: ٤٤٥: ٥.

[٥٨٨] و يصف ابومخنف فى روايته عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن زياد، يصف الامام السجاد عليه السلام بقوله: على بن الحسين الاصغر: ٤٥٤: ٥ و يسمى ولدا آخر للامام عليه السلام قتل فى حجره: عبدالله بن الحسين، بنفس السند: ٤٤٨: ٥ و قال الطبرى فى كتابه «ذيل المذيل»: و أما على بن الحسين الاكبر فقتل مع ابيه بنهر كربلاء، و ليس له عقب و شهد على بن الحسين الاصغر مع ابيه كربلاء، و هو ابن ثلاث و عشرين سنه، و كان مربضا نائما على فراش: قال على: فلما ادخلت على ابن زياد قال: ما اسمك؟ قلت على بن حسين، قال: أو لم يقتل الله عليا؟ قلت: كان لى اخ اكبر منى يقال له على قتله الناس، قال: بل الله قتله، قتل «الله يتوفى الأنفس حين موتها»: ٦٣٠ ط دار المعارف و رواه أبوالفرج: ٨٠ ط نجف و كذلك وصفه اليعقوبى بالاكبر و وصف الامام السجاد عليه السلام بالاصغر: ٢٣٣: ٢ ط نجف و كذلك المسعودى: ٧١: ٣ و سبط ابن الجوزى: ٢٢٥ و ذكره المفيد فى الارشاد: ٢٣٨

بدون لقب الاكبر.

[٥٨٩] و سلم قبل أن يرتحل عنكم فادفنوني معهم، فدفنوه معهم. فروى ان رسول الله قال فيه: ان مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه: ٩٧: ٣، كما في سيره ابن هشام: ٣٢٥: ٢ و قضى رسول الله دينه و دين اخيه الاسود بن مسعود من حلى اللات: وثن ثقيف: ١٠٠: ٣.

[٥٩٠] و روى ابوالفرج: انه جعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول: يا ابه العطش! فيقول له الحسين: اصبر حبيبي فانك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله بكأسه. فجعل يكر كره بعد كره: ٧٧.

[٥٩١] نسبته بنى عبدالقيس، كان مع أبيه منقذ بن النعمان في صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ رايه عبدالقيس من ابيه فكانت معه: ٥٢٢: ٤ و في سنه: ٦٦ بعث المختار اليه عبدالله بن كامل الشاكري فأحاط بداره فخرج و بيده الرمح و هو على فرس جواد، فضربه ابن كامل بالسيف فاتقاه بيده اليسرى فأصابها و أفلت، و لحق بمصعب بن الزبير و قد شلت يده: ٦٤: ٦.

[٥٩٢] حدثني زهير بن عبدالرحمن بن زهير الخثعمي قال ٤٤٦: ٥ و ابوالفرج على أبي مخنف عن زهير بن عبدالله الخثعمي: ٧٦ و روى بسند آخر: لما برز على بن الحسين اليهم ارخى الحسين - صلوات الله عليه - عينيه فبكى ثم قال: اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله.

[٥٩٣] و روى ابوالفرج: انه نادى: يا ابتاه! عليك السلام، هذا جدى رسول الله يقرئك السلام و يقول: عجل القدوم الينا. ثم شهق شهقه و فارق الدنيا: ٧٧.

[٥٩٤] حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الازدى قال: ٤٤٦:

[٥٩٥] و جاء اسمه في: ٤٦٨: ٥: سعد بن عمرو بن نفيل الازدي و كلاهما بروايه ابي مخنف.

[٥٩٦] حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال: ٤٤٧: ٥ و المفيد في الارشاد: ٢٣٩.

[٥٩٧] قال ابو مخنف: و زعموا...: ٤٤٨: ٥.

[٥٩٨] ثم لم يذكر مقتل العباس بن علي عليه السلام فنقله عن الارشاد للشيخ المفيد (قده) قال: «و اشتد العطش بالحسين عليه السلام فركب المسناه يريد الفرات و بين يديه العباس اخوه، فاعترضه خيل ابن سعد لعنه الله و فيهم رجل من بني دارم فقال لهم: ويلكم حولوا بينه و بين الفرات و لا تمكنوه من الماء! فقال الحسين عليه السلام: اللهم اظمئه! فغضب الدارمي و رماه بسهم فأثبته في حنكه، فانترع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فامتأت راحته من الدم فرمى به ثم قال: اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك! ثم رجع الى مكانه و قد اشتد به العطش. و أحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمه الله عليه و كان المتولى لقتله زيد بن ورقاء الحنفي (و ذكره الطبري زيد بن رقاد الجنبى: ٤٦٨: ٥ و في: ٦٤: ٦: انه رجل من جنب، و هو قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل و سويد بن عمرو الخثعمي من اصحاب الحسين عليه السلام و قد مضت ترجمته في مقتل سويد، احرقه المختار بالنار حيا و الحنفي تحريف واضح.) و حكيم بن الطفيل السنسى، بعد أن اتخن بالجراح فلم يستطع حراكا» الارشاد: ٢٤٠ ط النجف الاشرف.

[٥٩٩] و امه: الرباب ابنه امرى القيس الكلبي: ٤٦٨: ٥ و ذكره المفيد

فى الارشاد: ٢٤٠ و قال: و هو طفل.

[٦٠٠] قال عقبه بن بشير الاسدى: قال لى ابو جعفر محمد بن على بن الحسين: ٤٤٨: ٥.

[٦٠١] حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤٤٨: ٥.

[٦٠٢] و روى الطبرى، عن عمار الدهنى، عن الباقر عليه السلام أنه قال: و جاء سهم فأصاب ابنا له معه فى حجره، فجعل يمسح الدم عنه و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا: ٣٨٩: ٥ و قال يعقوبى: ثم تقدموا رجلا رجلا حتى بقى وحده مامعه أحد من أهله و لا ولده و لا أقاربه، فانه لواقف على فرسه اذ اتى بمولود قد ولد فى تلك الساعة، فاذن فى اذنه و جعل يحنكه، اذ اتاه سهم فوق فى حلق الصبى فذبجه، فترع الحسين عليه السلام السهم من حلقه و جعل يلطخه بدمه و يقول: والله لأنت اكرم على الله من الناقه، و لمحمد اكرم على الله من صالح. ثم اتى فوضعه مع ولده و بنى اخيه: ٢٣٢: ٢ ط نجف و قال السبط: فالتفت الحسين فاذا طفل له يبكى عطشا، فاخده على يده و قال: يا قوم ان لم ترحمونى فارحموا هذا الطفل! فرماه رجل منهم بسهم فذبجه. فجعل الحسين يبكى و يقول: اللهم احكم بيننا و بين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا. فنودى من الهواء: دعه يا حسين - فان له مرضعا فى الجنة! ٢٥٢ ط نجف.

[٦٠٣] و امه: جمانه ابنه المسيب بن نجبه الغزارى: ٤٦٩: ٥ من زعماء التوابين من شيعه الكوفه و قال ابوالفرج: امه زينب العقيله بنت على بن أبى طالب عليه السلام: ٦٠ ط نجف.

[٦٠٤] و امه: الخوصاء ابنه خصفه بن ثقيف التميمى من بكر

بن وائل: ٤٦٩: ٥ و كذا ابوالفرج: ٦٠ ط نجف و ذكرها سبط ابن الجوزى: حوط بنت حفصه التميمى: ٢٥٥ ط نجف.

[٦٠٥] فبعث المختار اليهما عبدالله بن كامل، و كانا يريدان أن يخرجوا الى الجزيره - أى الموصل - فخرجوا فى طلبهما فوجدهما فى الجبانه فاتى بهما فخرج بهما الى بئر الجعد فضرب اعناقهما و احرقهما بالنار، ورثيها اعشى همدان: ٥٩: ٦ و فى: ٤٦٩: ٥ قتله عثمان بن خالد الجهنى، فقط، و لم يشرك معه بشر بن حوط الهمدانى و ذكرهما ابوالفرج بنفس السند: ٦١ ط نجف.

[٦٠٦] و قال فى: ٤٦٩: ٥ قتله بشر به حوط الهمدانى، و ذكر الخثعمى فى: ٦٥: ٦: عبدالله بن عروه الخثعمى طلبه المختار ففاته و لحق مصعب و ذكره ابوالفرج: عبدالله بن عروه الخثعمى بنفس السند: ٦١ ط نجف.

[٦٠٧] طلبه المختار، فاتى ليلا بعد ما هدأت العيون و هو على سطحه لا يشعر فاخذ و سيفه تحت رأسه، فقال: قبحك الله سيفا! ما أقربك و أبعدك! و كان يقول: لقد طعنت فيهم و جرحت و ما قتلت احدا! فجىء به الى المختار فحبسه معه فى القصر. فلما أن اصبح اذن للناس، فدخلوا، و جىء به مقيدا، فقال: أما والله يا معشر الكفره الفجره أن لو بيدي سيفى لعلمتم أنى بنصل السيف غير رعث و لا رعديد، ما يسرنى - اذ كانت منيتى قتلا - أنه قتلنى من الخلق احد غيركم! لقد علمت أنكم شرار خلق الله! فير أنى وددت أن بيدي سيفا اضرب به فيكم ساعه! ثم رفع يده فلطم عين ابن كامل و هو الى جنبه فضحك ابن كامل، ثم اخذ يده و امسكها ثم

قال: انه يزعم أنه قد جرح في آل محمد و طعن فمرنا بأمرك فيه. فقال المختار: على بالرماح فاتي بها، فقال: اطعنوه حتى يموت! فطعن بالرماح حتى مات: ٦٥: ٦ و روى في: ٤٦٩: ٥. عن أبي مخنف: انه قتل عبدالله بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام. و روى في: ٦٤: ٦: أن الذي رمى عبدالله بن مسلم بن عقيل هو زيد بن رقاد الجنبى، و انه كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم و انه لواضع كفه على جبهته يتقى النبل فأثبت كفه فى جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته! و انه حيث اثبت كفه فى جبهته قال: اللهم انهم استقلونا و استدلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، و اذلهم كما استدلونا. ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول جثته ميتا فلم ازل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته، و بقى النصل مثبتا فى جبهته ما قدرت على نزعه. فبعث المختار خلفه عبدالله بن كامل الشاكري فلما أتى داره احاط بها، و اقتحم الرجال عليه، فخرج مصلتا سيفه، فقال ابن كامل: ارموه بالنبل و ارجموه بالحجاره، ففعلوا به ذلك حتى سقط و به رمق، فدعا بنار فأحرقه و هو حى لم تخرج روحه: ٦٤: ٦.

[٦٠٨] و امه رقيه بنت على بن ابي طالب عليه السلام: ٤٦٩: ٥ و ابوالفرج: ٦٢ ط نجف.

[٦٠٩] قال ابو مخنف: ٤٦٩: ٥ و ابوالفرج: ٦٢ ط نجف.

[٦١٠] حدثنى سليمان بن ابي راشد، عن حميد بن مسلم الازدى قال: ٤٤٧: ٥.

[٦١١] كان ممن خرج مع المستورد بن علفه سنة: ٤٣ فى اماره المغيره بن شعبه بالكوفه و كان كاتب فأمره المستورد أن يكتب له تم يحمل الكتاب

الى سماك بن عبيد والى المدائن يدعوه اليه ففعل و رجع اليه: ١٩٠: ٥ و لما اصيب اصحاب المستورد فر الغنوى حتى دخل الكوفه على شريك بن نمله و سألته أن يلقى المغيره بن شعبه فيأخذ له منه أمانا، ففعل فقال المغيره: قد آمنتته: ٢٠٦: ٥ و بعد كربلاء فر من المختار فلحق بمصعب بن الزبير ثم صار مع عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث: ٢٠٥: ٥ و طلبه المختار فوحده قد هرب فهدم داره: ٦٥: ٦.

[٦١٢] كما فى: ٤٦٨: ٥ و طبع فى: ٤٤٨: ابوبكر بن الحسين بن على، و هو خطأ.

[٦١٣] قال عقبه بن بشير الاسدى قال لى ابوجعفر محمد بن على بن الحسين: ٤٤٨: ٥ و ابوالفرج رواه عن المدائنى عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد و عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر الباقر عليه السلام. مقاتل الطالبين: ٥٧ ط نجف.

[٦١٤] كما فى: ٦٥: ٦، و ذكره هنا فى: ٤٦٨: ٥: حرمله بن كاهن، و هو خطأ، و لم يذكر طلب المختار له و كيفيه قتله. قال هشام: حدثنى ابو الهذيل - رجل من السكون - قال: رأيت هانى بن ثبيت الحضرمى فى مجلس الحضرميين فى زمان خالد بن عبدالله و هو شيخ كبير، فسمعتة يقول: كنت ممن شهد قتل الحسين فوالله انى لواقف عاشر عشره ليس من رجل الاعلى فرس و قد جالت الخيل و تصعصعت، اذ خرج غلام من آل الحسين من تلك الابنيه و هو ممسك بعمود، عليه ازار و قميص و هو مدعور يتلفت يمينا و شمالا، و كأنى انظر الى درتين فى اذنه تذبذبان كلما التفت. اذ أقبل رجل يركض، حتى اذا

دنا منه مال عن فرسه، ثم اقتصد بالسيف فقطعه! و رواه ابوالفرج عن المدائني: ٧٩ ط نجف. قال ابومخنف و استصغر الحسن بن الحسن و عمر بن الحسن فلم يقتلا: ٤٤٩: ٥. و قتل من الموالى سليمان مولى الحسين و منجح مولى الحسين عليه السلام: ٤٦٩: ٥.

[٦١٥] كما فى: ٤٦٨: ٥ و ابوالفرج: ٥٨ ط نجف عن المدائني و المشهور أنه هو الذى فر من المنخيم الى مصرع عمه فقتل عنده كما سيأتى حديثه و نص عليه المفيد فى الارشاد: ٢٤١ ط نجف.

[٦١٦] قال: ذلك ثوب مدله، و لا ينبغي لى أن ألبسه! فلما قتل سلبه اياه بحر بن كعب! ٤٥١: ٥. قال ابومخنف: فحدثنى عمرو بن شعيب عن محمد بن عبدالرحمن: أن يدى بحر بن كعب كانتا فى الشتاء تنضحان الماء، و فى الصيف تيسان كالعود! ٤٥١: ٥.

[٦١٧] حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥١: ٥ و المفيد فى الارشاد: ٢٤١.

[٦١٨] هو رسول ابن زياد بكتابه الى الحر فى الطريق بانزال الحسين عليه السلام: ٤٠٨: ٥ و مضت ترجمته فى نزول الامام عليه السلام.

[٦١٩] حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب من الماء، فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه، و يرمى به الى السماء، فقال: اللهم احصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على الارض منهم احدا: ٤٥٠ - ٤٤٩: ٥. حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال: ٤٤٨ - ٤٤٧: ٥.

[٦٢٠] حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٢: ٥.

[٦٢١] عن الحجاج، عن عبدالله بن عمار البارقي قال: ٤٥٢: ٥.

[٦٢٢] قال ابومخنف فى حديثه: ٤٥٠: ٥ و

[٦٢٣] هو راوى خبر امر أمير المؤمنين عليه السلام بعمل الجسر على الفرات حين مضيه الى صفين سنة ٥٦٥: ٤: ٢٦.

[٦٢٤] و رواه المفيد فى الارشاد: ٢٤٢ ط نجف.

[٦٢٥] عن الحجاج عن عبدالله بن عمار البارقي: ٤٥١: ٥ و رواه المفيد فى الارشاد عن حميد بن مسلم: ٢٤١.

[٦٢٦] و لقد اجيبت دعوه الامام عليه السلام، فاصبح المختار و بعث اباعمره الى عمر بن سعد و أمره أن يأتيه به، فجاءه حتى دخل عليه فقال: اجب الامير، فقام عمر فعثر فى جبه له، فضربه ابوعمره بسيفه فقتله و جاء برأسه فى أسفل قبائه حتى وضعه بين يدي المختار! و كان حفص بن عمر بن سعد جالسا عند المختار فقال له المختار: أتعرف هذا الرأس؟! فاسترجع و قال: نعم، و لا خير فى العيش بعده! فقال المختار: فانك لا تعيش بعده و أمر به فقتل و جعل رأسه مع رأس أبيه: ٦: ٦١.

[٦٢٧] حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٢: ٥.

[٦٢٨] بعث المختار اليه: بن هانى بن عدى الكندى ابن اخى حجر، و معه اباعمره صاحب حرسه فاخْتَبَأَ خولى فى مخرجه، فأمر معاذ اباعمره ان يطلبه فى الدار فدخلوا فخرجت اليهم امرأته، فقالوا لها: اين زوجك؟ قالت: لا أدري، و أشارت بيدها الى المخرج قد دخلوا فوجدوه قد وضع على رأسه قوصره التمر فأخرجوه فأحرقوه ٥٩: ٦.

[٦٢٩] كان من الشهود على حجر بن عدى الكندى: ٢٧٠: ٥ و كان يوم عاشوراء على ربع مذحج و أسد لعسكر عمر بن سعد: ٤٢٢: ٥ كما سبق.

[٦٣٠] ذكره المفيد فى الارشاد: ٢٤١ انه: عبدالله بن الحسن، و موارد الاشارة تشير الى ذلك، و قد سبق عن أبى

مخنف أنه رماه حرمله بن كاهل بسهم فقتله و روى هذه الروايه هنا ابوالفرج عن ابى مخنف، عن سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم، قال: ٧٧ ط نجف.

[٦٣١] راجع هامش رقم ٥ من الصفحه السابقه.

[٦٣٢] راجع هامش رقم ٥ من الصفحه السابقه.

[٦٣٣] راجع هامش رقم ٥ من الصفحه السابقه. قال ابو مخنف فى حديثه: ٤٥٠: ٥ و رواها ابوالفرج عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم: ٧٧ ط نجف.

[٦٣٤] حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥١: ٥ و فى الرشاد: ٢٤١.

[٦٣٥] و فى الارشاد: كتفه اليسرى: ٢٤٢ و فى الخواص: كتفه الأيسر: ٢٥٣ و نقله المقدم عن الاتحاف بحب الاشراف: ١٦.

[٦٣٦] و نقل السبط خمسہ اقوال فى قاتله عليه السلام و رجح انه سنان، ثم روى انه دخل على الحجاج فقال له: انت قاتل الحسين؟ قال: نعم، قال: ابشر، فانك انت و اياه لا تجتمعان فى دار أبدا. قالوا: فما سمع من الحجاج كلمه خيرا منها! قال: ثم عدوا ما فى جسده فوجدوه: ثلاثا و ثلاثين طعنه برمح و اربعا و ثلاثين ضربه بسيف، و وجدوا فى ثيابه: مائه و عشرين رميه بسهم.

[٦٣٧] مضت ترجمته فى حوادث ليله العاشر.

[٦٣٨] حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٣: ٥.

[٦٣٩] حدثنى سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٥: ٥.

[٦٤٠] حدثنى الصقعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٢: ٥.

[٦٤١] حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥١: ٥ و كذلك صرح به السبط: سلبوه جميع ما كان عليه حتى سرواله اخذه بحر بن كعب التميمى: ٢٥٣: و

المفيد فى الارشاد: و زاد: و كانت يدا بحر بن كعب لعنه الله بعد ذلك تيسان فى الصيف حتى كأنهما عودان، و تترطبان فى الشتاء فتضحان دما وقيحا الى أن أهلكه الله: ٢٤١ و ٢٤٢.

[٦٤٢] هو ورد اصفر مثل الزعفران طيب الرائحة كان يوتى به من اليمن، و قد اخذها الامام عليه السلام من الركب الذين كانوا يحملونها الى يزيد، فى منزل التنعيم مبتدأ خروجه من مكة و كان ممن اصاب من هذا الورس يوم عاشوراء: زياد بن مالك الضبيعى، و عمران بن خالد و العنزى، و عبدالرحمن البجلي، و عبدالله بن قيس الخولانى، فدل عليهم المختار فطلبهم فجاؤوا بهم اليه فقال لهم: ياقتله الصالحين، و قتله سيد شباب أهل الجنة، ألا ترون الله قد اقامنكم اليوم! لقد جاءكم الورس بيوم نحس! فأخرجهم الى السوق فضرب رقابهم: ٥٨: ٦.

[٦٤٣] حدثنى القعب بن زهير، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٣: ٥ و قال يعقوبى: و انتهوا مضاربه و ابتزوا حرمه: ٢٣٢: ٢ و روى المفيد الخبر: ٢٤٢ و قال السبط: و عرو انساءه و بناته من ثيابهن: ٢٥٤.

[٦٤٤] بالضم: البطؤ و الاسترخاء - مجمع البحرين.

[٦٤٥] و رواها ابوالفرج: ٨٠ ط نجف و سبط ابن الجوزى: ٢٥٤ ط نجف و المسعودى: ٧٠: ٣.

[٦٤٦]، و قال شمر بن ذى الجوشن: اقتلوا هذا، فقال له رجل من اصحابه: سبحان الله اتقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل! و جاء عمر بن سعد فقال! لا تعرضوا لهؤلاء النسوة، و لا لهذا المريض: ٦٣٠ ط درا المعارف، بتحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم و قريبا منه المفيد: ٢٤٢. السبط ٢٥٦ و ٢٥٨ ط نجف.

[٦٤٧] الا ان المرقع بن ثمامه الاسدى كان قد نثرنبه

وجثا على ركبتيه فقاتل، فجاءه نفر من قومه فقالوا له: أنت آمن، اخرج الينا، فخرج اليهم. فلما قدم بهم عمر بن سعد على ابن زياد و اخبره خبره، سيره الى الزاره: ٤٥٤: ٥ و الزاره موضع حاربعمان الخليج كان منفي ينفون اليها المحكومين عليهم بالنفي و قد سبق قبل هذا خبر خروج الضحاك بن عبدالله المشرقي الهمداني باذن الامام عليه السلام حسب شرطه على الامام و أما النجاه من القتل فلفظ أبي مخنف: استصغر على بن الحسين فلم يقتل: ٤٦٨: ٥ و استصغر الحسن بن الحسن بن علي و عمر بن الحسن بن علي فتركاه و لم يقتلا: ٤٦٩: ٥ و أما عبدالله بن الحسن فقد قتل ايضال ٤٦٨: ٥ و قال ابو الفرج: و كان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتث جريحا فحمل: ٧٩ ط نجف.

[٦٤٨] ففلق قلبه فمات! و روى وطى الخيل ابو الفرج: ٧٩ و المسعودي: ٧٢: ٣ و المفيد فى الارشاد: ٢٤٢ ط نجف و سبط ابن الجوزي: ٢٥٤ ثم قال: و وجدوا فى ظهره آثارا سودا فسألوا عنها فقيل، كان ينقل الصعاع على ظهره فى الليل الى مساكين اهل المدينه.. و انما ارتكب بن سعد هذا الشقاء لقول ابن زياد فى كتابه اليه «فان قتل حسين فاوطى الخيل صدره و ظهره! فانه عاق شاق، قاطع ظلوم! و ليس دهري فى هذا أن يضر بعد الموت شيئا، ولكن على قول لوقد قتلتته فعلت به هذا!» ٤١٥: ٥.

[٦٤٩] و سلم، لا و الله يجمع رأسى و رأسك بيت ابدا. فهتمت من فراشى فخرجت الى الدار و جلست انظر، فوالله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانه، و رأيت

طيرا ايضا ترفرف حولها: ٤٥٥: ٥.

[٦٥٠] و كذلك فى الارشاد: ٢٤٣.

[٦٥١] و الارشاد: ٢٤٣ و قال السبط: اثنان و تسعون رأسا: ٢٥٦ و لعله مصحف عن سبعين، و يدل عليه انه بنفسه قال: و كانت زياده على سبعين رأسا: ٢٥٩ ط نجف.

[٦٥٢] كان من شرط ابن زياد ممن يقوم على رأسه، و قد بعثه ابن زياد مع شريح القاضى ناظرا مراقبا له مشرفا عليه حينما ارسله ليشاهد هائنا و يخبر قومه و بسلامته، فكان شريح يقول: ايم الله لو لا مكانه معى لكنت ابلغت اصحاب هانى بما أمرنى هانى به: ٣٦٨: ٥.

[٦٥٣] ٤٥٥ - ٤٥٣: ٥ حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال:.

[٦٥٤] و رواه السبط: ٢٥٦.

[٦٥٥] فحدثنى ابوزهير العيسى، عن قره بن قيس التميمى: ٤٥٥: ٥.

[٦٥٦] حدثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٥ - ٤٥٣: ٥.

[٦٥٧] و المفيد فى الارشاد: ٢٤٣ و ٢٤٩ و المسعودى فى مروج الذهب: ٧٢: ٣ و المشهور انه كان بعد ما قتلوا بثلاثة ايام، و ذلك مع الامام السجاد عليه السلام كما تشهد به مناظره على بن حمزه مع الرضا عليه السلام، فراجع مقتل الحسين للمقرم: ٤١٥.

[٦٥٨] مضت ترجمته فى خطبه الحسين عليه السلام على اهل الكوفه يوم عاشوراء و روى السبط عن البخارى عن ابن سيرين انه قال: لما وضع رأس الحسين بين يدى ابن زياد جعل فى طست، و جعل يضرب ثناياه بالقضيب و كان عنده انس بن مالك فبكى و قال: اشبههم برسول الله: ٢٥٧.

[٦٥٩] و رواه المفيد فى الارشاد: ٢٤٣.

[٦٦٠] و رواه سبط ابن الجوزى: ٢٥٧ و زاد: ثم قال: يابن زياد لا حدثك حديثا اغلظ عليك من

هذا: رأيت رسول الله صلى عليه وآله أقعد حسنا على فخذة اليمنى و حسينا على فخذة اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ثم قال: اللهم انى استودعك اياهما و صالح المومنين! فكيف كانت وديعه رسول الله صلى الله عليه وآله عندك يا بن زياد؟! ثم قال: و قال هشام بن محمد: لما وضع الرأس بين يدي ابن زياد قال له كاهنه: قم فضع قدمك على فم عدوك! فقام فوضع قدمه على فيه! ثم قال لزيد بن ارقم: كيف ترى؟ قال: و الله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعا فاه حيث وضعت قدمك. ثم قال: و قال الشعبي: كان عند ابن زياد، قيس بن عباد فقال له: ما تقول فى و فى حسين؟ فقال: ياتى يوم القيامة جده و أبوه و امه فيشفعون فيه، و يأتى جدك و أبوك و امك فيشفعون فيك! فغضب ابن زياد و أقامه من المجلس!. و روى السبط عن طبقات ابن سعد انه قال: قالت مرجانه ام ابن زياد لابنها: يا خست! قتلت ابن رسول الله! و الله لا ترى الجنة ابدا: ٢٥٩ و رواه ابن الاثير فى الكامل: ٢٦٥: ٤.

[٦٦١] و رواه المفيد فى الارشاد: ٢٤٣ و السبط: ٢٥٨ و ٢٥٩ ط نجف.

[٦٦٢] وردت الكلمه فى الطبرى شجاعه و شجاعا و رواها المفيد فى الارشاد كما ذكرناه: ٢٤٤ ط نجف و هو الانسب الاوفق بالسياق.

[٦٦٣] حدثنى سليمان بن ابى راشد، عن حميد بن مسلم قال: ٤٥٧ - ٤٥٦: ٥.

[٦٦٤] سورة الزمر: ٤٢.

[٦٦٥] سورة آل عمران: ١٤٥.

[٦٦٦] و أما سليمان بن ابى راشد فحدثنى عن حميد بن مسلم قال (٤٥٧: ٥).

[٦٦٧] يتقرب الى عدونا بشتمه او سبه على

المنابر، و أصبحت قريش تعد آن لها الفضل على العرب لأن محمدا منها لا تعدلها فضلا الا به، و أصبحت العرب مقره لهم لذلك، و أصبحت العرب تعد أن لها فضلا على العجم لأن محمدا منها لا تعد لها فضلا الا به، و أصبحت العجم مقره لهم بذلك، فلئن كانت العرب صدقت أن لها فضلا على العجم و صدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأن محمدا منها، فان لنا أهل البيت الفضل على قريش لان محمدا منا، فاصبحوا يأخذون بحقنا و لا يعرفون لنا حقا! فهكذا اصبحنا اذ لم تعلم كيف اصبحنا. قال ابن سعد: و اخبرنا عبدالرحمن بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: مات على بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين سنة و هذا يدللك على أن على بن الحسين كان مع ابيه و هو ابن ثلاث او اربع و عشرين سنة، و ليس قول من قال: انه كان صغيرا و لم يكن انبت - بشىء، و لكنه كان يومئذ مريضا فلم يقاتل، و كيف يكون يومئذ لم ينبت و قد ولد له ابو جعفر محمد بن على عليه السلام: ذيل المذيل: ٦٣٠ ط دار المعارف عن طبقات ابن سعد: ٢١٨ - ٢١١: ٥ و الارشاد: ٢٤٤ و روى السبط خبر الاصل مختصرا: ٢٥٨ ط نجف.

[٦٦٨] قال ابو مخنف: ٤٥٩: ٥.

[٦٦٩] كانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل مع على عليه السلام و فى صفين ضرب ضربه على رأسه و اخرى على حاجبه فذهبت عينه الاخرى: ٤٥٨: ٥ و الارشاد: ٢٤٤ و روى السبط خبره مختصرا: ٢٥٩.

[٦٧٠] مرجانه: معرب مهرگان بالفارسيه، ام ابن زياد، سبيه قيل من خورستان.

[٦٧١]

الجلالوزه جمع الجلواز معرب: گلوباز، الشرطى كان يفتح صدره استعدادا الامر.

[٦٧٢] و كان عبدالرحمن بن مخنف الازدى جالسا فقال: ويح غيرك! اهلكت نفسك، و اهلكت قومك: ٤٥٩: ٥ و هو عم والد ابى مخنف اذ هو اخو سعيد جد ابى مخنف، و قد شارك من قبل فى صفين و دفع غارات معاويه كمنافى: ١٣٣: ٥. و كان فى قيام المختار سنه ٦٦ مع عبدالله بن المطيع العدوى عامل ابن الزبير على الكوفه فبعته فى خيل الى جبانه الصائدين: ١٨: ٦ و كان من اصحاب المشوره معه الذين أشاروا عليه بذهابه من الكوفه الى الحجاز: ٣١: ٦ و كان يكره الخروج على المختار ولكنه خرج فيمن خرج عليه لما الحوا عليه: ٤٤: ٦ فقاتل على الفرات حتى ارتث و حملته الرجال: ٥١: ٦ فلحق بمصعب بن الزبير بالبصره فيمن خرج من اشراف الكوفه: ٥٥: ٦ فبعته المصعب الى الكوفه سنه ٦٧ ليدعوهم الى بيعه ابن الزبير و يخرجهم الى المصعب: ٩٥: ٦ و كان مع المصعب فى حربه مع المختار: ١٠٤: ٦ و فى أيام عبدالملك بن مروان سنه ٧٤ حارب الازارقه من الخوارج من قبل بشر بن مروان والى البصره: ١٩٧: ٦ و طاردهم الى كازرون فقاتلوه فانهمز اصحابه الا اناس منهم فقاتل حتى قتل سنه ٢١٢: ٦: ٧٥.

[٦٧٣] قال حميد بن مسلم: ٤٥٨: ٥.

[٦٧٤] الجعفى الكندى، هو ممن شهد على حجر بن عدى الكندى: ٢٧٠: ٥ و كان مع ابن المطيع على المختار سنه ٦٦ فبعته اليه فى خيل الى جبانه كنده: ١٨: ٦ فقاتل حتى ارتث هو و ابنه الفرات: ٥١: ٦ و فى سنه ٦٧ كان مع المصعب بن الزبير فى

حرب المختار فبعثه في خيل الى جبانه مراد: ١٠٥: ٦ فنزل عند الحد ادين حيث تكري الدواب: ١٠٦: ٦ و كان سنه ٧١ ممن كتب اليهم عبدالملك من المروانيه من اهل العراق فاجابوه و خذلوا المصعب: ١٥٦: ٦ و في سنه ٧٤ كان على ربيع مذحج و اسد في حرب الخوارج: ١٩٧: ٦ و في سنه ٧٦ وجهه الحجاج في جريده خيل نقاوه: الف و ثمانمائه فارس لقتال شيب الخارجي فالتقيا و قاتله شيب فجرحه و صرعه و رجع الى الحجاج جريحا ٢٤٢: ٦ و هذا آخر عهدنا به. لعنه الله.

[٦٧٥] في ثمانيه عشر من أهل بيته و ستين من شيعته، فسرنا اليهم، فسألناهم أن يستسلموا و ينزلوا على حكم الامير عبيدالله بن زياد او القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحيه، حتى اذا اخذت السيوف مأخذها من هام القوم حتى اتينا على آخرهم، فهاتيك اجسادهم مجردة، و ثيابهم مرملة، و خدودهم معفره، تصهرهم الشمس، و تسفى عليهم الريح، زوارهم العقبان و الرخم، بقى سبب: ٤٦٠: ٥ و المفيد في الارشاد: ٢٥٤ و السبط في التذكرة: ٢٦٠.

[٦٧٦] كان في حروب القادسيه و قبلها من سنه ١٣ ه و يروى عنه أخبارها: ٤٧٧ - ٤٦٥: ٣ و المفيد في الارشاد: ٢٥٤.

[٦٧٧] قال ابو مخنف: ٤٥٩: ٥.

[٦٧٨] من القصائد المفضليات، للحصين بن همام المرى كما في ديوان الحماسه: ١٩٣: ١.

[٦٧٩] حدثني الصقعب بن زهير، عن القاسم بن عبدالرحمن مولى يزيد: ٤٦٠: ٥ و المفيد في الارشاد: ٢٤٦ ط نجف و المسعودى: ٧٠: ٣ و الخواص: ٢٦٢ و روى السبط عن الزهرى انه قال: لما جاءت الرؤوس كان يزيد في منظره

على جيرون فأنشد لنفسه: لما بدت تلك الحمول و اشرقت تلك الشموس على ربي على ربي جيروود نعب الغراب فقتل نح او لا تنح فلقد قضيت من الغريم ديوني! وقال: و المشهور عن يزيد في جميع الروايات: انه لما حضر الرأس بين يديه جمع أهل الشام، و جعل ينكت عليه بالخيزران و يقول بأبيات ابن الزبيري: ليت أشياخي يبدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل قد قتلنا القرن من ساداتهم و عدلناه ببدر فاعتدل قال: و زاد الشعبي: لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء و لا وحي نزل لست من خندق ان لم انتقم من بنى أحمد ما كان فعل ثم حكى عن القاضي ابن يعلى عن أحمد بن حنبل انه قال: ان صح ذلك عن يزيد فقد فسق و قال مجاهد: قد نافق: ٢٤١.

[٦٨٠] كان مع اخيه مروان بن الحكم حاضرا في حرب الجمل بالبصره و جرح وفر منهزما حتى لحق بمعاويه في الشام سنة: ٥٣٥: ٤: ٣٧ و تولى المدينة: لابن اخيه عبدالملك بن مروان سنة ٢٠٢: ٦: ٧٥ فكان عليها حتى سنة ٧٨ بعثه عبدالملك في غزاه: ٣٢١: ٦ و هذا آخر عهدنا به، و قد تزوج هشام بن عبدالملك ابنته ام حكم: ٦٧: ٧.

[٦٨١] حدثني ابو جعفر العبسي، عن أبي عماره العبسي، قال: ٤٦٠: ٥ و رواها ابوالفرج في الاغانى: ٧٤: ١٢ و المفيد في الارشاد: ٢٤٦ ط نجف. و روى السبط: ٢٦٢، عن الحسن البصرى أنه قال: ضرب يزيد رأس الحسين و مكانا كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم تمثل الحسن البصرى: سميه امسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل.

[٦٨٢] و سلم يضع

فمه على فمه يلثمه! و رواه سبط ابن الجوزى ثم ذكر عن البلاذرى: أن الذى كان عند يزيد و قال هذه المقاله انس بن مالك. ثم قال: و هو غلط، لأن انسا كان بالكوفه عند ابن زياد كما ذكرناه: ٢٦٢ ط نجف.

[٦٨٣] بعثه عثمان من سجستان الى كابل ففتحها ٢٤٤: ٤: ٢٤ ثم عزله عنها و ولاه البصره بعد أبى موسى الاشعري سنه ٢٩ و هو يومئذ ابن خمس و عشرين سنه و هو ابن خال عثمان بن عفان: ٢٦٤: ٤ ففتح فارس: ٢٦٥: ٤ و فى سنه احدى و ثلاثين شخص الى خراسان ففتح ابرشهو و طوس و ابورد و نساحتى بلغ سرخس و صالح أهل مرو: ٣٠٠: ٤ و استخلف على البصره زياد بن سميه: ٣٠١: ٤ و فى سنه ٢٣ فتح ابن عامر مرو و الطالقان و الفارياب و الجوزجان و طخارستان: ٣٠٩: ٤ و فتح هراه و بادغيس: ٣١٤: ٤ و استشاره عثمان سنه ٣٤ فى أمر الثائرين عليه فأشار عليه ببعثهم فى الحروب: ٣٣٣: ٤ و فى سنه ٣٥ كتب اليه عثمان: ان يندب له أهل البصره للدفاع عنه فقرأ ابن عامر كتابه عليهم فسارع الناس الى ذلك فساروا حتى نزلوا الربذه فأتاهم قتل عثمان فرجعوا: ٣٦٨: ٤ و قتل عثمان سنه ٣٥ و ابن عامر على البصره: ٤٢١: ٤ و قدم الحجاز و قدم طلحه و الزبير و سعيد بن العاص و الوليد بن عقبه و سائر بنى اميه، و بعد نظر طويل فى امرهم اجتمع رأى ملاءم على ان يأتوا البصره، و قد كانوا يرون ان يذهبوا الى الشام فردهم ابن عامر و قال: قد كفاكم الشام من

يستمر في حوزته، و اتوا البصره فان لى بها صنائع و لهم فى طلحه هوى، و اجابتهم عائشه و حفصه و لكن منعها عبدالله بن عمر، و قال ابن عامر: معى كذا و كذا فتجهزوا به: ٤٥١: ٤ فجرح فى حرب الجمل وفر الى الشام: ٥٣٦: ٤ و هو الذى أو فده معاويه الى المدائن لصلح الحسن عليه السلام: ١٥٩: ٥ فرده معاويه واليا على البصره: ٢١٢: ٥ و زوجه ابنته هند بنت معاويه وعاب زيادا فى نسبه فغضب عليه معاويه فشفع له يزيد: ٢١٤: ٥ و لم يذكر الطبرى متى تزوج يزيد ابنته هند ولكن الظاهر ان ذلك كان حينما تزوج باخته هند، و ليزيد منها عبدالله، و كانت تكنى ام كلثوم: ٥٠٠: ٥. و فى سنه ٦٤ بعد هلاك يزيد و فرار ابن زياد اختار جمع من اهل البصره عليهم ابنه عبدالملك بن عبدالله بن عامر شهرا قبل ولايه ابن الزبير: ٥٢٧: ٥.

[٦٨٤] حدثنى ابو حمزه الشمالى، عن عبيدالله الشمالى عن القاسم بن بخيت: ٤٦٥: ٥.

[٦٨٥] سورة الحديد: ٢٢ و تمامها «ان ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحب كل مختال فخور» و رواها ابوالفرج بتمامها: ٨٠ و رواها السبط ثم قال: و كان على بن الحسين و النساء موثقين فى الحبال فناداه على: يا يزيد! ما ظنك برسول الله لورآنا موثقين فى الحبال عزايا على اقتاب الجمال؟! فلم يبق فى القوم الا من بكى: ٢٦٢.

[٦٨٦] سورة الشورى: ٣٠ و روى ابوالفرج: أن يزيد بدأ بهذه الآية فأجابه الامام عليه السلام بآيه سورة الحديد، و هو الأنسب.

[٦٨٧] قال ابو مخنف: ٤٦١: ٥ و الارشاد: ٢٤٦

[٦٨٨] هكذا النص، و المفيد في الارشاد: ٢٤٦ و السبط في التذكرة: ٢٦٤ ذكراها: بنت الحسين.

[٦٨٩] و روى هذا الخبر الطبرى عن عمار الدهنى عن الباقر عليه السلام: ٣٩٠: ٥.

[٦٩٠] عن الحارث بن كعب، عن فاطمه: ٤٦١: ٥ و رواه ابو الفرج: ٨٠ و السبط: ٢٦٤.

[٦٩١] قال الشيخ المفيد فخرجت ام لقمان بنت عقيل بن أبى طالب رحمه الله عليهم حين سمعت نعى الحسين عليه السلام حاسره و معها أخواتها: ام هانى و اسماء و رمله و زينب بنات عقيل بن أبى طالب رحمه الله عليهم، تبكى قتلاها بالطف و هى تقول: الارشاد: ٢٤٨. و رواها السبط فى تذكرته عن الواقدى عن زينب بنت عقيل: ٢٦٧.

[٦٩٢] و روى الطبرى الأبيات عن عمار الدهنى عن الامام الباقر عليه السلام قال: فجهزهم و حملهم الى المدينة فلما دخلوها خرجت امرأه من بنى عبدالمطلب ناشره شعرها واضعه كمها على رأسها تتلقاهم و هى تبكى و تقول: ماذا تقولون قال النبى لكم ما ذا فعلتم و انتم آخر الامم! بعترتى و بأهلى بعد مفتقدى منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى!.

[٦٩٣] هو الذى روى خبر حليمه السعديه: ١٥٨: ٢، و فى سنه ٨ حيث رجع الباقون من غزوه مؤته، طلبه رسول الله فأخذه و حملة على يديه: ٤٢: ٣، و هو الذى اشار على على عليه السلام بعزل قيس ابن سعد عن مصر و توليه اخيه من امه محمد بن ابى بكر عليها ففعل عليه السلام: ٣٦: ٤، و كان مع على (ع) بصفين: ٦١: ٥ و تولى تجهيز على (ع) و دفنه مع الحسن و الحسين

ثم عاد معهم الى المدينة: ١٦٥: ٥، و قد مضت ترجمته فى كتابه مع ولديه محمد و عون من مكه الى الحسين عليه السلام.

[٦٩٤] عن سليمان بن ابى راشد، عن عبدالرحمن بن عبيد أبى الكنود قال: ٤٦٦: ٥.

[٦٩٥] قال: عجت نساء بنى زياد عجه كعجيج نسوتنا غداه الارنب (البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدى و كانت لهم وقعه على بنى زياد انتقاما منهم لوقعه لهم على بنى زياد و رواها السبط مختصرا: ٢٦٦ و ذكر عن الشعبي: أن مروان بن الحكم كان بالمدينه فأخذ الرأس و تركه بين يديه و تناول ارنبه انفه و قال: يا حبذا بردك فى اليدى ولونك الاحمر فى الخدين! ثم قال: والله لكانى انظر الى أيام عثمان! و قال ابن ابى الحديد فى شرح لنهج البلاغه: ٧٢: ٤. و الصحيح: أن عبيدالله بن زياد كتب الى عمرو بن سعيد بن العاص يبشره بقتل الحسين عليه السلام فقرأ كتابه على المنبر و انشد الرجز المذكور و اومى الى القبر و قال: يوم بيوم بدر! فانكر عليه قوم من الانصار. ذكر ذلك ابو عبيده فى كتاب المثالب.) ثم قال عمرو: هذه واعيه بواعيه عثمان بن عفان! ثم صعد المنبر فاعلم الناس قتله! و رواه المفيد فى الارشاد: ٢٤٧ ط نجف. قال هشام: عن عوانه، قال: قال عبيدالله بن زياد لعمر بن سعد: يا عمر! اين الكتاب الذى كتبت به اليك فى قتل الحسين؟ قال: مضيت لأمرك، و ضاع الكتاب، قال: لتجيئن به! قال: ضاع، قال: والله لتجيئنى به! قال: ترك - والله - يقرأ على عجائز قريش اعتذارا اليهن بالمدينه! أما والله لقد نصحتك فى حسين نصيحه (المقصود بالنصيحه هنا هو النصح بمعنى

الاخلاص لا الارشاد.) لو نصحتها ابى سعد بن ابى وقاص كنت قد اديت حقه. قال عثمان بن زياد - اخو عبيدالله -: صدق و الله، لوددت أنه ليس من بنى زياد رجل الا و فى انفه خزامه الى يوم القيامة و أن حسينا لم يقتل! قال هشام: حدثنى عمرو بن حيزوم الكلبي عن أبيه أنه سمع مناديا ينادى يقول: أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب و التنكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبى و ملاك و قبيل قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى و حامل الانجيل و روى الخبر المفيد فى الارشاد: ٢٤٨ و السبط فى تذكرته: ٢٧٠ ط نجف.

[٦٩٦] حدثنى عبدالرحمن بن جندب الازدى قال: ٤٦٩: ٥.

[٦٩٧] و انما كان يضرب المثل بالديالمه لشدته بطشهم فى حروب المقاومه بعد سقوط الساسانيين و كان ابن الحر من شيعة عثمان فلما قتل خرج من الكوفه الى معاويه و لم يزل معه حتى قتل على عليه السلام: ١٢٨: ٥ فقدم الكوفه. و كان عند أخذ حجر يتمنى لو ساعده عشره او خمسه ليستنقذ بهم حجرا و أصحابه: ٢٧١: ٥ و دعاه الحسين عليه السلام، الى الخروج معه، فقال: والله ما خرجت من الكوفه الا كراهه ان تدخلها و أنا بها! فقال الحسين عليه السلام: فان لا تنصرنا فائق الله ان تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع و اعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلك: ٤٠٧: ٥. فلما مات يزيد و هرب ابن زياد و ثار المختار خرج فى سبعمائه فارس الى المدائن فكان يأخذ الأموال، فحبس المختار امرأته بالكوفه و قال: لا قتلن اصحابه: ١٢٩: ٥ فلحق ابن الحر بمصعب بن الزبير و حارب المختار: ١٠٥:

٥ و هو الذى أشار على مصعب بعد قتل المختار بقتل الموالى من اصحابه و ترك العرب ففعل: ١١٦: ٥ ثم خافه مصعب على نفسه فحبسه فشفع فيه قوم من فأطلقه فخرج عليه: ١٣١: ٥ و قد سبقت ترجمته عند ذكر خبر ملاقاته الامام عليه السلام له فى قصر بنى مقاتل فى الطريق الى كربلاء.